

عشرة شعراء متعللون

صبعة

الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن

١٤١١ هـ / ١٩٩٠ م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد



عشرة شعراء مقلون

صنعة

الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن

رئيس قسم اللغة العربية
كلية الآداب - جامعة بغداد

١٢٩/٢

مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث
دبي
رقم التسجيل ... ١٢٩٢
المصدر ...

٣١٢١٩ . ٥ /

٩٢٨١١
ضام ٤

بسم الله الرحمن الرحيم « المقدمة »

وبعد فقد كانت عناية الباحثين مقصورة على كبار الشعراء فحققت دواوينهم ونشرت اكثر من مرة ، ولكن ثمة شعراء لم ينالوا ما نال سواهم من العناية وكان لفقدان دواوينهم وقلة المعلومات عنهم اثر كبير في هذا الامر .

وفي ضوء هذا بدأت منذ ربع قرن نهضة مباركة في العراق لجمع شعر الشعراء الذين لم تصل اليها دواوينهم ، ودل ذلك على حرص هذا الجيل على تراث الامة الخالد وكان القطر العراقي في مقدمة الاقطار العربية اذ بلغ عدد هؤلاء الشعراء اكثر من ثلاثمئة وخمسين شاعرا وكنت واحداً من الذين اسهموا في هذا المجال ، فنشرت شعر هؤلاء الشعراء في المجلات العلمية كمجلة المجمع العلمي العراقي ومجلة المورد ..

ونظرا لصعوبة الحصول على هذه المجلات وكثرة الطلب لشعر هؤلاء الشعراء ارتأيت ان اجمعهم في كتاب واحد ليكون في متناول يد الباحثين .

والحمد لله أولا وآخرا ...

(١)

الفند الزماني

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

الفندُ : لُقِّبَ غَلَبَ عليه . شُبِّهَ بالفِندِ من الجَبَلِ ، وهو القطعةُ العظيمةُ لعظم شخصه . (١)

وقيلَ : لُقِّبَ الفِندُ لأنَّ بَكْرَ بنَ وائلٍ بعثوا الى بني حنيفة في حرب البسوس يستنصرونهم فأمدوهم به ، وهو مُسِنٌ ، فلمَّا أتى بَكْرًا قالوا : وما يُغني هذا العُشْبَةُ (٢) عَنَّا ؟ قالَ : أو ماترضون أن أكونَ لكم فِندًا تأوونَ اليه . (٣)

وقيلَ : لُقِّبَ به لأنَّهُ قالَ لأصحابه في يومِ حَرْبٍ : استنِدُوا إِلَيَّ فَإِنِّي لَكُمْ فِندٌ (٤)

واسمُهُ شَهْلُ بنُ شَيْبَانَ بنِ ربيعة بنِ زِمَّانَ بنِ مالك بنِ صُغْبِ بنِ عليّ بنِ بكر بنِ وائلٍ (٥) .
وشَهْلُ : بفتح الشين المعجمة وسكون الهاء (٦) . قالَ البكريُّ (٧) : وليس في العرب شَهْلٌ بشين معجمة غيره .
وقالَ الغُندجانيُّ (٨) : في بَجيلة شَهْلُ بنِ أنمار .
وقالَ البغداديُّ (٩) : وشَهْلُ ، بالشين ، وليس في العرب شَهْلُ ، بالمعجمة ، إلَّا هو شَهْلُ بنِ أنمار من قبيلة بَجيلة .

-
- (١) الأغاني ٩٣ / ٢٤ ، المبهج في تفسير أسماء شعراء ديران الحماسة ١٤ ، شرح ديوان الحماسة (م) ٣٢ .
(٢) العشبة والعشمة ، الشيخ الكبير .
(٣) شرح ديوان الحماسة (ت) ١ / ١٠ ، شرح شواهد الغني ٩٤٩ ، شرح أبيات مفعي اللبيب ١٩ / ٨ .
خزانة الأدب ٤٣٦ / ٣ (هارون) .
(٤) شرح ديوان الحماسة (ت) ١ / ٢٠ ، تاج السوس (فند) .
(٥) الأغاني ٩٣ / ٢٤ ، شرح ديوان الحماسة (ت) ١ / ١٩ ، الاكمال ٤٠١ / ٤ .
(٦) تصحيقات المحدثين ١٠٩١ ، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ٧٠١ .
(٧) اللآلي ٥٧٩ .
(٨) اصلاح ما غلط فيه أبو عبدالله النعمري في معاني أبيات الحماسة ٣١ .
(٩) خزانة الأدب ٤٣٤ / ٣ (هارون) .

وبنو زَمَان : قبيلة من ربيعة بن نزار ، وهم بنو زَمَان بن مالك بن صُعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعَمِي بن جديلة بن أسد بن ربيعة (١٠) .

وكان الفند أحد فرسان ربيعة المشهورين المعدودين ، وشهد حرب بكر وتغلب وقد قارب المئة فأبلى بلاءً حسناً (١١) .
وكان يُقال له : عديد الألف (١٢) .

قال أبو الفرج (١٣) : أرسلت بنو شيان في محاربتهم بني تغلب الى بني حنيفة يستنجدونهم ، فوجهوا إليهم بالفند الزماني في سبعين رجلاً ، وأرسلوا إليهم : إنا قد بعثنا إليكم ألف رجل .

قال ابن دُرَيْد (١٤) : وكان شجاعاً فارساً عظيم الخلق ، وأرسلته بنو حنيفة في الجاهلية الى بكر بن وائل يحشّهم على قتال بني تغلب ، فلما رآته بكر قالت : أين أصحابك ؟ قال : ليس معي أحد . قالوا : فما لنا عندك ؟ قال : أقتل أول من يطلع عليكم . فطلع فارس قد أردف رجلاً خلفه ، فطعنه الفند فأنفذ الرجلين ، وقال :

أيا طعنة ما شيخ كبير يفر بال
تفتيت بها إذ كره الشكّة أمثالي

وروي أنه كان في إبله ، فأغار عليه قوم فاستاقوا الإبل وقطعوا يده اليمنى ثم منوا عليه بنفسه ، فلما أتوا الى خلّبه وسبوا حرمة ، أخذ السيف بيده اليسرى وحمل عليهم هو وأصحابه ، فقتل له : أو بعد قطع يدك ؟ فقال : الفحل يحمي شؤلة معقولا . فذهبت مثلاً (١٥) .

(١٠) ينظر ، مختلف القبائل وموتلفها ٣٤٨ . الايناس في علم الأنساب ١٦٧ . جمهرة أنساب العرب ٣٠٩ .

تاج العروس (فند) .

(١١) الأغاني ٩٣ / ٢٤ .

(١٢) اللسان والتاج (فند) .

(١٣) الأغاني ٩٤ / ٢٤ .

(١٤) الاشتقاق ٣٤٤ .

(١٥) الوسيط في الأمثال ٦٠ .

شعره :

لم نقف على شعر مجموع للفند الزماني ، ولكن القدماء اهتموا بشعره ، فثمة رواية ذكرها صاعد البغدادي (١٦) المتوفى سنة ٤١٧ هـ تفيد أن أبا زيد الأنصاري المتوفى سنة ٢١٥ هـ قد جمع شعره ، إذ نقل منه صاعد ما يقرب من خمسين بيتاً ثم قال : (هذا آخر ما وجدت من شعره بخط أبي زيد) (١٧) .

ومن المؤكد أن ديوانه وقع بين يدي محمد بن المبارك مؤلف كتاب (منتهى الطلب من أشعار الغرب) (١٨) ، فقد اختار له ثلاث قصائد طويلة (١٩) ، وهي القصائد التي وصلت إلينا كاملة ، لأن ابن المبارك المتوفى بعد سنة ٥٨٩ هـ قال في مقدمة كتابه : (ولم أخل بذكر أحد من شعراء الجاهلية والإسلاميين الذين يستشهد بشعرهم ، إلا من لم أقف على مجموع شعره ، ولم أره في خزانة وقف ولا غيرها ...) (٢٠) .

وثمة إشارة الى ديوانه أوردها العلامة عبدالعزيز الميمني - طيب الله ثراه - جاء فيها : (والكلمة في الإسعاف في ١٨ بيتاً عن ديوان الفند ٣ - ٢١٢) (٢١) .

وكتاب الإسعاف في شرح شواهد القاضي والكشاف لخضر بن عطاء الله الموصلبي المتوفى سنة ١٠٠٧ هـ ما زال مخطوطاً .



وقد حوى هذا المجموع ثمانية وثمانين ومئة بيت ، وهو كل ما وقفنا عليه في المصادر التي رجعنا إليها ، موزعة على القوافي الآتية :

الأولى : همزية ، وتقع في ثلاثة أبيات .

الثانية : حائية ، وتقع في ثمانية وعشرين بيتاً .

الثالثة : دالية ، وتقع في ثمانية أبيات .

(١٦) الفصوص ١٨٦ .

(١٧) الفصوص ١٨٨ .

(١٨) تنظر ، مقدمة كتاب قصائد نادرة من كتاب منتهى الطلب ٣ - ٦ .

(١٩) هي الرابعة والثامنة والتاسعة .

(٢٠) قصائد نادرة ٤ .

(٢١) اللالي ٥٠٥ .

- الرابعة : رائية . وتقع في ثمانية وسبعين بيتاً .
الخامسة : قافية . وتقع في تسعة عشر بيتاً .
السادسة : كافية . وتقع في بيت واحد .
السابعة : لامية . وتقع في ثمانية أبيات .
الثامنة : لامية أيضاً . وتقع في اثنين وعشرين بيتاً .
التاسعة : نونية . وتقع في واحد وعشرين بيتاً .

ومن اللافت للنظر أن لوحات الشاعر ومعانيه التي بثها في ثنايا قصائده ترسم الخطوات الذاتية التي اعترضت مسيرته . فهو يتحدث فيها عن قومه وأيامهم وفخره بأمجادهم . ويدعو الى التسامح ونبد الخصومات .

ولا بد من الإشارة الى أن شهرة الفند الزماني جعلته في مكان مرموق بين الشعراء الذين استشهد بشعرهم على الرغم من قلة هذا الشعر . فقد استشهد بشعره أصحاب الحماسات واللغويون والنحويون .

وأخيراً أرجو أن أكون بهذا الجهد قد ألقيت الضوء على شعر فارس من فرسان العرب راجياً أن يفيد منه الدارسون .
والحمد لله أولاً وآخراً .

شعره

(١)

التخريج : حرب البسوس ١٣٩ .

- ١ - دارت الحرب رحاها فادفعوها برحائي
- ٢ - واضربوها بالبكر ليس ذاحين وذائي
- ٣ - وانظروني حين أعدو ثم كونوا من ورائي

(٢)

التخريج : حرب البسوس ١٥٤ - ١٥٥ . الأبيات ٦ . ٨ . ٩ . ١٠ . ٢١ . ٢٢ . ٢٦ .
٢٣ . ٢٧ في شعراء النصرانية ٢٤٣ .
قال الفند يناقض مهلهل بن ربيعة :

١ - عَجَل اليَوْمَ مَاحِي بِالرَّوَا حَا
 ٢ - عَلَّ مَا بِالْفَوَادِ يَذْهَبُ عَنْهُ
 ٣ - أَيْنَ لَيْلَى وَأَيْنَ لَيْلَى وَلَيْلَى
 ٤ - لَا تَرَى عَاشِقًا تَعْلُقُ لَيْلَى
 ٥ - عَاجَ لِي ذِكْرُهَا حَمَامَ هَدُو
 ٦ - لَقِيتُ تَغْلِبَ كَهْقَلَةَ عَادِ
 ٧ - وَنَهَاهُمْ نَبِيَّهُمْ يَوْمَ ذَاكُم
 ٨ - وَنَهَيْنَا عَنْ حَرْبِنَا تَغْلِبَ الْعَشِ
 ٩ - دُونَ أَنْ أَبْصُرْتَ خِيُولًا لِبَكْرِ
 ١٠ - فَقَتَلْنَا بِوَارِدَاتِ رَجَالَا
 ١١ - وَلَقِيَ الْقَوْمَ بِالذَّنَائِبِ مَنَا
 ١٢ - وَأَسْرَنَا عَدِيهَا وَاصْطَفَيْنَا
 ١٣ - سَفَهُوا حِلْمَنَا فَلَمَّا أَثَارُوا
 ١٤ - لَقُوا أَسَدَ غَابِيَةٍ وَكَهُولَا
 ١٥ - يَطْرُدُونَ الْخِيُولَ فِي رَهْجِ النِّفْ
 ١٦ - سَايَحُوا شَيْخَانَا جَحِيشًا وَكَانُوا
 ١٧ - وَلَقَدْ كَانَ كَارَهَا لِلَّذِي كَانَ
 ١٨ - فَأَصَابُوا بُجَيْرَ مَنْ غَيْرِ جَرَمِ
 ١٩ - ضَرَجُوا ثَوْبَهُ وَقَالُوا سَفَاهَا
 ٢٠ - فَأَصَابَ الْمَقَالُ أَنْفَ بَكْرِ
 ٢١ - وَرَجَتْ تَغْلِبُ تُعِيدُ كُلِّيَا
 ٢٢ - قَدْ تَرَكْنَا نِسَاءَهُمْ مَفْعُولَاتِ
 ٢٣ - بَقِيتُ بَعْدَهُ الْجَلِيلَةَ تَبْكِي
 ٢٤ - وَتَرَكْنَا أَصِيبَاتِ صَغَارَا
 ٢٥ - كَانَ سَهْمُ النِّسَاءِ سَهْمُ جِيَاءِ
 ٢٦ - وَتَرَكْنَا دِيَارَ تَغْلِبَ قَفْرَا
 ٢٧ - وَتَرَى الزَّرِيرَ يَمْعَجُ الْقَوْلَ فِينَا
 ٢٨ - هُوَ فِي الشَّرِّ قَائِلٌ

وَاسْتَقْيَانِي قَبْلَ التَّرُوحِ رَا حَا
 إِنَّ عَقْلِي أَمْسَى عَزِييَا مَرَا حَا
 أَمْرُنْتُ غَيْرَنَا رَجَالَا مَرَا حَا
 وَيَلَاقِي الْمَمَاتَ مِنْهَا رَوَا حَا
 يَذْكُرُ الْإِلْفَ فِي الْغُصُونِ فَنَا حَا
 إِذْ أَتَاهُمْ هَوْلُ الْعَذَابِ صَبَا حَا
 وَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِلَهِ صَرَا حَا
 وَفَمَا عَافَتْ الْبَلَاءُ الْمُتَا حَا
 وَسَيُوفَا هَنْدِيَّةَ وَرَمَا حَا
 إِذْ بَدَأَ كَاتِمُ الضَّمِيرِ فَبَا حَا
 إِذْ كَشَفْنَا الْخُلُودَ مَوْتَا ذَبَا حَا
 بِيَدِ لَوْ أَثَابَ مَنَا نَجَا حَا
 لِلْقَاءِ الْكَمَاءَ طَا حَا طَا حَا
 وَقَفَا تَصْرَغُ الْكَمَاءُ سَبَا حَا
 مَعَ وَيَقْرُونَ بِالسِّيُوفِ السِّلَا حَا
 كُلَّمَا أَخْرَجُوهُ لِلْحَرْبِ سَا حَا
 رَجَاءَ بِأَنْ يَكُونَ الرِّبَا حَا
 كَانَ مِنْهُ إِذْ صَادَقُوهُ كَفَا حَا
 أَنْتَ بِالشَّعْخِ مِنْ كَلِيبِ صَرَا حَا
 فَأَبَادَتْ بِهِ الرِّجَالُ الصَّبَا حَا
 فَأَطْحَنَّا سِرَاتَهُمْ حَيْثُ طَا حَا
 مَغْلَنَاتٍ مَعَ الْبُكَاءِ نَوَا حَا
 وَالْخُدُودُ الْعَيْطَاءُ تَدْعُو لَحَا حَا
 وَذَرَارِي يَحْسُونَ الْقَرَا حَا
 وَأَجْلْنَا عَلَى الرِّجَالِ الْقَدَا حَا
 وَكَسَرْنَا مِنَ الْغَوَاةِ الْجَنَا حَا
 بَعْدَمَا صَارَ مُفْرَدًا مُشْتَبَا حَا
 لَيْتَهُ مَاتَ قَبْلَهَا فَاسْتَرَا حَا

(*) فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي مَطَّلَمَهَا ،

أَنْ فِي الصَّدرِ مِنْ كَلِيبِ دَوَاءِ هَاجِسَاتِ فَكَانَ مِنْهُ الْجَرَا حَا

(٢)

التخريج : الفصوص ٤٨٧ .

- ١ - يَأْمُ سَوْدَةَ بَلْ يَأْمُ عَبَّادِ
 - ٢ - مَا قَوْمَنَا مُنْصِفِينَا أَوْ نِفَارِقَهُمْ
 - ٣ - أَبْلَغُ رِبِيعَةَ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلَهَا
 - ٤ - وَإِنْ مَنْ حَلَّ فِينَا يُسْتَنَارُ بِهِ
 - ٥ - إِنَّا أَنَيْنَا عَلَيْكُمْ خُطَّتِي دَنْفٍ
 - ٦ - وَقَدْ شَرَطْتُمْ عَلَيْنَا فِي تَجَاوِرِنَا
 - ٧ - وَأَنْتُمْ بَعْدَهَا لَيْسَ عِنْدَكُمْ
 - ٨ - لَا عِنْدَكُمْ عِنْدَمَا يُرْجَى مَسَاعِدَةُ
- هل عندكم لغريب الدار من زاد
على اجتماع لإصلاح بإفساد
إنا أناس خللنا سرّة الوادي
وضيفنا حاكم ما شاء في النادي
من المذلة لا يرضى بها البادي
شرط الخلاج على غوث بن هناد
إلا تفاخر أباء وأجداد
لأجنبي ولا يقدي لكم قاد

(٤)

التخريج :

منتهى الطلب من أشعار العرب : ١٥٦ .
الآيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٩ ، ١٠ في المنازل والديار ١٣٨ - ١٣٩ .
الآيات ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ في المناقب المزيدية في أخبار الملوك
الأسدية ٣٣٢ - ٣٣٣ مع خلاف في الرواية .

وقال الفند الزماني ، واسمه شهل بن شيان بن ربيعة بن زقان بن مالك بن
صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعمي بن
جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار يناقض الأفوّة الأودى (*) :

- ١ - أَشْجَاكَ الرَّئِيعُ أَقْوَى وَالْدِيَارُ
 - ٢ - أَيُّ لُبٍّ لَامَرِيءٍ فِي قَدْرِهِ
 - ٣ - إِنَّمَا يَبْكِي الْآلَى كَانُوا بِهَا
 - ٤ - يُخْرِبُ الدَّهْرُ وَيَبْنِي جَاهِدًا
- وبكاء المرء للرّيع خسار
عائد بالخزن إذ تشجيه دار
فانتأوه بعد فانشط المزار
وخراب الدهر للدار عمّار

(*) في قصيدته التي نهي النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن انشادها ، ومطلعها ،

ان تري رأسي فيه قزع وشواتي خلة فيهما حوار

أَقْصِرْنَ عَنْكَ فَبَعْضُ الْقَوْلِ عَارُ
سَبَبٌ لِلْجَهْلِ وَالْجَهْلُ مَحَارُ
سَبَبُ الْغَدْرِ اضْطِرَارُ وَانْبِهَارُ
جَزَعُ الْقَوْمِ لَوْثُ وَاضْطِرَارُ
وَقَعَ الْأَمْرُ بِهِمْ إِلَّا الْغِيَارُ
قَدْ تَدَاعَى السَّقْفُ وَانْهَارَ الْجِدَارُ
إِذْ دِمَاءُ الْقَوْمِ بِالطَّعْنِ تَمَارُ
كَلْبَةُ الْأَوْدِيِّ إِذْ ضَاعَ الدِّمَارُ
إِذْ نَأَتْ عَنْكَ الْعَوَالِي وَالشَّفَارُ
وَالْقَنَا لَوْ سَاعَدَ الْوَصْفُ اصْطِبَارُ
أَعْظَمَ قَدْ شَنَفَتْ مِنْهَا النَّسَارُ

وَنَسِيتَ الضَّرْبَ إِذْ فِي الضَّرْبِ عَارُ
بَعْدَمَا نَجَّكَ رَكُضٌ وَبِدَارُ
مِلَتْ بِالْمَهْرِ وَنَجَّكَ الْفَرَارُ
وَهُوَ يَغْوِي حِينَ أَعْيَاهُ الْهَرَارُ
حُلْمٌ لَمْ يَرْجِعِ الْحُلْمُ أَذْكَارُ
لَكُمْ الْأَوَّلُ فَانْقَاضَ الْمَنَارُ
وَقَعَةً مَنَا لَهَا نَارٌ شَنَارُ
عَنْ مُدَى فِيهَا لِقْحَطَانُ الْبَوَارُ
مِنْ لُظَاهَا بَلْطَى فِيهِ الدِّمَارُ
دَنِيَّاتٌ كَذَا يَتَّقَى الشَّرَارُ
تَرَكْتُكُمْ وَأَوَاسِيَكُمْ قِصَارُ

بِالْعُلَى النَّاسَ فَلِلْبَاغِي الصُّغَارُ
بِهِمِ النَّاسَ جَمِيعاً فَاسْتَنَارُوا
فَإِذَا مَا أَظْلَمَ النَّاسُ أَنْارُوا
وَضِرَامٌ يَتَّقَى مِنْهُ الشَّرَارُ
يَوْمَ قَحْطَانُ ضِبَاعٌ لَا تَجَارُ
وَأَجْرُنَاكُمْ وَفِي ذَاكَ اعْتِبَارُ
وَلَنَا مِنْكُمْ سِبَاءٌ وَإِسَارُ
كَالرَّبَايِيجِ مِنَ الْخَوَكِ شَوَارُ

٥ - أَيُّهَا الْبَاكِي عَلَى مَا فَاتَهُ
٦ - إِنْ لَوْثَ الْمَرْءِ عَجَزُ نَدْرًا
٧ - إِنْ لَوْثَ الْمَرْءِ إِنْ فَاتَ امْرَأً
٨ - لَيْسَ يُغْنِي الْلَوْثُ إِلَّا أَنَّهُ
٩ - لَيْسَ يُغْنِي جَزَعُ الْقَوْمِ إِذَا
١٠ - فَاجْزَعُوا لِلْأَمْرِ أَوْ لَا تَجْزَعُوا
١١ - لَوْرَأَيْتَ الطَّعْنَ دَيْنًا لَمْ تَجِدْ
١٢ - وَلَقَدْ هَرَّتْ فَمَا عَزَّتْ بِهِ
١٣ - هَيْنَ بِالْقَوْلِ تَقْصِيفُ الْقَنَا
١٤ - قَدْ وَصَفْتَ الْخَيْلَ لَوْ أَقْدَمْتَهَا
١٥ - قُلْ مَا تُجِدِي قَوَافِيكَ عَلَى

١٦ - فَأَضَعْتَ الْكَرَّ فِي إِبَانِهِ
١٧ - وَتَغَنَّيْتَ بِهِ مُسْتَأْنَسًا
١٨ - تَتَمَنَّاهُ الْأَمَانِي وَقَدْ
١٩ - كَانِجَحَارِ الْكَلْبِ يَذْمَى وَجْهَهُ
٢٠ - إِنَّمَا ذِكْرُكَ شَيْئًا قَدْ مَضَى
٢١ - هَدَمَ الْآخِرُ مَا كَانَ بَنَى
٢٢ - يَا بَنِي تَيْمَةَ قَدْ عَايَنْتُمْ
٢٣ - لَمْ تَزَلْ قَحْطَانُ غَزَاً بَاحِثًا
٢٤ - مَالَتِ الرِّيحُ عَلَى أَيْبَاتِكُمْ
٢٥ - فَتَفَادَيْتُمْ وَأَثَقْتُمْ مِنْكُمْ
٢٦ - دَارَتِ الْحَرْبُ عَلَيْكُمْ دَوْرَةً

٢٧ - رَفَعَ اللَّهُ نِزَارًا فَعَلَتْ
٢٨ - جَمَعَ اللَّهُ نِزَارًا فَفَنَى
٢٩ - إِنَّمَا النَّاسُ ظِلَامٌ دُونَهُمْ
٣٠ - نَحْنُ لِلنَّاسِ سِرَاجٌ سَاطِعٌ
٣١ - فَاسْأَلُوا عَنَّا الرَّدَى ثُمَّ الظُّبَى
٣٢ - إِذْ قَتَلْنَا بِالْجَمَا سَادَاتِكُمْ
٣٣ - يَوْمَ فِيكُمْ ذِلَّةٌ عَنْ عِزَّةٍ
٣٤ - وَعَلَى نَسْوَتِكُمْ أَرْدَانَا

٣٥- حِينَ لِلْخَطِيئِ فِي أَكْنَفِكُمْ
 ٣٦- يَوْمَ يُرَوَّى مِنْكُمْ أَطْرَافُهُ
 ٣٧- وَاسْأَلُوا عَنَا بَقَايَا حَمِيرٍ
 ٣٨- أَيُّ قَوْمٍ نَاجِدُوا إِذْ نَاجِدُوا
 ٣٩- لَمْ تَلُومُونَا عَلَى رَيْثِ الْقَوَى
 ٤٠- كَمْ قَتَلْنَا بِخَزَازِي مِنْكُمْ
 ٤١- مِنْ مَلُوكٍ أَشْرَفَتْ أَغْنَاقُهَا
 ٤٢- حَرُمْتَ كَاسٌ عَلَى نَازِرِهَا
 ٤٣- وَمَلُوكًا مِنْكُمْ رَحْنَا بِهِمْ
 ٤٤- تِسْعَةً كُلٌّ عَلَى قِسْمَتِهِ
 ٤٥- صَلَّى الْقَتْلُ بِهِ ذُو حَرْثٍ
 ٤٦- وَهَوَتْ أَوْدٌ وَلِلْسُمْرِ بَنَا
 ٤٧- وَنَجَتْ مِنَّا فِرَارًا مَذْحِجٌ
 ٤٨- إِنَّا نَضْرِبُ بَيْضَ أَخْلَصَتْ
 ٤٩- أَسْمَحَتْ قَحْطَانُ فِي أَرْسَانَا
 ٥٠- فَخَوَيْنَا دُونَكُمْ أَرْوُسَكُمْ
 ٥١- تُجْنَبُ الْأَمْلَاكُ مِنْكُمْ طَرْدًا
 ٥٢- لَسْتُمْ كَالْخَيْلِ فِي أَغْرَاقِهَا
 ٥٣- وَعَلَى هَمْدَانٍ مَلْنَا بِالْقَنَا
 ٥٤- فَارْجِعُوا مِنَّا فُلُولًا وَاهْرُبُوا
 ٥٥- إِنَّمَا قَحْطَانُ فِينَا خَطَبٌ
 ٥٦- لَنْ تَنَالُوا مِنْ نِزَارٍ مِثْلَمَا
 ٥٧- وَسَمَتْ فِي عَارِضٍ مَغْلُولِبٍ
 ٥٨- أَخِذْ بِالْأَفْقِ كَاللَّيْلِ لَهُ
 ٥٩- شَمَرُ الْفَتَيَانِ فِيهِ بِالْقَنَا
 ٦٠- نَحْنُ ذُذْنَا فَحَمَيْنَا دَارَنَا
 ٦١- نَحْنُ أَوْلَادُ مَعْدُ ذِي الْحَصَى
 ٦٢- وَلِدَتْ أَجْرَمَ مَنْ شَدُّ بِهِ
 ٦٣- إِنَّ إِسْمَاعِيلَ مِنْ يَفْخَرِ بِهِ
 ٦٤- عَكَفَ اللَّيْلُ عَلَى آثَارِنَا

كأطيط البزل هاجتها البكار
 علق فيه اسوداد واخمرار
 وبقاياكم إذ النقع مطار
 وعلا بالنقع في الدار الغوار
 بخزاز يوم ضمتنا الديار
 وأسرننا بعدما حل الحرار
 بوجوه نجبت فهي نضار
 فلقد طابت بأن حل العقار
 وعلى كل من الذل عذار
 حلية الملك التي لا تستعار
 وقديماً صلي القتل الخيار
 في سباب القوم قصد وانكسار
 هرباً والخيل يغلوها الغبار
 فلها من جوهر العتيق نجار
 خبب الأغيار تتلوها الصغار
 وتركنا النهب يحويه الخشار
 بين أيدينا وتستهدي العشار
 تتبع الخيل لدى السبق المهار
 فوران القدر تطفئ وتثار
 لظفار ليس يؤويكم ظفار
 ونزار في بني قحطان نار
 منكم نالت من الذل نزار
 بسجيل فيه برق وقطار
 عارض ما بلغت منه الغزار
 وبأسباب لهم فيها ابتيار
 حين لم يمنعكم منها اضطهار
 ولنا من هاجر المجد الكبار
 فقد الحبوّة قدماً والازار
 يلف في دار بها حل الفخار
 مثل ما حنت على البو الظوار

- ٦٥ - فَاخْسَأُوا لَيْسَ لَكُمْ بَيِّتٌ عَلَى
 ٦٦ - لَيْسَ بَيِّتٌ رَغْبَةً النَّاسِ مَعاً
 ٦٧ - قَدْ رَأَى اللَّهُ عِزّاً أَهْلَهُ
 ٦٨ - قَدْ رَأَى اللَّهُ أَوْلَى مِنْكُمْ
 ٦٩ - لَمْ تَزَلْ تُجْحَرُ قَحْطَانُ لَنَا
 ٧٠ - فَوَهَّ الْأَفْوَهَ لَمَّا هَتَمْتَ
 ٧١ - كَانَ فِي الْقَوْلِ مُطِيلاً قَبْلَهَا
 ٧٢ - وَعَلَا فِي شَأْوِهِ مِيدَاءُ
 ٧٣ - بِيْرَازِ نَاهٍ مِنْ قَحْطَانٍ فِي
 ٧٤ - وَلَقَدْ تَعْلَمُ أَنَا دُونَهَا
 ٧٥ - قَدْ خَطَرْنَا عَنْهُمْ الْمَجْدَ بِنَا
 ٧٦ - نَحْنُ نَحْمِيهِمْ عُدَاهُمْ وَنَلِي
 ٧٧ - إِنَّنَا قَوْمٌ تَرَى الْجَنُّ لَنَا
 ٧٨ - أَيُّمَا قَوْمٍ خَلَّلْنَا بِهِمْ
- مَثَلْنَا اللَّهُ لَهُ رَبُّ وَجَارُ
 أَنْ يَزُورُوهُ كَبَيْتٌ لَا يُزَارُ
 وَهُوَ الْمُخْتَارُ وَالْخَلْقُ كَثَارُ
 بِالْيَدِ الْعُلْيَا وَلِلَّهِ الْخِيَارُ
 كَجَعَارِ الرَّمْلِ إِذْ جَدُّ الْغَوَارُ
 فَمَهُ مِنْ هَضْبَةِ الشَّعْرِ الْفَهَارُ
 فَلَقَدْ أَقْصَرَ وَالْقَصْرُ الْقُصَارُ
 وَعَلَا الْكَوْدُنَ رَبُّوْ وَأَنْبَهَارُ
 ظَرْفِ الذِّكْرِ بَعِزُّ لَا يُطَارُ
 لِلْعَذَارَى الْبَيْضِ بِالْبَيْضِ نَغَارُ
 وَلَهُمْ نَحْنُ لَدَى الْبَاسِ خِطَارُ
 قَتَلَهُمْ إِنْ نَكَّبُوا عَنَّا وَجَارُوا
 سُورَةٌ مِنْهَا جَمِيعاً تُسْتَطَارُ
 لِلرَّذَى فِيهِمْ رَوَاحُ وَابْتِكَارُ

(٥)

التخريج : حرب البسوس ٩٠ - ٩١
 قال الفند يناقض مهلهل بن ربيعة (*) :

- ١ - لَيْسَ يُغْنِي الْقَوْلُ إِلَّا لَامِرِيءُ
 ٢ - إِنْ مَنْ أُوْرِدَ صَعْباً نَفْسُهُ
 ٣ - لَاحِقٌ تَغْلِبُ فِي عِدْوَانِهِ
 ٤ - لَيْسَ ظَلَمٌ يَبْتَدِي الْمَرْءَ بِهِ
 ٥ - لَيْسَ مَنْ جَرَّبَ يَوْمًا حَرْبَنَا
 ٦ - شَجَعَتْهُ النَّفْسُ عَنْ ذِي صَدْرِهِ
 ٧ - قَعَدَ الْمَهْرُ بِهِ مُغْدُوْدُنَا
- صَادِقٍ بِالْقَوْلِ يَوْمًا أَوْ مَطِيقِ
 هَوَا ذَاتِ اَزْوَارٍ وَمَضِيقِ
 بَادِيًا فِي الظُّلْمِ فِينَا وَالْفُسُوقِ
 كَانَتْصَارِ الْمَرْءِ فِي الْوَتْرِ الْحَنِيقِ
 كَانَ لِلْعَوْدَةِ فِيهَا بِالْحَقِيقِ
 أَشْخَصْتَهُ حِدَّةَ النَّفْسِ الْبُرُوقِ
 لَيْسَ غَيْرَ الرَّمْحِ وَالنَّضْلِ الْعَتِيقِ

٦٩ - فِي الْأَصْلِ ، فَجَعَارِ الرَّمْلِ .

(*) فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي مَطَّلَعَهَا ،

يَا بَنِي ذَهْلٍ لَقَدْ هِجَعْتُمَا لِبَنِي بَكْرِ حُرُوبًا كَالْحَرِيقِ

٢ / م عشرة شعراء مقلون

- ٨- ليس يشكو ألم الجرح امرؤ
٩- ورمى بالوتر منه جانباً
١٠- ذاك ما ذاك ولو ذا حفظة
١١- من رئيس لم يراقب إذ غدا
١٢- رفض القوم ولم يرحمهم
١٣- نحن لما نبتدع ظلماً به
١٤- ونصبنا في حزازى رُمحة
١٥- وكفيناه عياناً مذحجاً
١٦- يوم لا تستر أنثى وجهها
١٧- نحن لا أمثالكم يوم الوغى
١٨- قد رأيتم أثراً من طعننا
١٩- إن خذلنا اليوم ذهلاً لهم
- نال حين سعة من بعد ضيق
فرمى الأعداء بالطعن المريق
بطل يقطع أقارب الصديق
حرمة الجار ولاحق الرفيق
ورمانا رمية المولى العقوق
فتصدى وبغى الظلم السحيق
وطردنا العصم عن كل أنيق
بضراب مثل تضرام الحريق
ونفوس القوم تنزو في الحلوق
في حمياها ولا يوم الحقوق
فخذوة أو ذروة في الطريق
فغدا نحمل عنهم ما نطيق

(٦)

التخريج : حرب البسوس ١٤٢ .

يا طعنة قد أطعنت مالكا أهون بها عز علينا هالكا

(٧)

التخريج :

- شرح ديوان الحماسة (م) ٥٣٧ - ٥٤١ و (ت) ١١٣ / ٢ - ١١٦ .
الآبيات ١ . ٧ . ٢ . ٨ في الأغاني ٩٦ / ٢٤ .
الآبيات ١ - ٤ في خزنة الأدب ٢٠١ / ٣ (بولاق) ١١٠ / ٧ (هارون) .
الآبيات ١ . ٨ . ٧ في لباب الآداب ٢٠٦ .
البيتان ١ . ٦ في نشوة الطرب ٦٣٣ .
البيتان ١ . ٧ في الاشتقاق ٣٤٤ .
البيتان ٣ . ٤ في نظام الغريب ٢٢ - ٢٣ .

طعن الفند فارساً قد أردف رجلاً خلفه فأنفذ الرجلين وقال :

- | | |
|------------------------|------------------------|
| ١ - أيا طعنة ما شيخ | كبير يفن بال |
| ٢ - تقيم المائم الأعلى | على جهد وإعوال |
| ٣ - ولولا نبل عوض في | حطبائي وأوصالي |
| ٤ - لطاعنت صدور الخي | ل طعناً ليس بالآلي |
| ٥ - ترى الخيل على آثا | ر مهري في السنا العالي |
| ٦ - ولا تبقي صروف الده | ر إنساناً على حال |
| ٧ - تفتت بها إذ ك | ره الشقة أمثالي |
| ٨ - كجيب الدفيس الورها | ء ريعت بعد إجمال |

- ١ - أورد صاعد البغدادي أربعة أبيات من هذه المقطوعة في كتابة الفصوص ٤٨٧ وبرواية أخرى هي :

- | | |
|--------------------|-------------------|
| أيا طعنة ما شيخ | كبير يفن فان |
| كجيب الدفيس الورها | ء ريعت بعد إرنان |
| تفتت بها إذ ك | ره الشقة أقراني |
| تمج مهجة الثقف | خلال العلق القاني |

- ٨ -

التخريج :

منتهى الطلب ق ١٥٨ ، الفصوص ٤٨٧ - ٤٨٨ وجعلها مقطوعتين مع خلاف في الرواية .

ذكر الميمني في حاشية اللالي ٥٠٥ أن منها ثمانية عشر بيتاً في الاسعاف نقلًا عن ديوان الفند .

البيتان ١ ، ٣ في الصناعتين ٦٥ .

وقد نازعه هذه القصيدة امرؤ القيس بن عابس ، وهو شاعر مخضرم . فنسبت إليه عشرة أبيات منها في أخبار النحويين البصريين ٢٣ واللسان (فقا) . وتسعة

أبيات في اللسان (عرقب) . وفي اللسان (دفنس) ستة أبيات للفند أو لامريء
القيس بن عابس . وينظر : أخبار المراقبة وأشعارهم ٣٤٥ - ٣٤٦ .
الأبيات ١ . ٣ . ١١ . ٦ . ٥ . ٢١ بلا عزو في الشعر والشعراء ٨٥ مع خلاف في
رواية الأبيات .

وقال الفند أيضاً :

- ١ - أيا تملك ياتملي ذات الدل والشكل
- ٢ - وذات الطوق والدملج والتقصار والججل
- ٣ - ذريني وذري عذلي فإن العذل كالقتل
- ٤ - ذريني وسلاحي ثم شدي الكف بالغزل
- ٥ - فبرداي جديان وأرخي طرف النعل
- ٦ - فمني نظرة بعدي ومني نظرة قبلي
- ٧ - حذار الأسد الباسل أو ذي جراءة مثلي
- ٨ - فقد أسبا للندمان بالناقة والرحل
- ٩ - وقد انزع في الزوراء تعطيني على مهل
- ١٠ - لها ولولة في الكف كالمعني بالشكل
- ١١ - ونبلي وفقها كعراقيب قطاً طحل
- ١٢ - وقد اختلس الطعنة تشي سنن الرجل
- ١٣ - وقد اختلس الضربة لا يدمي لها نصلي
- ١٤ - كجيب الدفنس الورهاء ريعت وهي تستقلي
- ١٥ - وأحمي الثغر لا يخشى بغيري زمن البقل
- ١٦ - أخط الأرض خطأ مثل خط الجمل الفحل
- ١٧ - وأكفي القوم في الكبة هول الخيل والرجل
- ١٨ - وقد اجتزع الخرق على خرقاء كالفحل
- ١٩ - لها جشم من الحلم على روح من الجهل
- ٢٠ - فهل في الناس من مثلي إذا عدوا ولا مثلي
- ٢١ - فإن أهلك ياتملي فما من أحد مخلي
- ٢٢ - ولا أشرب وغلاً لا ولا استصحب الوغلاً

التخريج :

منتهى الطلب ق ١٥٨ عدا التاسع .
 الأبيات ٦ - ٩ . ١٢ . ٤ . ١٣ - ١٨ . ٢٠ . ٢١ في الفصوص ٤٨٦ .
 الأبيات ١ - ١٥ . ١٨ في شرح شواهد المغني ٩٤٤ - ٩٤٥ .
 الأبيات ٦ - ٩ . ١٤ . ١٥ . ١٨ . ٣ . ٥ . ٢٠ في الأغاني ٩١ / ٢٤ .
 الأبيات ٦ - ٩ . ٣ . ١٤ . ١٥ . ١٨ . ٢٠ في حماسة البحتري ٥٦ .
 الأبيات ٦ - ٩ . ١٤ . ١٥ . ١٨ . ٥ . ٢٠ في شرح ديوان الحماسة (م) ٣٢ - ٣٨ و
 (ت) ٢١ / ١ والمقاصد النحوية ١٢٢ / ٣ وخزانة الأدب ٥٧ / ٢ (بولاق) ٤٣١ / ٣
 (هارون) .

الأبيات ٦ - ٩ . ١٤ . ١٥ . ١٨ . ٢٠ . ٥ في أمالي القالي ٢٦٠ / ١ .
 الأبيات ٦ - ٩ . ١٤ . ١٥ . ١٨ . ٢٠ في الممتع في علم الشعر ٥٨ .
 الأبيات ٦ - ٩ . ١٤ . ١٥ . ٢٠ . ٥ في التذكرة السعدية ٥٢ - ٥٤ .
 الأبيات ٦ . ٧ . ٨ . ١٤ . ١٥ . ١٨ في الحيوان ٤١٥ / ٦ .
 الأبيات ٦ . ٨ . ١٤ . ١٥ في اللآلي ٥٧٨ .
 الأبيات ٨ . ٩ . ٢٠ . ٥ في شرح نهج البلاغة ٢٢١ / ١٩ .
 البيتان ٨ . ٩ في الزاهر ٢٨١ / ١ وبلا عزو في العشرات ١٢٥ واتفاق المباني ١٩٢ .
 البيتان ٥ . ٢٠ في فصل المقال ٤٩٠ ونشوة الطرب ٦٣٣ وشرح المضمون به على غير
 أهله ٦٥ .
 البيتان ٨ . ١٤ في أمثال الحديث ٢٠ .
 البيتان ٦ . ٧ في بهجة المجالس ٦٦٦ / ١ وشرح أبيات مغني اللبيب ١٨ / ٧ .
 البيتان ١٤ . ١٨ في معاني أبيات الحماسة ٨ .
 البيت ٧ في الفوائد المحصورة ١٤٩ .

وجاءت أبيات منها شواهد في النحو واللغة . (ينظر : معجم شواهد النحو
 الشعرية ٨٤١ ومعجم شواهد العربية ٣٩٤) .
 وللفند أيضاً :

ومن ولده عبدالله بن صباح ولي عَدَنَ وأبينَ زَمَنَ نَجْدَةَ الخارجي وكان من
 فرسان أصحابه يقولها في بعض حروبه أغني الفند .

١- لا يرضاه دِيَّان
 ٢- بِحِ يوماً وَهِي نِيرَانُ
 ٣- تَوْهِيْنُ وَأَقْرَانُ
 ٤- عِنْدَ الْبَاسِ أَقْرَانُ
 ٥- لِلذَّلَّةِ إِذْعَانُ
 ٦- وَقَلْنَا الْقَوْمُ إِخْوَانُ
 ٧- عَنِ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا
 ٨- بَدَا وَالشَّرُّ غُرِيَانُ
 ٩- نِ دِنَاهُمْ كَمَا دَانُوا
 ١٠- وَدَنَا كَالَّذِي دَانُوا
 ١١- فَنَحْنُ الْيَوْمَ أَخْدَانُ
 ١٢- هَلِ عِنْدَ الْحَرِّ عِضْيَانُ
 ١٣- وَفِي ذَلِكَ خِذْلَانُ
 ١٤- غَدَا وَاللَيْثُ غَضْبَانُ
 ١٥- وَتَفْجِيْعُ وَارِنَانُ
 ١٦- إِذْ فِي الْبَغْيِ إِدْهَانُ
 ١٧- بَعْدَ الْبَغْيِ إِمْكَانُ
 ١٨- غَدَا وَالزُّقُ مَلَانُ
 ١٩- أَحْمَرُ الْجَوْفِ وَثُعْبَانُ
 ٢٠- لَا يُنْجِيْكَ إِحْسَانُ
 ٢١- لَقِيَ الْفَتِيَانُ فِتِيَانُ

١- أَقِيدُوا الْقَوْمَ إِنَّ الظِّلَ
 ٢- وَإِنَّ النَّارَ قَدْ تَضَى
 ٣- وَفِي الْعُدُوَانِ لِلْعَدَا
 ٤- وَفِي الْقَوْمِ مَعًا لِلْقَوَا
 ٥- وَبَعْضُ الْحَلِمِ يَوْمَ الْجَهْدِ
 ٦- كَفَفْنَا عَنْ بَنِي هَنْدِ
 ٧- عَسَى الْأَيَّامُ أَنْ يَرْجِعَ
 ٨- فَلَمَّا صَرَخَ الشَّرُّ
 ٩- وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعَدَا
 ١٠- أَنْاسٌ أَصْلَنَا مِنْهُمْ
 ١١- وَكُنَّا مَعَهُمْ نَرْمِي
 ١٢- وَفِي الطَّاعَةِ لِلْجَا
 ١٣- فَلَمَّا أَبَى الصُّلْحُ
 ١٤- شَدَدْنَا شِدَّةَ اللَّيْثِ
 ١٥- بِضَرْبٍ فِيهِ تَأْتِيْمُ
 ١٦- وَقَدْ أَذْهَنَ بَعْضُ الْقَوْمِ
 ١٧- وَقَدْ حَلَّ بِكُلِّ الْحَيِّ
 ١٨- بَطْعَنَ كَفَمِ الزُّقِ
 ١٩- لَهُ بَادِرَةٌ مِنْ
 ٢٠- وَفِي الشَّرِّ نَجَاةٌ حِينَ
 ٢١- وَدَانَ الْقَوْمُ أَنْ

فهرس المصادر

- اتفاق المباني واقتراق المعاني : ابن بنين النحوي ، سليمان ، ت ٦١٤ هـ .
- تح د يحيى عبدالرؤوف جبر ، عمان ١٩٨٥ .
- أخبار المراقبة وأشعارهم : حسن السندوبي (مع كتاب شرح ديوان أمريء القيس) ، القاهرة ١٩٥٣ .
- أخبار النحويين البصريين : السيرافي ، أبو سعيد الحسن بن عبدالله ، ت ٣٦٨ هـ ، تح طه محمد الزيني ومحمد عبدالمنعم خفاجي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥ .
- الاشتقاق : ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن ، ت ٣٢١ هـ ، تح عبدالسلام هارون ، مصر ١٩٥٨ .
- إصلاح ما غلط فيه أبو عبدالله النمري ، في معاني أبيات الحماسة : الأسود الغندجاني ، الحسن بن أحمد ، ت بعد ٤٣٠ هـ ، تحدد محمد علي سلطاني ، الكويت ١٩٨٥ .
- الأغاني : أبو الفرج الأصبهاني ، علي بن الحسين ، ت نحو ٣٦٠ هـ ، نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤ .
- الأمالي : أبو علي القالي ، اسماعيل بن القاسم ، ت ٣٥٦ هـ ، دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .
- أمثال الحديث : الرامهرمزي ، الحسن بن عبدالرحمن ، ت ٣٦٠ هـ ، تحأمة الكريم القرشية ، حيدر آباد (باكستان) ١٩٦٨ .
- الإيناس في علم الأنساب : الوزير المغربي ، الحسين بن علي بن الحسين ، ت ٤١٨ هـ ، تح الشيخ حمد الجاسر ، الرياض ١٩٨٠ .
- بهجة المجالس : ابن عبدالبر القرطبي ، يوسف بن عبدالله ، ت ٤٦٣ هـ ، تح محمد مرسى الخولي ، مصر ١٩٦٧ - ٦٩ .
- تاج العروس : الزبيدي ، محمد مرتضى ، ت ١٢٠٥ هـ ، مط الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ .
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه : ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي ، ت ٨٥٢ هـ ، تح البجاوي ، مصر ١٩٦٦ .
- التذكرة السعدية : العبيدي ، محمد بن عبدالرحمن بن عبدالمجيد ، ق ٨ هـ ، تح عبدالله الجبوري ، النجف ١٩٧٢ .

- تصحيفات المحدثين : أبو أحمد العسكري ، الحسن بن عبدالله ، ت ٣٨٢ هـ ،
تد محمود أحمد ميرة ، القاهرة ١٩٨٢ .
- الإكمال في رفع الارتياح عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والانساب :
ابن ماكولا ، علي بن هبة الله ، ت ٤٧٥ هـ ، تد المعلمي اليماني ، حيدرآباد
الهند .
- تمثال الأمثال : العبدري الشيبني ، أبو المحاسن محمد بن علي ، ت ٨٣٧ هـ ،
تد د. أسعد ذبيان ، بيروت ١٩٨٢ .
- جمهرة أنساب العرب : ابن حزم الأندلسي ، أبو محمد علي بن أحمد ، ت
٤٥٦ هـ ، تد عبدالسلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٧١ .
- حرب البسوس : ابن اسحاق ، محمد ، ت ١٥١ هـ ، مط دار السلام ، بغداد
١٩٢٨ .
- الحماسة : البحتري ، الوليد بن عبيد ، ت ٢٨٤ هـ ، تد شيخو ، بيروت ١٩١٠ .
- الحيوان : الجاحظ ، عمرو بن بحر ، ت ٢٥٥ هـ ، تد عبدالسلام هارون ،
بيروت ١٩٦٩ .
- خزانة الأدب : البغدادي ، عبدالقادر بن عمر ، ت ١٠٩٣ هـ ، بولاق ١٢٩٩ هـ ،
وتد عبدالسلام هارون في أحد عشر جزءاً ، القاهرة .
- الزاهر في معاني كلمات الناس : ابن الأنباري ، أبو بكر محمد بن القاسم ، ت
٣٢٨ هـ ، تد د. حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٩٧٩ .
- شرح أبيات مغني اللبيب : البغدادي ، تد عبد العزيز رباح وأحمد يوسف
دقاق ، دمشق ١٩٧٣ - ١٩٨١ .
- شرح ديوان الحماسة (ت) : التبريزي ، يحيى بن علي ، ت ٥٠٢ هـ ، تد
محمد محيي الدين عبدالحميد ، مط حجازي ، القاهرة .
- شرح ديوان الحماسة (م) : المرزوقي ، أحمد بن محمد ، ت ٤٢١ هـ ، تد
عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٥١ - ٥٣ .
- شرح شواهد المغني : السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر ، ت
٩١١ هـ ، دمشق ١٩٦٦ .
- شرح المضمون به على غير أهله : عبيد الله بن عبدالكافي العبيدي ، ق ٨ هـ ،
مط السعادة بمصر ١٩١٣ .
- شرح نهج البلاغة : ابن أبي الحديد ، عبدالحميد ، ت ٦٥٦ هـ ، تد أبي
الفضل ، الحلبي بمصر ١٩٦٧ .

- الشعر والشعراء : ابن قتيبة . عبدالله بن مسلم ، ت ٢٧٦ هـ . تح أحمد محمد شاكر ، دار المعارف بمصر ١٩٦٦ .
- شعراء النصرانية قبل الاسلام : لويس شيخو اليسوعي ، ت ١٩٢٧ . مط الكاثوليكية ، بيروت ١٩٦٧ .
- الصناعتين : أبو هلال العسكري ، الحسن بن عبدالله ، ت ٣٩٥ هـ . تح البجاوي وأبي الفضل ، البابي الحلبي بمصر ١٩٧١ .
- العشرات في اللغة : القزاز القيرواني ، محمد بن جعفر ، ت ٤١٢ هـ . تح د . يحيى عبدالرؤوف جبر ، عمان ١٩٨٤ .
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال : البكري ، أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز ، ت ٤٨٧ هـ . تح د . احسان عباس وعبدالمجيد عابدين ، بيروت ١٩٧١ .
- الفصوص : صاعد بن الحسن البغدادي ، ت ٤١٧ هـ . تح محسن اسماعيل ، رسالة دكتوراه ، جامعة غرناطة ١٩٨٥ .
- الفوائد المحصورة في شرح المقصورة : ابن هشام اللخمي ، محمد بن أحمد ، ت ٥٧٧ هـ . تح أحمد عبدالعزيز عطار ، بيروت ١٩٨٠ .
- قصائد نادرة من كتاب منتهى الطلب من أشعار العرب : تح د . حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٩٨٣ .
- اللآلي في شرح أمالي القالي : البكري ، تح الميمني ، مط لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٣٦ .
- لباب الاداب : اسامة بن منقذ ، ت ٥٨٤ هـ . تح أحمد محمد شاكر ، مط الرحمانية بمصر ١٩٣٥ .
- لسان العرب : ابن منظور ، محمد بن مكرم ، ت ٧١١ هـ ، بيروت ١٩٦٨ .
- المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة : ابن جني ، أبو الفتح عثمان ، ت ٣٩٢ هـ . مط الترقى ، دمشق ١٣٤٨ هـ .
- مختلف القبائل ومؤتلفها : ابن حبيب البغدادي ، حميد ، ت ٢٤٥ هـ . تح الشيخ حمد الجاسر (مع كتب الايناس) ، الرياض ١٩٨٠ .
- معاني أبيات الحماسة : المري ، أبو عبدالله الحسين بن علي ، ت ٣٨٥ هـ ، تح د . عبدالله عبدالرحيم عيلان ، القاهرة ١٩٨٣ .
- معجم شواهد العربية : عبدالسلام هارون ، الخانجي بمصر ١٩٧٢ .
- معجم شواهد النحو الشعرية : د . حنا حداد ، الرياض ١٩٨٤ .
- المقاصد النحوية : بدر الدين العيني ، محمد بن أحمد ، ت ٨٥٥ هـ ، بهامش خزانة الأدب ، بولاق ١٢٩٩ هـ .

- الممتع في علم الشعر وعمله : النهشلي . عبدالكريم . ت ٤٠٣ هـ . تحد د . منجي الكعبي . تونس ١٩٧٨ .
- المنازل والديار : اسامة بن منقذ . تحد مصطفى حجازي . القاهرة ١٩٦٨ .
- المناقب المزيديّة في أخبار الملوك الأسديّة : أبو البقاء عبدالله الحلبي . ق ٦ هـ . تحد د . صالح موسى و د . محمد عبدالقادر . عمان ١٩٨٤ .
- منتهى الطلب من أشعار العرب : ابن المبارك . محمد . ت بعد سنة ٥٨٩ هـ . صورة عن نسخة جامعة بيل بحوزة د . يحيى الجبوري .
- نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب : ابن سعيد الأندلسي . علي بن موسى . ت ٦٨٥ هـ . تحد د . نصرت عبدالرحمن . الأردن . عمان ١٩٨٢ .
- نظام الغريب : الربيعي . عيسى بن ابراهيم . ت ٤٨٠ هـ . تحد برونله . مط هندية بمصر .
- الوسيط في الأمثال : المنسوب الى الواحدي . علي بن أحمد . ت ٤٦٨ هـ . تحد د . عفيف عبدالرحمن . الكويت ١٩٧٥ .

(٢)

قيس بن الحداية

حياته وشعره

قيس بن منقذ بن عمرو بن عبيد ، من خزاعة^(١) ، وهو أحد من نسب إلى أمه من الشعراء^(٢) .

والحدادية أمه . قبل : إنها امرأة من محارب بن خَصَفَة بن قيس بن عيلان بن مضر . من قبيلة منهم يقال لهم : بنو حِداد (بكسر الحاء وتخفيف الدال) . وهو حِداد بن بداوة بن ذَهَل^(٣) .

وقيل : إنها حضرمية ، وحِداد (بكسر الحاء وتخفيف الدال أيضاً) بطن من حضرموت ، وهو حِداد بن سخلب الأكبر بن الحارث بن سلمة بن حضرموت^(٤) .

وقيل : إنها من حُداد (بضم الحاء وتخفيف الدال) . من كنانة . قال ابن دريد^(٥) في حديثه عن رجال خزاعة وبطونها : « ومنهم قيس بن عمرو بن منقذ (كذا بتقديم عمرو على منقذ) الذي يقال له : ابن الحُدادية . جاهلي ، وبنو حُداد من كنانة » .

وقال ابن حبيب^(٦) : « وفي كنانة بن خزيمة حُداد (بضم الحاء) بن مالك ابن كنانة » .

أقول : وعلى هذا يجب ضبط الحدادية بكسر الحاء وتخفيف الدال على القولين الأول والثاني . وبضم الحاء وتخفيف الدال على القول الثالث . وقد جانب الصواب محققا تجريد الأغاني (د . طه حسين وإبراهيم الأبياري) إذ ضبطا الحدادية بضم الحاء بعد قول ابن حبيب : « ابن الحدادية . وهي من محارب بن خصفة . واسم ابن الحدادية قيس بن منقذ »^(٨) .

(١) الأغاني (طبع الدار) ١٤ / ١٩٤٤ ومعجم الشعراء (طبع الحلبي) ٢٠٢ .

(٢) من نسب إلى أمه من الشعراء (نوارد المخطوطات) ١ / ٨٦ .

(٣) مختلف القبائل ومؤلفها ٢٥ ، الأنساب (حيدر آباد) ٤ / ٨٢ ، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر ١ / ٤١٧ ، لب الباب للسيوطي ٧٦ .

(٤) من نسب إلى أمه من الشعراء ١ / ٨٦ ، الإكمال لابن ماكولا (حيدر آباد) ٢ / ٢٧٠ ، الباب لابن الأثير ١ / ٣٤٧ .

(٥) الاشتقاق (طبعة هارون) ٤٧٠ .

(٦) مختلف القبائل ومؤلفها ٢٥ .

(٧) تجريد الأغاني ١٥٥٧ .

(٨) ألقاب الشعراء (نوارد المخطوطات) ٢ / ٣٢٣ .

فيجب أن تكون بكسر الحاء لأنها على هذه الرواية نسبة إلى حداد بن بداوة بكسر الحاء كما مرّ في أعلاه .

وقيس شاعر من شعراء الجاهلية . كان فاتكاً شجاعاً صعلوكاً خليعاً . خلعتة خُزاعة بسوق عكاظ . وأشهدت على نفسها بخلعها إياه فلا تحتمل جريرة له ولا تطالب بجريرة يجزّها أحد عليه (٩) .

قال المرزباني (١٠) : « وهو شاعر قديم كثير الشعر . له مع عامر بن الظرب العدواني حديث » .

ومما يؤسف عليه أن أكثر شعره قد فُقد ولم أقف إلا على ست عشرة قصيدة ومقطوعة تعداد أبياتها مائتان واثنان وستون بيتاً انفرد برواية أكثرها صاحب الأغاني وصاحب الاختيارين .

واكتسب شعره شهرة واستحساناً . قال أبو عمرو الشيباني عن قصيدته العينية : « انشدت عائشة بنت طلحة بن عبيدالله هذه القصيدة فاستحسنتها وبحضرتها جماعة من الشعراء فقالت : من قدر منكم أن يزيد فيها بيتاً واحداً يشبهها ويدخل في معناها فله حُلتي هذه . فلم يقدر أحد منهم على ذلك » (١١) .

وانتهت حياة ابن الحدادية بالقتل . قال أبو عمرو الشيباني : « وكان من خبر مقتله أنه لقي جمعاً من مزينة يريدون الغارة على بعض من يجدون منه غرة فقالوا له : استأسر . فقال : وما ينفعكم مني إذا استأسرت وأنا خليع ؟ والله لو أسرتموني ثم طلبتم بي من قومي عنزاً جُزْباء جُذْماء ما أعطيتموها . فقالوا له : استأسر لا أمّ لك . فقال : نفسي عليّ أكرم من ذاك . وقتلهم حتى قُتل » (١٢) .

وقيل : إنه كان يتحدث إلى امرأة من بني سليم . فأغاروا عليه وفيهم زوجها . فأفلت فنام في ظلّ وهو لا يخشى الطلب . فاتبعوه فوجدوه . فقاتلهم . فلم يزل يرتجز وهو يقاتلهم حتى قُتل (١٣) .

(٩) الأغاني ١٤ / ١٤٥ .

(١٠) معجم الشعراء ٢٠٢ . وينظر ، القطعة رقم ٣ من شعره .

(١١) الأغاني ١٤ / ١٥٨ .

(١٢) المصدر نفسه ١٤ / ١٦٠ .

(١٣) المصدر نفسه ١٤ / ١٦٠ .

شعر قيس بن الحداية

- ١ -

التخريج : الاختيارين ٢٢٠ - ٢٢١ . الفصوص ٣٠٤ . الرابع في الأصنام ٢١ .

- | | |
|-----------------------------------|-----------------------------|
| ١ - قضيت القضاء من قسيمة فاذهب | وجانبتها ياليت أن لم تجنب |
| ٢ - وأغبتها هجراً وشفك دونها | مناطق رهط في قسيمة خيب |
| ٣ - إذا استحلفوني في قسيمة اجنحت | يداي إلى جوف الرتاج المتصيب |
| ٤ - يميناً برّب الراقصات عشية | والأ فأنصاب يمرن بغيب |
| ٥ - فويل بها لمن تكون ضجيرة | إذا ما الثريا ذبذبت كل كوكب |
| ٦ - إذا اشتد إرهام الندى فهو ساقط | خضول كظهر البرجد المتصيب |
| ٧ - مبتلة بيضاء تؤتيك شيمة | على حصر في صدرها وتهيب |

- ٢ -

التخريج : الأغاني ١٤ / ١٤٦ .

أغار قيس على بني قمير وقتل رجلاً منهم يقال له ابن عش : واستاق أموالهم .
فلحقه رجل من قومه كان سيداً يقال له ابن محرق : فأقسم عليه أن يرد ما
استاقه فردّ سهمه وسهم عشيرته وقال في ذلك :

-
- | |
|---|
| ١ - قسيمة ، اسم امرأة . |
| ٢ - مناطق ، جمع منطق ، وهو الكم . |
| ٣ - اجنحت ، م مالت . |
| ٤ - يمرن ، أي تمور بدماء العتائر . وغيب ، منحرو ينحرون فيه عتائرهم . ورواية الأصنام ، تلينا بيت الله أول حلفة .. يسرن . |
| ٦ - الارهام ، من قولك ، أرهمت السماء إذا أمطرت . والخضول ، الندي . |
| والبرجد ، كساء غليظ من صوف أحمر مخطط . والمتصيب ، المتحدر . |
| ٧ - المبتلة ، الجملة التامة الخلق . والحصر ، البخل وضيق الصدر . |

- ١ - فاقسم لولا أسهم ابن محرق
 ٢ - تركت ابن عث يرفعون برأسه
 ٣ - وأنهاهم خلعي على غير ميرة
- مع الله ما أكثر عد الأقارب
 ينوء بساق كعبها غير راتب
 من اللحم حتى غيبوا في الغوائب

- ٢ -

التخريج : الأغاني ١٤ / ١٤٩ - ١٥٠ .

قال في حرب خزاعة لقيس بن عيلان وعامر بن الظرب :

- ١ - لقد سمت نفسك يا بن الظرب
 ٢ - وحملتهم مركباً باهظاً
 ٣ - بحرب خزاعة أهل العلا
 ٤ - هم المانعو البيت والذائدون
 ٥ - نفوا جرهما ونفوا بعدهم
 ٦ - وسمر الرماح وجرد الجياد
 ٧ - وهم ألحقوا أسداً عنوة
- وجشمتهم منزلاً قد صعب
 من العيب إذ سقتهم للشغب
 وأهل الثناء وأهل الحسب
 عن الحرمات جميع العرب
 كنانة غصباً بيض القضب
 عليها فوارس صدق نجب
 بأحياء طي وحازوا السلب
- ٨ - خزاعة قومي فإن أفتخر
 ٩ - هم الرأس والناس من بعدهم
 ١٠ - يواسي لدى المخل مولاهم
 ١١ - فجارهم آمن دهره
 ١٢ - يلبون في الحرب خوف الهجاء
 ١٣ - ولو لم ينجك من كيدهم
 ١٤ - لزرت المنايا فلا تكفرن
 ١٥ - فإن يلتقوك يزرك الحما
- بهم يزك معتصري والنسب
 ذنابي وما الرأس مثل الذنب
 وتكشف عنه غموم الكرب
 بهم أن يضام وأن يغتصب
 ويبرون أعداءهم بالحرب
 أمين الفصوص شديد العصب
 جوادك نعماء يا بن الظرب
 م أو تنج ثانية بالهرب

- ١ - لولا أسهم ، أي لولا أن أسهم . وأسهم له ، أعطاه سهما .
 ٢ - غير راتب ، غير منتصب .
 ٣ - أنهى ، اكتفى ، الميرة ، الطعام يمتاره الإنسان أي يجلبه .

التخريج : معجم الشعراء ٢٠٢ .

- ١ - هل الأذم كالآرام والزهر كالدُمى معاودتي أيامهنّ الصوالح
- ٢ - زمانٍ سلاحي بينهنّ شبيبتي لها شائفٌ في سيبهن ورامح
- ٣ - فأقسم لا يسقيني قطر مزنه لشببي ولو سالت بهنّ الأباطح

التخريج : الأغاني ١٤ / ١٤٢ .

أغار قيس على هوازن فأصاب سبياً ومالاً وقتل رجالاً من بني قشير وأصاب أبيتاً من كلاب واستاق أموالهم ، ثم انصرف وهو يقول :

- ١ - نحن جلبنا الخيل قَباً بطونها تراها إلى الداعي المثوب جُنْحاً
- ٢ - بكلّ خُزاعيٍّ إذا الحربُ شمّتُ تسربلٌ فيها بُردُهُ وتوشّحاً
- ٣ - قرعنا قُشيراً في المحلّ عشيّة فلم يجدوا في واسع الأرض مَسْرَحاً
- ٤ - قَتَلْنَا أبا زيدٍ وزيداً وعامراً وعروةً أَقْصَدْنَا بها ومروّحاً
- ٥ - وأبنا بابل القوم تُحدي ونسوة ييكنّ شِلْواً أو أسيراً مُجرّحاً
- ٦ - غداة سَقِينَا أرضهم من دمائهم وأبنا بأدمٍ كُنْ بالأمرِ وضّحاً
- ٧ - ورُعْنَا كلاباً قبل ذاك بغارة فسُقْنَا جِلاداً في المباركِ قُرْحاً
- ٨ - لقد علمتُ أفناء بكرٍ بنِ عامرٍ بأنّا نذودُ الكاشحَ المتزحزحاً
- ٩ - وأنا بلا مَهْرٍ سوى البيض والقنا نُصِيبُ بأفناء القبائل منكحاً

- ١ - القَب ، دقة الخصر وضمور البطن . والتثويب ، تشية الدعاء . جنح ، جمع جانحة أي مائلة إليه مقبلة عليه . ويلاحظ أن في البيت خرماً .
 - ٢ - تسربل ، لبس .
 - ٤ - أقصده ، طعنه فلم يخطئه .
 - ٥ - تُحدي ، تساق . الشلو ، كل مسلوخ أكل منه شيء وبقيت منه بقية .
 - ٦ - بَادم ، بسبايا من النساء ، والأدمة ، السمرة . وضّحاً ، بيضاً . والمعنى ، صرن أدماً لشدة ما قاسين من ذل السبي .
 - ٧ - الجِلاد من الإبل الفزيرات اللبن ، أو التي لا لبن لها ولا نتاج . والقُرْح ، جمع قارح وهي الناقة أول ما تعمل .
 - ٨ - الأفناء ، الأخلاط . الكاشح ، الذي يضر العداوة . المتزحزح ، المتباعد .
- ٢ / ٢ عشرة شعراء مقلون

التخريج : الأغاني ١٤ / ١٥١ .

غزا الضريس القشيري بني ضاطر في جماعة من قومه . فثبتوا له وقتلوه حتى هزموه . وانصرف ولم يفز بشيء من أموالهم . فقال قيس في ذلك :

- ١ - فدى لبني قيس وأفناء مالك لدى الشُّع من رجلي إلى الفرق صاعدا
- ٢ - غداة أتى قوم الضريس كأنهم قطا الكدر من وذان أصبح واردا
- ٣ - فلم أر جمعاً كان أكرم غالباً وأحمى غلاماً يوم ذلك أطردا
- ٤ - رميناهم بالخو والكمت والقنا وبيض خفاف يختلين السواعدا

التخريج : الأغاني ١٤ / ١٥٢ - ٥٣ .

لما خلعت خزاعة قيساً . تحوّل عن قومه . ونزل عند بطن من خزاعة . يقال لهم بنو عدي بن عمرو بن خالد . فأووه وأحسنوا إليه . فقال يمدحهم :

- ١ - جزى الله خيراً من خليع مطرد رجالاً حموه آل عمرو بن خالد
- ٢ - فليس كمن يغزو الصديق بنوكة وهمته في الغزو كسب المزود
- ٣ - عليكم بعرضات الديار فإنني سواكم عديد حين تبلى مشاهدي
- ٤ - ألاؤذتم حتى إذا ما أمنتكم تعاورتم سجعاً كسجع الهداهدي

- ١ - الشع ، أحد سبور النمل . الفرق موضع المفرق من الرأس أي وسطه .
- ٢ - الكدر ، موضع قرب المدينة . والكدري ، ضرب من القطا . وذان ، قرية بين مكة والمدينة .
- ٣ - كذا في الأصل ولعلها ، طاردا . وفي البيت على هذه الرواية سناد التأسيس ، وهو عيب من عيوب القافية (ينظر ، القوافي للأخفش بتحقيق النفاخ ٥٩ . والقوافي للمبرد ٦٣ ، وقواعد الشعر ٦٧ ، والقوافي للتونخي بتحقيق عوني عبدالرؤوف ١٥٦ ، والعيون الغامزة ٢٦٢) .
- ٤ - الحو جمع أحوى وحواء ، وهي حمرة تضرب إلى السواد . والكمت جمع الكميت ، والكمته لون بين السواد والحمرة . يختلين السواعد ، يقطعن ويذهبن بسواعد المضروبين بها .
- ٢ - النوك ، بالفتح والضم ، العمق ، والمزود ، جمع مزود كمنبر ، وهو وعاء الزاد .
- ٣ - يخاطب في هذا البيت وما بعده قومه . والمرصة ، كل بقعة بين الدور واسعة لا بناء فيها . وسكنت . الرأ وحققها الفتح في البيت للضرورة . وعديد ، معدود . تبلى ، تغتبر .
- ٤ - لاوذ ، استتر . وتعاورتم ، تداولتم .

- ٥ - تَجَنَّى عَلَيْنَا الْمَازِنَانِ كِلَاهُمَا فَلَا أَنَا بِالْمَغْضِيِّ وَلَا بِالْمُسَاعِدِ
٦ - وَقَدْ حَدَبْتَ عَمْرُو عَلَيَّ بِعِزِّهَا وَأَبْنَائُهَا مِنْ كُلِّ أَرْوَعٍ مَا جِدِ
٧ - مَصَالِيْتُ يَوْمِ الرُّوعِ كَسْبُهُمُ الْعُلَا عِظَامُ مَقِيلِ الْهَامِ شُعْرُ السَّوَاعِدِ
٨ - أَوْلَيْكَ أَخَوَانِي وَجُلُّ عَشِيرَتِي وَثَرَوَتُهُمْ وَالنَّصْرُ غَيْرُ الْمُحَارِدِ

- ٨ -

التخريج ، الاختيارين ٢٢٢ .

- ١ - إِنَّ الْفُؤَادَ قَدْ أَمْسَى هَائِماً كَلِفاً قَدْ شَفَّهُ ذِكْرُ سَلْمَى الْيَوْمِ فَاَنْتَكَسَا
٢ - عَنَاهُ مَا قَدْ عَنَاهُ مِنْ تَذَكُّرِهَا بَعْدَ السُّلُوفِ فَأَمْسَى الْقَلْبُ مُخْتَلَسَا
٣ - وَبَعْدَمَا لَاحَ شَيْبٌ فِي مَفَارِقِهِ وَبَانَ عَنْهُ الصَّبَا وَالْجَهْلُ فَاَنْمَلَسَا
٤ - تَذَكَّرَ الْوَصْلَ مِنْهَا بَعْدَمَا شَخَّطَتْ بِهَا الدِّيَارِ فَأَمْسَى الْقَلْبُ مُلْتَبَسَا
٥ - فَعَدَّ عَنْكَ هَمُومَ النَّفْسِ إِذَا طَرَقَتْ وَاشْدَدَّ بِرَحْلِكَ مِدْعَانَ السُّرَى سُدَّسَا
٦ - عَيْرَانَةً عُنْتَرِيْسَا ذَاتَ مَعْجَمَةٍ إِذَا الضَّعِيفُ وَنَى فِي السَّيْرِ أَوْ رَجَسَا
٧ - تَجْتَابُ كُلَّ مَطَاً نَاءً مَسَافَتُهُ وَمَهْمُهُ | مَا بِهِ حَبْسٌ لِمَنْ حَبَسَا
٨ - إِذَا تَرَدَّى السَّرَابُ الْقُورُ فَالْتَمَعَتْ أَشْبَاهَ بَيْضٍ مُلَاءٍ لَمْ تُصِبْ ذَنْسَا

- ٥ - تَجَنَّى عَلَيْهِ : ادعى ذنباً لم يفعله .
٦ - حَدَبَ ، عَطَفَ . وَالْأَرْوَعُ ، مَنْ يَعْجَبُكَ بِحَسَنِهِ وَشَجَاعَتِهِ .
٧ - مَصَالِيْتُ ، جَمْعُ مَصَلَاتٍ ، وَهُوَ الْمَاضِي فِي الْأُمُورِ . مَقِيلُ الْهَامَةِ ، مُسْتَقَرُّ الرَّأْسِ أَيْ الْعُنُقِ . وَشُعْرُ ، جَمْعُ أَشْعُرٍ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ مِنَ الشَّعْرِ .
٨ - الثَّرْوَةُ ، كَثْرَةُ الْعَدَدِ بَيْنَ النَّاسِ . وَالْمَالُ غَيْرُ الْمَحَارِدِ ، غَيْرُ الْمُنْقَطِعِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ حَارَدَتِ الْإِبِلُ حَرْدًا ، أَيْ انْقَطَعَتْ أَلْبَانُهَا أَوْ قَلَّتْ .
١ - شَفَّهُ ، هَزَلَهُ . انْتَكَسَ ، عَاوَدَتْهُ الْعَمَلَةُ بَعْدَ النَّقْهِ .
٢ - الْمُخْتَلَسُ ، الْمُسْلُوبُ .
٣ - اَنْمَلَسَ ، تَخَلَّصَ وَانْفَلَتَ .
٤ - شَخَّطَتْ ، بَعَدَتْ . الْمَلْتَبَسُ ، أَيْ الْمَلْتَبِسُ عَلَيْهِ الْأَمْرُ .
٥ - الْمِدْعَانُ ، الْمَطْوَاغُ . السُّدُسُ ، الَّتِي بَلَغَتْ الثَّامِنَ مِنْ عُمْرِهَا .
٦ - الْعَيْرَانَةُ ، هِيَ النَّاقَةُ الصَّلْبَةُ تَشْبِيهَا بِعَيْرِ الْوَحْشِ . وَالْعُنْتَرِيْسُ ، الْغَلِيظَةُ الصَّلْبَةُ . وَالْمَعْجَمَةُ ، الصَّبْرُ وَالصَّلَابَةُ وَالشَّدَّةُ عَلَى الدَّعْكَ . وَرَجَسَ ، هَدَرَ .
٧ - تَجْتَابُ ، تَقْطَعُ . وَالْمَطَا ، الظَّهْرُ ، اسْتَعَارَهُ لِلطَّرِيقِ . نَاءً ، بَعِيدٌ . الْمَهْمَةُ ، الْمَفَازَةُ الْبَعِيدَةُ .
٨ - الْقُورُ ، جَمْعُ قَارَةٍ ، وَهِيَ الْجَبِيلُ الصَّغِيرُ الْأَسْوَدُ .

- ٩ - خاضت بنا غولة والعيس وانية
 ١٠ - كأنها بعدما طال النجاء بها
 ١١ - أو مفرد أسفع الخدين ذو جد
 ١٢ - وبات ضيفاً لأرطاة يلود بها
 ١٣ - حتى إذا لاح ضوء الصبح باكرة
 ١٤ - فأنصاع وأنضعن أمثال القداح معاً
- وقد تخبى بها اليعفور فاكتنسا
 محاذر ظل يحدو ذبلاً غجسا
 جادت له من خمادى ليلة رجسا
 في مرججن مرتة الريخ فانبجسا
 معاود الصيد يشلي أكلباً غبسا
 تخال أكرعها بالبيد مرتعسا

- ٩ -

التخريج : الأغاني ١٤ / ١٥٤ - ١٥٨ عدا البيتين ٢٩ و ٣٩ . الأبيات ١ . ٢ . ٤ . ٥ . ٨ . ١٨ . ٢٧ . ٢٨ . ٢٩ . ٣٠ . ٦ . ٧ . ٣٢ . ٣٣ . ٣٤ . في الاختيارين ٢٢٥ - ٢٢٩ . الأبيات ١ - ٤ . ١٨ . ٢٢ . ٢٣ . ٣٩ - ٤٦ في تجريد الأغاني ١٥٥٧ - ٥٨ . الأبيات ١٣ . ٢٣ - ٤٥ . ٤ . ٥ . ٢٠ - ٢٣ في أمالي اليزيدي ١٥٣ . الأبيات ٢٠ . ٤٣ . ٤٤ . ٢٢ . ٢٣ في الحماسة البصرية ٢ / ١٣٩ . الأبيات ٢٣ . ٤٤ . ٢٢ في معجم الشعراء ٢٠٢ . الأبيات ١ . ٢ . ٤ . ٥ . ٢٢ . ٤٠ . ٢٧ . ٤٣ - ٤٥ في التذكرة السعدية ٢٧ - ٢٨ . الأبيات ١ . ١٨ . ٤٣ . ٤٤ في الزهرة ١ / ١٨٩ . الأبيات ٢٠ - ٢٢ في الموشى ٦٠ . البيتان ٣٩ . ٥ في أمثال أبي عكرمة ٦٦ . البيت ٢٣ في كتاب أفعال وفعلت المنسوب إلى ابن دريد ق ١٨ ب (نسخة الأوقاف) . البيت ٤٥ في الزاهر لأبي بكر بن الأنباري ١ / ٥٥٥ . البيت ٢٢ في حماسة البحري ١٤٧ نسب إلى قيس بن منقلة (ويغلب على الظن أن منقلة تحريف لمنقذ) . البيت ٢٤ بلا عزو في المحكم ٢ / ٢٣٨ واللسان والتاج (ودع) . البيتان ٢٢ . ٢٣ . مع آخر بلا عزو في بهجة المجالس ١ / ٤٥٩ . البيت ٢٢ لجميل في ديوانه نقلاً عن الكامل ٧٠٠ ونهاية الأرب ٦ / ٨٥ .

- ٩ - الغول ، المشقة ، وبعد المسافة . والعيس ، الإبل ، يخالط بياضها شقره . والونى ، الضعيف والفتور والإعياء . واليعفور ، الطهي . واكتنس ، دخل كئسه . وهو مستتره في الشجر .
- ١٠ - النجاء ، السرعة في السير . والعافر ، العمار الوحشى يتوقع شراً . الذبل ، الأذن الضوامر . والعجس ، جمع عجاء ، وهي الشديدة الوسط .
- ١١ - المفرد ، ثور الوحش . الأسفع ، من السفعة ، وهي السواد يضرب إلى حمرة . والجدد ، جمع جدة ، وهي الغطة في ظهر الثور ، تخالف لونه .
- ١٢ - الأرطاة ، ضرب من الشجر . والمرججن ، السحاب المستدير الثقيل . انبجس ، انفجر وتصبب بالمطر .
- ١٣ - المعاود الصيد ، صياد درب معتاد الصيد . ويشلي الأكلب ، يدعوها ويفريها بالصيد . والغبس ، جمع أغبس ، وهو الذي لونه لون الرماد .
- ١٤ - القداح ، السهام ، قبل أن تنصل وتراش . والمرتمس ، من ارتمس ، إذا ارتمش ورجف .

البيت ٤٤ للكُميت بن معروف في شعره : ١٦٦ (مجلة المورد م ٤ ع ٤) وطبقات ابن سلام ١٩٦ .

كان قيس يهوى أم مالك بنت ذؤيب الخزاعي . وكانت بطون من خزاعة خرجوا جالين إلى مصر والشام لأنهم أجذبوا . حتى إذا كانوا ببعض الطريق رأوا البوارق خلفهم . وأدركهم من ذكر لهم كثرة الغيث والمطر وغزارته . فرجع عمرو بن عبد مناة في ناس كثير إلى أوطانهم . وتقدم قبيصة بن ذؤيب ومعه أخته أم مالك . واسمها نعم فمضى . فقال قيس :

- ١- أَجِدُّكَ إِن نُّعَمَّ نَأَتْ أَنْتَ جَارِعُ
 - ٢- قَدْ اقْتَرَبْتُ لَوْ أَنَّ فِي قُرْبٍ دَارَهَا
 - ٣- وَقَدْ جَاوَرْتَنَا فِي شُهُورٍ كَثِيرَةٍ
 - ٤- فَإِنْ تَلَقَّيْنِ نَعْمَى هَدَيْتَ فَحْيَهَا
 - ٥- وَظَنِي بِهَا حِفْظٌ لَغَيْبِي وَرِعِيَّةٌ
 - ٦- وَقُلْتُ لَهَا فِي السَّرِّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
 - ٧- فَقَالَتْ : لِقَاءٌ بَعْدَ حَوْلٍ وَحِجَّةٌ
 - ٨- وَقَدْ يَلْتَقِي بَعْدَ الشَّتَاتِ أُولُو النَّوَى
 - ٩- وَمَا إِنْ خَذُولٌ نَازَعَتْ حَبْلَ حَابِلٍ
 - ١٠- بِأَحْسَنَ مِنْهَا ذَاتَ يَوْمٍ لَقِيَتْهَا
 - ١١- رَأَيْتُ لَهَا نَاراً تُشَبُّ وَدُونَهَا
 - ١٢- فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي : اصْطَلُوا النَّارَ إِنَّهَا
- قَدْ اقْتَرَبْتُ لَوْ أَنَّ ذَلِكَ نَافِعُ
نَوَالاً وَلَكِنْ كُلُّ مَنْ ضَنَّ مَانِعُ
فَمَا نَوَّلْتُ وَاللَّهِ رَأَى وَسَامِعُ
وَسَلَّ كَيْفَ تُرْعَى بِالْمَغِيبِ الْوَدَائِعُ
لَمَا اسْتُرْعِيَتْ وَالظَّنُّ بِالْغَيْبِ وَاسِعُ
عَلَى عَجَلٍ : أَيَّانَ مَنْ سَارَ رَاجِعُ
وَشَحَطُ النَّوَى إِلَّا لَذِي الْعَهْدِ قَاطِعُ
وَيَسْتَرْجِعُ الْحَيَّ السَّحَابُ اللَّوَامِعُ
لَتَنْجُوَ إِلَّا اسْتَسَلَمْتُ وَهِيَ ظَالِعُ
لَهَا نَظَرٌ نَحْوِي كَذِي الْبَثِّ خَاشِعُ
طَوِيلُ الْقَرَا مِنْ رَأْسِ ذُرْوَةٍ فَارِعُ
قَرِيبٌ فَقَالُوا : بَلْ مَكَانُكَ نَافِعُ

- ٢- التجريد لو كان في قرب دارها نوال . وفي الاختيارين : جداء بدل (نوالاً) . والجداء : النفع .
- ٣- التجريد . في أمور بدل في شهور .
- ٤- التجريد . فإن تلقينا نعماً . وفي الاختيارين : أسماء بدل نعمى .
- ٥- الرعية : اسم من الرعاية .
- ٦- الاختيارين : فجئت كمغني السر بيني وبينها لأسألها ..
- ٧- الحجة : السنة . والشحط : البعد .
- ٩- الخنول : البقرة الوحشية تغزل صواحباتها وتتخلف عن القطيع وتنفرد مع ولدها . وظلع : غمز في مشيه .
- ١٠- البث : أشد العزن .
- ١١- تشب : توقد . والقرا : الظهر . وذروة : اسم جبل . والفارغ : العالي .
- ١٢- اصطلوا النار : أي جدوا في السير لنصطلي النار .

- ١٣- فيا لك من حادِ حَبَوْت مُقَيِّدًا وَأَنْحَى عَلَى عَرْنَيْنِ أَنْفَكَ جَادِعُ
 ١٤- أَغِيظًا أَرَادَتْ أَنْ تُخَبِّ جَمَالُهَا لَتَفْجِعَ بِالْإِطْعَانِ مَنْ أَنْتَ فَاجِعُ
 ١٥- فَمَا نُطْفَةٌ بِالطُّودِ أَوْ بَضْرِيَّةِ بَقِيَّةُ سَيْلٍ أَحْرَزَتْهَا الْوَقَائِعُ
 ١٦- يُطِيفُ بِهَا خِرَانُ صَادٍ وَلَا يَرَى إِلَيْهَا سَبِيلًا غَيْرَ أَنْ سَيُطَالِعُ
 ١٧- بِأَطِيبٍ مِنْ فِيهَا إِذَا جِئْتَ طَارِقًا مِنَ اللَّيْلِ وَاخْضَلَّتْ عَلَيْكَ الْمَضَاجِعُ
 ١٨- وَحَسْبُكَ مِنْ نَائٍ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَمِنْ حَزْنٍ أَنْ زَادَ شَوْقَكَ رَابِعُ
 ١٩- سَعَى بَيْنَهُمْ وَاشٍ بِأَفْلَاقٍ بِرَمَةٍ لِيَفْجِعَ بِالْإِطْعَانِ مَنْ هُوَ جَارِعُ
 ٢٠- بَكَتْ مِنْ حَدِيثِ بَثِّهِ وَأَشَاعَهُ وَرَصْفُهُ وَاشٍ مِنَ الْقَوْمِ رَاصِعُ
 ٢١- بَكَتْ عَيْنُ مَنْ أَبْكَاكِ لَا يَعْرِفُ الْبُكََا وَلَا تَتَخَالَجُكَ الْأُمُورُ النَّوَازِعُ
 ٢٢- فَلَا يَسْمَعُنْ سِرِّي وَسِرِّكَ ثَالِثُ لَا كُلُّ سِرٍّ جَاوَزَ اثْنَيْنِ شَائِعُ
 ٢٣- وَكَيْفَ يَشِيعُ السِّرُّ مِنِّي وَذُوْنُهُ حَجَابٌ وَمِنْ دُونِ الْحَجَابِ الْإِضَالُغُ
 ٢٤- وَحُبُّ لِهَذَا الرَّبِّعِ يَمْضِي أَمَامَهُ قَلِيلُ الْقَلَى مِنْهُ جَلِيلُ وَرَادِعُ
 ٢٥- لَهَوْتُ بِهِ حَتَّى إِذَا خِفْتُ أَهْلَهُ وَيُسِّنُ مِنْهُ لِلْحَبِيبِ الْمُخَادِعُ
 ٢٦- نَزَعْتُ فَمَا سِرِّي لِأَوَّلِ سَائِلٍ وَذُو السَّرِّ مَا لَمْ يَحْفَظِ السَّرَّ مَاذِعُ
 ٢٧- وَقَدْ يَحْمَدُ اللَّهُ الْعِزَاءَ مِنَ الْفَتَى وَقَدْ يَجْمَعُ الْأَمْرَ الشَّتِيتَ الْجَوَامِعُ

- ١٣- عرنين الأنف ، أول الأنف . والمعنى ، عجباً لك أنك تسير سيراً بطيئاً كعجو العبي مقيداً وقد جدع عرنين أنفك فكيف تدركها ؟ لو ربما كان المعنى ، إنه يدعو عليه بالأسر وجدع الأنف لأنه لم يلب طلبه . ورواية اليزيدي ، فمالك أو انحى .
 ١٤- تخب جمالها ، تجعلها تسرع . والإطعان ، مصدر أطمعته إذا سيرته . من أنت فاجع ، أي أصحابك .
 ١٥- النطفة ، الماء الصافي قل أو كثر . والطود ، الجبل . وضريّة ، بئر . والوقائع ، جمع وقعة ، وهي النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء .
 ١٦- حران صاد ، عطشان . طالع ، أطلع عليه أي أشرف .
 ١٧- الطارق . الآتي ليلاً . اخضلت ، نديت .
 ١٨- الاختيارين ، بحسبك من قرب . الزهرة ، وحسبي ومن جزع إن ...
 ١٩- أفلاق ، جمع فلق ، وهو المطمئن من الأرض بين ربوتين . برمة ، اسم موضع قرب المدينة .
 ٢٠- الراصع ، المزين للكلام . ورواية اليزيدي : ... نعه وأشاعه وشعقه ... راصع .
 ٢١- تتخالجك ، تتنازلك . والنوازع التي تنزع النور من سمرها . ورواية اليزيدي والوشاء ، لا يشجك البكا . ودواء الأصماني أيضاً ، ليس لك البثا .
 ٢٢- حماسة البحتري والموشى وبهجة المجالس ، ضائع بدل شائع .
 ٢٣- أفعّل وفعلت ، يضع بدل يشيع . بهجة المجالس ، وفوقه حجاب وما فوق ...
 ٢٤- الربيع ، المنزل .
 ٢٦- نزعت ، كفت . والماذع ، من لا وفاء له ولا يحفظ أحداً بالغيث .

- ٢٨ - ألا قد يُسَلَى ذو الهوى عن حبيبهِ
 ٢٩ - كما قد يُسَلَى بالعقال وبالْعَصَا
 ٣٠ - وما راغبي إلا المنادي ألا اظعنوا
 ٣١ - فجئت كأني مُستضيفٌ وسائلٌ
 ٣٢ - فقالت : ترحزُ ما بنا كبرُ حاجةٍ
 ٣٣ - فما زلت تحت السترِ حتى كأني
 ٣٤ - فهزّت إلي الرأسِ مني تَعْجُباً
 ٣٥ - فأثهما ما أَتْبَعَنُ فَإِنِّي
 ٣٦ - بكى من فراقِ الحيِّ قيسُ بنُ مُنْقِذٍ
 ٣٧ - بأربعةٍ تنهلُ لما تقدّمتُ
 ٣٨ - وما خِلْتُ بينَ الحيِّ حتى رأيتهم
 ٣٩ - وإني لأنهي النفسَ عنها تجملاً
 ٤٠ - كأن فؤادي بين شقين من عصاً
 ٤١ - يَحُثُّ بهم حادٍ سريعٍ نجاؤه
 ٤٢ - فقلتُ لها يأنعم خلّي محلنا
 ٤٣ - فقالت وعيناها تفيضان غبرةً
 ٤٤ - فقلتُ لها تالله يدرى مسافرٌ
- فيسلَى وقد تُردى البطيِّ المطامِعِ
 وبالقيدِ ضغنُ الفحلِ إذ هو نازعٌ
 وآلا الرواغي غُدوةً والقعاقِعُ
 لأخبرها كلُّ الذي أنا صانعٌ
 اليك ولا سنا لفقرِكَ راقعٌ
 من الحرِّ ذو طمرَينِ في البحرِ كارِعٌ
 وغَضَضُ مما قد فعلتُ الأصابعُ
 حزينٌ على إثرِ الذي أنا وادِعٌ
 وإذراءُ غيبي مثله الدمعُ شائعٌ
 بهم طرُقَ شتى وهنٌ جوامِعُ
 بينونةُ السفلى وهبتِ سوافِعُ
 وقلبي إليها الدهرُ عطشانٌ جائِعُ
 حذارِ وقوعِ البينِ والبينِ واقعُ
 ومُعَرَّى عن الساقين والثوبِ واسعُ
 فإن الهوى يأنعم والعيشُ جامعُ
 بأهلي بَيْنَ لي متى أنت راجعُ
 إذا أضمرتُ الأرضُ ما الله صانعُ

- ٢٩ - الفعل النازع ، الذي حنّ واشتاق اشتياقاً شديداً .
 ٣٠ - الرواغي ، من رَغَتِ الناقةُ إذا صَوَّتت . والقعقاع ، جمع قعقة ، وهو تتابع أصوات الرعد في شدة .
 ٣٣ - الطمر ، الثوب الخلق . ورواية الاختيارين ، من الطل ... شارع . والشارع ، الداخل .
 ٣٤ - الاختيارين ، مما قد أتيت .
 ٣٥ - وادع ، تارك . وهو اسم فاعل من ودع بمعنى ترك . ورواية المحكم واللسان والتاج ، على ترك الذي ...
 ٣٦ - الاذراء ، الصب .
 ٣٧ - بأربعة ، أي بأربع أعين ، عيناه وعيناها . تنهل ، تسيل .
 ٣٨ - بينَ الحيِّ ، فراقه . بينونة ، موضع بين عمان والبحرين (ينظر ، معجم ما استعجم ٢٩٨ ومعجم البلدان (صادر) ١ / ٥٣٦) . والسوافع ، لوافح السموم .
 ٣٩ - رواية أمثال أبي عكرمة ، وإني لأَمْضِي ، وقلبي إلى أسماء بالغيب نائع .
 ٤١ - النجاء ، السرعة في السير . وفي التجريد ، مُعَرَّى .
 ٤٢ - التجريد ، فإن الهوى والعيش يأنعم جامع .
 ٤٤ - التجريد ، متى أضمرت . اليزيدي والمرزباني ... والله .

٤٥ - فشَدْتُ على فيها اللثامُ وأعرضتُ وأَمَعَنَ بالكحلِ السحيقِ المدامعُ
٤٦ - وإنسي لعهدِ الودِّ راعٍ وإنني بوصولك ما لم يطوني الموت طامعُ

* * *

- ١٠ -

التخريج : الاختيارين ٢١٦ - ٢١٧ . الأبيات ١ ، ٤ ، ٥ ، في شرح مقامات الحريري ٢٠٣ . الخامس لأبي دواد الأيادي في شعره : ٣٢٦ والتشبيهات ٢١ وجمهرة الأمثال ٢ / ٣٨٨ ، والفائق ١ / ٢٩٣ ، واللسان (حرب) وشرح بانت سعاد ٦٦ . ونسب خطأ إلى كعب بن زهير في فصل المقال ٣٥٠ ، ونسب إلى الحارث بن دوسر في المستقصى ٢ / ٢٦٩ . وهو من غير عزو في الحيوان ٦ / ٣٦٧ ، والبخلاء ١٧١ ، وعيون الأخبار ٣ / ١٩٢ ، والمعاني الكبير ٦٦٢ ، وقواعد الشعر ٥٩ ، والدرة الفاخرة ١٦٦ ، وديوان المعاني ١ / ١٣٨ ، والصحاح (حرب) وشرح ديوان الحماسة ١٨٥٩ ، والمخصص ٨ / ١٠٣ ، ومجمع الأمثال ٢ / ٢١٧ ، والنهاية ٢ / ٤٣٢ ، وحياة الحيوان ١ / ٣٢٩ ، والتاج (نضب) . وعجز البيت بلا عزو في العقد الفريد ٣ / ١١٥ ، والتمثيل والمحاضرة ٣٢١ ، واللسان (علق) ونهاية الأرب ٣ / ٥٩ .

١ - بَأْنْتُ سَعَادُ وَأَمْسَى الْقَلْبُ مُشْتَاقَا وَأَقْلَقْتُهَا نَوَى الْأَزْمَاعِ إِقْلَاقَا
٢ - وَهَاجَ بِالْبَيْنِ مِنْهَا مِهْجَسٌ فَجَعٌ قَدْ كَانَ قَدَمَا بِفَجَعِ الْبَيْنِ نَعَاقَا
٣ - أَضَحَّتْ مَنَازِلُهَا بِالْقَاعِ دَارِسَةً إِلَّا نَيْيًّا كَوْشِمَ الْجَفْنِ أَخْلَاقَا
٤ - أَذْنَى الْإِمَاءِ جَمَالَاتٍ قُرَاسِيَّةٌ كَوْمَ الذُّرَى مَوَّرَ الْأَعْضَادِ أَفْنَاقَا

٤٥ - أَمَعَنَ ، سَالَ وَجَرَى ، وَفِي التَّجْرِيدِ ، وَأَقْبَلَ بِالْكَحْلِ ، وَرَوَايَةُ الْأَغَانِي الْآخَرَى ، وَأَقْبَلَنَ ، بِإِثْبَاتِ النَّونِ ، عَلَى لَفْظِ طَبِيعٍ ، وَالسَّحِيقِ ، الْمَسْحُوقِ .

٤٦ - التَّجْرِيدُ ، إِنْ لَمْ يَطُونِي .

٣ - النَّثَى ، جَمَعَ النَّوَى ، وَهُوَ الْحَفِيرَةُ حَوْلَ الْخِيْمَةِ تَمْنَعُ عَنْهَا مَاءَ الْمَطَرِ ، وَالْجَفْنُ ، غَمْدُ السِّيفِ ، وَالْأَخْلَاقُ ، الْبَالِيَةُ .

٤ - الْقُرَاسِيَّةُ ، الضَّخْمَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَالْكَوْمُ ، جَمَعَ أَكُومٍ ، وَهُوَ الْبَعِيرُ الْعَظِيمُ السَّنَامِ ، وَمَوَّرَ ، جَمَعَ مَائِرَ ، وَهُوَ الْمَائِجُ السَّرِيعُ الْحَرَكَةِ ، وَالْأَفْنَاقُ ، الْفَعُولُ الْمَكْرَمَةُ ، وَرَوَايَةُ الشَّرِيشِيِّ ،

وَاحْتَتَّ حَادِيهِمْ بَزَلًا مَخْشِيَةً كَوْمَ النَّرَا يَمُدُّ الْأَعْضَاءُ أَفْنَاقَا

٥ - أَتَى أَتَيْخَ لَهَا حِرْبَاءُ تَنْضُبَةٌ لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُمَسَّكًا سَاقًا

٥ - تنضبة ، شجرة تألفها العرابي ، قال ابن قتيبة ، « والحرباء إذا لجأ إلى شجرة ، فزالت الشمس عنها ، تحول إلى أخرى أعدها لنفسه . وهذا مثل يضرب للمحلف أي أنه لا يدع حاجة إلا سأل أخرى » . ورواية مجمع الأمثال لصدر البيت ، بليت بأشوس من حرباء تنضبة .

وفي عيون الأخبار ، والمعاني الكبيرة ، وجمهرة الأمثال ، والصحاح ، وفصل المقال ، والمستقصى ، والنهاية ، واللسان ، وشرح بانت سعاد ، وحياة الحيوان ، له بدل لها . وفي الحيوان والمخصص ، لكم .

- ١١ -

التخريج : الأغاني ١٤ / ١٥١ .
قال يمدح أسد بن كرز الذي آواه وأحسن إليه :

- ١ - لا تعذليني سلمى اليوم وانتظري أن يجمع الله شملًا طالما افترقا
- ٢ - إن شئت الدهر شملًا بين جيرتكم فطال في نعمة يا سلم ما اتفقا
- ٣ - وقد حللنا بقسري أخى ثقة كالبدر يجلو دجى الظلماء والأفقا
- ٤ - لا يجبرُ الناسُ شيئاً هاضه أسد يوماً ولا يرتقون الدهر ما فتقا
- ٥ - كم من ثناء عظيم قد تداركه وقد تفاقم فيه الأمر وانخرقا

- ١٢ -

التخريج : الأغاني ١٤ / ١٥٣ . البيتان الثالث والخمس نسا إلى مطرود الخزاعي في نسب قريش ١٩٧ وذكرنا فيه أيضاً بلا عزو في ص ٢٢ .
قال يمدح عدي بن نوفل :

- ١ - دعوتُ عدياً والكُبُولُ تكبني ألا يا عديُّ يا عديُّ بن نوفل
- ٢ - دعوتُ عدياً والمنايا شارب ألا يا عديُّ للأسر المكبل
- ٣ - فما البحرُ يجري بالسفين إذا غدا بأجود سيباً منه في كل مخفل

١ - الكبول ، جمع كبل بالفتح ، وهو أعظم ما يكون من الاقتياد . وكبه ، قبله وصرعه .

٢ - شوارع ، جمع شارعة ، أي مسددة .

٣ - السيب ، العطاء . وفي نسب قريش ،

وما النيل يأتي بالسفين يكفه بأجود سيباً من عدي بن نوفل

٤- تداركت أصحاب الحظيرة بعدما أصابهم منّا حريق المحلل
٥- وأتبع بين المشعرين سقاية لحجاج بيت الله أكرم منهل

- ١٣ -

التخريج : الأغاني ١٤ / ١٥٠ .

قال قيس يعير ابن الأحب العدواني لأنه فخر بيوم ليس لقومه :

- ١- فخرت بيوم لم يكن لك فخره أحاديث طسم إنما أنت حاله
- ٢- تفاخر قوماً أطردتك رماخهم أكعب بن عمرو هل يجاب البهائم
- ٣- فلو شهدت أم الصبيّين حملنا وركضهم لا يبيض منها المقادم
- ٤- غداة تولّيت وأدبر جمعكم وأبنا بأسراكم كأنا ضراغم

- ١٤ -

التخريج : الاختيارين ٢١٨ الخامس في كتاب الفرق لثابت ٤٨ .

- ١- هل يبلغن الجارتين تحية ذوا سفر قد أجمعا كلاًهما
- ٢- على خرتين استغليا كل قفرة سديسين قد تنفي الرجال ذراهما
- ٣- كأن القطوع والأشلة علقت على أبدين لاحق إطلاهما

- ٤- المحلل ، أي من حل إحراقنا في الأشهر الحرم .
- ٥- بين المشعرين ، قصد بها السقاية التي نازع فيها عدي عبد المطلب وهي بين الصفا والمروة . ورواية 'نسب قريش ، وأنبطت بين ... أفضل منهل' .
- ١- طسم ، قبيلة من عاد انقرضوا . ومن أمثال العرب ، (أحاديث طسم وأحلامها) . يضرب لمن يخبرك بما لا أصل له .
- ٢- أطرده ، صيره طريداً .
- ٣- قادم الإنسان ، رأسه ، الجمع القوادم ، وهي المقادم ، وأكثر ما يتكلم به جمعاً ، وقيل ، لا يكاد يتكلم بالواحد منه (اللسان ، قدم) .
- ٤- الضراغم ، الأسود .
- ٢- الحرة ، الناقة الكريمة . والسديس ، التي ألقت السن التي بعد الرباعية . وذلك في السنة الثامنة .
- ٣- القطوع ، جمع قطع ، وهو الطنفسة يجعلها الراكب تحته وتغطي كتفي الناقة والأشلة ، جمع شليل ، وهو الكساء تحت الرجل . والآبد ، الوحش . والإطل ، الخاصة .

- ٤ - يَكَادَانِ بَعْدَ الْإَيْنِ وَالشَّأْوِ مِنْهُمَا
 ٥ - يَبُوسَانِ لَمْ تَطْمِثْهُمَا كَفُّ حَالِبٍ
 ٦ - كَانَ عَمُودِي قَامَتَيْنِ تَدَانَتَا
 ٧ - كَانَ مَبِيتًا مِنْ ثَمَانٍ مِنَ الْقَطَا
 ٨ - هُمَا جَارَتَايَ لَا تَعُودَانِ هَالِكَا
 ٩ - هُمَا نَعَجَتَانِ مِنْ نَعَاجِ قَصِيمَةٍ
 ١٠ - هُمَا ظَبِيتَانِ مِنْ ظَبْيَاءِ تَبَالَةٍ
 ١١ - إِذَا هَزَّتَا قَرْنَيْهِمَا مِنْ ذُبَابَةٍ
- تَفُضُّ قَوَى نَسْعَيْهِمَا زَفَرَتَاهُمَا
 عَلَى السَّوْطِ وَالْأَنْسَاعِ كَانَ مِرَاهُمَا
 بِمَنْزِلَةِ أَهْوِيَّةٍ غُنُقَاهُمَا
 مُنَاخُهُمَا يَنْفِي الْحَصَى كَلْكَلَاهُمَا
 عَلَى سَفَرٍ فَكُلُّ حَيٍّ يَطَاهُمَا
 إِذَا مَارَتَا يَأْتِيهِمَا جُؤْذَرَاهُمَا
 يُسَاقِطُ مَرْدًا يَانِعًا مِذْرِيَاهُمَا
 يَصِيبُ الْغُصُونَ الدَانِيَاتِ نَسَاهُمَا

- ١٥ -

التخريج : الأغاني ١٤ / ١٥٨ - ١٥٩ . الأبيات ١ - ٦ ، ٨ ، ٩ . في تجريد الأغاني ١٥٥٩ البيتان ٨ ، ٩ . للمجنون في ديوانه ٢٩٨ . (قال أبو عمرو الشيباني بعد ذكر القصيدة : وقد أدخل الناس أبياتاً من هذه القصيدة في شعر المجنون) . قال قيس يذكر بين الحَيِّ وتفرقهم وينسبُ بنُعم :

- ١ - سَقَى اللَّهُ أَطْلَالًا بَنُعمٍ تَرَادَفَتْ
 ٢ - فَإِنْ كَانَتْ الْأَيَّامُ يَا أُمَّ مَالِكٍ
 ٣ - فَلَا يَأْمَنُ بَعْدِي أَمْرٌ فَجَعَ لَذَّةً
 ٤ - وَبُدِّلَتْ مِنْ جَدْوَاكَ يَا أُمَّ مَالِكٍ
- بَهَنَ النُّوَى حَتَّى خَلَّلْنَ الْمَطَالِيَا
 تَسْلِيكُمْ عَنِي وَتُرْضِي الْأَعَادِيَا
 مِنَ الْعَيْشِ أَوْ فَجَعَ الْخَطُوبِ الْعَوَافِيَا
 طَوَارِقُ هَمٍّ يَحْتَضِرُنْ وَسَادِيَا

- ٤ - الشَّأْوُ ، الغاية والأمد . تَفُضُّ ، تقطع . القَوَى ، جمع قوة ، وهي الطاقة الواحدة من العبل . النع ، سير يضر عريضاً تشد به الرحال .
 ٥ - المراء ، أصله المراء فقصره ، وهو في الأصل المحالبة ، كَانَ كُلُّ رَاكِبٍ يَحْلُبُ مَا عِنْدَ النَّاقَةِ مِنَ الْجَرِيِّ .
 ٦ - القامة ، البكرة يستقى عليها . والأهوية ، الهوة البعيدة القمر ، يصف ارتفاع عنقيهما .
 ٩ - القصيمة ، الرملة تنبت الغضى . ومار ، تحرك بسرعة وجاء وذهب . والجؤذر ، ولد البقرة الوحشية .
 ١٠ - تبالة ، اسم موضع قرب الطائف . والمرد ، الغض من ثمر الأراك . والمدرى ، القرن .
 ١ - تجريد الأغاني ، لنعم . المطالي ، الأرض السهلة اللينة تنبت الغضاء ، والمطالي ، موضع بنجران .
 ٢ - العوافي ، التي تمحو وتطمس .
 ٤ - الجدوى ، العطية . يحتضرن ، يحضرن .

- ٥ - وأصبحت بعد الأنس لا بس خبّة
٦ - فيوماي يوم في الحديد مسربلا
٧ - فلا مدركاً حظاً لدى أم مالك
٨ - خليلي إن دارت على أم مالك
٩ - ولا تتركاني لا لخير معجل
١٠ - وإن الذي أمّلت من أم مالك
١١ - فليت المنايا صبحتني غديّة
١٢ - نظرت ودوني يدبل وعمايّة
١٣ - شكوت إلى الرحمن بعد مزارها
١٤ - وقلت ولم أملك أعمر بن عامر
١٥ - وقد أيقنت نفسي عشية فارقوا
١٦ - إذا ما طواك الدهر يأمّ مالك
- اساقى الكماة الدارعين العواليا
ويوم مع البيض الأوانس لاهيا
ولا مستريحا في الحياة فقاضيا
ضروف الليالي فابعثا لي ناعيا
ولا لبقاء تنظران بقائيا
أشاب قذالي واستهام فؤاديا
بذبح ولم أسمع لبين مناديا
إلى آل نعم منظرا متنائيا
وما حملتني وانقطاع رجائيا
لجئت بذات الرقمتين يرى ليا
بأسفل وادي الدوح أن لا تلاقيا
فشأن المنايا القاضيات وشانها

- ١٦ -

التخريج : الأغاني ١٤ / ١٦٠ . البيتان الأول والثاني في : من نسب إلى أمه من الشعراء ٨٧ / ١ (نواذر المخطوطات) .

كان قيس يقاتل حتى قتل وهو يرتجز ويقول :

- ١ - أنا الذي تخلعه مواليه وكلهم بعد الصفاء قاله
٢ - وكلهم يقسم لا يباليه أنا إذا الموت ينوب غاليه
٥ - مختلط أسفله بعاليه قد يعلم الفتیان أني صاليه
٧ - إذا الحديد رفعت عواليه

- ٥ - الجبة ، الدرع ، والكماة ، جمع كمي ، وهو الشجاع المتكفي في سلاحه أي المستتر بالدرع والبيضة .
والعوالي ، الرماح .
٧ - قاضيا ، ميتا .
٨ - تجريد الأغاني وديوان المجنون ، فابغيا لي .
٩ - ديوان المجنون ، تطلبان بقائيا .
١٠ - القذال ، جماع مؤخر الرأس . واستهام فؤاده ، أذهبه .
١٢ - يدبل وعماية ، جبلان .
١٤ - الرقمتان ، روضتان (ينظر معجم ما استعجم ٦٦٧) .
٢ - قاله ، مبغضه . وفي رواية ابن حبيب ، أطرده بدل تخلعه .
٤ - الغالي في الأمر ، المبالغ فيه .

مصادر التحقيق

- الاختيارين : الأخفش الأصغر . علي بن سليمان . ت ٣١٥ هـ . تحب . د . فخر الدين قباوة . دمشق ١٩٧٤ .
- الاشتقاق : ابن دريد . أبو بكر محمد بن الحسن . ت ٣٢١ هـ . تحب .
- عبدالسلام هارون . مصر ١٩٥٨ .
- الأصنام : ابن الكلبي . هشام بن محمد . ت ٢٠٤ هـ . تحب . أحمد زكي . دار الكتب المصرية ١٩٢٤ .
- الأغاني : أبو الفرج الأصبهاني . علي بن الحسين . ت نحو ٣٦٠ هـ . طبعة دار الكتب المصرية .
- أفعال وفعلت : المنسوب إلى ابن دريد . مصورة عن نسخة الاسكوريال المرقمة ٤٤٣ .
- الإكمال في رفع الارتياح عن المؤلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب : ابن ماكولا . أبو نصر علي بن هبة الله . ت ٤٧٥ هـ . تحقيق الشيخ عبدالرحمن بن يحيى المعلمي . حيدر آباد الدكن - الهند .
- ألقاب الشعراء : محمد بن حبيب . ت ٢٤٥ هـ . تحقيق عبدالسلام هارون . (نادر المخطوطات م ٢) . مط لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٩٥٤ .
- أمالي اليزيدي : اليزيدي . محمد بن العباس . ت ٣١٠ هـ . حيدر آبار ١٩٤٨ .
- الأمثال : أبو عكرمة الضبي . عامر بن عمران . ت ٢٥٠ هـ . تحقيق د . رمضان عبدالنواب . دمشق ١٩٧٤ .
- الأنساب : السمعاني . عبدالكريم بن محمد . ت ٥٦٢ هـ . تحقيق الشيخ المعلمي . حيدر آباد - الهند ١٩٦٤ .
- بهجة المجالس : ابن عبدالبر القرطبي . ت ٤٦٣ هـ . المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ .
- بهجة المجالس : ابن عبدالبر القرطبي . ت ٤٦٣ هـ . تحقيق محمد مرسى الخولي . ١٩٦٧ - ٦٩ .
- تاج العروس : الزبيدي . محمد مرتضى . ت ١٢٠٥ هـ . المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ .
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه : ابن حجر العسقلاني . أحمد بن علي . ت ٨٥٢ هـ . تحقيق البجاوي . مصر ١٩٦٦ .

- تجريد الأغاني : ابن واصل الحموي ، ت ٦٩٧ هـ ، تحقيق د . طه حسين والأبياري ، القاهرة ١٩٥٧ .
- التذكرة السعدية : محمد بن عبدالرحمن بن عبدالمجيد العبيدي ، (القرن الثامن الهجري) ، نشر عبدالله الجبوري ، مطبعة النعمان ، النجف ١٩٧٢ .
- التشبيهات : ابن أبي عون ، إبراهيم بن محمد ، ت ٣٢٢ هـ ، تحقيق محمد عبدالمعيد خان ، مطبعة جامعة كمبرج ١٩٥٠ .
- التمثيل والمحاضرة : الثعالبي ، عبدالملك بن محمد ، ت ٤٢٩ هـ ، تحقيق عبدالفتاح الحلو ، القاهرة ١٩٦١ .
- جمهرة الأمثال : أبو هلال العسكري ، الحسن بن عبدالله ، ت ٣٩٥ هـ ، تحقيق أبي الفضل وقطامش ، مصر ١٩٦٤ .
- حماسة البحتري : البحتري ، الوليد بن عبيد ، ت ٢٨٤ هـ ، تحقيق شيخو ، بيروت ١٩١٠ .
- الحماسة البصرية : صدر الدين بن أبي الفرج البصري ، ت ٦٥٩ هـ ، تحقيق مختار الدين أحمد ، حيدر آباد ١٩٦٤ .
- حياة الحيوان : الدميري ، محمد بن موسى ، ت ٨٠٨ هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٩ .
- الحيوان : الجاحظ ، عمرو بن بحر ، ت ٢٥٥ هـ ، تحقيق عبدالسلام هارون ، بيروت ١٩٦٩ .
- ديوان جميل : تحقيق د . حسين نصار ، مكتبة مصر ، القاهرة .
- ديوان مجنون ليلي : تحقيق عبدالستار أحمد فراج ، القاهرة .
- ديوان المعاني : أبو هلال العسكري ، القاهرة ١٣٥٢ هـ .
- الزاهر : ابن الأنباري ، أبو بكر محمد بن القاسم ، ت ٣٢٨ هـ ، تحقيق د . حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٩٧٩ .
- الزهرة (النصف الأول) : محمد بن داود الأصفهاني ، ت ٢٩٧ هـ ، مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت ١٩٣٢ .
- شرح بانث سعاد : ابن هشام الأنصاري ، عبدالله جمال الدين ، ت ٧٦١ هـ ، مطبعة عبد الحميد أحمد حنفي بمصر .
- شرح ديوان الحماسة : المرزوقي ، أحمد بن محمد ، ت ٤٢١ هـ ، تحقيق أحمد أمين وعبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٥١ - ٥٣ .
- شرح مقامات الحريري : الشريشي ، أحمد بن عبدالمؤمن ، ت ٦٢٠ هـ ، تحقيق أبي الفضل ، مطبعة المدني ١٩٧٣ .

- شعر أبي دواد الايادي : غرباوم (نشر في : دراسات في الأدب العربي) . بيروت ١٩٥٩ .
- شعر الكميت بن معروف الأسدي : تحقيق حاتم صالح الضامن . مجلة المورد . المجلد الرابع - العدد الرابع . بغداد ١٩٧٥ .
- الصحاح : الجوهري . إسماعيل بن حماد . ت ٣٩٣ هـ . تحقيق أحمد عبد الغفور عطار . القاهرة ١٩٥٦ .
- طبقات الشعراء : ابن سلام . محمد . ت ٢٣٢ هـ . تحقيق محمود محمد شاكر . مطبعة المدني بمصر ١٩٧٤ .
- العقد الفريد : ابن عبد ربه . أحمد بن محمد . ت ٣٢٨ هـ . طبع اللجنة . القاهرة ١٩٥٦ .
- عيون الأخبار : ابن قتيبة . عبدالله بن مسلم . ت ٢٧٦ هـ . دار الكتب المصرية ١٩٢٥ - ٣٠ .
- العيون الغامزة على خبايا الرامزة : الدماميني . بدر الدين محمد بن أبي بكر . ت ٨٢٧ هـ . تحقيق الحساني حسن عبدالله . مطبعة المدني . القاهرة ١٩٧٣ .
- الفائق في غريب الحديث : الزمخشري . محمود بن عمر . ت ٥٣٨ هـ . تحقيق البجاوي وأبي الفضل . البابي الحلبي بمصر ١٩٧١ .
- الفرق : ثابت بن أبي ثابت . ق ٣ هـ . حاتم صالح الضامن . بيروت ١٩٨٥ .
- الفصوص : ساعد البغدادي . ق ٤١٧ هـ . تح محسن إسماعيل . جامعة غرناطة ١٩٨٥ .
- قواعد الشعر : ثعلب . أبو العباس أحمد بن يحيى . ت ٢٩١ هـ . تحقيق د . رمضان عبدالتواب . القاهرة ١٩٦٦ .
- القوافي : الأخفش . سعيد بن مسعدة . ت ٢١٥ هـ . تحقيق أحمد راتب النفاخ . بيروت ١٩٧٤ .
- القوافي : التنوخي . القاضي أبو يعلى عبدالباقي بن عبدالله . (القرن السادس الهجري) . تحقيق د . عوني عبدالرؤوف . القاهرة ١٩٧٥ .
- القوافي : وما اشتقت ألقابها منه : المبرد . أبو العباس محمد بن يزيد . ت ٢٨٥ هـ . تحقيق د . رمضان عبدالتواب . القاهرة ١٩٧٢ .

- الكامل : المبرد ، تحقيق د . زكي مبارك وأحمد شاكر ، البابي الحلبي بمصر ١٩٣٦ - ٣٧ .
- اللباب في تهذيب الأنساب : عز الدين الأثير ، ت ٦٣٠ هـ ، مصر ١٣٥٦ هـ .
- لب اللباب في تحرير الأنساب : السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن ، ت ٩١١ هـ ، مصورة عن الطبعة الأوروبية .
- لسان العرب : ابن منظور، محمد بن مكرم ، ت ٧١١ هـ ، بيروت ١٩٦٨ .
- مجمع الأمثال : الميداني ، أحمد بن محمد ، ت ٥١٨ هـ ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٩ .
- المحكم والمحيط الأعظم : ابن سيده ، علي بن إسماعيل ، ت ٤٥٨ هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٨ .
- مختلف القبائل ومؤتلفها : محمد بن حبيب ، نشره فستنفلد ، غوتا ١٨٥٠ .
- المخصص : ابن سيده ، بولاق ١٣١٨ هـ .
- المستقصى في أمثال العرب : الزمخشري ، حيدر آباد ١٩٦٢ .
- المعاني الكبير : ابن قتيبة ، حيدر آباد ١٩٤٩ .
- معجم البلدان : ياقوت الحموي ، ت ٦٢٦ هـ ، دار صادر - بيروت ١٩٧٧ .
- معجم الشعراء : المرزباني ، محمد بن عمران ، ت ٣٨٤ هـ ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، مصر ١٩٦٢ .
- معجم ما استعجم : أبو عبيد البكري ، عبدالله بن عبدالعزيز ، ت ٤٨٧ هـ ، تحقيق السقا ، القاهرة ١٩٤٥ - ١٩٥١ .
- من نسب إلى أمه من الشعراء : محمد بن حبيب ، (نوادر المخطوطات م ١) ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٥١ .
- الموشى : الوشاء ، محمد بن إسحاق ، ت ٣٢٥ هـ ، دار صادر - بيروت ١٩٦٥ .
- نهاية الأرب في فنون الأدب : النويري ، أحمد بن الوهاب ، ت ٧٣٣ هـ ، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية .
- النهاية في غريب الحديث والأثر : ابن الأثير ، مجد الدين المبارك بن محمد الجزري ، ت ٦٠٦ هـ ، تحقيق محمود محمد الطناحي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٣ - ٦٥ .

(٣)

المخيل السعدي

حياته وما تبقى من شعره

حياته

المخبل لقب لشاعر مخضرم . اختلف المؤرخون القدامى في تحديد اسمه ، فهو ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عوف^(١) ، وهو الربيع بن ربيعة . أو كعب بن ربيعة^(٢) . ولكنهم يتفقون على فحولته بين مخضرمي الجاهلية والإسلام^(٣) . ويصرح الشاعر باسمه (ربيع) في أحد أبياته فيقول :

إذا قال صحتي ياربيع ألا ترى أرى الشخص كالشخصين وهو قريب

ويذكر اسم والده وجده في بيت آخر فيقول مخاطباً الزبرقان :

وأبوك بدر كان مشترط الخصى وأبي الجواد ربيعة بن قتال

ومن حصيلة هذين البيتين نستطيع أن نحدد اسمه فنقول هو ربيع بن ربيعة وينتهي نسبه بعوف بن قتال الذي ذكره في البيت الثاني ، ولم نجد إشارة إلى أن اسمه كعب . ولم ينفرد الشاعر بهذا اللقب ، وإنما هناك أكثر من شاعر لقب به منهم المخبل بن شرحبيل ، والمخبل الثمالي^(٤) ، والمخبل القيسي^(٥) . ولكنهم لم يبلغوا في الشهرة ما بلغه المخبل السعدي . ويكنى أبا يزيد^(٦) وإياه عني الفرزدق بقوله :^(٧)

وهب القصائد لي النوايا إذ مضوا وأبو يزيد وذو القروح وجرول

ولم نجد مصدراً يكشف لنا عن أسباب هذه الكنية ، ولم نعرف له ولداً بهذا الاسم . وكل الأخبار التي بين أيدينا تدل على أن له ولداً هو شيبان الذي خرج مع

(١) ابن قتيبة - الشعر والشعراء ١ / ٣٣٣ نقلًا عن أبي عمرو . وأبو الفرج ، الأغاني ١٢ / ٤٠ نقلًا عن أبي عمرو وابن حبيب والبكري ، السمط ٢ / ٨٥٧ .

(٢) أبو الفرج - الأغاني ١٢ / ٤٠ والآمدني ، المؤلف والمختلف ٢٧٠ / ٢ السمط ٢ / ٨٥٧ .

(٣) ابن سلام - طبقات فحول الشعراء ١٢٤ / ١٢ والأغاني ١٢ / ٤٠ والسمط ٢ / ٨٥٧ .

(٤) الآمدني ، المؤلف والمختلف ٢٧٠ .

(٥) الأغاني ٢٠ / ٢٦٤ .

(٦) كنى الشعراء (نواذر المخطوطات) ٢ / ٢٩١ .

(٧) ديوان الفرزدق ٦١٣ .

سعد بن أبي وقاص لحرب الفرس . فجزع عليه جزعاً شديداً ومضى إلى عمر بن الخطاب رضوان الله عليه وأنشده قصيدته التي يخاطبه فيها فيقول : (٨)

أشيبان ما أدراك أن كل ليلة غبقتك فيها والغبوق حبيب
أشيبان إن تأبى الجيوش بحدهم يقاسون أياماً لهن خطوب

وولداً آخر هو زرارة الذي أخذ بحجر وضرب رأس رجل فقتله . فطلب له المخبل الدية من بغيض بن عامر فتحملها عنه فمدحه بقصيدة . (٩) وتؤيد الأخبار أن زرارة هذا كان شاعراً . أورد له أبو الفرج أبياتاً يفخر بها . (١٠) . ويقول ابن قتيبة : وولده كثير بالإحساء . وهم شعراء . (١١) وتسكت المصادر عن ذكر غير هذين الولدين .

والمخبل من الشعراء المعمرين . فقد عمر في الجاهلية والإسلام عمراً كبيراً . وامتدت بحياته الأحداث امتداداً طويلاً . وقد أشار الشاعر إلى بعض مظاهر الكبر التي لازمته . ففي قصيدته التي يخاطب فيها ابنه شيبان يقول :

فإن يك غصني أصبح اليوم ذاوياً وغصنك من ماء الشباب رطيب
فإنني حنت ظهري خطوب تتابع فمشي ضعيف في الرجال ديب

وفي قصيدة أخرى يقول :

فلئن رأيت الشيب خوص لمتي من طول ليل كائب ونهار

وتتجلى مظاهر ضعفه وكبره من خلال حرصه الشديد . وجزعه المضني على ولده . ولا بُد أن يكون هذا الحرص والجزع نتيجة طبيعية لكبر سنه . وضعف قواه . ولهذا كانت حاجته لابنه كبيرة . فلم يستطع الصبر عنه حتى كاد أن يغلب على عقله فعمد إلى إبله وسائر ماله فعرضه لبيعه ويلحق بابنه . وكان به ضئيلاً . وأخيراً كتب عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) إلى سعد يأمره أن يقفل شيبان ويرده إلى أبيه . ولم يزل شيبان عنده حتى مات . ومن خلال هذه الأخبار يبدو أنه كان كبير السن وإنه مات في نهاية خلافة عمر أو بداية خلافة عثمان .

(٨) أبو الفرج ، الأغاني ٤٠ / ١٣ .

(٩) أبو الفرج ، الأغاني ٤٢ / ١٣ .

(١٠) أبو الفرج ، الأغاني ٤٣ / ١٣ .

(١١) ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ١ / ٣٣٣ .

ويذكر أبو الفرج (١٢) في خبر عن الأصمعي أن المخبّل مر بخليدة بنت بدر أخت الزبرقان بن بدر بعدما أسن وضعف بصره فأنزلته وقربته وأكرمته ووهبت له وليدة وقالت له : إني أثرتك بها يا أبا يزيد فاحتفظ بها فقال : ومن أنت حتى أعرفك وأشكرك قالت : لا عليك . قال . بلى والله أسألك . قالت : أنا بعض من هتكت بشعرك ظلماً ، أنا خليدة بنت بدر فقال : واسوأته منك . فإني أستغفر الله عز وجل وأستقيلك وأعتذر إليك ثم قال :

لقد ضل حلمي في خليدة إنني سأعتب نفسي بعدها وأتوب
فأقسم بالرحمن إني ظلمتها وجرت عليها والهجاء كذوب

علاقته بخليدة :

تكاد أخبار خليدة تملأ جانباً كبيراً من حياة المخبّل ، لما صحبها من أخبار ، وتعلق بها من مسائل ، وأثير حولها من مشاكل ، فالأخبار تروي أن المخبّل خطب إلى الزبرقان بن بدر أخته خليدة ، فمنعه إياها ، ورده لشيء كان في عقله ، وزوجها رجلاً من بني جشم . وقد أثار هذا الرد حفيظة الشاعر ، واعتبره انتقاصاً لشخصه ، ولهذا كانت آثاره واضحة في شعره ، وقد حمله هذا الشعور على مهاجمة الزبرقان ، وقد لجج الهجاء بينهما حتى تواقفا للمهاجمة واجتمع الناس عليهما .

وربما يكون من أسباب المهاجمة الأخرى ، والتي ساهمت في تسعير نار الهجاء انتصار المخبّل لبغيض بن عارم بن شماس الذي كان ينازع الزبرقان الشرف ، للصلة التي تربطه ببغيض من حيث النسب ، أو الصلات التي كان يقدمها له .

ومهما اختلفت الأسباب التي أدت إلى هذه الخصومة ، فإنها كانت مجالاً من مجالات الفخر ، وميداناً من ميادين الانتصار التي سجل فيها المخبّل تقدماً على الزبرقان في الهجاء ، والذي نال من أخته فهتكت بشعر المخبّل ظلماً ، مع اعترافه بضلال حلمه فيها وظلمه لها وكذبه عليها .

شعره وطبقته :

الشعر الموجود بين أيدينا من شعر المخبّل يمثل قلة قليلة ، وإن كثيراً من أبياته المفردة تدل على أنها بدايات لقصائد لم نستطع الحصول عليها ، أو الوصول

إليها . أو مقاطع من قصائد طويلة لم تحفظ منها كتب الأدب غيرها . أما القصائد الطويلة . وهي ثلاث فتدل على التزام شعري كامل بنظام القصيدة العربية . ومواصلة صادقة للنهج الذي سلكه الشعراء القدامى من وقوف على طلل . إلى سؤال عن أهل . إلى حديث عن ناقة قوية . تتبعها صور متلاحقة للحمار الوحشي الذي ينتحي بأتانه جانباً بعيداً من الصحراء . بحثاً عن ماء القلات التي لم تبق فيها إلا بقية ماء آجن . ممهداً بذلك لصورة الصياد العجلى الأزرق . الباري لقداحه . والصانع لأوتاره . تحسباً للصيد . ولكنه يخطئ فيلهف أمه . - وهي عادة التزم بها الشعراء في بناء قصائدهم - منتهاً إلى أبيات المديح الذي قدمه لعلقمة بن هوزة .

وكذلك يبدو التزامه في لاميته التي هجا فيها الزبرقان والتي يسلك فيها المسلك نفسه . ويتابع النقلات الشعرية عينها . ويلتزم بأشكال البناء الهيكلي الذي تعارف عليه الشعراء . وأصبح تقليداً شعرياً معروفاً . نهجه الشعراء في كثير من قصائدهم . وخرجوا عنه في بعض الأحيان لأسباب فنية أو موضوعية .

وفي هذا الالتزام تبدو مكانة الشاعر بين أقرانه . وفي ظل هذا المنهج الشعري الواضح اكتسب الشهرة التي حملت ابن سلام على وضعه في الطبقة الخامسة . وفرضت على الآخرين من النقاد أن يمنحوه هذه الثقة في الاستشهاد .

إن لوحات الشاعر ومعانيه التي بثها في ثنايا قصائده ترسم الخطوات الذاتية التي اعترضت مسيرته فهو يتحدث فيها عن قومه وأيامهم . وفخره بأمجادهم . وخصومته للزبرقان . وهجائه للحطيئة . ومديحه لبغيض بن شماس . وتشوقه لابنه شيبان . وتصويره لشيخوخته . واعتذاره لخليدة . وهي علامات بارزة اكتنفت حياته . وأثرت فيها . وكست ظواهرها بشكل متميز .

وقد حددنا - ونحن نتابع أشعاره - أن ظاهرة أخرى واضحة تلوح من خلال هذا التتابع . وهي ضياع شعره . وقد اتضحت هذه الظاهرة من خلال الأبيات المفردة . والأفكار المتباعدة التي تحملها هذه الأبيات . والفجوات التي يتلمسها المتابع من ثنايا المعاني المتناثرة في مقطعاته . وخطر الكثير منها من الترابط الفني الذي ألفناه في قصائده الكاملة . وعي ظاهرة ترتبط بظاهرة أخبار ديوانه المضطربة . لأن الإشارات التي ورد ذكره فيها إشارات عريضة . وقف عندها البكري (١٣) مرة واحدة في حديثه عن بيتين أنشدهما أبو علي القالي (١٤) وعلق

(١٣) السط / ٧١١ .

(١٤) الأمالي ٧٧ / ٢ .

عليهما .. « هكذا أنشدهما غيره . ولم ينسبهما أحد . وقد رأيت في بعض حواشي
الأمهات أنهما للمخبل ولم يقعا في ديوان شعره » .

ومن المؤكد أن ديوانه وقع بين يدي محمد بن المبارك صاحب منتهى الطلب
الذي اختار له ثلاث قصائد طويلة . وهي القصائد الوحيدة التي عثرنا عليها كاملة .
لأن صاحب المنتهى قال في مقدمة كتابه « ولم أخل بذكر أحد من شعراء الجاهلية
والإسلاميين الذين يستشهد بشعرهم إلا من لم أقف على مجموع شعره . ولم أره في
خزانة وقف (١٥) . وهذا يعني أنه استخرج القصائد من مجموع شعره الذي وقف
عليه . وفي بلدان ياقوت إشارتان إلى مجموع شعره . الأولى ذكرها في أعقاب أبيات
للمخبل قال بعدها (١٦) قال أبو خليفة الفضل بن الحباب حدثني المازني قال :
حدثني الأصمعي قال : قرأت على أبي عمرو بن العلاء شعر المخبل السعدي » .
والإشارة الثانية ذكرها في حديثه عن المضيقة (١٧) : « موضع في شعر المخبل
السعدي » .. وبعد هذا تختفي أخبار الديوان وتضيع مع اختفائه كثير من أخبار
الشاعر التي أهله لأن يتبوأ مكاناً مرموقاً بين المعاصرين له . فابن سلام عده من
فحول الشعراء . وجعله في الطبقة الخامسة وقرنه بخداش بن زهير والأسود بن يعقرب
وتميم بن أبي بن مقبل (١٨) . ويبدو أن قدرته الشعرية . وتفوقه في النظم جعلاه في
مكانة شعرية رفيعة بحيث أنه كان في مصاف النوايغ وامريء القيس والحطيئة .
فقد أورد أبو الفرج أخباراً عن اجتماعه بالزبرقان وعبد بن الطبيب وعمرو بن
الأهتم يتناشدون الشعر . وأن ربيعة بن حذار الأسدي قال في شعر المخبل : إن
شعره شهب من نار الله يلقيها على من يشاء (١٩) .

إن شهرة المخبل وفحولته جعلته في مكان مرموق بين الشعراء الذين استشهد لهم
على الرغم من قلة هذا الشعر . ولم يقتصر الاستشهاد على جانب واحد فقط . وإنما
شمل عدة جوانب . فقد استشهد بشعره اللغويون وأصحاب المعاجم كابن دريد
والجوهري وابن منظور . كما استشهد بشعره البلدانون كالبكري وياقوت .

(١٥) المقدمة - الورقة ٢ أ من المخطوط .

(١٦) ياقوت - معجم البلدان (الأغرة) .

(١٧) ياقوت - معجم البلدان (المضيقة) .

(١٨) طبقات فحول الشعراء / ١٢٤ .

(١٩) أبو الفرج - الأغاني ١٢ / ٤٤ .

ولابدّ لنا أن نعرض في ختام حديثنا عن شعره إلى تفاوت أحاديث النقاد
القدامى عن مقدار شعره فابن سلام يقول عنه وله شعر كثير (٢٠) وأبو الفرج يقول :
وهو من المقلّين (٢١) . ونحن نذهب إلى تأييد ابن سلام في قوله . لأن القصائد
الطويلة الموجودة والأبيات المفردة التي تدل على أنها من قصائد طويلة والمقطعات
الشعرية التي تبدو أجزاء من قصائد تثبت ما ذهب إليه ابن سلام .

(٢٠) طبقات فحول الشعراء / ١٣٤ .

(٢١) الأغاني ١٢ / ٤٠ .

ما تبقى من شعره

- ١ -

التخريج : الأغاني ١٣ / ١٩٠ عدا الأبيات ٩ ، ١١ ، ١٢ فهي في الشعر والشعراء ٤٢٠ مع الأبيات ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١ - ٢ في المقاصد النحوية ٣ / ٢٣٥ ، ٤ ، ٦ في السمط ٨٦٩ ، ٦ في الكنز اللغوي ١٠٠ والجمهرة ١ / ٢٧٢ و ٣ / ٢١١ والمختار من شعر بشار ٥٨ وبلا عزو في أمالي القالي ٢ / ٢٤٣ ، ١٣ ، ١٤ في السمط ٩٠٠ ، ١٤ في الفاخر ١٨١ والزاهر ١ / ٩٧ وأمالي القالي ٢ / ٢٦٢ واللسان (حوب) .

هاجر شيبان بن المخبل السعدي ، وخرج مع سعد بن أبي وقاص لحرب
الفرس ، فجزع عليه المخبل جزعاً شديداً ، وكان قد أسن وضعف فقال :

من الطويل

- | | |
|------------------------------------|-----------------------------|
| ١- أهلكني شيبان في كل ليلة | لقلبي من خوف الفراق وجيب |
| ٢- أشيبان ما أدراك أن كل ليلة | غبتك فيها والغبوق حبيب |
| ٣- غبتك عظماها سناما أو انبرى | برزقك براق المتون أريب |
| ٤- أشيبان إن تأبى الجيوش بحدهم | يقاسون أياماً لهن خطوب |
| ٥- ولا هم إلا البرز أو كل سابع | عليه فتى شاكي السلاح نجيب |
| ٦- يذودون جند الهرمزان كأنما | يذودون أوراد الكلاب تلوب |
| ٧- فإن يك غصني أصبح اليوم ذاوياً | وغصنك من ماء الشباب رطيب |
| ٨- فإنني حنت ظهري خطوب تتابعت | فمشي ضعيف في الرجال ديب |
| ٩- وما للعظام الراجفات من البلى | دواء وما للركبتين طبيب |
| ١٠- إذا قال صحبي ياربيع ألا ترى | أرى الشخص كالشخصين وهو قريب |
| ١١- فلا يعجبك المرء إن كان ذا غنى | ستترك الأيام وهو حريب |
| ١٢- وكائن ترى في الناس من دي بشاشة | ومن شأنه الإقنار وهو نجيب |
| ١٣- ويخبرني / شيبان أن لن يعقني | تعق إذا فارقتني وتحوب |

١- المقاصد ، وأهلكني شيبان في كل شتوة .

٢- المقاصد ، ... أن رب ليلة .

٦- المختار ، يقاسون جيش الهرمزان كأنهم قوارب أحواض .

- ١٤ - فلا تدخلن الدهر قبرك حوبة يقوم بها يوماً عليك حبيب
١٥ - إذا قلت ترعى قال سوف تريحني من الرعي مدعان العشي خبوب

- ٢ -

التخريج : الشعر والشعراء ٤٢٠ والأغاني ١٣ / ١٩٦ والمخصص ٤ / ١٢ وشرح ديوان الحماسة ٤ / ٨٦ والخزانة ٢ / ٥٣٦ والبارع ٩٤ وتهذيب اللغة ٦ / ٤٠٦ واللسان (رها) وكذايات الجرجاني ٨٤ .

من الطويل

- ١ - لقد ضلّ حلمي في خليفة ضلّة سأعتب قومي بعدها وأتوب
٢ - وأشهد والمستغفر الله أني كذبت عليها والهجاء كذوب

- ٣ -

التخريج : المقاصد النحوية ٣ / ٢٣٥ . الأول في الخصائص ٢ / ٣٨٤ وإيضاح شواهد الإيضاح ق ٤٦ وتحصيل عين الذهب ١ / ١٠٨ واللسان (حب) وينسب للمجنون أو لأعشى همذان كما ذكر العيني ٣ / ٢٣٥ وهو في الصبح المنير ٣١٢ وتخرجه ٢٠٦ وهو بلا عزو في المقتضب ٣ / ٣٧ والجمل ٢٤٦ والانتصار ٣٢ والأصول ١ / ١٦٧ وابن عقيل ١ / ٦٧٠ وإيضاح العضدي ٢٠٣ وشرح المفصل ٢ / ٧٤ وأسرار العربية ١٩٧ والإنصاف ٤٠٣ وعجزه في شرح ديوان الحماسة ٣ / ٢٨٠ بلا عزو وحاشية الصبان ٢ / ٢٠١ .

من الطويل

- ١ - أتهجر ليلي للفراق حبيبها وما كان نفساً بالفراق تطيب
٢ - إذا قيل من ماء الفرات وطيبه تعرض لي منها أغن غضوب

١ - الأغاني إنني سأعتب نفسي .. وأموت . شرح الحماسة ، ضللت لعمرى في خليفة إنني . المخصص والبارع واللسان ، لقد زل .

٢ - الأغاني فأقسم بالرحمن إنني ظلمتها وجرت عليها ..

١ - شرح المفصل وأسرار العربية ، سلمى وما كاد

- ٤ -

التخريج : إصلاح المنطق ١٤٣ .

من الطويل

سيكفيك صرب القوم لحم معرض وماء قدور في القصاع مشيب

- ٥ -

التخريج : شروح سقط الزند ١١٤٣ وهو بلا عزو في أمالي ابن الشجري ١ / ١٦٤ .
من الطويل

فقلت لها فيئي إليك فإنني حرام وإنني بعد ذاك لبيب

- ٦ -

التخريج : فصل المقال ١٣٤ .

من الطويل

وقد أنهب المعزى فبرت يمينه وما ضر سعدا ماله المتنهب

- ٧ -

التخريج : المعاني الكبير ٤٧٩ واللسان (عصب) .

من الطويل

١ - رأيتك هزيت العمامة بعدما أراك زماناً فاصعاً لم تعصب

٢ - ليالي سعد في عكاظ يسوقها له كل شرق من عكاظ ومغرب

- ٨ -

التخريج : معجم البلدان (المضيق) ومراصد الإطلاع ٣ / ١٢٨٢ .

من الطويل

١ - فإن تك نالتنا كلاب بغزة فيومك منهم بالمضيق أبرد

٢ - همو قتلوا يوم المضيق مالكا وشاط بأيديهم لقيط ومعبد

١ - اللسان ، حاسرا .

التخريج : الاغاني ١٣ / ١٩٨ .

مجزوء الكامل

- ١- أدوا إلى روح بن حسا ن بن حارثة بن منذر
- ٢- كوما مدفاة كان ضروعا حماة أجفر
- ٣- تأبى إلى بصر تس خ المحض باللبن الفضنفر

التخريج : الأغاني ١٣ / ١٩٦ . الرابع في معجم ما استعجم ١٢٣٣ .

من الطويل

- ١- تدارك حزن بالقذا آل عامر قفا حزن والكر بالخيال أعسر
- ٢- فإني بذا الجار الخفاجي واثق وقلبي من الجار العبادي أوجر
- ٣- إذا ما عقيقي أقام بذمة شريكين فيها فالعبادي أوجر
- ٤- لعمرى لقد خارت خفاجة عامرا كما خير بيت بالعراق المشقر
- ٥- وإنك لو تعطي العبادي مشقفا لراشى كما راشى على الطبع أبخر

التخريج : شرح المفصل ٢ / ٥١ والخزانة ٢ / ٥٣٥ الأول في كتاب سيبويه ١ / ٥١
والزاهر ١ / ٢٣٦ وتحصيل عين الذهب ١ / ١٥١ وشرح المفصل ١ / ١٢١ والتبيان
للطوسي ١ / ١١٤ وفي المؤلفات والمختلّف ٢٧٢ للمتخل السعدي ؟

من السريع

- ١- يازبرقان أبا بني خلف ما أنت ويب أيبك والفخر
- ٢- هل أنت إلا في بني خلف كالأسكتين علاهما البظر

التخريج : اللسان (شرق) .

من السريع

والزعفران على ترائبها شرقاً به اللبات والنحر

١- شرح المفصل ، ويل بدل ويب .

التخريج : ١ - ٤ في الخزانة ٣ / ٤٢٧ - ٤٢٨ . ١ - ٣ في شرح أدب الكاتب ٣١٣ .
الأول في اللسان (حجج) . ١ - ٢ في اللسان أيضاً (زبرق) . الثاني في المعاني
الكبير ٤٧٨ وكنز الحفاظ ٥٦٣ وإصلاح المنطق ٤١١ وجمهرة الأمثال ١ / ٤٢٧
والمستقصى ١٠ / ١١٠ وتفسير القرطبي ٢ / ١٨١ والمغرب في ترتيب المعرب ١ / ١٠٧ .
الثالث في فعلت وافعلت ١٧ والصحاح واللسان والتاج (قهر) والغريب المصنف ٥٩٧
وبلا عزو في أدب الكاتب ٣٤٤ وأضداد ابن الأنباري ٢٣٥ ومعاني القرآن ٢ / ٣٨٩ .
الرابع في كتاب سيبويه ٢ / ١٩١ وتحصيل عين الذهب ٢ / ١٩١ واللسان (أهل)
والخزانة ٣ / ٤٢٧ . وفي جمهرة اللغة بيت مركب من صدر الرابع وعجز الثاني ١ /
١٣١ و ٣ / ٤٣٤ وكذا في الفصول والغايات ٢٢٩ وهو بلا عزو في الاشتقاق ٢٥٤ .
الثاني بلا عزو في الصاحبي ٨١ والبيان والتبيين ٣ / ٩٧ وعجزه بلا عزو في شرح
المرزوقي ٨١ .

من الطويل

- | | |
|-------------------------------|------------------------------|
| ١ - ألم تعلمي يا أم عمرة أنني | تخاطأني ريب الزمان لأكبرا |
| ٢ - وأشهد من عوف حلولا كثيرة | يحجون سب الزبرقان المزعفرا |
| ٣ - تمنى حصين أن يسود جذاعه | فأمسى حصين قد أذل وأقهر |
| ٣ - وهم أهلات حول قيس بن عاصم | إذا أدلجوا بالليل يدعون كوثر |

التخريج :

أساس البلاغة واللسان (غبر) .

من الطويل

فأنزلهم دار الضياع فأصبحوا على مقعد من موطن العزأغبرا

التخريج :

معجم ما استعجم ١٣٧٢ :

من الطويل

قال يهجو بني عبشمس من بني تميم :

أيا شرحي بين أجيال طيبىء وبين الوحاف السود من سرو حميرا

- ١٦ -

من الطويل

التخريج : الأغاني ١٣ / ١٩٥

كراضة حياء وليست بطاهر
لدى غرض أرميكم بالنواقر
فناك أباه من خفير وشاعر

١- إن قشيرا من لقاح ابن حازم
٢- فلا يأكلنها الباهلي وتقعدها
٣- أغرك أن قالوا لعزة شاعر

- ١٧ -

التخريج : منتهى الطلب ق ٣٩ - ٤٠ . الأول في معجم ما استعجم ٨٢٥ وفي ١٣٢٨
(بين مخفق ومطار) . ٢ . ٣ في الموازنة ١ / ٤٧٩ .
١٣ في معجم ما استعجم ٨٤١ ومعجم البلدان (روضة الأحفار) . ٤١ في الرسالة
الموضحة ١٤٨ . ٤٢ - ٤٦ في الأغاني ١٣ / ١٩٧ .

من الكامل

بالشط بين مخفق وصحار
بمدافع الركنين وداع جوارع
عمياء جافية عن الأخبار
متعود الإقبال والإدبار
بالمر يقسمهن بين دبار
عيني الدموع وقلت أي مزار
خلقت مطية رحلة وسفار
بلق الموارد من خلال عفار
سمر الطباق غليظة الأصبار
شمطاء قامت غير ذات خمار
مسعودة باللحم أم جوار
وقتودها بمصدر عيار
بين الصليب فصوة الأحفار

١- أعرفت من سلمى رسوم ديار
٢- وكأنما أثر النعاج بجوها
٣- وسألتها عن أهلها فوجدتها
٤- وكان عيني غرب أدهم داجن
٥- تئق يقسم زارع أنهاره
٦- حتى إذا مال النهار وأنزفت
٧- قربت حادرة المناكب حرة
٨- أجدا مداخلة كأن فروجها
٩- ويلى بياض الأرض من أخفافها
١٠- وكأنما رفعت يدي نواحة
١١- وكأنها لما غدت سروية
١٢- وكأنما علقت ولية كورها
١٣- غرد ترع في ربيع ذي ندى

- ١٤ - فرعى بصوته ثلاثة أشهر
 ١٥ - حتى إذا أخذ المراع نسيله
 ١٦ - ورمى أنايش الشفا أرساغه
 ١٧ - وتجنب القربان واختار الصوى
 ١٨ - ذكر العيون وعارضته سمحج
 ١٩ - يرضى بصحبته إذا برزت له
 ٢٠ - فأقالها بقرارة فيها السفا
 ٢١ - وتفقدا ماء القلات فلم يجد
 ٢٢ - فأدارها أصلا وكلف نفسه
 ٢٣ - يغشى كريهتها على ما قد يرى
 ٢٤ - ترمي ذراعيه وبلدة نحره
 ٢٥ - وتفوته نشزا فيلحق معجلا
 ٢٦ - يعلو فروع قطاتها من أنسه
 ٢٧ - فتذكرا عينا يطير بعوضها
 ٢٨ - طرقا من المغدى طريقاً صافيا
 ٢٩ - والأزرق العجلي في ناموسه
 ٣٠ - من عيشه القترات أحسن صنعها
 ٣١ - فذنت له حتى إذا ما أمكنت
 ٣٢ - وأحس حسهما فيسر قبضة
 ٣٣ - فرمى فأخطأها ولهف أمه
 ٣٤ - فتوليا يتنازعان بساطع
 ٣٥ - يتعاوران الشوط حتى أصبحا
 ٣٦ - فبتلك أفضى لهم إذ وهمت به
 ٣٧ - وقبيلة جنب إذا لاقيتهم
 ٣٨ - حيت بعضهم لأرجع ودهم
 ٣٩ - والجار أو من سرحه ومحلّه
 ٤٠ - فلئن رأيت الشيب خوص لمتي
 ٤١ - إني لترزاني النوائب في الغنى
 ٤٢ - فجزى الإله سراً قومي نصرة
 ٤٣ - قوم إذا خافوا عثار أخيه
- وهراق ماء البقل في الأسار
 من مدع من خلقه وشوار
 من كل ظاهرة وكل قرار
 يعدو بهن كفارس المضمار
 حملت له شهرين بعد نزار
 وأشد عنها ألف كل حمار
 ظمأى وطل كأنه بإسار
 إلا بقية آجن أصفار
 تقرب صادقة النجاء نوار
 في نفسها من بغضة وفرار
 بحصى يطير فضاضة وغبار
 ربض اليدين كفائض الأيسار
 بملاحل كرحالة النجار
 زرقاء خالية من الحضار
 فيه الضفادع شائع الأنهار
 باري القداح وصانع الأوتار
 بحصا يد القصباء والجبار
 أرساغه من معظم السيار
 صفراء راش نضيتها بظهار
 ولكل ما وقى المنية صاري
 متقطع كملاءة الأنبار
 بالجزع بين مثقب ومطار
 نفسي ولست بناره ناء عوار
 نظروا إلي بأوجه أنكار
 بخلائق معروفة وجوار
 حتى بين لنية المختار
 من طول ليل كائب ونهار
 وأعف عند مشحة الإقتار
 وسقامهم بمشارب الأبرار
 لا يسلمون أخاهم لعثار

- ٤٤- أمثال علقمة بن هوذة إذ سعى
 ٤٥- أثنوا عليّ فأحسنوا فترافدوا
 ٤٦- والشول يتبعها بنات لبونها
 ٤٧- حتى تأوى حول بيتي هجمة
 ٤٨- وكان خلفتها عطيفة شوحط
 ٤٩- وبغى بهاماء النطاف فلم يجد
 يخشى عليّ متالف الأمصار
 لي بالمخاض البزل والأبكار
 شرقاً حناجرها من الجرجار
 أبكارها كنواعم الجبار
 عطل براها من خزاعة باري
 ماء بتنهاية ولا بعمار

- ١٨ -

التخريج : ١- ٥ في الأغاني ١٣ / ١٩٤ : ٥ ، ٦ في فصل المقال ٣٥٢ : ٦ في معجم ما استعجم ١٣ و ١٧ : ١ ، ٣ في اللسان (عضو) ٥ في جمهرة الأمثال ١ / ٥٢٠ ومجمع الأمثال ١ / ٣٩٢ وأمثال العرب ٧٢ والمستقصى ٢ / ١١٧ .
 قال يمدح بغيض بن عامر بن شماس :

من الوافر

- ١- لعمر أيبك لا ألقى ابن عم
 ٢- أقل ملامة وأعز نصرا
 ٣- كساني حلة وحبا بعنس
 ٤- غداة جنى بني عليّ جرما
 ٥- فقد سد السبيل أبو حميد
 ٦- فإن تمنع سهول الأرض مني
 على الحدثان خيراً من بغيض
 إذا ماجئت بالأمر المريض
 أبس بها إذا اضطربت غروضي
 وكيف يداي بالحرب العضوض
 كما سد المخاطبة ابن بيض
 فإني سالك سبل العروض

- ١٩ -

التخريج : اللسان (نعر)

من المتقارب

إذا ما هم أصْلَحُوا أمرهم نعت كما ينعر الأخدع

- ٢٠ -

التخريج : ١- ٣ في الحيوان ٧ / ١٧٤ ، ١- ٤ في شرح المفضليات ٣٧٠ : الثاني في اللسان (دهرس) الرابع في النقائص ١٠٦٤ والمجبر ٣٣٨ والمعاني الكبير ٢١١ و

١٢١٤ والجمهرة ٢ / ١٤٤ والسمط ٣٦٧ ومعجم ما استعجم ١٣٥ وفصل المقال ١٣٣ ومجمع
الأمثال ٢ / ١٨٠ والمستقصى ٢ / ١٩٣ .

من الطويل

قال في تعظيم شأن الفيل :

- ١ - أتَهْزَأُ مني أم عمرة أن رأت نهاراً وليلاً بلياني فأسرعا
- ٢ - فإن أك لاقيت الدهاريس منهما فقد أفنيا النعمان قبلي وتبعنا

٢ - شرح المفضليات : لقمان قبلي . اللسان : فإن أبل قبل .

- ٣ - ولا يلبث الدهر المفرق بينه على الفيل حتى يستدير فيصرعا
- ٤ - كما قال سعد إذ يقود به ابنه كبرت فجنبني الأرانب صعصعا

- ٢١ -

التخريج : الأبيات ١ - ١٠ في تاريخ الطبري ١ / ٦٢٥ . والأبيات ١ - ٣ في
أمثال العرب ٦ ، والأبيات ٣ ، ٤ ، ٥ في معجم ما استعجم ٥٦٤ . والسادس في
معجم ما استعجم ١٧٥ .

قال المخبل . وهو ربيعة بن عوف السعدي :

من الكامل

- ١ - ياعمرو إني قد هويت جماعكم ولكل من يهوى الجماع فراق
- ٢ - بل أكم رأيت الدهر زایل بينه من لا يزایل بينه الأخلاق
- ٣ - طابت به الزبا وقد جعلت لها دوراً ومشربة لها أنفاق
- ٤ - حملت لها عمراً ولا بخشونة من آل دومة رسالة معناق
- ٥ - حتى تفرعها بأبيض صارم غضب يلوح كأنه مخراق
- ٦ - وأبوا حذيفة يوم ضاق بجمعه شعب الغبيط فحومة فأقاق
- ٧ - وله معد والعباد وطيبه ومن الجنود كتائب ورفاق
- ٨ - يهب النجائب والنزاع حوله جرداً كأن متونها الاطلاق
- ٩ - فأتت عليه ساعة ما إن له مما أفاء ولا أفاد عتاق
- ١٠ - فكان ذلك يوم حم قضاؤه رقد أميل أناؤه مهراق

٢ - شرح المفضليات ، ولا ينتهي الدهر المواصل بينه عن الفل ... ويصرعا

٤ - الجمهرة ، وإذا قال سعد لابنه إذ يقوده .

- ٢٢ -

التخريج : قال البكري في اللآلي ٧١١ : « وقد رأيت في بعض حواشي الأمهات
أنهما للمخبل ولم يقعا في ديوان شعره وهما بلا عزو في أمالي القالي ٧٧ / ٢ .
من الوافر

- ١ - كسوناها من الریط اليماني مسوحا في بنائقها فضول
- ٢ - وهدمنا صوامع شيدتها لها حبيب مخالطها نجيل

- ٢٣ -

التخريج : حماسة البحري ١٣٥ .

من الطويل

وقد تزدي العين الفتى وهو عاقل ويجمل بعض القوم وهو جهول

- ٢٤ -

التخريج : معجم البلدان (دارة الخرج) .

من الطويل

محبة في دارة الخرج لم تذق بلالا ولم يسمخ لها بنجيل

- ٢٥ -

التخريج : الإكليل ١٦٠ / ٢ ومعجم ما استعجم ٤٦١ : الأول في اللسان (حلب) .
قال يفخر بنصرتهم أبرهة بن الصباح ملك اليمن وكانت خندف حاشيته :
من الكامل

- ١ - ضربوا لأبرهة الأمور محلها حلبان فانطلةا مع الأقوال
- ٢ - ومحرق والحارثان كلاهما شركاؤنا في الصهر والأموال

١ - حلبان ، مدينة باليمن . وفي اللسان ، صرموا

التخريج : الأغاني ١٣ / ١٩٣ ، الثالث في الصناعتين ١٩٥ و ٤٦٣ .
من الكامل

قال في الزبرقان بن بدر :

- ١- أنبت أن الزبرقان يسبني سفها ويكره ذو الحرين خصالي
- ٢- أفلا يفاخرني ليعلم أينا أدنى لأكرم سؤدد وفعال
- ٣- وأبوك بدر كان مشروط الخصى وأبي الجواد ربيعة بن قتال

التخريج : معجم ما استعجم ١٠٧٠ .
من السريع

- ١- ان اليمامة شر ساكنها أهل القرية من بني ذهل
- ٢- قوم أبار الله سادتهم فشريدهم كالقمل الطحل

التخريج : منتهى الطلب ق ٤٠ - ٤١ عدا الأبيات ٤٢ - ٤٤ فهي في طبقات فحول الشعراء ٩٩ مع الأبيات ٣١ (ثم الأبيات ٤٢ - ٤٤) ، ٣٦ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، الأبيات ٣١ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ في الأغاني ١٣ / ١٩٢ ، الثاني في معجم ما استعجم ٢٧٧ والثامن فيه أيضاً ١٧٦ ، ١٦ في معجم ما استعجم ٤٤٥ ، ١٩ في أساس البلاغة (حلق) ٢٣ - ٢٤ في الإكليل ٢ / ١٦١ ، ٢٦ في اللسان وأساس البلاغة (فتك) وغريب الحديث ٤ / ٧ واللسان (حرم) ، ٣٥ في المعاني الكبير ١٢١٧ وجمهرة اللغة ٢ / ٤١٩ وأمالى القالي ١ / ١٦٠ والمعجم في بقية الأشياء ٨٣ والسمط ٤١٨ ، ٣٧ في الصناعتين ٤٠٠ ، ٣٩ ، ٤٠ في معجم ما استعجم ٧٧٩ ، ٣٩ ، ٤١ في اللسان (عين) . ٣٩ في التنبيهات ٣٠٦ وكنيات الجرجاني ٨٤ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٠ في شرح ديوان الحماسة ٤ / ٨٥ ، ٤١ في المخصص ٤ / ١٢ والبارع ٩٤ ، الأول في معجم البلدان (روضة بطن عنان) ، الثالث فيه أيضاً (روضة عرينات) .

من الطويل

٢- الصناعتين ، ... ينتهي الحمى ... بن قبال

- ١- عفا العرض بعدي من سيلمي فحائله
- ٢- فروض القطا بعد التساكن حقبة
- ٣- فميث عرينات بها كل منزل
- ٤- تمشي بها عوذ النعاج كأنها
- ٥- ذكرت بها سلمى وكتمان حاجة

- ٦- يظل يؤتيني صحابي كأنني
- ٧- وما كان محقوقاً فؤادك بالصبي
- ٨- وما ذكره سلمى وقد حال دونها
- ٩- وان لم يورعني الشباب ولم يلج
- ١٠- وفيت فلم أعذر ولم يلق غبطة
- ١١- وقد رابني من بعض قومي منطق
- ١٢- ومن ير عزاً في قرع فإنه
- ١٣- نقلنا له أثمانه من بيوتنا
- ١٤- وكائن لنا من إرث مجد وسؤدد
- ١٥- ومنا الذي رد المغيرة بعدما
- ١٦- أتاح لها ما بين أسفل ذي حساً

- ١٧- هزير هريت الثدي ربال غاية
- ١٨- شتيم المحيا لا يفارق قرنه
- ١٩- وأعطي منا الحلق أبيض ماجد
- ٢٠- وجاعل برد العصب فوق جبينه
- ٢١- وليلة نجوى يعتري العي أهلها
- ٢٢- ويوم الرحي سدا وجيش مخرم
- ٢٣- ويوم أبي يكسوم والناس حضر
- ٢٤- فتحنا له باب الحصر وربّه
- ٢٥- عليه مَعْدٌ حولنا بين حاسد
- ٢٦- وإذ فتك النعمان بالناس محرماً
- ٢٧- فككنا حديد الغل عنهم فسرخوا

فبطن عنان ريبه فأفاكله
فبلو عفت باحاته فمسايله
كوشم العذارى ما يكلم سائله
فريق يوافي الحج حانت منازلها
لنفسى وما لا يعلم الناس داخله

صريع مدام باكرته نواطله
ولا طرب في إثر من لا تواصله
مصاريع حجر دوره ومجادله
برأسي شيب أنكرته غواسله
مساجل بؤسى قمت يوماً أساجله
له جلب تروى عليّ بواطله
تراث أبيها مجده وفواضله
وحلت إلينا يوم حلت رواحله
موارده معلومة ومناهلها
بدا جامل كاللوب تبدو شواكله
فحزم اللوى وادي الرئيس فعاقله

إذا سار غزته يداه وكاهله
ولكنه بالصحصحان ينازله
نديم ملوك ما تغب نوافله
يقي حاجبيه ما تشير قنابله
كفينا وقاضي الأمر منا وفاصله
ضربناه حتى أتكاته شمائله
على جلبان إذ تقضي محاصله
عزيز تمشي بالحراب أراجله
وذي حنق تغلي علينا مراجله
فمُتلىء من عوف بن كعب سلاسله
جميعاً وأحظى الناس بالخير فاعله

٢- معجم ما استعجم ، ناحاته

١٦- معجم ما استعجم ، أباح لها فوادي اللوى بطن ...

- ٢٨ - وقلنا له لاتنس صهرك عندنا.
 ٢٩ - فما غيرتنا بعد من سوء جرعة
 ٣٠ - فتلك مساعينا وبدر مخلف
 ٣١ - لعمرك إن الزبرقان لدائم
 ٣٢ - شرى محمراً يوماً بذود فخاله
 ٣٣ - رأى مجد أقوام صرى في حياضهم
 ٣٤ - أتيت امرأ أحمى على الناس عرضه
 ٣٥ - فأقع كما ألقى أبوك على استه
 ٣٦ - فقبلك بدرّ عاش حتى رأيت
 ٣٧ - وينفس مما ورثتني أوائل
 ٣٨ - فإن كنت لم تصبح كحظك راضياً
 ٣٩ - وانكحت هزلاً خليفة بعدما
 ٤٠ - يلاعبها تحت الخباء وجاركم
 ٤١ - وانكحته رهوى كأن عجانها

- ٤٢ - ولما رأيت العزّ في دار أهله
 ٤٣ - ولما نزل الأخفاف تمشي على الذرى
 ٤٤ - ولما يزل عن رأس صهوة عصمها
 تمنيت بعد الشيب أنك ناقله
 ولما يكن أعلى العضاء أسافله
 ولما يدع ورد العراق مناهله

٣١ - ابن سلام... لدائب على الناس يعمو.

٤١ - اللسان والبارع ، وانكحتم رهوا .

- ٢٩ -

التخريج : الأبيات (١ ، ٢ ، ٣) في ديوان المعاني ٢ / ٦٣ والأول في أساس
 البلاغة (عرى) .

(من الطويل)

على ظهر عري زل عنها جلالها
 مسومة يأوي إليها رعالها
 سجال المنايا حيث تسقى سجالها

- ١ - اوساقطة كور الخمار حية
 ٢ - تشد يديها بالسنام وقد رأت
 ٣ - نزلنا فساquina الكماة دماءها

- ٢٠ -

التخريج : التصحيف والتحريف ٢٣٨ .

(من الطويل)

مددت برحم عند حنظل أبتغي بها الود والقربى فضل ضلالها

- ٢١ -

التخريج : الجمهرة ٢ / ٦٧ واللسان (جدل) وبلا عزو في شجر الدر ٦٧ وعجز البيت بلا عزو في مجالس ثعلب ٤٨٣ .

(من الطويل)

وسارت إلى يبرين خمسا فأصبحت تخر على أيدي السقاة جدالها

- ٢٢ -

التخريج : المفضليات ١٣٣ ، شرح المفضليات ٢٠٧ . منتهى الطلب ق ٣٤ - ٣٥ ، شرح اختيارات المفضل ١ / ٥٣١ : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ في معجم البلدان (الأغدة) .

الآيات ١ - ٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ في رسالة الغفران ٢٢٤ - ٢٢٥ : ٢ ، ٣ في اللسان (سجر) والثاني في الفاضل ٨٢ والتصحيف والتحريف ١٣٦ والمصون ١٩٢ والتنبيه على حدوث التصحيف ٦٩ وشرح القصائد السبع الطوال ١٩٠ والخصائص ٣ / ٢٨٧ والمزهر ٢ / ٣٧١ : ٣ في الغريب المصنف ٦٦٧ : ٤ ، ٥ في امالي المرتضى ٢ / ٣١ ، ٨٨ : ١٢ ، ١٦ ، ١٧ في الجمان ٢٤٣ : ١٢ في الواضح في مشكلات شعر المتنبي ٣٢ وأساس البلاغة (جهم) واللسان (ظمأ وخلج) : ١٥ في اللسان (لخم) : ١٧ في شرح القصائد السبع الطوال ٧٢ واللسان (ترك) : ١٩ في معجم ما استعجم ٦٤٧ و ٦٩٥ : ٢٠ في المحاضرات ٣ / ٣٠١ : ٢١ في المعاني الكبير ٨٦٩ : ٢٣ في اللسان (نقر) ٢٩ في الفاخر ١٢٤ : عجز ٣٠ في اللسان (عقم) : ٣٥ - ٣٩ في حماسة البحتري ٩٨ : ٣٨ في الفصول والغايات ٢٤٧ واللسان (شكر) مع انبيت ٣٩ : ٣٥ - ٤٠ في تذكرة ابن حمدون ١٩ . البيتان ١٢ ، ١٣ دون عزو في معاني القرآن ٣ / ١٢٦ البيتان ٣٨ و ٣٩ في مجموعة المعاني ٣٥ .

من السريع

١ - ذكر الرُّباب وذكرها سقم فصبا وليس لمن صبا حلم

٢ - وإذا ألمَّ خيالها طُفِرَتْ عيني فمَاءُ شؤونها سَجَمُ

سلك النظام فخانه النظم
 سيدان لم يدرس لها رسم
 عنه الرياح خوالد تسحم
 أعضاده فتوى له جذم
 أمطار من عرصاتها الوشم
 تملطت بها الأرام والأدم
 غزلان حول رسومها البهم
 سلف يفل عدوها فخم
 أقرانها وغلا بها عظم
 ظمان مختلج ولا جهم
 محراب عرش عزيزها العجم
 شخت العظام كأنه سهم
 من ذي غوارب وسطه اللحم
 في الأرض ليس لمسها حجم
 قرد الجناح كأنه هدم
 وتحفهن قوادم قتم
 ضال ولا عقب ولا الزخم
 جعد أغم كأنه كرم
 علق القرينة جبلها جذم
 ري الصناع إكامه درم
 في حافتيه كأنها الرقم
 عان العشي كأنها قرم
 وجرى بعد سراها الأكم
 قلق المحالة ضمها الدعم
 عقد الفقار وكاهل ضخم
 بنيان عولي فوقها اللحم
 تحت الضلوع مروع شهم
 عقت فناعم نبتة العقم
 معر أشاعرها ولا درم
 يخشى كناس الضالة الرثم

٣- كاللؤلؤ المسجور أغفل في
 ٤- وأرى لها داراً بأغدره الـ
 ٥- إلا رماداً هامداً دفعت
 ٦- وبقية النوى الذي رفعت
 ٧- فكأن ما أبقى البوارخ والـ
 ٨- تقرو بها البقر المسارب واخـ
 ٩- وكان أطلاء الجاذر والـ
 ١٠- ولقد تحل بها الرباب لها
 ١١- بردية سبق النعيم بها
 ١٢- وتريك وجهاً كالصحيفة لا
 ١٣- كعقيلة الدر استضاء بها
 ١٤- أغلى بها ثمناً وجاء بها
 ١٥- بلبانه زيت وأخرجها
 ١٦- أوبىضة الدعص التي وضعت
 ١٧- سبقت قرائنها وأدفاها
 ١٨- ويضمها دون الجناح بدفه
 ١٩- لم تعتذر منها مدافع ذي
 ٢٠- وتضل مدرها المواشط في
 ٢١- هلا تسلي حاجة علفت
 ٢٢- ومعبد قلق المجاز كبا
 ٢٣- للقاريات من القطا نقر
 ٢٤- عارضته ملث الظلام بمذ
 ٢٥- تذر الحصى فلقاً إذا عصفت
 ٢٦- قلقت إذا انحدر الطريق لها
 ٢٧- لحقت لها عجز مؤيدة
 ٢٨- وقوائم عوج كأغمدة الـ
 ٢٩- وإذا رفعت السوط أفزعها
 ٣٠- وتسد حاذيها بذي خصل
 ٣١- ولها مناسم كالمواقع لا
 ٣٢- وتقليل في ظل الخباء كما

- ٣٣ - كتر يكة السيل التي تركت
 ٣٤ - بليتها حتى أؤديها
 ٣٥ - وتقول عاذلتني وليس لها
 ٣٦ - إن الثراء هو الخلود وإ
 ٣٧ - إني وجدك ما تخلصني
 ٣٨ - ولئن بنيت لي المشقر في
 ٣٩ - لتنقبن عني المنية إ
 ٤٠ - إني وجدت الأمر أرشده
- بشفا المسيل ودونها الرضم
 رمّ العظام ويذهب اللحم
 بغد ولا ما بعده علم
 ن المرء يكرب يومه العدم
 مائة يطير عفاؤها آدم
 هضب تقصر دونه العصم
 ن الله ليس كحكمه حكم
 تقوى الإله وشره الإثم

- ٢٢ -

التخريج : ١ - ٤ في أمالي القالي ٢ / ٢٣٣ : ٥ في حماسة البحتري ٢٣٦ والموازنة
 ١ / ١١٩ : الأول في البيان والتبيين ٤ / ٧٦ والسمط ٨٥٧ : السادس في اللسان
 (غيث) .

من الطويل

- ١ - إذا أنت عاديته الرجال فلاقهم
 ٢ - وإن مقادير الحمام إلى الفتى
 ٣ - وقد يسبق الجهل النهى ثم إنها
 ٤ - وقد تزدرى النفس الفتى وهو عاقل
- وعرضك عن غب الأمور سليم
 لسواقة ما لا يخاف هموم
 تريغ لأصحاب العقول خلوم
 ويؤفن بعد القوم وهو حزيم

- ٥ - ولا يعدم الغاوي على الغي لائماً
 وإن هو لم يشفق عليه يلوم

- ٦ - لها لجب حول الحياض كأنه
 تجاوب أغياث لهن هزيم

- ٢٤ -

التخريج : اللسان (ظلم) .

من الطويل

نعامس حتى يحسب الناس أنها إذا ما استحققت بالسيوف ظلوم

- ٣٥ -

التخريج : أخبار أبي تمام ٤٧ .

من الوافر

- ١ - إذا ذكروا الحطيئة لم يُعدوا حديثاً عند ذاك ولا قديماً
- ٢ - وما كان الحطيئة غير كلبٍ رماه الله أن نبج النجوم

- ٣٦ -

التخريج : حماسة البحتري ١٥٦ .

من الطويل

- ١ - وقالوا أخانا لاتضع لظالم عزيز ولا ذا حق قومك تظلم
- ٢ - رأوا أنني لاحقهم أنا ظالم ولا ناصري إن جاوز الحق مسلمي

- ٣٧ -

التخريج : حماسة البحتري ١٥٦ والثاني في أضداد الأصمعي ٥٣ وأضداد ابن الأنباري ١٩١ وأضداد قطرب ٢٦٨ ومجموعة المعاني / ٧٨ .

من الطويل

- ١ - وأنا أناس تعرف الخيل زجرنا إذا مطرت سحب الصوارم بالدم
- ٢ - وأنا لنعطي النصف من لو نضيمه أفرأى أبي نحوه المتظلم

- ٣٨ -

التخريج : الحيوان ٣ / ٤٩٠ واللسان (ضلل) .

من الطويل

أضلت بنو قيس بن سعد عميدها وفارسها في الدهر قيس بن عاصم

٢ - الأصمعي ، نعطي الحق . اللسان ، نقر .

التخريج : المعاني الكبير ٤٧٥ والتصحيف والتحريف ٣٣٧ والمقاييس ٦ / ١٥٧ وهو في اللسان (حلم ووده وقيه ونقه ويقه) .

من الطويل

وردوا صدور الخيل حتى تنهت الى ذي النهى واستيقهوا للمحلم

اللسان : عدة روايات هي : حتى تنهتوا واستيقهوا وفي رواية أخرى : واستنقته واستبدهوا واستيقته .

التخريج : معجم ما استعجم ٢٧٢ .

من الطويل

غشيت ليلي دمنة لم تكلم بلبول فالإجراع أجراع توءم

التخريج : اللسان (عدن) .

من الطويل

خوامس تنشق العصا عن رؤوسها كما صدع الصخر الثقال المعدن

التخريج : اللسان (خبن) .

من الطويل

وكان لها من حوض سيحان فرمة أراغ لها نجم من القيظ خابن

التخريج : معجم ما استعجم ١١٠٤ .

من الطويل

لقد شاقني لولا الحياء من الصبا بذي الرمث أو وادي قوي طعائن

- ٤٤ -

التخريج : معجم ما استعجم ٦٢٠ .

من الطويل

أرى ابلي حلت ذباً بعدما يرى لها وطناً جنبا عتود فزابن

- ٤٥ -

التخريج : معجم ما استعجم ١٤٦ ومراصد الاطلاع ١١٣٦ / ٣ .

من الطويل

تحملن من ذات الإزاء كما انبرى بينز التجار من أوال سفائن

- ٤٦ -

التخريج : التصحيف والتحريف ٢٧٠ .

من الطويل

وكنا كريمي معشر جم بيننا تصاف فصناه بحسن صيان

- ٤٧ -

التخريج : اللسان (قطم) .

من الطويل

ولما رأت قطمان من عن شمالها رأت بعض ماتهوى وقرت عيونها

- ٤٨ -

التخريج : غريب الحديث ١٧٦ / ١ والزاهر ٥٦٣ / ١ والجمهرة ٤٣٣ / ٣ والحدود العين ١٢٧ واللسان (أفن وحين) وبلا عزو في الفاخر ١٣٧ والمعجم في بقية الأشياء ٨٠ والغريب المصنف ٣٧٠ .

من الطويل

إذا أفنت أروى عيالك أفنها وان حينت أربى على الوطب حينها

المعجم ، فإن

التخريج : اللسان (حقن) .

من الطويل

وفي إبل ستين حسب طعينة يروح عليها مخضها وحقينها

مانسب له ولغيره من الشعراء

- ١ -

التخريج : خزانة الأدب ١ / ٥٣٧ والأبيات ٧ . ٩ . ٦ مع آخر لرجل من بني قريع في شرح ديوان الحماسة ١١٤٨ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٣ / ١٤٩ والسابع مع آخر للمعلوط السعدي في عيون الأخبار ٣ / ١٨٩ .

- | | |
|-------------------------------------|--------------------------|
| ١ - ألا يا لقومي للرسوم تبید | وعهدك ممن حبلهن جديد |
| ٢ - وللمدار بعد الحي يبكیک رسمها | وما الدار الا دمنة وصعيد |
| ٣ - لقد زاد نفسي باین ورد كرامة | علي رجال في الرجال عبيد |
| ٤ - يسوقون أموالا وما سعدوا بها | وهم عند مشاة القيام قعود |
| ٥ - ولا سود المال اللئيم ولا دنا | لذاك ولكن الكريم يسود |
| ٦ - وكائن رأينا من غني مذمم | وصعلوك قوم مات وهو حميد |
| ٧ - وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى | ولكن أحاط قسمت وجدود |
| ٨ - وما يكسب المال الفتى بجلاده | لديه ولكن خائب وسعيد |
| ٩ - اذا المرء اعيتته المروءة ناشئاً | فمطلبها كهلاً عليه شديد |

- ٢ -

التخريج : اللسان (سدف) وهو لناشرة بن مالك يرد على المخبل في مادة (خصف) .

اذا ما الخفيف العوبثاني ساءنا تركناه واخترنا السديف المسرهدا

- ٣ -

التخريج : عيون الأخبار ٢ / ١٩٢ وبلا عزو في نور القبس ٢١٦ وهو لمهل في شرح ديوان الحماسة ٢ / ١٥٢ .

يبكى علينا ولا نبكي على أحد إذا لأغلظ أكباداً من الابل

- ٤ -

التخريج : نقد الشعر ٢٠٥ وهو للفرزدق في بديع ابن المعتز ٣٥ .

ليغمز عزاً قد عسا عظم رأسه قراسية كالفحل يصرف بازله

- ٥ -

التخريج : الإصابة ٢ / ٤٦٤ . وهما لابن الدمينه في ديوانه ٣١ وانظر تخريجهما في ص ٢٢١ - ٢٢٢ من ديوان ابن الدمينه .

- ١ - من الناس انسان ديني عليهما ملىان لو شاءا لقد قضيانى
- ٢ - خليلي أما أم عمرو فمنهما وأما عن الأخرى فلا تسلانى

المصادر

- أخبار أبي تمام - للمصولي . تحقيق عساكر وعزام والهندي . مصر ١٩٣٧ .
- أدب الكاتب - لابن قتيبة . نشر محمد محيي الدين عبدالحميد . السعادة بمصر ١٩٦٣ .
- أساس البلاغة - للزمخشري . مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٤١ هـ .
- أسرار العربية - لأبي البركات الأنباري . تحقيق محمد بهجت البيطار . دمشق ١٩٥٧ .
- الاشتقاق - لابن دريد . تحقيق عبدالسلام هارون . القاهرة ١٩٥٨ .
- الإصابة - لابن حجر . القاهرة ١٣٢٨ هـ .
- إصلاح المنطق - لابن السكيت . تحقيق شاکر وهارون . دار المعارف بمصر .
- الأصول - لابن السراج . تحقيق عبدالحسين الفتلي .
- الأضداد - للأصمعي (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد) .
- الأضداد - لأبي بكر بن الأنباري . تحقيق أبو الفضل إبراهيم . الكويت .
- الأضداد - لقطرب (طبع في مجلة إسلاميكا المجلد الخامس سنة ١٩٣١) .
- الأغاني - لأبي الفرج الأصبهاني . طبع دار الكتب المصرية .
- أمالي ابن الشجري - طبع حيدر آباد الدكن ١٣٤٩ هـ .
- أمالي القالي - طبع دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .
- أمالي المرتضى - تحقيق أبو الفضل إبراهيم . مصر ١٩٥٤ .
- الانتصار - لأبن ولاد . مصورة بحوزة الدكتور مهدي المخزومي .
- الإنصاف - لأبي البركات الأنباري . نشر محمد محيي الدين عبدالحميد . السعادة بمصر ١٩٦١ .
- إيضاح شواهد الإيضاح - للقيسي . مخطوطة الأسكوريال رقم ٤٥ (انظر الإيضاح العضدي) .
- الإيضاح العضدي - لأبي علي الفارسي . تحقيق حسن شاذلي فرهود . مصر ١٩٦٩ .
- البارع - لأبي علي القالي . تحقيق هاشم الطعان .
- البديع - لابن المعتز . طبع الحلبي بمصر ١٩٤٥ .
- البديع في نقد الشعر - لأسامة بن منقذ . تحقيق بدوي وعبد المجيد . مصر ١٩٦٠ .

- البيان والتبيين - للجاحظ ، تحقيق عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٤٨ .
- التاج - للزبيدي ، مصر ١٣٠٦ - ١٣٠٧ .
- تاريخ الطبري - للطبري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر .
- التبيان - للطوسي - طبعة النجف .
- التبيان في شرح الديوان - المنسوب للعكبري ، تحقيق السقا وآخرين ، مصر ١٩٥٦ .
- تحصيل عين الذهب - للأعلم الشنتمري ، على هامش الكتاب لسيبويه .
- تذكرة ابن حمدون - لابن حمدون ، مطبعة النهضة بمصر ١٩٢٧ .
- التصحيف والتحريف - لأبي أحمد العسكري ، تحقيق عبدالعزيز أحمد الحلبي بمصر ١٩٦٣ .
- تفسير القرطبي - للقرطبي ، دار الكاتب العربي ١٩٦٧ .
- التنبيه على حدوث التصحيف - لحمزة الأصفهاني ، تحقيق محمد أسعد طلس ، مطبوعات مجمع دمشق .
- التنبيهات على أغاليط الرواة - لعلي بن حمزة ، تحقيق الميمني ، دار المعارف بمصر .
- تهذيب اللغة - للأزهري ، نشر الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٤ - ١٩٦٧ .
- ثلاثة كتب في الأضداد - تحقيق هفتر ، بيروت ١٩١٢ .
- الجمان في تشبيهات القرآن - لأبن ناquia ، تحقيق أحمد مطلوب وخديجة الحديشي بغداد ١٩٦٨ .
- الجمل - للزجاجي ، تحقيق ابن أبي شنب ، باريس ١٩٥٧ .
- الجماهرة - لابن دريد ، تحقيق كرنكو ، حيدر آباد الركن ، ١٩٢٥ - ١٩٢٦ .
- جماهرة الأمثال - لأبي هلال العسكري ، تحقيق أبو الفضل وقطامش ، مصر ١٩٦٤ .
- حاشية الصبان - طبع البابي الحلبي بمصر .
- حماسة البحتري - للبحتري ، تحقيق شيخو ، بيروت ١٩١٠ .
- الحيوان - للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون الحلبي ١٩٣٨ ، خزانة الأدب - للبغداد ، بولاق ١٢٩٩ .
- الخصائص - لابن جني ، تحقيق محمد علي النجار ، دار الكتب بمصر ١٩٥٢ .
- ديوان ابن الدمينه - تحقيق أحمد راتب النفاخ ، مصر ١٣٧٩ .
- ديوان طرفة - بشرح الشنتمري ، باريس ١٩٠١ .

- ديوان الفرزدق - تحقيق الصاوي ، مصر ١٩٣٦ .
- ديوان المعاني - لأبي هلال العسكري ، طبع القدسي ١٣٥٢ هـ .
- رسالة الحور العين - لشنوان السميري ، تحقيق كمال مصطفى ، مصر ١٩٤٨ .
- رسالة الغفران - تحقيق بنت الشاطيء ، دار المعارف بمصر ١٩٦٤ .
- الزاهر - ابن الأنباري ، تح د . حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٩٧٩ .
- سمط اللآلي - للبكري ، تحقيق الميمني ، دار الكتب المصرية .
- شجر الدر - لأبي الطيب اللغوي ، تحقيق محمد عبد الجواد الأضمعي ، دار المعارف بمصر .
- شرح اختيارات المفضل - للتريزي ، تحقيق قباوة ، مطبوعات المجمع العلمي بدمشق .
- شرح أدب الكاتب - للجوالقي ، نشر مكتبة القدسي ، القاهرة ١٣٥٠ .
- شرح ديوان الحماسة (ت) - للتبريزي ، نشر محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة حجازي بالقاهرة .
- شرح ديوان الحماسة (م) - للمرزوقي ، تحقيق عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٥١ .
- شرح القصائد السبع الطوال - لأبي بكر بن الأنباري ، تحقيق عبدالسلام هارون ، دار المعارف بمصر .
- شرح المفصل - لابن يعيش ، إدارة الطباعة المنيرية بمصر .
- شرح المفضليات - لأبي محمد القاسم الأنباري ، تحقيق لأيل ، بيروت ١٩٢٠ .
- شروح سقط الزند - للتبريزي والبطلوسي والخوارزمي ، طبعة دار الكتب المصرية .
- الشعر والشعراء - لابن قتيبة ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار المعارف بمصر .
- الصحابي - لابن فارس ، تحقيق مصطفى الشويمي ، بيروت ١٩٦٣ .
- الصبح المنير - تحقيق جابر ، لندن ١٩٢٨ .
- الصحاح - للجوهري ، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار ، القاهرة ١٩٥٦ .
- الصناعتين - لابن هلال العسكري ، تحقيق البجاوي وأبو الفضل ، القاهرة ١٩٥٢ .
- طبقات فحول الشعراء - لأبن سلام ، تحقيق محمود شاكر ، دار المعارف بمصر ١٩٥٢ .
- عيون الأخبار - لابن قتيبة ، دار الكتب المصرية ١٩٢٥ .

- غريب الحديث - لأبي عبيد القاسم بن سلام ، حيدر آباد .
- الغريب المصنف - لأبي عبيد . تح محمد المختار العبيدي . تونس ١٩٩٠ .
- الفاخر - للمفضل بن سلمة ، تحقيق عبدالعليم الطحاوي ، مصر ١٩٦٠ .
- الفاضل - للمبرد ، تحقيق الميمني ، دار الكتب المصرية ١٩٥٦ .
- فصل المقال - للبكري ، تحقيق عباس وعابدين ، بيروت ١٩٧١ .
- الفصول والغايات - للمعري ، مطبعة حجازي بالقاهرة ١٩٣٨ .
- فعلت وأفعلت - للزجاج (ضمن كتاب فصبح ثعلب نشر خفاجي ، مصر ١٩٤٩) .
- الكتاب - لسيبويه ، بولاق ١٣١٦ - ١٣١٧ .
- الكنايات - للجرجاني ، نشر محمد بدر الدين النعساني ، القاهرة ١٩٠٨ .
- كنز الحفاظ - للتبريزي ، تحقيق شيخو ، بيروت ١٨٩٥ .
- الكنز اللغوي - تحقيق هفتر ، بيروت ١٩٠٣ .
- لسان العرب - لابن منظور ، دار صادر ، بيروت .
- المؤلف والمختلف - للآمدي ، تحقيق عبدالستار أحمد فراج ، الحلبي بمصر ١٩٦١ .
- مجالس ثعلب - لثعلب ، تحقيق عبدالسلام هارون ، دار المعارف بمصر .
- مجمع الأمثال - للميداني ، نشر محمد محيي الدين عبدالحميد ، السعادة بمصر ١٩٥٩ .
- مجموعة المعاني - تح عبدالمعين الملوحي ، دمشق ١٩٨٨ .
- محاضرات الأدباء - للراغب الأصفهاني ، بيروت .
- المحبر - لابن حبيب ، حيدر آباد الركن ١٩٤٢ .
- المختار من شعر بشار - للتجيب ، تحقيق محمد بدر الدين ، مطبعة الاعتماد بمصر .
- المخصص - لأبن سيدة ، بولاق ١٣١٨ .
- مرصد الإطلاع - لصفي الدين عبدالمؤمن البغدادي ، تحقيق البجاوي ، مصر ١٩٥٤ .
- المزهر - للسيوطي ، تحقيق جاد المولى وأبو الفضل والبجاوي ، مصر ١٩٥٨ .
- المستقصى - للزمخشري ، حيدر آباد الدكن ١٩٦٢ .
- المصون - لأبي أحمد العسكري ، تحقيق عبدالسلام هارون ، الكويت ١٩٦٠ .
- معاني القرآن - الفراء ، القاهرة .

- المعاني الكبير - لابن قتيبة . حيدر آباد الدكن ١٩٤٩ .
- معجم البلدان - لياقوت الحموي . نشر وستنفلد . لايبزك ١٨٦٦ - ١٨٧٠ .
- المعجم في بقية الأشياء - لأبي هلال العسكري . تحقيق الأبياري وشليبي . دار الكتب المصرية ١٩٣٤ .
- معجم ما استعجم - للبكري . تحقيق السقا . مصر ١٩٤٥ .
- المغرب في ترتيب المغرب - للمطرزي . حيدر آباد الدكن ١٣٢٨ هـ .
- المفضليات - للمفضل الضبي . تحقيق شاكر وهارون . دار المعارف بمصر .
- المقاصد النحوية - للعيني . على هامش خزنة الأدب .
- مقاييس اللغة - لابن فارس . تحقيق عبدالسلام هارون . مصر ١٣٧١ .
- المقتضب - للمبرد . تحقيق عبدالخالق عزيمة . منشورات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية .
- منتهى الطلب - لابن ميمون . مصورة بحوزة الدكتور نوري القيسي .
- الموازنة - للامدي . تحقيق أحمد صقر . دار المعارف بمصر .
- النقائض - لأبي عبيدة . نشر بيفن . ليدن ١٩٠٥ - ١٩١٣ .
- نقد الشعر - لقدامة بن جعفر . تحقيق كمال مصطفى . مصر ١٩٦٣ .
- نوادر المخطوطات - تحقيق عبدالسلام هارون . القاهرة ١٩٥١ - ١٩٥٤ .
- نور القبس - لليغموري . تحقيق زلهاهيم . بيروت ١٩٦٤ .
- الواضح في مشكلات شعر المتنبي - لأبي القاسم عبدالله بن عبدالرحمن الأصفهاني . تحقيق محمد الطاهر بن عاشور . تونس ١٩٦٨ .

(٤)

سويد بن كراع الحكلي

حياته وشعره

سويد بن كراع أحد بني الحارث بن عوف بن وائل بن قيس بن عكل^(١) وكراع اسم أمه لا ينصرف^(٢) . واسم أبيه عمرو^(٣) . وقيل عمير^(٤) . وقيل : سلمة العكلي^(٥) . وقيل : عوف^(٦) . وقيل : سويد^(٧) . ولعل اختلافهم في اسم أبيه هو السبب في نسبته إلى أمه . جعله ابن سلام^(٨) في الطبقة التاسعة من فحول شعراء الجاهلية وقرنه بضابيء بن الحارث البرجمي والحويدرة وسحيم عبد بني الحسحاس . وقال عنه^(٩) :

« كان شاعراً محكماً ، وكان رجل بني عكل . وذا الرأي والتقدم فيهم » .

والصواب فيما ثبت لدينا أن سويداً مخضرم أدرك عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان (رض) وخطب أم جرير الشاعر^(١٠) . وقيل^(١١) : إنه شاعر أموي كان في آخر أيام جرير والفرزدق . وفي ضوء القول الأخير حدد الزركلي^(١٢) وفاته نحو سنة ١٠٥ هـ .

ولعل مدح سويد لبغيض بن عامر بن شماس^(١٣) ممدوح الحطيئة وهرب سويد من سعيد بن عثمان بن عفان بعد أن طلبه ليحبسه^(١٤) يدل على أن سويداً كان شاعراً معروفاً ومشهوراً وكان مخضرمأ أدرك الدولة الأموية ولم تمتد حياته إلى سنة

(١) الأغاني ١٢ / ٣٤٠ .

(٢) تحفة الأبييه فيمن نسب إلى غير أبيه ١ / ١٠٦ (نواذر المخطوطات) . وينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٣٧ .

(٣) لسان العرب (كرع) .

(٤) أدب الخواص ق ٩٧ .

(٥) تاج العروس (كرع) .

(٦) ألقاب الشعراء (نواذر المخطوطات) ٢ / ٣٠١ .

(٧) الإصابة ٣ / ٢٧٢ .

(٨) طبقات فحول الشعراء ١٧١ .

(٩) نفس المصدر ١٧٦ .

(١٠) الإصابة ٣ / ٢٧٢ .

(١١) الأغاني ١٢ / ٣٤٠ .

(١٢) الأعلام ٣ / ٢١٥ .

(١٣) تنظر القطعة رقم ٣ .

(١٤) تنظر القطعة رقم ٩ .

١٠٥ هـ لأن بغيضاً كان ممدوح الحطيئة المتوفى نحو سنة ٤٥ هـ (١٥) وأن سعيد بن عثمان بن عفان قتل نحو سنة ٦٢ هـ (١٦) .

ولا نعرف عن الشاعر أكثر من هذا إذ لم تفصح المظان التي بأيدينا عن أخبار هذا الشاعر إلا أن الجاحظ (١٧) ذكر أن لسويد أخاً يدعى عبدالله . وهو شاعر أيضاً . وأورد بعض شعره .

أما شعره فلم نقع على ذكر ديوان له إلا أنه كان مشهوراً . فقد استشهد بشعره سيبويه (١٨) وأصحاب المعجمات (١٩) واللغويون (٢٠) والبلدانيون (٢١) إضافة إلى أصحاب المجاميع الشعرية والطبقات (٢٢) .

ويعد هذا الديوان الذي صنعناه أول ديوان مجموع له وهو يشتمل على ١٧٢ بيتاً في إحدى وعشرين مقطعة منها ثلاثة وستون بيتاً انفرد بها منتهى الطلب (٢٣) وهي تنشر لأول مرة . وقد رتب فيه القصائد والمقطعات والأبيات حسب حروف الهجاء ونسقت مفردات كل قافية وفق حركاتها الضم فالفتح فالكسر فالسكون .

وأسأل الله أن ينفع به والحمد له أولاً وآخراً .

(١٥) ينظر ، الأغاني ٢ / ١٥٧ وديوان الحطيئة ٩٠ .

(١٦) ينظر ، نسب قريش ١١١ و ١٤١ ، تهذيب ابن عساكر ٦ / ٥٤ ، شذرات الذهب ١ / ٦١ .

(١٧) الحيوان ٦ / ٤٦٩ .

(١٨) ٢٨٣ / ١ .

(١٩) كالأزهري والجوهري وابن منظور والزبيدي الخ ..

(٢٠) كالأصمعي وابن الأعرابي .

(٢١) البكري وياقوت .

(٢٢) ابن سلام والأصفهاني والقالبي وابن الشجري وغيرهم .

(٢٣) القطعتان رقم ٥ . ١٢ .

شعر سويد بن كراع العكلي

- ١ -

التخريج : الأغاني ١٢ / ٣٤٣ .

- ١- أرى آل يربوع وأفناء مالك
- ٢- هم رفعوا فأس اللجام فأدركت
- ٣- فإن عدت عادوا بالتي ليس فوقها
- ٤- وتصبح تدري الكعكبيّة قاعدا
- ٥- فهل سألوأ فينا سواء الذي لهم
- أعضوك في الحرب الحديد المنقبا
- لهاتك حتى لم تدع لك مشربا
- من الشر إلا أن تبیت مُحجبا
- ويُنتف من ليتيك ما كان أزغبا
- وهل نحن أعطينا سواء فتعجبا

- ٢ -

التخريج : الاختيار بن ٤٣٢ - ٤٣٥ . الثاني في فرحة الأديب ٧٧ . ومعجم البلدان ٨٥١ / ٢ . السابع في النبات ٦ وتأويل مشكل القرآن ١٣٤ . وتهذيب اللغة ١٣٥ / ٢ . والأفعال ٤٧٢ / ٢ . والعمدة ٢٦٧ / ١ . اللآلي ٤٤٦ و ٨٩١ واللسان التاج (وعد . لع) . وهو بلا عزو في الأمالي ١٨١ / ١ و ١٧١ / ٢ والمخصص ١٨٣ / ١٠ . وعجزه فقط في الصناعتين ٢٨٣ . ونسب إلى ابن ميادة وعدي بن الرقاع (ينظر اللآلي وشعر ابن ميادة ١١٠) . البيت ١٣ بلا عزو في المعاني الكبيرة ٤٩٠ و ٧٦٣ .

- ١- سقاني سُبَيْعُ شُرْبَةً فرويتها
- ٢- أشت بقلبي من هواه بساجر
- ٣- فقلت لأصحابي المُرَجِّينَ نبيهم
- ٤- كلا ذينك الحيين أصبح داره
- ٥- وأشعت قد شف الزواهر وجهه
- ٦- كأخنس مَوْشِي الأكرع راءه
- ٧- رعى غير مذعور بهن راقه
- ٨- فلم ير إلا سبعة قد رهقنه
- ٩- لهن عليه الموت والموت دونه
- ١٠- ولو شاء أنجاه فلم تلتبس به
- ١١- ولكن ردى ثم ارعوى خليسا به
- تذكرت منها : أين أم البوارد
- ومن هو كوفي هوى متباعذ
- كلا جانبي باب لمن راح قاصد
- نأني إله أن تخب القصائد
- وعنساء تدبو مرة وتواغد
- بروضة معروف ليال صارد
- أماع تهاداة الأكادك واعد
- حواني في أعناقهن القلائد
- على حد زوقيه مذاب وجامد
- له غائب لم يتدله وشاهد
- يمارسها حيناً وحيناً يطارد

- ١٢ - فلا غَرُوْ إِلَّا هُنَّ وهو كأنَّهُ
 ١٣ - إذا كَرَّ فيها كَرَّةً فكأنَّها
 شهابٌ يُفْرِيهِنَّ بالجوِّ واقِدٌ
 دفينٌ يقالُ يَخْتَفِيهِنَّ سارِدٌ

- ٢ -

التخريج : الأغاني ١٢ / ٣٤٤ - ٣٤٧ . الأبيات ١ . ١٦ - ٢٤ في تجريد الأغاني . ١٤٤١ .

قال أبو الفرج : انتجع سويد بن كراع بقومه . أرض بني تميم . فجاور بني قريع بن كعب بن سعد بن مناة بن تميم . فأنزله بغيض بن عامر بن شماس بن لأي بن أنف الناقة بن قريع وأرعاه ووصله وكساه . فلم يزل مقيماً فيهم حتى أحيا . ثم ودعهم وأتى بغيضاً وهو في نادي قومه وقد مدحه فأنشده قوله .

قال حماد : ومن لا يعلم يروي هذه القصيدة للحطيئة لكثرة مدحه بغيضاً . وهي لسويد بن كراع :

- | | |
|---|---|
| ١ - ارتعتُ للزَّورِ إذْ حيًّا وأرَّقني | ولم يكنْ دانياً مناً ولا صدداً |
| ٢ - ودونه سَبَسْبُ تَنْضَى المطيُّ به | حتى ترى الغنْسَ تُلقي رَحْلها الأجداً |
| ٣ - إذا ذكرك فاضت عبرتي دِرراً | وكادَ مكتومٌ قلبي يصدغ الكبداً |
| ٤ - وذاك مني هوى قد كان أضمره | قلبي فما ازداد من نقص ولا نفداً |
| ٥ - وقد أرانا وحالُ الناسِ سالحةً | نحتلُّ مربوعةً أذمان أو بَرْدَى |
| ٦ - ليت الشباب وذاك العصر راجعنا | فلم نزل كالذي كُنّا به أبداً |
| ٧ - أيام أعلم كم أعملتْ نحوكم | من عَرْمَسٍ عاقِدٍ لم تَرَأم الولداً |
| ٨ - تُصيخ عند السُرى في البيدِ ساميةً | سطعاءً تنهضُ في مِيتائِها صُعداً |
| ٩ - كأنَّ رحلي على حُمَشٍ قوائمه | برمل عِرْنانِ أمسى طاوياً وحِداً |
| ١٠ - هاجت عليه من الجوزاء ساريةً | وطُفَاءٌ تحمِلُ جَوْناً مُرْدفاً نَضداً |
| ١١ - فألجأته الى أرطاة عاتِكَة | فيحاءٍ ينهالُ منها تُربُّ ما التبداء |
| ١٢ - تخال عطفِيه من جَوْلِ الرِّذاذِ به | منظماً بيدي داريّة فرداً |
| ١٣ - حتى اذا ما انجلت عنه دُجْنَتُهُ | وكشَفَ الصبحُ عنه الليلَ فاطرداً |
| ١٤ - غدا كذي التاج حلتُه أساوره | كأنما اجتاب في خَرِّ الضحى سندا |

- ١٥- لا يُبْعَدُ اللهُ إِذَا وَدَّعْتَ أَرْضَهُمْ
 ١٦- لا يَبْعُدُ اللهُ مَنْ يُعْطِي الْجَزِيلَ وَمَنْ
 ١٧- وَمَنْ تَلَاقِيَهُ بِالْمَعْرُوفِ مُعْتَرِفًا
 ١٨- لَأَقِيَّتَهُ مُفْضِلًا تَنْدَى أَنْزَالَهُ
 ١٩- تَجِيءُ عَفْوَ إِذَا جَاءَتْ عَطِيَّتُهُ
 ٢٠- أَوْلَادُ بِالْمَفْخَرِ الْأَعْلَى وَأَعْظَمُهُ
 ٢١- إِذَا تَكَلَّفَ أَقْدَامُ مَنَائِعُهُ
 ٢٢- بِحَرِّ إِذَا نَكَسَ الْأَقْدَامُ أَوْضَجَرُوا
 ٢٣- لَا يَحْسَبُ الْمَدْحُ خَذَعًا حِينَ تَمْدَحُهُ
 ٢٤- إِنِّي لِرَافِذِهِ وَذِي وَمَنْصَرْتِي
 أَخِي بَغِيضًا وَلَكِنْ غَيْرُهُ بَغْدَا
 يُحِبُّهُ الْخَلِيلُ وَمَا أَكْدَى وَمَا فُلْدَا
 إِذَا أَجْرَهُدْ صَفَا الْمَذْمُومُ أَوْ صُلْدَا
 إِنْ يُعْطَاكَ الْيَوْمَ لَا يَمْنَعُكَ ذَاكَ غَدَا
 وَلَا يَخْلُطُ تَرْنِيمًا وَلَا زَهْدَا
 خَلَقَا وَأَوْسَعُ خَيْرًا وَمُسْتَفْدَا
 لَأَقْوَا وَلَمْ يُظْلَمُوا مِنْ دُونِهَا صَعْدَا
 لَأَقِيَّتُ خَيْرٌ يَدِيهِ دَائِمًا رَغْدَا
 وَلَا يَرَى الْبُخْلُ مِنْهَا لَدَى أَبَدَا
 وَحَقَّقْ غَيْبَهُ إِنْ غَابَ أَوْ شَهْدَا

- ٤ -

التخريج : الفصوص ١٣١ . معجم الاستعجم ٥٣٧ .

ودارة الكور كانت من محلاتنا بحيث ناصى أنوف الأخرم الجردا

- ٥ -

التخريج : منتهى الطلب ٥ / ق ١٧٢ . الرابع في اللسان (صبا) وعقد الخلاص

١٠١

وقال سويد بن كراع العكابي :

- ١- أَرَاكَ بِالْبَيْنِ الْخَلِيطُ الْمُهَجَّرُ
 ٢- إِذَا اغْتَرَدَ بَيْنَ الْجَمِيعِ فَلَمْ تَكُنْ
 ٣- تَرْدَيْنِ أَنْمَاطًا وَرَيْطًا كَأَنَّهُ
 ٤- فَهَلْ يُغْدِرُنْ ذُو شَيْبَةٍ بِصَبَابَةٍ
 ٥- تَكَلْفَنِي عَيْنًا فَوَادِي وَحَبَلَهَا
 وَلَمْ يَكْ عَنْ بَيْنِ الْأَحْبَةِ غُنْصَرُ
 لَدَى فَرْعَةٍ إِلَّا الْهُوَادِجُ تُخْدَرُ
 نَجِيعُ ضَرَا فَوْقَ الْمَرَاثِيلِ أَحْمَرُ
 وَهَلْ يُحْمَدُنْ بِالْعَبْرِ إِنْ كَانَ يَصْبَرُ
 إِذَا خَشِيتُ مِنْكَ الرِّزْيَةَ أَبْتَرُ

- ٦- وقد غلّمت أن قد أصاب سهامها
- ٧- ألم تعلمي أن لاتدوم خليقتي
- ٨- واني إذا فارقت عن خلق أخا
- ٩- لعمرك ما قومي على داء بينهم
- ١٠- إذا الحي حلوا كابي النبت لا يرى
- ١١- إذا الشول راحت وهي خذب ظهورها
- ١٢- فما يسأم الجار الغريب محلنا
- ١٣- وذلك إن لم يسع بالسوء بيننا
- ١٤- واذ تعطف الأرحام والود بيننا
- ١٥- فقد نكدت بعد العداوة بيننا
- ١٦- تقاطع أرحام وخين وشقوة
- ١٧- وتوكل أعراض تخين كأنها
- ١٨- وكذا بني عم فأجرى غواتنا
- ١٩- فأصبح باقي ودنا نلتقي به
- ٢٠- وقلت لقومي كلهم إذ جريتم
- ٢١- وكوني كآسي شجة يستغيثها
- ٢٢- إذا قلت يغفو داء قومي تحذبوا
- ٢٣- يشين بها الأعراض غضبان شاعر
- ٢٤- كأن كلام الناس جمع عنده
- ٢٥- فلم يرض إلا كل بكر ثقيلة

وأقصدني منها الذي كنت أخذ
ولا أطلب الود الذي هو مذبر
أدوم على عهدي ولا أغير
إذا عصفت بالحي نكباء ضرر
به لون عود يرجع الطرف أخضر
وكان قري الأضياف عيض وميسر
ولا يخبونا الطارق المتنور
سفيه ولا بالجهل كلب مؤشر
فنغفو عن الذنب العظيم ونغفر
وقد جعلت فينا الضغائن تكثر
ومن عثرات الجد والجد يعثر
من الزرع ميسور يصاغ فيحضر
إلى غاية من مثلها كنت أسخر
إذا ما التقينا رهط كسرى وحمير
إلى شر ما يجرى إليه فأقصروا
وما تحتها ساس من العظم أصفر
بجنية كادت عن العظم تخزر
يطيش قوافي المفحمين وينفر
فيأخذ من أطرافه يتخبر
تكاذ بأن من دم الجوف تقطر

- ٦ -

التخريج : الحماسة البصرية ١ / ٥٨ .

لا يحمل الرمح والصمصامة الذكر
ولا يرى للردى ورداً ولا صدرا
رأد الضحى وجبين الشمس قد ظهرا

- ١- لئن ظفرتم بشيخ من مشايخنا
- ٢- ولا يخوض غمار الموت منصلاً
- ٣- فكم قتلنا لكم فتیان ملحمة

التخريج : أدب الخواص ١٠٠ .

- ١ - ونحن أناس لا حجاز بأرضنا
- ٢ - ولم يبق منا القتل إلا عصاة
- ٣ - وأبيض لا يشرى بشيء أفاته
- ٤ - تركنا عليه قصدي سمهريه
- نلوذ به إلا السيوف القواطع
- تطاعن عن أحسابنا وتقارع
- أستتنا والنقع أغبر ساطع
- وجربان سيف سله إذ تماصع

التخريج : المعاني الكبير ٩٠٣ .

وموعدنا بالقتل يحسب أنه سيخرج منا القتل ما القتل مانع

التخريج : الحماسة الشجرية ١١٠ . الخامس في الوساطة ١٩٣ . ونسب إلى جرير في ديوانه ٩٢٥ . واللسان (شفع) وذكر أن ابن الأعرابي نسبته إلى سويد . والحواب أن جريرا نقله إلى قصيدته فنبه على ذلك عمر بن لجأ وكان أحد الأسباب التي هاجت الشر بينهما .

- ١ - إذا نابت الدعوى وخورض عندها
- ٢ - بمعترك ثارت عليه ضباة
- ٣ - ولم نعط قوما فدية نفتدى بها
- ٤ - ونحن ضربنا الحارثي فزايلت
- ٥ - وما مات قوم ضامين لنا دما
- تطول بأيدينا السيوف القواطع
- ففيه دم جار واخر ذاقع
- من الموت إن الموت لا بد واقع
- يد الحارثي كفة والأشاجع
- وتوفينا إلا دماء شوافع

التخريج : تفسير الطبري ٢٦ / ١٠٣ . المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٠٩ .
المخصص ١٦ / ١٠٩ .

إذا ما تغشى ليلة من أكيلة حذاها نسورا ضاريات وأضنعا

التخريج : الأبيات ١ - ٦ . ١١ - ١٥ في الأغاني ٣١٢ - ٣٤ . الأبيات ١ . ٢ . ١٦ .
١٧ في اللسان (جزز) . الأبيات ٥ - ١١ . ١٦ في البيان والتبيين ١٢ / ٢ . والشعر
والشعراء ٦٣٥ . الأبيات ٥ . ٦ . ١١ . ١٦ في الشعر والشعراء ٧٨ . البيت الخامس في
الخصائص ١ / ٣٢٦ واللسان والتاج (بوب) . البيت ٧ في مقاييس اللغة ٢ / ٤٧٦
وبلا عزو في غريب الحديث ١ / ٢٤٧ . والزاهر ٢ / ٣٦٦ واللسان (ربد) البيت ١١
في شرح مقامات الحريري ٤ / ١٢٢ . الأبيات ١ . ٢ . ١٧ . ١٨ في شرح شواهد الشافية
٤٨٤ . البيت ١٨ في ابن سلام ١٧٩ واللاي ٩٤٣ . والإصابة ٣ / ٢٧٢ . البيتان ١٨ . ٥
بلا عزو في شرح القصائد السبع ١٦ وشرح القصائد العشر ٢٠ . البيت ١٨ بلا عزو في
معاني القرآن ٣ / ٧٨ وتأويل مشكل القرآن ٢٩١ وتفسير الطبري ٢٦ / ١٦٥ والصاحبي
٢٦٣ وزاد المسير ٨ / ١٦ والتبيين في إعراب القرآن ١١٧٦ وشرح الملوكي ٢٣٦ وتفسير
القرطبي ١٧ / ١٦ وشرح أبيات مغني اللبيب ٦ / ١٦٣ وصدرة بلا عزو في المخصص
٢ / ٥ . الأبيات ٥ . ٧ . ١٠ نسبت إلى عوف القوافي ضلة في شرح مقامات الحريري
١ / ٢٤٠ .

قال أبو الفرج : استعدت بنو عبد الله سعيد بن عثمان بن عفان
على سويد بن كراع في هجائه إياهم . فطلبه ليضربه ويحبسه . فهرب منه . ولم
يزل متوارياً حتى كلم فيه فأمنه على ألا يعاود . فقال سويد بن كراع : .

إلى ابن كراع لا يزال مفرعاً
زقادي وغشيتي بيضاء تفرعاً
علي فجهزت القصيد المفرعاً
بفاقرة إن هم أن يتشجعاً
أمدادي بها سرباً من الوحش نزعاً
يكون سحيراً أو بعيداً فاهجعاً
عصا مزبد تغشى نحوراً وإذرعاً
طريقاً أملت القصائد منهياً
لها طالب حتى يكل ويظلعاً

١ - تقول ابنة العوفي ليلي ألا ترى
٢ - مخافة هذين الأميرين سهدت
٣ - على غير جرم غير أن جار ظالم
٤ - وقد هابني الأقوام لما رميتهم
٥ - أبيت بأبواب القوافي كأنما
٦ - أكلتها حتى أعرس بعدما
٧ - عواصي إلا ما جعلت أمامها
٨ - أهبت بغر الإبدات فراجعت
٩ - بعيدة شأو لا يكاد يردها

- ١٠ - إذا خفت أن تُروى عليّ ردّتها
 ١١ - وجشمني خوف ابن عفان ردّها
 ١٢ - نهاني ابن عثمان الامام وقدمضت
 ١٣ - عوارق ما يتركّن لحماً بعظمه
 ١٤ - أحقاً هداك الله أن جار ظالم
 ١٥ - وأنت ابن حكام أقاموا وقوموا
 ١٦ - وقد كان في نفسي عليها زيادة
 ١٧ - فإن أنتما احكمتماي فازجرا
 ١٨ - فإن ترجرائي يا بن عفان أنزجر
- وراء التراقي خشية أن تطلعا
 فتثقتها حولاً حريداً ومربعا
 نوافذ لو تردي الصفا لتصدعا
 ولا عظم لحم دون أن يتمزعا
 فأنكر مظلوم بأن يؤخذا معاً
 قروناً وأعطوا نائلاً غير أقطعا
 فلم أر إلا أن أطيع وأسمعا
 أراهم تؤذيني من الناس رضعاً
 وإن تتركاني أحم عرضاً مضعاً

- ١٢ -

التخريج : المعاني الكبير ١٨٧ .
 قال يذكر ناقة :

كأن خيال الذئب تحت دفوفها إذا ما غدت فتلاً مرافقها دُفقا

- ١٣ -

التخريج : الأشباه والنظائر للخالدين ٢ / ١٤٩ - ١٥٠ عدا الثاني فهو من الأول في
 الحماسة البصرية ٢ / ١٣٧ . الأبيات ١ ، ٣ ، ٥ ، ٦ في ابن سلام ١٧٨ والأغاني ١٢ /
 ٣٣٩ ومعجم البلدان ٣ / ٦٨٥ . الأبيات ١ ، بيت ملفق من الثالث والخامس ، ٦ ، ٢
 في المنازل والديار ١٢٧ .

- ١ - خليلي قوما في عطالة فانظرا
 ٢ - وحطاً على الأطلال رحلي فإنها
 ٣ - فإن يك برقاً فهو في مشمخرة
 ٤ - يهبُ بريعان السحاب كأنما
- أنار أتري من نحو يبرين أم برقاً
 لأول أطلال عرفت بها العشقا
 يغادر ماء لاقليلاً ولا طرّقا
 يقوّد أفراساً مجنّبةً بلّقا

- ٥ - وإنْ تَكُ نَاراً فَهِيَ نَارٌ بَمَلْتَقَى
٦ - لَأَمْ عَلِيٌّ أَوْقَدْتُهَا طَمَاعَةً
٧ - متى ترفعا العين البصيرة تعلما
٨ - يُحَاذِرُنْ روعاتِ السَّيَاطِ كَأَنَّمَا
٩ - وكائنُ قُطْعُنَا بعدكم من تنوفة
١٠ - تقومُ بها الوجناء وهي رَذِيَّةُ
١١ - إذا غيَّرَ الليلُ النهارَ وأظلمت
- من الريح ترهاها وتَغْفِقُهَا عَفْقَا
لَأَوْبَةٍ رُكْبَانِ تَكُونُ لَهَا وَفْقَا
بَأَنَّ المَنَايَا قد قَطَعْنَ بِنَا خَرْقَا
يُحَاذِرُنْ نُشَابَا رُمِينَ بِهِ رَشْقَا
من الأرضِ لم تُقْطِعْ أَضَالِعُهَا عَزْقَا
كَلَالًا وَيَنسَى ذُو المُخَالَجَةِ العَشْقَا
رمينا بها حتى تراءى لنا فِتْقَا

- ١٤ -

التخريج : إصلاح المنطق ١٩ و ٢٣٧ . تهذيب الألفاظ ٤٢٩ . المنجد في اللغة ٢٩٦ .
الفاخر ٣٠٩ . مقاييس اللغة ٤ / ٤٥٢ . الصحاح واللسان والتاج (فلق) . شرح
أبيات مغني اللبيب ٦ / ١٦٠ . وهو بلا عزو في الزاهر ٢ / ٤٣ .

إذا عَرَضْتُ دَاوِيَّةً مُدْلِهَمَةً وَغَرَّدَ حَادِيهَا فَرَيْنٌ بِهَا فِلْقَا

- ١٥ -

التخريج : المعاني الكبير ٩٠٤ .

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الغَزَا يُعْرِجُ أَهْلَهُ مِرَاراً وَأَحْيَاناً يَفِيدُ فُيُورِقُ

- ١٦ -

التخريج : منتهى الطلب ٥ / ق ١٧٣ .
وقال سويد بن كراع أيضاً :

١ - أَشَاقَكَ رَسْمُ المَنْزِلِ المَتَقَادِمُ فَأَنْتَ لَذَكْرِي مَا تَذَكَّرْتَ وَاجِمُ

- ٢ - تذكّرت عرفان الطلول وقد مضت
- ٣ - ومختلف الغصنين حتى كأنها
- ٤ - وشطت نوى هند فلا أنت عالم
- ٥ - وهند وإن غلقت هنداً ضئيلة
- ٦ - فإني وإن شطت نواها لقائل
- ٧ - بمرتجس يُمسي كأن قراره
- ٨ - رأت صرماً أودى بنسل لقاحها
- ٩ - إذا ما مشى نجم أتتهن جمّة
- ١٠ - كذاك تعودنا على ما ينوبنا
- ١١ - وإن تجهد الأموال لا يعجز الندى
- ١٢ - وتبوح ما غارت نجوم تهامة
- ١٣ - بؤذك قومي حيّ حرب وريلة
- ١٤ - هم خلفوا في الأرض عاداً بقوة
- ١٥ - أجاز لنا أحسابنا فوفى بها
- ١٦ - ومشرودة من نسج داود فوقنا
- ١٧ - نخوض إذا ضن الجبان بنفسه
- ١٨ - فنخرج منها والسيوف عصينا
- ١٩ - وقلنا الأمن يخفى لا يخز بعدها
- ٢٠ - ومعترك ضنك أضاق سبيله
- ٢١ - شهدنا إذا ما أخكمت لحماته
- ٢٢ - لنا عضة لم يدرك الناس فرعها
- ٢٣ - لنا ساميا مجد فسام إلى العلى
- ٢٤ - فأيهما ما يدع تتبعه شيعة
- ٢٥ - ونحن حفظنا أي خندق إذ نأت
- ٢٦ - ولما انقطعنا منهم وتقاذفت
- ٢٧ - أبينا فلم نسأل موالة غيرنا
- ٢٨ - نقود الجياد المقربات على الوجى
- ٢٩ - وقلنا لقيس أصدوا فتصعدوا
- ٣٠ - دعوا مَرْتَعاً للجرس والوحش بيننا
- ٣١ - بها مخدر ورذ يلاوذ دونها

سنون وعفتها السمي السواجم
صحائف يعلوهن بالنقر واشم
فتنطق عن وصل ولا أنت صارم
عليك بما يعطي الخليل المكارم
سقى الغيث هنداً حيث ما اختل سالم
عشيّة غب الساريات الدراهم
مسائل ما يغنيها ومغارم
فلا الدهر يغنيها ولا الحق سائم
وللحق فينا سنة ومخارم
علينا فذو صبر كريم وهاضم
طرائف مجروم عليها وجارم
تميم إذا ما حاربتها الأقاوم
على ما به تأتي الأمور العظام
صدور العوالي والسيوف الصوارم
سرايل منها جنة وعمائم
بها ظلمات الموت والموت دائم
إلى غاية تسمو إليها الأكارم
ومن يشتعب لا تتبعه الملاوم
مواقع أقدم به ومعاصم
فيفرج عنا ضيقه المتلاحم
وجرثومة تأوي إليها الجرائم
وآخر مشوب على الحرب حازم
ميامين منا للعدو أشائم
وإذ كل ذي ضغن من الناس راغم
بنا وبهم غتب الأمور العواجم
ولم تطلّعنا حرب حيّ يراجم
وسير على الأعداء حتى يصادموا
وشيان عنا ابعدوا واللهازم
وحلوا بسيف البحر ما لم تسالموا
يواقع في حافاتها ويلازم

ذنت ووعت منه كسور عوائم
بطعن وضرب حيث تلوى العمائم
فقد علموا في الدهر كيف نغاشم
ونقسم أسرى بيننا وغنائم
قروم تسامى يتقيهن حاجم
مسامي الوحيد وزدهته الجرائم
من الطلح إثباح اللقاح الروائم

٣٢ - كأن ذراعيه وبلدة نخره
٣٣ - ونحن منعنا الناس طراً بلادنا
٣٤ - فإن يكن الإسلام ألف بيننا
٣٥ - نقيم على دار الحفاظ بيوتنا
٣٦ - مصاليت في يوم الحفاظ كأنها
٣٧ - وما زال حتى قلت لا بد أنه
٣٨ - وحتى ترى الأرضى بخشب كأنه

- ١٧ -

التخريج : الأغاني ١٢ / ٣٤٠ - ٣٤٢ . الأبيات ١ - ٥ في ابن سلام ١٧٨ (وقد أثبتنا روايته لأن أبا الفرج نقلها عنه وأضاف الأبيات التي زادها أبو عمرو الشيباني) . البيت الخامس في جمهرة الأمثال ١ / ٢٩٠ . البيت ١١ في مقاييس اللغة ٢ / ٤٣١ والفائق ٢ / ٨٢ والصحاح واللسان والتاج (ركا) . وعجزه فقط بلا غزو في الصحابي ١٩ .

قال سويد بن كراع يرد على خالد بن علقمة (ابن الطيفان) أحد أحلاف بني عبدالله بن دارم .

فإني لما تأتي من الأمر لائم
وعرضك موتور وليلك نائم
وتصبر للحق السراة الأكارم
وأعطيت يربوعاً وأنفك راغم
ولكن متى تظأر فإنك رائم
فقد تركتكم والنواكة دارم
فطابقت لما خرمتك الغمام
به ضيع في منتقى القوم واجم
وما أسارت منه النور القشاعم
كفاك موالينا الذي جر سالم
وشأنك إلا تركه متفاقم

١ - أشاعر عبدالله إن كنت لائماً
٢ - تحضض أفناء الرباب سفاهة
٣ - وهل عجب أن تدرك السيد وترها
٤ - رأيته لم تمنع طهية حكمها
٥ - وأنت امرؤ لا تقبل الصلح طائعا
٦ - دعوتكم إلى أمر النواكة دارماً
٧ - وكنت كذات البؤ شربت استها
٨ - فلو كنت مولى مسلت ما تجللت
٩ - ولم يدرك المقتول إلا مجرّه
١٠ - عليك ابن عوف لاتدعه فإنما
١١ - أتذكر أقواماً كفوك شؤونهم

التخريج : كتاب سيبويه ١ / ٣٨٣ . تحصيل عين الذهب ١ / ٢٨٣ . الأماشي الشجرية ٢ / ٢٤١ . شرح المفصل ٥٤ (وينظر معجم شواهد العربية ٢٤١) . والبيت بلا عزو في شرح أبيات سيبويه ١٩٩ .

تَحَلَّلْ وعالج ذات نفسك وانظرنُ أبا جعل لعلما أنت حاله

التخريج : مقطعات مراث لبعض العرب ١٠٣ .

١ - فلو أن أيام المَنون تركننا
٢ - وما زال منا حاملٌ للوائنا
٣ - ولكن أياماً من الدهرِ أحدثتْ
٤ - وما زادنا عَضُ الثَّفافِ قناتنا
فَعِشْنَا معاً ما ضَرَّنا مَنْ تُخْرِمَا
وموقدُ نارٍ للندى حيثُ يَمْمَا
لنا حَدَثاً أوهى عروشاً وهَدَمَا
ولا شِدَّةَ العِزِّ إلا تَكْرِمَا

التخريج : الحماسة الشجرية ١١١ .

١ - مازال منا حاملٌ للوائنا
٢ - وأبقتْ صروفُ الدهرِ منا عِصَابَةً
٣ - وجذُل حكاكِ مَنْ يَرُمُّهُ من امرئٍ
وموقدُ نارٍ للندى حيثُ اظْلَمَا
فوارسُ أبطالاً ورَجُلًا عَرْمَرَمَا
يَجْدُ بِذِراعِيهِ وَلَبَّتِيهِ دَمَا

تذييل :

التخريج : المعاني الكبير ٨١ . تهذيب اللغة ٢ / ١٨٣ . أساس البلاغة (عطف) . قال في وصف زاقة :

وإذا الركابُ تكَلَّفَتْها عَطْفَتْ
ثَمَرَ السياطِ قَطُوفُها ووساعها

مصادر التحقيق

- الاختيارين : الأخفش الأصغر . علي بن سليمان . ت ٣١٥ هـ . تحقيق د . فخر الدين قباوة . دمشق ١٩٧٤ .
- أدب الخواص في المختار من بلاغات قبائل العرب وأخبارها وأنسابها وأيامها : علي بن الحسين الوزير المغربي . ت ٤١٨ هـ . نشر قسم منه في مجلة العرب السعودية . السنة التاسعة ١٩٧٥ . دار اليمامة - الرياض .
- أساس البلاغة : الزمخشري . محمود بن عمر . ت ٥٣٨ هـ . القاهرة ١٩٥٣ .
- الأشباه والنظائر : الخالديان . محمد . ت ٣٨٠ هـ . وسعيد . ت ٣٩٠ هـ . ابنا هاشم . تحقيق السيد محمد يوسف . القاهرة ١٩٥٨ - ١٩٦٥ .
- الإصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر العسقلاني . أحمد بن علي . ت ٨٥٢ هـ . تحقيق علي محمد البجاوي . دار نهضة مصر . القاهرة .
- إصلاح المنطق : ابن السكيت . يعقوب بن إسحاق . ت ٢٤٤ هـ . تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون . دار المعارف بمصر ١٩٧٠ .
- الأعلام : الزركلي . خير الدين . الطبعة الثالثة . بيروت ١٩٦٩ .
- الأغاني : أبو الفرج الأصفهاني . علي بن الحسين . ت نحو ٣٦٠ هـ . طبعة الدار .
- الأفعال : السرقسطي . سعيد بن محمد . ت بعد ٤٠٠ هـ . تحقيق د . حسين محمد محمد شرف . القاهرة ١٩٧٨ .
- ألقاب الشعراء : محمد بن حبيب . ت ٢٤٥ هـ . تحقيق عبدالسلام هارون (نوار المخطوطات . المجلد الثاني) .
- الأمالي : أبو علي القالي . إسماعيل بن القاسم . ت ٣٥٦ هـ . دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .
- الأمالي الشجرية : ابن الشجري . أبو السعادات هبة الله . ت ٥٤٢ هـ . حيدر آباد الدكن ١٣٤٩ هـ .
- البيان والتبيين : الجاحظ . عمرو بن بحر . ت ٢٥٥ هـ . تحقيق عبدالسلام هارون . القاهرة ١٩٤٨ .
- تاج العروس : الزبيدي . محمد مرتضى . ت ١٢٠٥ هـ . المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ .
- تأويل مشكل القرآن : ابن قتيبة . عبدالله بن مسلم . ت ٢٧٦ هـ . تحقيق أحمد صقر . دار التراث . القاهرة ١٩٧٣ .

- التبيان في إعراب القرآن ، العكبري ، أبو البقاء عبدالله بن الحسين ، ت ٦١٦ هـ ، تحقيق البجاوي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٧٦ .
- تجريد الأغاني : ابن واصل الحموي ، جمال الدين محمد بن سالم ، ت ٦٩٧ هـ ، تحقيق د . طه حسين وإبراهيم الأبياري ، القاهرة ١٩٥٥ - ١٩٦٣ .
- تحصيل عين الذهب : الأعلام الشنتمري ، يوسف بن سليمان ، ت ٤٧٦ هـ ، طبع بهامش كتب سيبويه .
- تحفه الأبيه فيمن نسب إلى غير أبيه : الفيروزآبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، ت ٨١٧ هـ ، تحقيق عبدالسلام هارون (نادر المخطوطات المجلد الأول) .
- تفسير الطبري : الطبري ، محمد بن جرير ، ت ٣١٠ هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤ .
- تفسير القرطبي : القرطبي ، محمد بن أحمد ، ت ٦٧١ هـ ، القاهرة ١٩٦٧ .
- تهذيب الألفاظ : ابن السكيت ، شرح التبريزي الموسوم (كنز الحفاظ) ، تحقيق شيخو ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩٥ .
- تهذيب تاريخ ابن عساكر ، عبدالقادر بدران ، دمشق ١٣٥١ هـ .
- تهذيب اللغة : الأزهرى ، أبو منصور محمد بن أحمد ، ت ٣٧٠ هـ ، القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٧ .
- جمهرة الأمثال : أبو هلال العسكري ، الحسن بن عبدالله ، ت ٣٩٥ هـ ، تحقيق أبي الفضل إبراهيم وعبدالمجيد قطّامش ، القاهرة ١٩٦٤ .
- الحماسة البصرية : صدر الدين بن أبي الفرج البصري ، ت ٦٥٩ هـ ، تحقيق مختار الدين أحمد ، حيدرآباد - الهند ١٩٦٤ .
- الحماسة الشجرية : ابن الشجري ، تحقيق عبدالمعين الملوحي وأسماء الحمصي ، دمشق ١٩٧٠ .
- الحيوان : الجاحظ ، تحقيق عبدالسلام هارون ، الطبعة الثالثة ، بيروت ١٩٦٩ .
- الخصائص : ابن جنى ، أبو الفتح عثمان ، ت ٣٩٢ هـ ، تحقيق محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ١٩٥٢ .
- ديوان جرير : تحقيق د . نعمان محمد أمين طه ، دار المعارف بمصر ١٩٦٩ - ١٩٧١ .
- زاد المسير : ابن الجوزي ، عبدالرحمن بن علي ، ت ٥٩٧ هـ ، دمشق ١٩٦٥ .

- الزاهر: ابن الأنباري . أبو بكر محمد بن القاسم . تحقيق د . حاتم صالح الضامن . بيروت ١٩٧٩ .
- شرح أبيات سيويه : النحاس . أبو جعفر أحمد بن محمد . ت ٣٢٨ هـ . تحقيق أحمد خطاب . حلب ١٩٧٤ .
- شرح أبيات مغني اللبيب : البغدادي . عبد القادر بن عمر . ت ١٠٩٣ هـ . تحقيق عبدالعزيز رباح وأحمد يوسف دقاق . دمشق ١٩٧٣ .
- شرح شواهد الشافية : البغدادي . عبد القادر بن عمر . ت ١٠٩٣ هـ . تحقيق محمد نور الحسن وآخرين . مطبعة حجازي . القاهرة ١٣٥٨ هـ .
- شرح القصائد السبع الطوال : ابن الأنباري . أبو بكر محمد بن القاسم . ت ٣٢٨ هـ . تحقيق عبدالسلام هارون . دار المعارف بمصر ١٩٦٣ .
- شرح القصائد العشر : التبريزي . يحيى بن علي . ت ٥٠٢ هـ . تحقيق د . فخر الدين قباوة . حلب ١٩٧٣ .
- شرح المفصل : ابن يعيش . يعيش بن علي . ت ٦٤٣ هـ . الطباعة المنيرية بمصر .
- شرح مقامات الحريري : الشريشي . أحمد بن عبدالمؤمن . ت ٦٢٠ هـ . تحقيق أبي الفضل إبراهيم . مطبعة المدني . القاهرة ١٩٧٣ .
- شرح الملوكي في التصريف : ابن يعيش . تحقيق د . فخر الدين قباوة . حلب ١٩٧٣ .
- شعر ابن ميادة : جمع وتحقيق محمد نايف الدليمي . مطبعة الجمهور . الموصل ١٩٧٠ .
- الشعر والشعراء : ابن قتيبة . تحقيق أحمد محمد شاكر . دار المعارف بمصر ١٩٦٦ .
- الصاحبى : أحمد بن فارس . تحقيق السيد أحمد صقر . البابي الحلبي بمصر ١٩٧٧ .
- الصحاح : الجوهري . إسماعيل بن حماد . ت ٣٩٣ هـ . تحقيق أحمد عبدالغفور عطار . القاهرة ١٩٥٦ .
- الصناعتين : أبو هلال العسكري . تحقيق البجاوي . وأبي الفضل . البابي الحلبي بمصر ١٩٧١ .
- طبقات فحول الشعراء : ابن سلام . محمد . ت ٣٢١ هـ . تحقيق محمود محمد شاكر . مطبعة المدني بمصر ١٩٧٤ .

- العمدة : ابن رشيقي القيرواني ، أبو علي الحسن ، ت ٤٥٦ هـ . تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ، مطبعة السعادة بمصر ١٩٦٤ .
- غريب الحديث : أبو عبيد القاسم بن سلام ، ت ٢٢٤ هـ . حيدر آباد ١٩٦٥ - ١٩٦٧ .
- الفاخر : المفضل بن سلمة ، ت ٢٩١ هـ . تحقيق الطحاوي ، مصر ١٩٦٠ .
- الفائق : الزمخشري ، محمود بن عمر ، ت ٥٣٨ هـ . تحقيق البجاوي وأبي الفضل ، البابي الحلبي بمصر ١٩٧١ .
- فرحة الأديب : الأسود الغندجاني ، ت بعد سنة ٤٣٠ هـ . تحقيق د . محمد علي سلطاني ، دمشق ١٩٨١ .
- فهارس المخصص : عبدالسلام هارون ، مكتبة الأمل ، الكويت ١٩٦٩ .
- فهرس شواهد سيبويه : أحمد راتب النفاخ ، بيروت ١٩٧٠ .
- الكتاب : سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان ، ت ١٨٠ هـ . بولاق ١٣١٦ - ١٣١٧ هـ .
- اللآلي - في شرح أمالي القالي : البكري ، عبدالله بن عبدالعزيز ، ت ٤٨٧ هـ . تحقيق الميمني ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٣٦ .
- لسان العرب : ابن منظور ، محمد بن مكرم ، ت ٧١١ هـ . بيروت ١٩٦٨ .
- المخصص : ابن سيدة ، علي بن إسماعيل ، ت ٤٥٨ هـ . بولاق ١٣١٨ .
- المذكر والمؤنث : ابن الأنباري ، تحقيق د . طارق الجناي ، بغداد ١٩٧٨ .
- معاني القرآن : الفراء ، يحيى بن زياد ، ت ٢٠٧ هـ . تحقيق شلبي ١٩٧٢ .
- المعاني الكبير : ابن قتيبة ، حيدر آباد ١٩٤٩ .
- معجم البلدان : ياقوت الحموي ، ت ٦٢٦ هـ . نشر وستنفلد ، لايبزك ١٨٦٦ - ١٨٧٠ .
- معجم شواهد العربية : عبدالسلام هارون ، نشر مكتبة الخانجي بمصر ١٩٧٢ .
- معجم ما استعجم : البكري ، تحقيق مصطفى السقا ، القاهرة ١٩٤٥ - ١٩٥١ .
- مقاييس اللغة : أحمد بن فارس ، ت ٣٩٥ هـ . تحقيق عبدالسلام هارون ، الطبعة الثانية ، القاهرة ١٩٧٢ .
- مقطعات مراث لبعض العرب : ابن الأعرابي ، أبو عبدالله محمد بن زياد ، ت ٢٣١ هـ . نشره وليم رايت في (جرزة الحاطب وتحفة الطالب) ، ليدن ١٨٥٩ .
- المنازل والديار : اسامة بن منقذ ، ت ٥٨٤ هـ . تحقيق مصطفى حجازي ، القاهرة ١٩٦٨ .

- منتهى الطلب من أشعار العرب : محمد بن ميمون . القرن السادس الهجري .
مصورة عن نسخة جامعة ييل وهي في خزانة د . يحيى الجبوري .
- المنجد في اللغة : كراع النمل . علي بن الحسن الهنائي . ت ٣١٠ هـ . تحقيق
د . أحمد مختار عمر وضاحي عبد الباقي . القاهرة ١٩٧٦ .
- النبات : الأصمعي . عبد الملك بن قريب . ت ٢١٦ هـ . تحقيق عبدالله يوسف
الغني . مطبعة المدني . القاهرة ١٩٧٢ .
- نواذر المخطوطات : تحقيق عبدالسلام هارون . القاهرة ١٩٥١ - ١٩٥٤ .
- الوساطة بين المتنبي وخصومه : الجرجاني . علي بن عبدالعزيز . ت ٣٦٦ هـ .
تحقيق البجاوي وأبي الفضل . البايي الحلبي بمصر ١٩٦٦ .

المجلات :

مجلة العرب السعودية : دار اليمامة - الرياض . السنة التاسعة ١٩٧٥ .

(٥)

نهشل بن حري

حياته وشعره

هو نهشل بن حرّي بن ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن
أرم. (١)

قال ابن دريد: (٢) واشتقاق نهشل من قولهم: نهشل الرجل وخنشل إذا أسنّ
ضطرب. وقال ابن جني: (٣) النهشل: الذئب.

وحرّي بتشديد الراء والياء. قال الكسائي: (٤) كأنه منسوب إلى الحر. وقال
ابن دريد: (٥) منسوب إلى الحرّة والحرّة أرض تركبها حجارة سود. وقال ابن
ي: (٦) منسوب إلى الحرّ أو إلى الحرّة.

ونهشل شاعر مخضرم أدرك الجاهلية وعاش في الإسلام. أسلم ولم ير النبي
(ص) وصحب الإمام علياً (ع) في حروبه وقتل أخوه مالك في وقعة صفين وهو
زعيم بني حنظلة وكانت رأيته مع فرثاه نهشل بمرث كثيرة (٧) وبقي
بأمر معاوية. (٨)

تعلّه ابن سلام (٩) في الطبقة الرابعة من الإسلاميين مع حميد بن ثور الهلالي
بب بن زميلة وعمر بن لجأ التيمي. وقال:

الشعر والشعراء ٦٣٧.

لاشتقاق ٢٤٣.

لمبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة ٤١. وفي الصحاح (نهشل)، الذئب أو الصقر.

مقاييس اللغة ٧ / ٢.

لاشتقاق ٢٤٤.

لمبهج ٤١.

تنظر القطعة رقم ٢، ١٦، ١٧، ٢٠، ٢٩.

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة ٣ / ٥٥٦.

(٩) طبقات فحول الشعراء ٥٨٣.

« فنهشل بن حرّيّ : شاعر شريف مشهور . وأبوود حرّيّ : (١٠) شاعر مذكور .
 وجدّه ضمّرة بن ضمّرة : (١١) شريف فارس شاعر بعيد الذكر كبير الأمر . وأبوود :
 شمرة بن جابر : سيّد ضخّم الشرف بعيد الذكر . وأبوود جابر : له ذكر وشهرة
 وشرف . وأبوود قطن : له شرف وفعال وذكر في العرب فهم ستة كما ذكرنا . لا المم
 في تميم رهطاً يتوالون توالي هؤلاء . »
 وابند حرّيّ بن نهشل بن حرّيّ شاعر أيضاً . (١٢)

ومن حسن الصدف أن أخي الدكتور يحيى الجبوري كان قد مرور مخطوطة
 منتهى الطالب (نسخة جامعة ييل) التي فيها أكثر من مائتي بيت انفرد بها
 صاحب منتهى الطالب وهي تشكل أكثر من ثلثي الشعر الذي عثرت عليه في
 المصادر القديمة ومجاميع الشعر فله مني خالص الشكر إذ أمدني بشعر هذا الشاعر
 الذي أقدمه اليوم للقراء .

وقد رتبت القصائد والمقطعات والأبيات بحسب حروف الهجاء ونسقت مفردات
 كل قافية وفق حركاتها الضم فالفتح فالكسر فالسكون وأخرت الموصول منها بهاء
 على المجرد منها مع تقديم الموصول بهاء المذكر . وقد اشرت إلى بعض الاختلافات
 الموجودة في رواية الأبيات . وختاماً أدعو الله أن يسدد الخطى ويوفق العاملين
 لخدمة تراثنا إنه نعم المولى ونعم النصير .

(١٠) انظر بعض أخباره وشعره في شرح التبريزي لديوان الحماسة ٨٧ / ٢ - ٨٩ والعمدة ٢ / ٢٣٥ وفيه ذكر
 لفرسه .

(١١) كان من رجال بني تميم في الجاهلية لساناً وبياناً . اسمه شقة وكان أبوه ضمرة بن جابر صديقاً
 للنعمان بن المنذر فدخل شقة على النعمان فزرى عليه الذي رأى من دمايته وقصره . فقال النعمان :
 « تسمع بالمعيني لا أن تراه » فقال : أبيت اللعن . إنما المرء بأصغريه بقلبه ولسانه . إن نطق نطق
 ببيان وإن قاتل قاتل بآنان . فقال له : أنت ضمرة بن ضمرة . يريد أنك كأبيك (انظر : الشعر
 والشعراء ٦٣٧ والخزانة ١ / ١٥١) . ولضمرة شعر في المفضليات ٣٢٤ والبرصان والمرجان ٥٩ . والأمثال
 لأبي عكرمة الضبي ٣٦ . وأنساب الخيل ٤٣ . والمعاني الكبير ٥٢ . ١٠٠٥ والابدال والمعاقبة ١٧ .
 واضداد أبي الطيب ١ / ٣٢ . والخزانة ٢٤١ / ٢٤٤ الخ ...

(١٢) شرح ما يقع فيه التصحيف والتعريف ٣٩٥ .

شعر نهشل بن حرّي

- ١ -

التخريج : الحيوان ١ / ١٩ . حماسة البحتري ٢٢٢ . الأول والثاني في المستقصى
٢ / ٢٠٥ . الثاني في البارع ١١٩ .

الوافر

- ١ - أَتَشْرِكُ عَارِضٌ وَبَنُو عَدِي وَتَغْرَمُ دَارِمٌ وَهُمْ بَرَاءُ
- ٢ - كَدَّابُ الثَّوْرِ يُضْرَبُ بِالْهَرَاوِي إِذَا مَا عَافَتِ الْبَقَرُ الظَّمَاءُ
- ٣ - وَكَيْفَ تُكَلِّفُ الشَّعْرَى سَهِيلاً وَبَيْنَهُمَا الْكَوَاكِبُ وَالسَّمَاءُ

* * *

- ٢ -

التخريج : الأبيات ١ . ٢ . ٥ في شرح الحماسة للمرزوقي ٨٧٠ والتبريزي ٢ / ٣٣٨
والمقاصد ٣ / ٣٣٤ . البيتان الثاني والثالث في الإصابة ٣ / ٥٥٩ . البيتان الثالث
والرابع في حماسة البحتري ١٠٤ ومجموعة المعاني ٥٤ . البيتان الأول والخامس في
ثمار القلوب . البيتان الثاني والخامس في شرح شواهد المغني ٥٠٢ . الثاني في
الذرر اللوامع ٢ / ٤٢ . وبلا عزو في المغني ١٩٤ والهمع ٢ / ٣٨ . السادس في شرح
ديوان زهير ٣٢٠ .

الطويل

- ١ - أَغْرُ كَمَصْبَاحِ الدُّجْنَةِ يَتَّقِي قَذَى الزَّادِ حَتَّى يَسْتَفَادَ أَطَايِبُهُ
- ٢ - وَهُوَ وَجْدِي عَنْ خَلِيلِي أَنَّنِي إِذَا شَتَّ لَاقَيْتُ امْرَأَ مَاتِ صَاحِبُهُ
- ٣ - وَمَنْ يَرِ بِالْأَقْوَامِ يَوْمًا يَرَوَا بِهِ مَسْعَرَةً يَوْمَ لَا تُوَارَى كَوَاكِبُهُ
- ٤ - فَقُلْ لِلَّذِي يُبْدِي الشَّمَاتَةَ جَاهِدًا سِيَّاتِيكَ كَأَنَّكَ أَنْتَ لَا بُدَّ شَارِبُهُ
- ٥ - أَخْ مَا جَدُّ لَمْ يُخْزِنِي يَوْمَ مَشْهَدٍ كَمَا سَيْفٌ عَمُرُو لَمْ تَخْنَهُ مُضَارِبُهُ
- ٦ - وَلَمْ تَرِ عَيْنِي سُوقَةً مِثْلَ مَالِكٍ وَلَا مَلِكًا تَجْبِي إِلَيْهِ مَرَارِبُهُ

* * *

- ١ - الحماسة : أَيَبْرُؤُ عَارِضٌ
- ٢ - الحماسة : كَفَاكَ الثَّوْرُ ...

التخريج : الأبيات ١ - ٧ في الخزانة ١ / ١٥٠ . الأبيات ١ - ٦ . ٨ في المقاصد النحوية ٢ / ٤٥٤ . السادس في تفسير الطبري ١٤ / ٢١ والتنبيهات ١٣٢ ومجاز القرآن ١ / ٣٤٩ . واختلف في نسبة هذه الأبيات فهي لضرار بن نهشل في معاهد التنصيص ١ / ٢٠٢ ولمرة بن عمرو النهشلي في الأشباه والنظائر ٢ / ٣٥٢ وللحارث بن نهيك في الكتاب ١ / ١٤٥ والتصريح ١ / ٢٧٤ وللبيد في تحصيل عين الذهب ١ / ١٤٥ وينظر ديوانه ٣٦١ ولمزرد بن ضرار وللحارث بن ضرار النهشلي ولمهل (ينظر تفصيل ذلك في الخزانة ١ / ١٥٢ وحاشية الدسوقي ٢ / ٢٥١) . والسادس من شواهد النحو المشهورة وهو في الشعر والشعراء ٩٩ والمقتضب ٢ / ٢٨٢ وأعراب القرآن للنحاس ق ٧١ وشرح أبيات سيبويه ١١٩ وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٢٠٨ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ / ٧٦ والخصائص ٢ / ٣٥٣ و ٤٢٤ والمحتسب ١ / ٢٣٠ ومشكل إعراب القرآن ٢٥٧ وإعراب القرآن المنسوب غلطاً إلى الزجاج ١٩٨ والاقتضاب ٤٢٠ وأوضح المسالك ١ / ٣٤٢ ومغني اللبيب ٦٨٤ والمفصل ٢٢ والشريشي ١ / ٢٧ والأشموني ٢ / ٤٩ وهمع الهوامع ١ / ١٦٠ والأساس واللسان والتاج (طيح) والدرر اللوامع ١ / ١٤٢ وشرح المفصل ١ / ٨٠ .

الطويل

- | | |
|----------------------------------|------------------------------|
| ١ - لعمرى لئن أمسى يزيد بن نهشل | خشا جدث تسفى عليه الروائح |
| ٢ - لقد كان ممن ييسط الكف بالندى | إذا ضن بالخير الأكف الشحائخ |
| ٣ - فبعدك أبدى ذو الضغينة ضغنه | وسد لي الطرف العيون الكواشخ |
| ٤ - ذكرت الذي مات الندى عند موته | بعاقبة إذ صالح العيش طالح |
| ٥ - إذا أرق أفنى من الليل ما مضى | تمطى به ثني من الليل راجح |
| ٦ - ليبيك يزيد ضارع لخصومة | ومختبط ممّا تطيح الطوائخ |
| ٧ - سقى جدثاً أمسى بدومة ثاويًا | من الدلو والجوزاء غاد ورائخ |
| ٨ - عرى بعدما جف الثرى عن تقابه | بعصماء تدري كيف تمشي المذائخ |

٣ - المعاهد ، وسدد لي ، المقاصد ، وشد لي .

٤ - المعاهد ، بعاقبة . وفي المعاهد والمقاصد ، إذ صالح العيش صالح .

٥ - المعاهد والمقاصد ، إذا أرقى .

٦ - المقاصد ، ومستمنح ما أطاح التنبيهات ،

ليبيك يزيد بائس ذو ضراعة وأشعث ممن طوحت الطوائخ

التخريج : انتهى الطلب ق ٧٣ - ٧٥ . البيت ١٤ في اللسان (قسا) .
قال نهشل حين هرب إلى بني سعد بن زيد مناة لما جدعوا أذن نهيك بن
الحارث بن نهيك :

الوافر

- ١ - سَمَتْ لَكَ حَاجَةٌ مِنْ حُبِّ سَلْمَى
 - ٢ - فَبِتُّ كَذِي اللَّذَازَةِ خَالِسَتُهُ
 - ٣ - سَبَاهَا تَاجِرٌ مِنْ أَذْرَعَاتِ
 - ٤ - وَلَسْتُ بَعَازِفٍ عَنْ ذِكْرِ سَلْمَى
 - ٥ - تَبَسُّمٌ عَنْ حَصَى بَرْدٍ عَذَابِ
 - ٦ - إِذَا مَا ذُقْتَهُ عَسَلٌ مُضْفَى
 - ٧ - وَقَدْ قَطَعْتَ تُمَاضِرُ بَطْنِ قَوْ
 - ٨ - كَأَنَّ حَمُولَهَا لَمَّا اسْتَقَلَّتْ
 - ٩ - خَلَايَا ذَنْبَرِيٍّ عَابِرَاتِ
 - ١٠ - كَأَنَّ مَنَازِلًا بِالْفَاوِ مِنْهَا
 - ١١ - وَمَا يَوْمٌ تَحِيَّهِ سُلَيْمَى
 - ١٢ - بِمَشْؤُومٍ زِيَارَتُهُ طَوِيلِ
 - ١٣ - وَمَا أَذْمَاءُ مُؤَلَّفَةٍ سَلَامًا
 - ١٤ - تَضَمَّنَهَا سَارِبٌ ذِي قِسَاءِ
 - ١٥ - بِأَحْسَنٍ مِنْ تُمَاضِرِ يَوْمٍ قَامَتْ
 - ١٦ - أَلَا أَبْلَغُ بَنِي قَطْنٍ رَسُولًا
 - ١٧ - فَمَا فَارَقْتَهُمْ حَتَّى اظْنُوا
 - ١٨ - وَمَا تُخْلَى لَكُمْ إِبْلَى إِذَا مَا رَعَتْ
 - ١٩ - وَلَمْ تَحْمُوا عَلَى نَعَمِ ابْنِ سُورِ
 - ٢٠ - فَمَا لَهُمْ بِمَرْتَعِهِ مُنْدَى
 - ٢١ - تَشْمُسُ دُونَهَا عَوْفُ بَنِ كَغَبِ
 - ٢٢ - وَالْأَلْ مُقَاعِسٍ لَمْ يَخْذُلُوهَا
 - ٢٣ - وَيَنْصُرُهَا مِنَ الْأَبْنَاءِ جَمْعُ
- وصحبك بين عروى والطواح
فراث المزج عالية الرباح
بأغلاء الغطية والسماح
وقلبك عن تماضر غير صاح
اغر كأنه نور الأقاحي
جنته النحل في علم شلاح
يمانية التهجر والرواح
بذي الأحزاب أسفل من نساح
عدولي عامدات للقراح
مداذ معلم يتلوه واحي
بخبراء البجادة أو صباح
ولانحس من الأيام ضاحي
وسدراً بين تنهية وراح
مكان النصل من بدن السلاح
تودعنا لبين فانسراح
كلام أخ يعاتب غير لاج
ويئن من شواكلهم نواحي
قطمان أو كنفي ركاح
صوام إلى اذيرع فاللياح
ولا بحياضه أدنى نضاح
بييض المشرفية والرماح
على خرب أريد ولا صلاح
حماة الحرب مكروهو النطاح

- ٢٤ - وباني المجد جَمَانُ بْنُ كَعْبٍ
 ٢٥ - وَإِنْ أَدْعُ الْأَجَارِبَ يَنْجِدُونِي
 ٢٦ - أَوْلَيْكَ وَالِدِي وَعَرَفْتُ مِنْهُمْ
 ٢٧ - تُقَادُ وَرَاءَهَا بَيْنَ الشَّمَانِي
 ٢٨ - وَكُلُّ طِمْرَةٍ شَنِجٍ نَسَاهَا
 ٢٩ - إِذَا اضْطَرَبَ الْحَزَامُ عَلَى حَشَاهَا
 ٣٠ - وَخَنْذِيذٌ تَصِيدُ الرَّبْدَ عَفْوًا
 ٣١ - كَانَ مَجَالَهُنَّ بَيْطُنَ رَهْبِي
 ٣٢ - كَانَ وَرَايِدَ الْمُهْرَاتِ فِيهِمْ
 ٣٣ - كَانَ الشَّاحِجَاتِ بَيْطُنَ رَهْبِي
 ٣٤ - فَمَنْ يَعْمَلُ إِلَيْنَا قَرْضَ صَدَقٍ
 ٣٥ - تَجِدُهُ حِينَ يَكْشِفُ عَنْ ثَرَاهُ
 ٣٦ - وَمَنْ يَعْمَلُ بَغْشًا لَا يَضِرُّنَا
- وباني المجد وَكُلُّ بالنجاح
 بجمع لَا يَهْدُ من الصَّيَاح
 مكاني غَيْرَ مُؤْتَشَبِ المَرَّاح
 وبصوة كُلُّ سَلْهَبَةٍ وَقَاح
 وعجلى الشَّدَّ صادقة المَرَّاح
 من الأعمال مُضْطَرَبِ الوِشَاح
 وَقَبُّ الاِخْدَرِيَّةِ في الصَّبَاح
 إلى قُطْمَانٍ آثَارُ السِّلَاح
 جَوَارِي السُّنْدِ مرسلة السَّبَاح
 لدى قُنَاصِهَا بُذُنُ الأَضَاحِي
 على حِينِ التَّكْشُفِ والشَّيَاح
 كذُخْرِ السَّمَنِ في الأَدَمِ الصَّحَاح
 وتأخذه الدَوَائِرُ بِالْجَنَاح

- ٥ -

التخريج : معجم البلدان ٢ / ٥٢٠ ، المشترك وضعاً المختلف صقعا ٢٦٨ .
 الطويل

١ - ونحن منعنا الحيَّ أَنْ يَتَقَسَمُوا بدارٍ وقالوا ما لمن فَرٌّ مَقْعَدُ

- ٦ -

التخريج : معجم الأدباء ٣ / ١٩ . الأشباه والنظائر في النحو ٣ / ٢١٦ .
 الطويل

١ - غلامان خاضا الموت من كلِّ جانب
 ٢ - متى يلقيا قِرْنًا فلا بُدُّ أَنَّهُ

فأبَا ولم يُعَقِّدْ وراءَهُمَا يَدُ
 سيلقاه مَكْرُوهٌ من الموتِ أَسْوَدُ

التخريج : الورقة ٤٩ وديوان المعاني ١ / ٦٥ . الأول والثاني في زهر الآداب ٧٧٥
وشروح سقط الزند ١٦٥٤ .

الطويل

بعث كثير بن الصلت الكندي - وهو قاضي عثمان على المدينة - إلى نهشل
بن حرّي وهو بالبصرة بكسوة ومال ، فكتب إليه نهشل :

- ١ - جزى الله خيراً والجزاء بكفه بني الصلّت إخوان السماحة والمجد
٢ - أتاني وأهلي بالعراق ندامهم كما صاب غيث من تهامة في نجد
٣ - فما يتغير من زمان وأهله فما غير الإسلام مجدكم بعدي

- ٨ -

التخريج : أمالي المرتضى ٦١ - ٥٤ - ٥٤٧ .

الكامل

- ١ - طرقت أسيماء الرّحال ودونها ثنيان من ليل التّمام الأسود
٢ - ومفاوز وصل الفلاة جنوبها بجنوب أخرى غير أن لم تعقد
٣ - رمل إذا أيدي الرّكاب قطعته قرعت مناسمها بقف قرّدد
٤ - وكان ريح لطيمة هندية وذكيّ جاديّ ينضع مجسد
٥ - وندی خزامى الجوّ جوّ سويقة طرق الخيال به بعيد المرقد

١ - شروح السقط ، جزى الله عني ... بني السمط .

٢ - شروح السقط .

هم وصلوني والتنائف بيننا كما ارفض غيث في تهامة من نجد

زهرة الآداب ، كما انقض سيل من تهامة أو نجد .

٣ - ديوان المعاني ، غير الأيام .

التخريج : أمثال العرب ٦٦ . حماسة البحتري ١٧٢ . تاريخ الطبري ١ / ٦٢٠ .
جمهرة الأمثال ١ / ٢٣٥ . رسالة الغفران ٥٣٣ . لباب الآداب ٣٨٦ . معجم البلدان ١ /
٧٠٢ . الحماسة البصرية ٢ / ٣٦ . اللسان (نأش) . الثاني والثالث في كنز الحفاظ
٣٠٣ . الأول في فصل المقال ١٢٤ ومعجم ما استعجم ٢٦٥ . الثاني فقط في تهذيب
الألفاظ ١٨٦ و ٣٦١ وكنز الحفاظ ٥٩٤ . والمحتسب ١ / ١٨٤ . واللسان (غب) وبلا
عزو في الخصائص ١ / ٧٤ .

الثالث بلا عزو في معاني القرآن ٢ / ٣٦٥ . والزاهر ١ / ٣٤٥ تفسير القرطبي
١٤ / ٣١٧ . صدر الثالث بلا عزو في الكشف ٣ / ٢٩٦ . الطويل.

- ١ - ومولئ عساني واستبد برأيه كما لم يُطع بالبقَّتَيْنِ قصيرُ
- ٢ - فلمأ رأى ما غبُّ أمري وأمره وولت بأعجاز الأمور صدورُ
- ٣ - تمنى نثيلاً أن يكون أطاعني وقد حدثت بعد الأمور أمورُ

التخريج : التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه ١٢١ . معجم البلدان ٤ / ٣٥٧ .
الخزانة ٣ / ٨٥ وهو بلا عزو في الأمالي ٢ / ٢٣٦ . واللائي ٨٥٨ . وشرح نهج
البلاغة ٥ / ٢٥ .

الكامل

قال يهجو بني فقعس :

- ١ - ضَمِنَ الْقَنَانُ لَفَقْعَسٍ سَوَاتِهَا إِنَّ الْقَنَانَ بِفَقْعَسٍ لَمُعَمَّرُ

٢ - حماسة البحتري .

أن غب أمري وأمره وقد حدثت بعد الأمور أمور

الخصائص والمحتسب ، فلما تبين غب ..

٣ - حماسة البحتري ، تمنى أخيراً وولت بأعجاز الأمور صدور
أمثال العرب ، تمنى أخيراً ...

- ١١ -

التخريج : اللسان (خلط . شطر) .

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَاِبتَكروا واهتاج شوقك أحداً لها زمز

- ١٢ -

التخريج : بصائر ذو التمييز ٥٣٢ / ٣ .

إذا فات منك الأطيبان فلا تَبَلْ متى جاءك اليوم الذي كنت تحذر

- ١٣ -

التخريج : عمدة الحافظ وعدة اللافظ ٦٥١ .

الكامل

قبح الإله الفقعي ورهطه وإذا تأوّهت القلاص الضمر
ولحا الإله الفقعي ورهطه وإذا توقّد في النجاد الخزور

- ١٤ -

التخريج : اللسان (عدل) .

فلا تأمن النوكى وإن كان دارهم وراء غدوّلاتٍ وكنت بقيصرا

- ١٥ -

التخريج : حماسة البحري ٢٢٠ . الأول والثاني في أمالي المرتضى ٥٦٨ / ١ .
والمختار من شعر بشار ٤٤ .

والأبيات لجميل في ديوانه ١١٣ . الثاني والثالث لجميل أيضاً في العقد الفريد
٥ / ٥٩٩ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٣٠٠ / ١ . الثالث لجميل في المعرب ١٠٩
وهو بلا عزو في اللسان (شمر) . الثاني والثالث بلا عزو في شرح المرزوقي ٣١٥ .

الطويل

- ١ - أرى كلَّ عودٍ نابتاً في أرومة
 ٢ - بنو الصالحين الصالحون ومن يكن
 ٣ - أبوك هذاب سارق الضيف بُردُه
 أبي نسب العيدان أن يتغيرا
 لآباء سوء يلقهم حيث سيرا
 وجدي يا حجاج فارس شمرا

- ١٦ -

التخريج : منتهى الطلب ق ٧٨ .

قال يرثي كثير بن الصلت الكندي :

الطويل

- ١ - حلفت فلم أفجر بحيث ترقرت
 ٢ - لنعم الفتى عالى بنو الصلت نعشة
 ٣ - كأنك يا بن الصلت لم تخم مججراً
 ٤ - ولم تقض حاجات الوفود ولم تقل
 ٥ - رأى في المطايا ذات أشعب تملك
 ٦ - فظلت عتاق الطير تغفو مناخة
 ٧ - فليت المطايا كن غرين بعده
 دماء الهدايا من منى وثبير
 وأكفانة يخفقن فوق سرير
 مضافاً ولم تجبر فداء فقير
 لبيض مصاليت ارحلوا بهجير
 فكاست برجل في المناخ عقير
 على سقط من لحمها وبقيير
 ولم تطلب الحاحات بعد كثير

- ١٧ -

التخريج : منتهى الطلب ق ٧٦ - ٧٨ الأبيات ١٩ . ٢٠ . ١٨ في مجموعة المعاني
 ٥٤ . الأبيات ١٩ . ٢٠ . ١٨ . ٣١ . ٣٣ في طبقات الشعراء ٥٨٤ . الأبيات ٣١ . ٣٣ . ١٥
 في الأشباه والنظائر ١ / ٧٤ . والحماسة البصرية ١ / ٣٤ . البيتان ٣١ . ٣٣ في الشعر
 والشعراء ٦٣٧ . وعيون الأخبار ١ / ١٣٥ . والعقد الفريد ١ / ١٠٧ . والتصنيف
 والتحريف ٣٩٥ . وشرح المرزوقي ٣٩١ . وزهر الآداب ١٠٨٨ . وبهجة المجالس ١ /
 ٤٦٩ . وديوان المعاني ٢ / ٤٩ . ومجموعة المعاني ١٦٠ . والمستطرف ٢ / ٧١ .
 والخزانة ١ / ١٥١ . ونهاية الأرب ٦ / ١٦٠ . وشرح نهج البلاغة ١ / ٣٢٤ . البيتان ٤٠ .
 ٤١ في أمثال العرب ١٧ والفاخر ٦١ . والزاهر ٢ / ٢٨٥ . وجمهرة الأمثال ١ / ٣١ .
 وفصل المقال ٨٦ . الأبيات ٢٦ . ٥٢ . ٥٣ في الحماسة الشجرية ١ / ٢٠٣ . البيت ٨
 في الجبال والأمكنة والمياه ٣١ . البيت ٣١ في محاضرات الراغب ٢ / ٢٤٥ . البيت
 ٣٩ في النقائض ٨١٠ . البيتان ٣١ . ٣٣ بلا عزو في كلمات مختارة ٢٦ . البيت ٣١
 دون عزو في الأمثال لأبي عكرمة ٩٢ .

- ١- أَرَقْتُ لِبَرْقٍ بِالْعِرَاقِ وَصُحْبَتِي
- ٢- وَمِيضٍ كَأَنَّ الرَّبْطَ فِي حَجَرَاتِهِ
- ٣- كَمَا رَمَحْتُ بِلِقَاءِ تَحْمِي فَلَوْهَا
- ٤- شَمُوسٌ أَتَتْهَا الْخَيْلُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
- ٥- فَإِنِّي وَقُومِي إِنْ رَجَعْتَ إِلَيْهِمْ
- ٦- لَوِيتَ لَهُمْ فِي الصَّدْرِ مِنِّي نَصِيحَةً
- ٧- أَلَا أَيُّهَا الْمُؤْتَلِي إِنْ نَهَشَلَا
- ٨- فَلَمَّا غَلَبْنَا الْمُلْكَ لَا يَقْسِرُونَنَا
- ٩- وَصَدَّ ابْنُ ذِي الْقَرْنَيْنِ عَنَّا وَرَهْطُهُ
- ١٠- وَقَدْ عَلِمْتَ أَعْدَاؤُنَا أَنَّ نَهَشَلَا
- ١١- تُقِيمُ عَلَى دَارِ الْحِفَاطِ بِيوتُنَا

- ١٢- لَنَا هَضْبَةٌ صَمَاءٍ مِنْ رُكْنِ مَالِكٍ
- ١٣- مَدَارِيهِ مَا يَلْقَى بِهِ أَوْ مَضِيعَةٌ
- ١٤- هُمُ الْقَوْمُ يَنْبُونُ الْفَعَالَ وَيَنْتَمِي
- ١٥- وَمَنْ عَدَّ مَسْعَاةً فَلَا يَكْذِبْنَاهَا
- ١٦- وَمُسْتَلْحِمٍ قَدْ انْقَذَتْهُ رِمَاحُنَا
- ١٧- دَعَاؤُنَا فَنَجِينَاهُ فِي مُشْمَخِرَةٍ
- ١٨- وَجَارٍ مَنَعْنَاهُ مِنَ الضَّيْمِ وَالْخَنَاءِ
- ١٩- إِذَا كُنْتَ جَارًا لِمَرِيءٍ فَارْهَبِ الْخَنَاءَ
- ٢٠- وَذُدْ عَنْ حِمَاهُ مَا عَقَدْتَ حِبَالَهُ
- ٢١- وَخَالِي ابْنِ جَوَّاسٍ سَعَى سَعْيِي مَا جِدَ
- ٢٢- لِعَمْرِي لَقَدْ أُعْطِيَ ابْنُ ضَمْرَةَ مَالُهُ

- ٢٣- قَرَى مِئَةَ أَحْمَى لَهَا وَنَفُوسَهَا
- ٢٤- أَلَا إِنْ قَوْمِي وَاكْزُونُ رِمَاحِهِمْ
- ٢٥- يَذُودُونَ كَلْبًا بِالرِّمَاحِ وَطِيئًا
- ٢٦- أَلَا إِنْ قَوْمِي لَا يَجْنُ بِيوتَهُمْ
- ٢٧- وَنَحْنُ مَنَعْنَا بِالتَّنَاضُبِ قَوْمَنَا
- ٢٨- تَضِيءُ عَلَى الْقَوْمِ الْكَرَامِ وَجُوهُهُمْ
- ٢٩- نَقَائِدُ أَمْثَالِ الْقَنَا أَعُوجِيَّةٌ

بَحْجَرٍ وَمَا طِيَّاتٌ قَوْمِي مِنْ حَجَرٍ
 إِذَا انشَقَّ فِي غُرِّ غَوَارِبُهُ زَهْرُ
 دُجُوجِيَّةٍ الْمَتْنَيْنِ وَاضِحَةُ الْخَضِرِ
 بِمَرْجٍ فَرَاتِي تَحُومُ عَلَى مَهْرٍ
 كَذِي الْعَلَقِ إِلَى لَا يَنْوَلُ وَلَا يَشْرِي
 وَوَدَّأَ كَمَا تَلَوَى الْيَدَانِ إِلَى النَحْرِ
 عَصُوًا قَبْلَ مَا آلَيْتَ مُلْكَ بَنِي نَضْرٍ
 قَسَطْنَا فَأَقْبَلْنَا مِنَ الْهَيْلِ وَالْبِشْرِ
 نَسِيرٌ بِمَا بَيْنَ الْمَشَارِقِ وَالْقَهْرِ
 مَضَالِيَتٌ خَلَّالُو الْبُيُوتِ عَلَى الثَّغْرِ
 وَإِنْ قِيلَ مَرَحَاهَا نَصْبُحُ أَوْ تَسْرِي
 وَأَسْدُ كِرَاءٍ لَا تُوزَعُ بِالزَّجْرِ
 أَخُوهُمْ وَلَا يُغْضُونَ عَيْنًا عَلَى وَثْرِ
 إِلَيْهِمْ مُصَابُ الْمَالِ مِنْ عَنَتِ الدَّهْرِ
 وَلَا يَكُ كَالْأَعْمَى يَقُولُ وَلَا يَدْرِي
 وَقَدْ كَانَ مِنْهُ الْمَوْتُ أَقْرَبُ مِنْ شَبْرِ
 مَعَادَةِ جِيرَانٍ تَقْلُصُ بِالْغَفْرِ
 وَجِيرَانُ أَقْوَامٍ بِمَدْرَجَةِ الدَّهْرِ
 عَلَى عَرَضِهِ إِنْ الْخَنَاءُ طَرَفُ الْغَدْرِ
 بِحَبْلِكَ وَاشْتَرَهُ بِمَا لَكَ مِنْ سِتْرِ
 فَأَدَى إِلَى خَيْئِ قَضَاعَةٍ مِنْ بَكْرِ
 رِفَاقًا مِنَ الْآفَاقِ مُخْتَلَفِي النَّجْرِ
 عَلَى حِينٍ لَا يُعْطِي الْكَرِيمُ وَلَا يَقْرِي
 بِمَا بَيْنَ فَلَجٍ وَالْمَدِينَةِ مِنْ ثَغْرِ
 وَتَغْلِبُ وَالصَّيْدُ النَّوَظِرُ مِنْ بَكْرِ
 مُضِيقٌ مِنَ الْوَادِي إِلَى جَبَلٍ وَغَرٍ
 وَبَتْنَا عَلَى نَارٍ تَحْرَقُ كَالْفَجْرِ
 طَوَالَ الْهُوَادِي مِنْ وَرَادٍ وَمِنْ شَقْرِ
 وَجُرْدًا تَدَاوَى بِالْغَرِيضِ وَبِالنَّقْرِ

٣٠ - نعوذها الإقدام في كل غمرة
 ٣١ - ويوم كأن المصطلين بحرهُ
 ٣٢ - كأن رماح القوم في غمراته
 ٣٣ - صبرنا له حتى يريح وإنما
 ٣٤ - ونحن فليتنا لابن طيبة رأسه
 ٣٥ - ونحن خضبتنا للخطيم قميصه
 ٣٦ - وحيي سليط قد صبغنا ووائلنا
 ٣٧ - وليلة زيد الخيل نالت جياذنا
 ٣٨ - ونحن ثارنا من سمي ورهطه
 ٣٩ - وقاظ ابن ذي الجدثين وسط بيوتنا
 ٤٠ - ونحن حبسنا الخيل أن يتأوبوا
 ٤١ - حبسناهم حتى أقرؤا بحكمنا
 ٤٢ - أبي فارس الجوثين قد تعلمونه
 ٤٣ - ونحن رأينا بين عمرو ومالك
 ٤٤ - مئين ثلاثاً بعدما انشقت العصا
 ٤٥ - ولما رأى الساعون زلخاً مزلة
 ٤٦ - نهضنا بأثقال المئين فأصبحت
 ٤٧ - بمرج نصم الراعين جنيته
 ٤٨ - ومنا الذي أذى من الملك مازنا
 ٤٩ - ونحن حوينا بالقنا يوم عانط
 ٥٠ - ومولى تداركناه من سوء صرعة
 ٥١ - كما انتاش مغموراً من الموت سابع
 ٥٢ - لنا هضبة صماء من ضلب مالك
 ٥٣ - إذا نهشل ثابت إلى فما بنا
 ٥٤ - يعارض أرواح الشتان جابر
 ٥٥ - وقد علمت جمخ القبائل أنني
 ٥٦ - برجم قواف تخرج الخبء في الصفا

وكراً بأيدي لاقصار ولا غمر
 وإن لم تكن نار قيام على الجمر
 نواشط فراط نواضح في بشر
 تفرج أيام الكريهة بالصبر
 على مفرق الغالي بأيض ذي أثر
 بدامية نجلاء من واضح النحر
 صبح منايا غير ماء ولا خمر
 منهاها وحظاً من أسارى ومن ثار
 وظبيان ما في حي ظبيان من وتر
 وكرشا في الإغلال والحلق السمر
 على شجعات والجياذ بنا تجري
 وأذي أثقال الخمير إلى صخر
 ويوم خفاف سار في لجب مجر
 كما شد أعضاء المهيضة بالجبر
 وقد أسلم الجاني وأتعب ذو الوفر
 وسد الثنايا غير مطلع وغر
 عشيرتنا ما من خبال ولا كسر
 ويجهد يوم الورد ثابته الجفر
 جميعاً فنجاها من القتل والأسر
 طريفاً ومولاها طريف بني عمرو
 وقد قذفته الحرب في لجج خضر
 بأسباب صدق لضعاف ولا بتر
 وأسد فراء لا توزع بالزجر
 إلى أحد إلا إلى الله من فقر
 إذا أقبلت من نحو حوران أو مضر
 إذا ما رفيت القوم أسمع ذا الوفر
 وتنزل بيضات الأنوق من الوكر

التخريج : جمهرة الأمثال ١ / ٣٠٥ . الثالث فقط في حماسة البحتري ١٦٥ .
الطويل

- ١ - ومولى رفدت النصح حتى يرذه
 - ٢ - إذا كان لا يرضى برأيك صدره
 - ٣ - فصر جميل إن في اليأس راحة
- عليّ وحتى يعذر الرأي عاذرة
ولا أنت إن لم يرض رأيك قاسره
إذا الغيث لم يمطر بلادك ماطره

التخريج : منتهى الطلب ق ٧٢ .
الطويل

- ١ - أجذك شأقتك الرسوم الدوارس
 - ٢ - فلم يبق منها غير نوى نباه
 - ٣ - وموقد نيران كأن رسومها
 - ٤ - ليالي إذ سلمى بها لك جارة
 - ٥ - ليالي سلمى ذرة عند غائص
 - ٦ - تناولها في لجة البحر بعدما
 - ٧ - فجاء بها يعطي المنى من ورائها
 - ٨ - إذا صد عنها تاجر جاء تاجر
 - ٩ - يسومونه خلد الحياة ودونها
 - ١٠ - وماروضة من بطن فلج تعاونت
 - ١١ - حمتها رماح الحرب واعتم نبتها
 - ١٢ - بأحسن من سلمى غداة انبرى لنا
 - ١٣ - نواعم لا يسألن حيا بيته
 - ١٤ - لنا إبل لم نكتسبها بغدرة
 - ١٥ - نحليها عن جارنا وشرينا
 - ١٦ - ويحبسها في كل يوم كريمة
- بجنبي قساً قد غيرتها الروامس
من السيل العذاري العوانس
بخولن بالقاع الجديد الطيالس
وإذ لم يخبر بالفراق العواطس
تضيء لك الظلماء والليل دامس
رأى الموت ثم احتال حوت مغامس
ويأبى فيغليها على من يماكس
من العجم مخشي عليه النقارس
بروج الرخام والأسود الحوارس
لها بالربيع المذجنات الرواجس
وأعشب ميث الجانبين الروائس
بذات الأزاء المرشقات الأوانس
عليهن خلي كامل وملابس
ولم يغن مولاها السنون الأحامس
وإن صبحتنا وهي عوج خوامس
وللحق في مال الكريم محابس

٢ - العمامة ، فصبراً جميلاً .

ويروى بذات الجمّة المتغامس
هضاب شروزي مسنقات قناعس
لأكتافها من الخميل برانس
بحيث تلاقى خمضة المتكاوس
وتركب عوف دونها ومقاعس
فلا جسمه واشتد منه الأباخس
على الأعوجيات الرماخ المداعس

١٧ - وحتى تريح الذم والذم يُتقى
١٨ - فتصبح يوم الورد غلباً كأنها
١٩ - تساقط شفان الصبا عن متونها
٢٠ - تلبط ما بين الثماني وقله
٢١ - يصك العدى عنها فتو مساعر
٢٢ - بكل طوال الساعدين شمرذل
٢٣ - بأيديهم في كل يوم كريمة

التخريج : أمالي اليزيدي ٤٩ - ٥٠ .

قال يرثي أخاه مالكا وكان معه لواء بني حنظلة مع علي (رض) يوم صفين
فقتل :

الطويل

مع الليل هم في الفؤاد وجيع
فما بت إلا والفؤاد مروغ
أبت واستهلت عبرة ودموغ
وقد حان من تالي النجوم طلوع
حمام تنادى في الغصون وقوغ
وفي الصدر من وجد عليه صدوغ
أراه ولم نصبح ونحن جميع
حواليه ممن يجتديه ربوغ
على من يداني صيف وربيع

١ - أرقّت وزام الأخلاء وعادني
٢ - وهيج لي حزناً تذكر مالكا
٣ - إذا عبرة ورعتها بعد عبرة
٤ - لذكرى حبيب بعد هده ذكرته
٥ - إذا رقأت عيناى ذكرني به
٦ - دعون هديلاً فاحترقت لمالك
٧ - كأن لم أجالسه ولم أمس ليلة
٨ - فتى لم يعيش يوماً بدم ولم يزل
٩ - له تبع قد يعلم الناس أنه

- ٢١ -

التخريج : وقعة صفين ٢٦٦ - ٢٦٧ شرح نهج البلاغة ٥ / ٢١٢ .

البيط

قال يرثي أخاه مالكا :

- ١ - أبكي الفتى الأبيض البهلول سُنَّتُهُ
 - ٢ - أبكي على مالك الأضياف إذ نزلوا
 - ٣ - ولم يجد لقراهم غير مُرْبِعة
 - ٤ - أهوى لها السيف تراً وهي راتعة
 - ٥ - فجاءهم بعد رقد الحيّ أطيبها
 - ٦ - يافارس الرُّوع يوم الرُّوع قد علموا
 - ٧ - ومدرِك التَّبل في الأعداء يطلبه
 - ٨ - قالوا : أخوك أتى الناعي بمصرعه
 - ٩ - ثم ارعوى القلب شيئاً بعد طيرته
- عند النداء فلا نكساً ولا وزعا
حين الشتاء وعزَّ الرُّسل فأنجدعا
من العشار تزجِّي تحتها رُبعا
فأوهن السيف عظم الساق فانقطعا
وقد كفى منهم من اغاب
وصاحب العزم لا نكساً ولا طبعاً
وإن طلبت بتبلٍ عنده منعاً
فارتاع قلبي غداة البين فانصدعا
والنفس تعلم أن قد أثبتت وجعا

- ٢٢ -

التخريج : انتهى الطلب ق ٧٥ - ٧٦ . البيت ٤٦ بلا عزو في اللسان الطويل (زهف) .

- ١ - رأني ابنة الكلبي أقصر باطلا
 - ٢ - وأصبح أخذاني كأن رؤوسهم
 - ٣ - وقد كنت بالبيد القليل أنيسها
 - ٤ - فأصبحت مما يحدث الدهر الفتى
 - ٥ - إذا ما رأت يوماً مطيئة راكب
 - ٦ - تقول ارتحل إن المكاسب جمّة
 - ٧ - وأرجو عطاء الله من كل جانب
 - ٨ - وأبغض إرقاصاً إلى رب داره
 - ٩ - تجبر مالا بعد لؤم ودقة
 - ١٠ - كمستمسك بالحبل لولا اعتصامه
 - ١١ - ينام الضحى حتى يطول رقادة
 - ١٢ - يكون على الديوان عباً وباعة
 - ١٣ - وإن أنزل الخدام يوماً لضيعة
 - ١٤ - وإن أئيه القوم الكرام أجابه
- وكادت ندامى رائد الخيل تنزف
خماط شتاء بعد نبت منصف
أقف وامي قبل من يتقوف
أقص العلامات التي كنت أعرف
تبصر من جيرانها أو تكوف
فقلت لها إني امرؤ أتعفف
وينفعني المال الذي اتسحف
لئيم له كثانتان ومطرف
كما شد بالشعب الإناء المكتف
إذن لتراماه من الجول نفنف
ويقصر سترأ دون من يتضيف
قصير كإبهام النغاشي أجدف
يقال له أنزل عن حمارك ألقف
بجرجيه موشي الأكارع موكف

١٥ - على تكاتٍ من وسائدٍ تحتها
 ١٦ - فلأياً بلأى ما يكلمُ ضيفه
 ١٧ - فيعطى قليلاً أو يكون عطاًؤه
 ١٨ - رصاد سحوق النخل يرصد حجة
 ١٩ - وإن لنا من نعمة الله هجمة
 ٢٠ - طویل القرى خاظمي البضیع كأنما
 ٢١ - إذا بیئتة الريح ینبی سقیطها
 ٢٢ - یمشی علیها یرفائی كأنه
 ٢٣ - ونجدیة حوٌ كان ضروعها
 ٢٤ - وجرءاء من آل الصریح كأنها
 ٢٥ - وفتیان صدقٍ من عطیة ربنا
 ٢٦ - وجرثومة من عز غرٍ ومالك
 ٢٧ - ولكن لیالینا ببرقة برمل
 ٢٨ - لیالی مالی غامر لعیالها
 ٢٩ - إلیها ولكن لا تدوم خليفة
 ٣٠ - ودائیة بین المیاہ وبینها
 ٣١ - قطعت إلى معروفها منكراتها
 ٣٢ - هجان تبز الغفر فیء ظلالها
 ٣٣ - كانی علی طاوی الحشبات بینه
 ٣٤ - نشیم البروق اللامعات وفوقه
 ٣٦ - یكف بروقیه الغصون وینتحي
 ٣٧ - كما بحث الحسی الكلابی منهل
 ٣٩ - إذا ناطف الأرطاء فوق جبینه
 ٤٠ - وأصبح مؤلی الندی فی مراده
 ٤١ - فلما بدت فی متنه الشمس غدوة
 ٤٢ - أظلت له مسعورة یتغی بها
 ٤٣ - سلوقیة حصٌ كان عیونها
 ٤٤ - تضرى بأذان الوحوش فكلها
 ٤٥ - فکّر بروقیه کمی مناجد
 ٤٦ - فلما رأى أربابها قد دنوا له

سریر كأنقاء النعامة یرجف
 لحین ولا تلك المطیة تغلف
 مواعد بخل دونها الباب یصرف
 ودون ثراها لیفها المتلیف
 یهدهد فیها ذو مناكب أکلف
 غذته دیاف والقصیل المقطف
 خبائره كأنما هی قرطف
 ظلیم بصحراء الأباتم أضدف
 أداوی سقاها من جلامید مخلف
 قناة براها مستجید مثقف
 بمثلهم ذابی الظلام ونأنف
 یفاع إلیها نستفید ونثلف
 وهضب شروری دوننا لا تصدف
 وإذ أنا برأق العشیات أهیف
 لمن فی ذراعیه وشوم وأوقف
 مجال عریض للریاح وموقف
 بعیرانہ فیها هباب وعجرف
 وتدغر أشراب القطا یتصیف
 و بین الصبا من رمل خیفق أخقف
 من الحاذ والأرطى كناس مجوف
 بظلفیه فی هار النقا یتقصف
 رضاب الندی فی روعه یتزلف
 تحدر جلی أنجل العین أذلف
 علی ثمر البرکان والحاد ینطف
 وأقلع دجن ذو همائم أوطف
 لحوم الهوادی ابنا برید وأعرف
 إذا حرّبت جمر بظلماء مسدف
 خفیف کمریخ المناضل أعجف
 یخل صدور الهادیات ویخصف
 وأزهفها بعض الذی کان یزهف

- ٤٧ - أَجْدَوْلَمْ يُعْقَبْ كَمَا انْقَضَ كَوْكَبٌ
 ٤٨ - وَأَصْبَحَ كَالْبَرْقِ الِيمَانِي وَدُونَهُ
 ٤٩ - وَلَيْلَةٌ نَجْوَى مَرَجَحْنَ ظِلَامُهَا
 ٥٠ - مَخُوفٌ دَوَاهِيهَا يَبِيتُ نَجِيئُهَا
 ٥١ - إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا مِنْ سَعِيدٍ بِهَذِهِ
 ٥٢ - هُدَيْتَ لِمَنْجَى الْقَوْمِ مِنْ غَمَرَاتِهَا
 ٥٣ - وَقَوْمٌ تَمَنَّوْا بِاطْلَا فَرَدَدْتَهُمْ
 ٥٤ - إِذَا مَا تَمَنَّوْا مُنِيَةً كُنْتَ بَيْنَهُمْ
 وَذُو الْكَرْبِ يَنْجُو بَعْدَمَا يُتَكَنَّفُ
 حَقُوفٌ وَأَنْقَاءٌ مِنَ الرَّمْلِ تَعْرِفُ
 حَوَامِلُهَا مِنْ خَشْيَةِ الشَّرِّ ذَلْفُ
 كَأَنَّ عَمِيداً بَيْنَ ظَهْرِيهِ مُذْنَفُ
 غَدَاةٌ غَدٍ أَوْ مِنْ يَلَامٍ وَيُضْلَفُ
 نَجَاءُ الْمَعْلَى يَسْتَبِينُ وَيُعْطَفُ
 وَإِنْ حَرَّفُوا أَنْيَابَهُمْ وَتَلَهَّفُوا
 وَبَيْنَ الْمُنَى مِثْلَ الشَّجَا يُتَحَرَّفُ

- ٢٢ -

التخريج : الحيوان ٦ / ٤٢٠ .

الطويل

- ١ - وَمَا زَالَ رُكْنِي يَرْتَقِي مِنْ وَرَائِهِ وَفَارَسٌ هَيْجَا يَنْفُضُ الصَّدْرَ وَاقِفٌ

- ٢٤ -

التخريج : انتهى الطلب ث ٧٢ - ٧٣ . الأبيات عدا الثالث والثامن عشر في أمالي المرتضى ٢ / ٢٢٦ - ٢٢٨ . البيت ١٢ في ربيع الأبرار ١ / ٥٤ . البيتان ٢٠ . ٢١ في جمهرة الأمثال ١ / ٢٣ . ومجمع الأمثال ١ / ٤١ . واللسان والتاج (ذوق) . البيت ٢٠ في المستقصى ١ / ١٢٥ . وشرح أبيات سيبويه ٤ / ١٥ . البيت ٢١ في الحيوان ٥ / ٣٠ . وإصلاح المنطق ٣٩٠ . وفصل المقال ٣٦ . وأساس البلاغة ٤١٥ . واللسان (لمق) . الأبيات ٢٦ - ٢٨ في حماسة البحتري ٩٤ . البيتان ٢٩ . ٣٠ في رسائل الجاحظ ٢ / ٣١٠ . البيتان ٢٠ . ٢١ بلا عزو في الصحاح ١٤٨٠ . ١٥٥١ . البيت ٢١ بلا عزو في الاتباع ٨١ . والمخصص ٩ / ١٠١ . وشرح مقامات الحريري ٣ / ٤٤٠ .

الوافر

قال نهشل يرثي أخاه مالكا وهو المخول :

الوافر

فهاج عليّ ذكراه اشتياقي
واخواني بأقريّة العناق
وأيسار الهريّة والطراق
بروض الحزن من كنفي أفاق
بزئع الخيل والشول الحقائق
وراحوا في المحبّرة الرقاق
رخيّ البال منطلق الخناق
فأودوا بعد ألف واتساق
ولكن لا محالة من لحاق
فحنّ ولا يتوق إلى متاق
موليّة تهية لانطلاق
وما حيّ على الدنيا بياق
إلى نفس الفتى فرسا سباق
يلاقى حتفه فيما يلاقي
شميط اللون واضحة المشاق
بها المتطلّعات من الرواق
برهبي أو بياعجتي فتاق
سواجي الطرف بالنظر البراق
وليس وصال حلي بالرماق
ونت عنه الجعائل مستذاق
ولا يشفي الحوائم من لماق
واشرافي العلاية وانصفاقي

١- ذكرت أخي المخول بعد يأس
٢- فلا أنسى أخي ما دمت حيّا
٣- فوارسنا بداراً ذي قساء
٤- يجرون الفصال إلى الندامى
٥- ويغلون السباء إذا لقوه
٦- إذا اتصلوا وقالوا يال غرف
٧- أجابك كلُّ أروع شمريّ
٨- أناس صالحوّن نشأت فيهم
٩- مضوا لسبيلهم ولبثت عنهم
١٠- كذي الألف إذ أدلجن عنه
١١- أرى الدنيا ونحن نعيش فيها
١٢- أعاذل قد بقيت بقاء نفس
١٣- كأنّ الشيب والأحداث تجري
١٤- فإما الشيب يدركه وإما
١٥- فإن تكّ لمّتي بالشيب أمست
١٦- فقد أغدو بداجية أراني
١٧- إليّ كأنهنّ ظباء قفر
١٨- وقد تلهو إليّ منعمات
١٩- يرامقن الحبال بغير وصل
٢٠- وعهد الغانيات كعهد قين
٢١- كجلب السوء يعجب من رآه
٢٢- فلا يبعد مضائي في الموامي

٢- أمالي المرتضى ، بأقرنة .

٥- أمالي المرتضى ، إذا أتوه بضم .

٦- أمالي المرتضى ، يالغو .

١٠- أمالي المرتضى ، كذي الألف الذي أدلجن عنه .

١٢- أمالي المرتضى ، بقاء قيس .

١٩- أمالي المرتضى ،

يرامقن الحبال لغير وصل وليس حبال وصلي بالرماق

- ٢٣ - وغبراء القتّام جلوت عني
 ٢٤ - وقد طوّفت بالآفاق حتى
 ٢٥ - هبطت السيلحين وذات عرق
 ٢٦ - وكم قاسيت من سنة جماد
 ٢٧ - إذا أفنيتهما بذلت أخرى
 ٢٨ - فأفتتني السنون وليس تفنى
 ٢٩ - وما سبق الحوادث ليث غاب
 ٣٠ - كميت تعجز الخلعاء عنه
 ٣١ - تذازع الغريسة أم شبل
 ٣٢ - ولا بطل تفادى الخيل منه
 ٣٣ - كريم من خزيمة أو تميم
 ٣٤ - فذلك إن تخطأه المنايا
- بعجلى الطرف سائمة الماق
 سئمت النضر بالقلص العتاق
 وأوردت المطي على حذاق
 تعض اللحم ما دون العراق
 أغد شهرها عدد الأواقي
 وتعدا الأهلة والمحقاق
 يجر لمرسه جزر الرفاق
 كبغل المرج حط من الزناق
 عبوس الوجه فاحشة العناق
 فرار الطير من برد بعاق
 أغر على مسافة مزاق
 فكيف يقيه طول الدهر واق

- ٢٥ -

التخريج : الوحشيات ١٧١ . وفي البيان والتبيين ٢ / ٦٦ للأشهب ابن رميلة أو نهشل بن حرّي . وهما للأشهب بن رميلة في الحيوان ١ / ١٠٩ .
 البسيط

- ١ - قال الأقارب لاتغررك كثرتنا
 ٢ - عل بني يشد الله أزهرهم
- وأغن شأنك عنا أيها الرجل
 والنبع ينبت عيدانا فيكتهل

- ٢٧ - أمالي المرتضى ، عد الأواقي .
 ٢٨ - أمالي المرتضى ، وأفتتني الشهور .
 ٣٠ - أمالي المرتضى ، الحلفاء .
 كتاب البغال ، كبغل السرج حط من الوثاق .
 ٣٤ - أمالي المرتضى ، فذلك لن تخطأه المنايا .
 ١ - البيان والحيوان ، وأغن نفسك .
 ٢ - البيان ، أعظمهم بدل أزهرهم . وقضباناً بدل (عيدانا) .
 الحيوان ، كثرتهم بدل أزهرهم .

التخريج : خزانة الأدب ١٦٧ / ٢ .
الطويل

١ - فتى كان للرمح الأسن محطما طعانا ولل سيف القصير مطيلا

التخريج : شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٨٦٩ . وهما للشمردل بن شريك أو
نهشل بن حري عند التبريزي ٣٢٧ / ٢ . الأول للشمردل في الأغاني ٣٥٢ / ١٣
والمنازل والديار ٤٣٩ . وينظر شعر الشمردل ٣١٢ - ٣١٤ .
الطويل .

١ - بنفسي خليلي اللذان تبرضا دموعي حتى أسرع الحزن في عقلي
٢ - ولولا الأسي ما عشت في الناس بعدة ولكن إذا ما شئت أسعدني مثلي

التخريج : حماسة البحتري ٢٢٢ . مجموعة المعاني ١٦٠ .

١ - تخلّيت من داء امرئ لم أكن له شريكا وألقى رجلة في الحبال
٢ - فإن تغرموني داء غيري احتمل ذنوب ذئاب القرّيتين العواسل

التخريج : حماسة البحتري ١٦٨ . مجموعة المعاني ١٠٤ .
الوافر

١ - ومن يحلم وليس له سفيه يلاقي المنكرات من الرجال

١ - الأغاني ، سبيل حبيبي الذين تبرضا .
المنازل والديار ، سأبكي أخلائي الذين تبرضوا .
١ - مجموعة المعاني ، المعضلات من الرجال .

التخريج : اللسان (دحج) .

الطويل

١ - فذلك شبه الضب يوم رأيت على الجحر مندحاً خصباً تماثله

التخريج : حماسة البحري ٢٢٢ .

الطويل

١ - إذا قال غاوٍ من معدٍ قصيدةً بها جربٌ حلت عليّ حمولها
٢ - أيترك قوال الخنا وينالني عواير قولٍ لست ممن يقولها

التخريج : الجيم ١ / ١٣٠ .

وجوّجياً ناء تقطع دونه عناق القطا والجُميريّ الرواسم

التخريج : منتهى الطلب ق ٧٠ - ٧١ .

الطويل

١ - يُخالجن أشطان الهوى كلّ وجهة
٢ - غرائز لم يتركن للنفس إذ علوا
٣ - سراة الضحى ثم استمرّ خداتهم
٤ - على كلّ خرّ اللون صافٍ نجاده
٥ - إذا اجتهد الركبان ذمّت وسامحت
٦ - كأنّ طباء السيّ أو عين عالج
٧ - كأنّ غمام الصيف تحت خدورها
٨ - تهادين يوم البين كلّ تحية
بذي السّدر حتى خفت أن لن تريما
على الصهب تحدي السير روحاً وأعظما
على كلّ موارٍ الملائين أخزما
يواهق جعناً ذا عثانين مكرما
وإن قصّروا عاجوا سماماً مخزما
على العير أو أبهى بهاء وأفخما
جلا البرق عن أعطافه فتبسّما
وكيف التهادي بالودادة بعدما

٩ - تفرّقن عن أهوال أرض مريضة
 ١٠ - فأصبح جمع القوم شتى ولم يكن
 ١١ - كأن بواديهم هلال بن عامر
 ١٢ - كما انشق واد شعبتين كلاهما
 ١٣ - تبیت بها الوجناء من رهبة الردى
 ١٤ - رذايا بغايا مقشعراً جنوبها
 ١٥ - يغضون صوت العيس إلا صريفها
 ١٦ - بني قطن إني عبّدت بيوتكم
 ١٧ - فلا تنزلوا من رأس رهوة داركم
 ١٨ - أناس إذا حلت بواد بيوتهم
 ١٩ - تظلل من شمس النهار رماحهم
 ٢٠ - ترى كل لون الخيل وسط بيوتهم
 ٢١ - وذی عزة أنذرته من أمامه
 ٢٢ - فودّ بضاحي جلده لو أطاعني
 ٢٣ - وفرّق بين الحي بعد اجتماعهم
 ٢٤ - غواة كنيران الحريق تسوقه
 ٢٥ - إذا لهب من جانب باخ شره
 ٢٦ - وفي الناس أذراب إذا ما نهيتهم
 ٢٧ - جزى الله قومي من شفيح وطالب
 ٢٨ - ولو أن قومي يقبل المال منهم
 ٢٩ - لما عدموا من نهشل ذا حفيظة
 ٣٠ - حمولاً لأثقال العشيرة بينها
 ٣١ - ولكن أبى قوم أصيب أخوهم
 ٣٢ - أرى قومنا يكون شجوا نفوسهم
 ٣٣ - على فاجع هد العشيرة فقده
 ٣٤ - فإذا جلّت الأحداث وانشقت العصا

ترى لونها من المخافة أقتما
 يفرق إلا ذاهباً عزمها
 وإن لم يكن إلا حميماً أو ابن ما
 يعارض عريناً من الرمل أحزما
 بأقتابها والسابح الطرف ملجماً
 يغضون من أجراسها أن ترغماً
 وصوت الصريحيات إلا تخمخماً
 برهوة داراً أو أعز وأكرماً
 إلى خرب لا تمسك السيل أثلاً
 نفى الطير حتى لا ترى الطير مجثماً
 إذا ركز القوم الوشيح المقوماً
 أبابيل تعدو بالميتان وهيماً
 فلما عصاني في المضاء تندماً
 إذا زل واعرورى به الأمر معظماً
 مشائيم دقوا بينهم عطر منشماً
 شامية في حائل العرب أضحماً
 ذكا لهب من جانب فتضرمأ
 عن الشر كالنشاب ينزع مقدماً
 عن الأصل والجاني ربيعاً وأنعمأ
 لمدوا الندى سيلاً إلى المجد مفعماً
 بصيراً بأخلاق امرئ الصدق خضماً
 إذا أجشموه باع مجد تجشماً
 رقى الناس واختاروا على اللبن الدماً
 وقد بعثوا منا كذلك ماتماً
 كرور إذا ما فارس الشد أحجماً
 فولى الإله اللوم من كان ألوماً

التخريج : وقعة صفين ٢٦٥ - ٢٦٦ . الأبيات ١ - ١٠ في شرح نهج البلاغة ٥ / ٢١١ .
الطويل

قال يرثي أخاه مالكا :

- ١- تطاول هذا الليل ما كاد ينجلي
- ٢- فبتُّ لذكرى مالك بكآبة
- ٣- أبى جزعي في مالك غير ذكره
- ٤- سأبكي أخي ما دام صوت حمامة
- ٥- وأبعث أنواحاً عليه بسخرة
- ٦- وأدعو سراة الحي يكون مالكا
- ٧- يقلن ثوى ربُّ السماحة والندی
- ٨- وفارسٌ خيلٍ لا تُسائرُ خيله
- ٩- وأحيا عن الفحشاء من ذات كلة
- ١٠- وأجراً من ليثٍ بخفانٍ مخدرٍ
- ١١- فلا ترجون ذا إمّة بعد مالك
- ١٢- وقل لهم لا يرحلوا الأدم بعده
- كليل التمام ما يريد انصراما
- أورق من بعد العشاء نياما
- فلا تعذّليني أن جزعت أماما
- يورق من وادي البطاح حماما
- وتدرف عيناى الدموع سجاما
- وأبعث نوحاً يلتدمن قياما
- وذو عزة يأبى بها أن يضاما
- إذا اضطرمت نارُ العدو ضاما
- يرى ما يهاب الصالحون حراما
- وأمضى إذا رام الرجال صداما
- ولا جازراً للمنشئات غلاما
- ولا يرفعوا نحو الجياد لجاما

التخريج : عيون الأخبار ٢ / ١٩٢ . وهو بلا عزو في نور القبس ٢١٦ .
الطويل

- ١- فلو كان لي نفسان كنتُ مقاتلاً بإحداهما حتى تموت وأسلما

١- نور القبس ، فلو أن لي نفسين .

التخريج : عيار الشعر ٦٤ غدا الثاني فهو مع الأول في أنوار الربيع ٤ / ٣٤ .
الآبيات ٣ . ٤ . ٧ . ٨ . ٩ . ٥ في الشعر والشعراء ٦٣٨ . الآبيات ٣ - ٤ . ٨ - ١٠ في
زهر الآداب ١٠٨٧ . الخامس في اللآلى ٢٣٥ و ٤٤٥ . السابع في أنوار الربيع ٦ / ٥٥ .
العاشر في جمع الجواهر ٩٨ . عجز الأول في شروح سقط الزند ١٣٧٦ . والآبيات
لرجل من نهشل في الزهرة ١٧٠ . والآبيات في شرح الحماسة للمرزوقي ١٠٠ .
والتبريزي ١ / ٩٧ لبعض بني قيس بن ثعلبة أو لبشامة بن حزن النهشلي . وينظر
الكامل ٩٨ . وعيون الأخبار ١ / ١٩٠ . والمؤتلف والمختلف ٨٧ . والمفضليات ٤٣١ .
وشرحها ٨٨٦ . والخزانة ٣ / ٥١٠ . والتذكرة السعدية ١ / ٤٤ . ودرة الغواص ٤٥ .

البسيط

- | | |
|------------------------------------|-------------------------------|
| ١ - إنا محيوك يا سلمى فحيينا | وإن سقيت كرام الناس فاسقيننا |
| ٢ - وإن دعوت إلى جلى ومكرمة | يوماً سراة كرام الناس فادعينا |
| ٣ - إنا بني نهشل لاندعي لأب | عنه ولا هو بالأبناء يشرينا |
| ٤ - إن تبتذر غاية يوماً لمكرمة | تلق السوابق منا والمصلينا |
| ٥ - وليس يهلك منا سيد أبداً | إلا اقلينا غلاماً سيّداً فينا |
| ٦ - إنا لنرخض يوم الروح أنفسنا | ولو نسام بها في الأمن أغلينا |
| ٧ - بيض مفارقنا تغلي . مراجلنا | نأسو بأموالنا آثار أيدينا |
| ٨ - إني لمن معشر أفنى أوائلهم | قول الكماة ألا أين المحامونا |
| ٩ - لو كان في الألف منا واحد فدعوا | من فارس خالهم إيّاه يغنونا |
| ١٠ - إذا الكماة تنحوا أن يصيبهم | حدّ الطباة وصلناها بأيدينا |
| ١١ - ولا تراهم وإن جلت مصيبتهم | مع البكاة على من مات يكونا |
| ١٢ - ويركب الكرة أحياناً فيفرجة | عنا الحفاظ واسياف تواتينا . |

٦ - عيار الشعر ، الأين .

٨ - الشعر والشعراء والمؤتلف ، إنا ... قيل الكماة .

٩ - الشعر والشعراء ، من عاطف .

التخريج : شرح ديوان عامر بن الطفيل ١٠٨ .

البيط

١- ترى الفئام قُعُوداً يأنحون لها دأب المفضل إذ شدت ملاقيها

* * *

تذييل :

التخريج : ديوان الحماسة (رواية الجواليقي) ق ٢١ ب .

الطويل

وقال اخر . وقد رويت لنهشل بن حرّي :

١- لعمري لرهط المرء خير تعلّة عليه وان عالوا به كلّ مركب
٢- من الجانب الأقصى وان كان ذا غنى جزيل ولم يخبرك غير مجرب
٣- إذا كنت في قوم ولم تك منهم فكلّ ما غلفت من خبيث وطيب

* * *

مصادر التحقيق

- الإبدال والمعاقبة والنظائر : الزجاجي . أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق . ت ٣٢٧ هـ . تحقيق عز الدين التنوخي . دمشق ١٩٦٢ .
- الإتياع : أبو الطيب اللغوي . عبدالواحد بن علي . ت ٣٥١ هـ . تحقيق عز الدين التنوخي . دمشق ١٩٦١ .
- أساس البلاغة : الزمخشري . محمود بن عمر . ت ٥٣٨ هـ . القاهرة ١٩٥٣ .
- الأشباه والنظائر : الخالديان . محمد . ت ٣٨٠ هـ . وسعيد . ت ٣٩٠ هـ . ابنا هاشم . تحقيق السيد محمد يوسف . القاهرة ١٩٥٨ - ١٩٦٥ .
- الأشباه والنظائر في النحو : السيوطي . حيدر آباد ١٣٦٠ .
- الاشتقاق : ابن دريد . أبو بكر محمد بن الحسن . ت ٣٢١ هـ . تحقيق عبدالسلام هارون . مصر ١٩٥٨ .
- الإصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر العسقلاني . أحمد بن علي . ت ٨٥٢ هـ . مصر ١٩٣٩ .
- إصلاح المنطق : ابن السكيت . يعقوب بن إسحاق . ت ٢٤٤ هـ . تحقيق شاكر وهارون . دار المعارف بمصر ١٩٥٦ .
- إعراب القرآن : نسب غلطاً إلى الزجاج (وهو لجامع العلوم علي بن الحسين الأصبهاني . ت ٥٤٣ هـ . كما حققه الأستاذ العلامة أحمد راتب النفاخ) . تحقيق الأبياري . القاهرة ١٩٦٣ - ٦٥ .
- إعراب القرآن : النحاس . أبو جعفر أحمد بن محمد . ت ٣٢٨ هـ . مصورة المجمع العلمي العراقي عن نسخة فاتح رقم ٨٨ .
- الأعلام : خير الدين الزركلي . الطبعة الثالثة . بيروت ١٩٦٩ .
- الأغاني : أبو الفرج الأصبهاني . علي بن الحسين . ت نحو ٣٦٠ هـ . طبعة دار الكتب المصرية .
- الاقتضاب : ابن السيد البطليوسي . ت ٥٢١ هـ . بيروت ١٩٠١ .
- الأمالي : أبو علي القالي . إسماعيل بن القاسم . ت ٣٥٦ هـ . دار الكتب المصرية ١٩٣٦ .
- الأمالي الشجرية : ابن الشجري . أبو السعادات هبة الله . ت ٥٤٢ هـ . حيدر آباد الدكن ١٣٤٩ هـ .
- أمالي المرتضى : المرتضى . علي بن الحسين . ت ٤٣٦ هـ . تحقيق أبي الفضل إبراهيم . القاهرة ١٩٥٤ .

- أمالي الزيدي : اليزيدي . أبو عبدالله محمد بن العباس . ت ٣١٠ هـ . حيدر
أبد ١٩٤٨ .
- الأمثال : أبو عكرمة الضبي . ت ٢٥٠ هـ . تحقيق د . رمضان عبد التواب .
دمشق ١٩٧٤ .
- أمثال العرب : المفضل الضبي . ت نحو سنة ٢٧٨ هـ . الجوائب ١٣٠٠ هـ .
- أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام : ابن الكلبي . هشام بن محمد . ت ٢٠٤
هـ . تحقيق أحمد زكي . طبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٦ .
- أنوار الربيع : ابن معصوم . علي صدر الدين بن معصوم . ت ١١٢٠ هـ . تحقيق
شاكر هادي شكر . مطبعة النعمان . النجف ١٩٦٩ .
- الأوراق (أخبار الراضي والمتقي) : الصولي . أبو بكر محمد بن يحيى . ت
٣٣٥ هـ . تحقيق هيورث . مطبعة الصاوي . مصر ١٩٣٥ .
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك . ابن هشام الأنصاري . عبدالله جمال
الدين . ت ٧٦١ هـ . مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٦ .
- البارع : القالي . تحقيق هاشم الطعان . بيروت ١٩٧٥ .
- البرصان والعرجان : الجاحظ . تحقيق محمد مرسي الخولي . القاهرة ١٩٧٢ .
- البغال : الجاحظ . عمرو بن بحر . ت ٢٥٥ هـ . تحقيق عبدالسلام هارون
(ضمن رسائل الجاحظ) .
- بهجة المجالس : ابن عبدالبر النمري . ت ٤٦٣ هـ . تحقيق محمد مرسي
الخولي . القاهرة ١٩٦٧ .
- البيان في غريب إعراب القرآن : الأنباري . أبو البركات كمال الدين . ت ٥٧٧
هـ . تحقيق د . طه عبدالحميد طه . القاهرة ١٩٦٩ - ١٩٧٠ .
- البيان والتبيين : الجاحظ . تحقيق عبدالسلام هارون . مصر ١٩٤٨ .
- تاج العروس : الزبيدي . محمد مرتضى . ت ١٢٠٥ هـ . المطبعة الخيرية بمصر
١٣٠٦ هـ .
- تاريخ الطبري : الطبري . أبو جعفر محمد بن جرير . ت ٣١٠ هـ . تحقيق
أبي الفضل إبراهيم . دار المعارف بمصر ١٩٦١ .
- تحصيل عين الذهب : الأعلام الشنتمري . يوسف بن سليمان . ت ٤٧٦ هـ . طبع
بهامش كتاب سيبويه .
- التحفة البهية (كلمات مختارة) : طبع الجوائب ١٣٠٢ هـ .
- التذكرة السعدية في الأشعار العربية : محمد بن عبدالرحمن بن عبدالمجيد
العبيدي . القرن الثامن الهجري . نشر عبدالله الجبوري . بغداد ١٩٧٢ .

- تفسير الرماني : الرماني . علي بن عيسى . ت ٣٨٤ هـ . ح ١٢ . مصورة الآخ محمد جابر الفياض عن نسخة القدس رقم ٢٩ .
- تفسير الطبري : الطبري . طبع البايع الحلبي بمصر ١٩٥٤ .
- تفسير القرطبي : القرطبي . محمد بن أحمد . ت ٦٧١ هـ . ط ٣ . مصر ١٩٦٧ .
- تفسير الكشاف : الزمخشري . مطبعة الحلبي بمصر ١٣٤٤ هـ .
- التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه : البكري . أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز . ت ٤٨٧ هـ . تحقيق أنطوان الحاني اليسوعي . دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .
- التنبيهات على أغاليط الرواة : علي بن حمزة . ت ٣٧٥ هـ . تحقيق عبدالعزيز الميني . دار المعارف بمصر ١٩٦٧ .
- تهذيب الألفاظ : ابن السكيت . تحقيق شيخو . بيروت ١٨٩٧ .
- الجبال والأمكنة والمياه : الزمخشري . تحقيق د . ابراهيم السامرائي . بغداد .
- جمع الجواهر : الحصري . أبو اسحاق ابراهيم بن علي . ت ٤٥٣ هـ . تحقيق البجاوي . طبع الحلبي بمصر ١٩٥٣ .
- جمهرة الأمثال : أبو هلال العسكري . الحسن بن عبدالله . ت ٣٩٥ هـ . تحقيق أبي الفضل ابراهيم وعبد المجيد قطامش . القاهرة ١٩٦٤ .
- جمهرة اللغة : ابن دريد . حيدر اباد الدكن ١٣٤٤ هـ .
- حاشية الصبان على الأشموني : محمد بن علي الصبان ت ١٢٠٦ هـ . القاهرة ١٣٥٨ هـ .
- الحماسة : البحتري . الوليد بن عبيد . ت ٢٨٤ هـ . تحقيق شيخو . بيروت ١٩١٠ .
- الحماسة البصرية : صدر الدين بن أبي الفرج البصري . ت ٦٥٩ هـ . تحقيق مختار الدين أحمد . حيدر اباد الدكن - الهند ١٩٦٤ .
- الحماسة الشجرية : ابن الشجري . تحقيق عبد المعين الموحى وأسماء الحمصي . دمشق ١٩٧٠ .
- الحيوان : الجاحظ . تحقيق عبدالسلام هارون . ط ٣ . بيروت ١٩٦٩ .
- خزانة الأدب : البغدادي . عبدالقادر بن عمر . ت ١٠٩٣ هـ . بولاق ١٢٩٩ هـ .
- الخصائص : ابن جني . أبو الفتح عثمان . ت ٣٩٢ هـ . تحقيق محمد علي النجار . دار الكتب المصرية ١٩٥٢ .

- الدرر اللوامع على همع الهوامع : الشنقيطي . أحمد بن الأمين . ت ١٣٣١ هـ . مطبعة كردستان بمصر ١٣٢٨ هـ .
- درة الفواص في أوهام الخواص : الحريري . القاسم بن علي . ت ٥١٦ هـ . لايبزك ١٨٧١ .
- ديوان جميل : تحقيق د . حسين نصار . مكتبة مصر .
- ديوان عامر بن الطفيل : شرح ثعلب . دار صادر - بيروت ١٩٥٩ .
- ديوان لبید : تحقيق د . احسان عباس . الكويت ١٩٦٢ .
- ديوان المعاني : أبو هلال العسكري . القاهرة ١٣٥٢ هـ .
- ربيع الأبرار : الزمخشري . تحقيق د . سليم النعيمي . بغداد ١٩٧٦ .
- رسائل الجاحظ : تحقيق عبدالسلام هارون . القاهرة ١٩٦٤ .
- رسالة الغفران : المعري . أبو العلاء أحمد بن عبدالله . ت ٤٤٩ هـ . تحقيق د . بنت الشاطيء . مصر ١٩٦٣ .
- الزاهر : ابن الأنباري . تحقيق د . حاتم صالح الضامن . بيروت ١٩٧٩ .
- زهر الاداب : الحصري القيرواني . تحقيق علي محمد البجاوي . القاهرة ١٩٥٣ .
- الزهرة (النصف الثاني) : محمد بن داود الأصفهاني . ت ٢٩٧ هـ . تحقيق د . ابراهيم السامرائي ود . نوري القيسي . بغداد ١٩٧٥ .
- شرح أبيات سيبويه : أبو جعفر النحاس . تحقيق زهير غازي زاهد . النجف ١٩٧٤ .
- شرح أبيات سيبويه : يوسف بن أبي سعيد السيرافي . ت ٣٨٥ هـ . تحقيق د . محمد علي الريح . مصر ١٩٧٤ .
- شرح التصريح على التوضيح : خالد الأزهرى . ت ٩٠٥ هـ . طبع البابي الحلبي بمصر .
- شرح ديوان الحماسة : التبريزي . يحيى بن علي الخطيب . ت ٥٠٢ هـ . تحقيق محي الدين عبدالحميد . مطبعة حجازي . القاهرة .
- شرح ديوان الحماسة : المرزوقي . أحمد بن محمد . ت ٤٢١ هـ . تحقيق أحمد أمين وعبدالسلام هارون . القاهرة ١٩٥١ .
- شرح ديوان زهير : ثعلب . أبو العباس أحمد بن يحيى . ت ٢٩١ هـ . مصورة عن طبعة دار الكتب . القاهرة ١٩٦٤ .
- شرح شواهد المغني : السيوطي . جلال الدين . ت ٩١١ هـ . دمشق ١٩٦٦ .
- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف : العسكري . أبو أحمد الحسن بن عبدالله . ت ٣٨٢ هـ . تحقيق عبدالعزيز أحمد . البابي الحلبي بمصر ١٩٦٣ .

- شرح المفصل : ابن يعيش . يعيش بن علي . ت ٦٤٣ هـ . الطباعة المنيرية بمصر .
- شرح المفضليات : القاسم بن بشار الأنباري . ت ٣٠٤ هـ . تحقيق ليال . بيروت ١٩٢٠ .
- شرح مقامات الحريري : الشريشي . أحمد بن عبدالمؤمن . ت ٦٢٠ هـ . نشر محمد عبدالمنعم خفاجي . لقاهرة ١٩٥٢ .
- شرح نهج البلاغة : ابن أبي الحديد . ت ٦٥٦ هـ . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . مطبعة الحلبي . القاهرة ١٩٦٧ .
- شروح سقط الزند : التبريزي والبطلوسى والخوارزمي . طبعة دار الكتب المصرية .
- شعر الشمردل : نوري حمودي القيسي (طبع في مجلة معهد المخطوطات في القاهرة ١٩٧٢) .
- الشعر والشعراء : ابن قتيبة الدينوري . عبدالله بن مسلم . ت ٢٧٦ هـ . تحقيق أحمد محمد شاكر . دار المعارف بمصر ١٩٦٦ .
- الصحاح : الجوهري . إسماعيل بن حماد . ت ٣٩٣ هـ . تحقيق أحمد عبدالغفور عطار . القاهرة ١٩٥٦ .
- طبقات فحول الشعراء : ابن سلام . محمد ت ٢٣١ هـ . تحقيق محمود محمد شاكر . مطبعة المدني بمصر ١٩٧٤ .
- العقد الفريد : ابن عبدربه . أحمد بن محمد . ت ٣٢٨ هـ . تحقيق أحمد أمين وآخرين . القاهرة ١٩٥٦ .
- العمدة : ابن رشيح القيرواني . أبو علي الحسن . ت ٤٥٦ هـ . تحقيق محيي الدين عبدالحميد . مطبعة السعادة بمصر ١٩٦٤ .
- عيار الشعر : ابن طباطبا العلوي . محمد بن أحمد . ت ٣٢٢ هـ . تحقيق طه الحاجري ومحمد زغلول سلام . القاهرة ١٩٥٦ .
- عيون الأخبار : ابن قتيبة . طبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٥ - ٣٠ .
- الفاخر : المفضل بن سلمة . ت ٢٩١ هـ . تحقيق الطحاوي . مصر ١٩٦٠ .
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال : البكري . تحقيق د . احسان عباس وعبدالمجيد عابدين . بيروت ١٩٧١ .
- فهرس شواهد سيبويه : أحمد راتب النفاخ . بيروت ١٩٧٠ .
- الكامل : المبرد . أبو العباس محمد بن يزيد ت ٢٨٦ هـ . تحقيق د . زكي مبارك وأحمد شاكر . البابي الحلبي بمصر ١٩٣٦ - ٣٧ .

- الكتاب : سيويه . أبو بشر عمرو بن عثمان . ت ١٨٠ هـ . بولاق ١٣١٦ - ١٧ .
- الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ : التبريزي . تحقيق شيخو . المطبعة الكاثوليكية . بيروت ١٨٩٥ .
- اللآلئ : البكري . تحقيق عبدالعزيز الميمني . طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر . مصر ١٩٣٦ .
- لباب الآداب : أسامة بن منقذ . ت ٥٨٤ هـ . تحقيق أحمد شاکر . مصر ١٩٣٥ .
- لسان العرب : ابن منظور . محمد بن مكرم . ت ٧١١ هـ . بيروت ١٩٦٨ .
- ما يجوز للشاعر في الضرورة : القزاز القيرواني . محمد بن جعفر . ت ٤١٢ هـ . تحقيق المنجي الكعبي . الدار التونسية للنشر ١٩٧١ .
- المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة : ابن جني : مطبعة الترقى . دمشق ١٣٤٨ هـ .
- مجاز القرآن : أبو عبدة . معمر بن المثنى . ت ٢١٠ هـ . تحقيق سزكين . مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٤ - ٦٢ .
- مجمع الأمثال : الميداني . أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري . ت ٥١٨ هـ . تحقيق محي الدين عبدالحميد . مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٩ .
- مجموعة المعاني : مؤلف مجهول . الجوائب ١٣٠١ هـ .
- محاضرات الأدباء : الراغب الأصبهاني . حسين بن محمد . ت ٥٠٢ هـ . بيروت ١٩٦١ .
- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها : ابن جني . تحقيق النجدي والنجار وشلبي . لقاهرة ١٩٦٦ - ٦٩ .
- المختار من شعر بشار (شرح) : التجيبي . إسماعيل بن أحمد بن زيادة . القرن الخامس الهجري . لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٩٣٤ .
- المخصص : ابن سيده . علي بن إسماعيل . ت ٤٥٨ هـ . بولاق ١٣١٨ هـ .
- المستطرف في كل فن مستظرف : الأبهسي . محمد بن أحمد . ت ٨٥٢ هـ . دار الأمم للطباعة والنشر . بيروت .
- معاني القرآن : الفراء . يحيى بن زياد . ت ٢٠٧ هـ .
- المستقصى : الزمخشري . حيدر آباد ١٩٦٢ .
- المشترك وضعاً المختلف صقلاً : ياقوت الحموي . ت ٦٢٦ هـ . تحقيق وستنفلد . لايبزك ١٨٤٦ .
- مشكل إعراب القرآن : مكي بن أبي طالب المغرب ت ٤٣٧ هـ . تحقيق حاتم صالح الضامن . بغداد ١٩٧٥ .

- معاني القرآن : الفراء . يحيى بن زياد . ت ٢٠٧ هـ . القاهرة .
- المعاني الكبير : ابن قتيبة . حيدر اباد - الهند ١٩٤٩ .
- معاهد التنصيص : العباس . عبدالرحيم بن عبدالرحمن . ت ٩٦٣ هـ . تحقيق محيي الدين عبدالحميد . مطبعة السعادة بمصر ١٩٤٧ - ٤٨ .
- معجم الأدباء : ياقوت الحموي . مطبعة دار المأمون بمصر ١٩٣١ .
- معجم البلدان : ياقوت الحموي . نشر وستنفلد لايبزك ١٨٦٦ - ١٧٨٠ .
- معجم شواهد العربية : عبدالسلام هارون . نشر مكتبة الخانجي بمصر ١٩٧٢ .
- معجم ما استعجم : البكري . ت تحقيق السقا . القاهرة ١٩٤٥ - ٥١ .
- المعرب : الجواليقي . موهوب بن أحمد . ت ٥٤٠ هـ . تحقيق أحمد محمد شاكر . مطبعة دار الكتب ١٩٦٩ .
- مغني اللبيب : ابن هشام الأنصاري . تحقيق د . مازن المبارك ومحمد علي حمدالله . دار الفكر الحديث . لبنان ١٩٦٤ .
- المفصل : الزمخشري . مطبعة التقدم بمصر ١٣٢٣ هـ .
- المفضليات : الضبي . ت نحو ١٧٨ هـ . تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون . دار المعارف بمصر . ط ٤ .
- المقاصد النحوية : العيني . محمود بن أحمد . ت ٨٥٥ هـ . بهامش خزانة الأدب .
- مقاييس اللغة : أحمد بن فارس . ت ٣٩٥ هـ . تحقيق عبدالسلام هارون . ط ٢ . القاهرة ١٩٧٢ .
- المقتضب : المبرد . تحقيق محمد عبدالخالق عزيمة . منشورات المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية - القاهرة .
- المنازل والديار : أسامة بن منقذ . تحقيق مصطفى حجازي . القاهرة . ١٩٦٨ .
- منتهى الطلب من أشعار العرب : محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون . القرن السادس الهجري . مخطوطة جامعة ييل .
- المنقوص والممدود : الفراء . أبو زكريا يحيى بن زياد . ت ٢٠٧ هـ . تحقيق عبدالعزيز الميمني . دار المعارف بمصر ١٩٦٧ .
- المؤلف والمختلف : الأمدي . الحسن بن بشر . ت ٣٧٠ هـ . تحقيق عبدالستار أحمد فراج . البابي الحلبي بمصر ١٩٦١ .
- النقائص : أبو عبيدة . تحقيق بيفن . لندن ١٩٠٥ - ٨ .

- نهاية الأرب : النويري . شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب . ت ٧٣٣ هـ .
طبعة دار الكتب المصرية .
- النوادر في اللغة : أبو زيد الأنصاري . سعيد بن أوس . ت ٢١٥ هـ . المطبعة
الكاثوليكية . بيروت ١٨٩٤ .
- نور القبس من المقتبس : الحافظ اليعموري . يوسف بن أحمد . ت ٦٧٣ هـ .
تحقيق رودلف زلهاييم . المطبعة الكاثوليكية . بيروت ١٩٦٤ .
- همع الهوامع : السيوطي . مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٧ هـ .
- الوحشيات : أبو تمام . حبيب بن أوس الطائي . ت ٢٣١ هـ . تحقيق عبدالعزيز
الميمني . دار المعارف بمصر ١٩٦٣ .
- الورقة : محمد بن داود بن الجراح . ت ٢٩٦ هـ . تحقيق د . عبد الوهاب عزام
وعبد الستار أحمد فراج . دار المعارف بمصر . ط ٢ .
- وقعة صفين : نصر بن مزاحم المنقري . ت ٢١٢ هـ . تحقيق عبد السلام هارون .
مطبعة المدني . القاهرة ١٣٨٢ هـ .

(٦)

رقيع الوالبي

اسمه عمار بن حبيب عند ابن المبارك وعمار بن عبيد عند غيره . وهو شاعر مغمور . لا أعلم أحدا ذكره غير :

- ابن الاعرابي في (مقطعات مراث) ص ١١٧ . ذكر له خمسة أبيات دالية .
- ابن حبيب في القاب الشعراء ٣٠١ . قال : « الرفيع وهو عمار بن عبيد » .
- البحري في الحماسة ١٢ و ٢٤٦ وفيه : رفيع بن أذيل الأسدي .
- الازهري في تهذيب اللغة ٤ / ١٦٩ .
- الامدي في المؤلف والمختلف ١٧٨ . قال : « ومنهم رقيع - بالقاف - بن أقرم الوالبي . واسمه عمار بن عبيد بن حبيب . أخو بني أسامة . بن والبة بن الحارث بن ثعلبة ابن دودان بن أسد . شاعر اسلامي في أول أيام معاوية » .
- الشريف المرتضى في أماليه ١ / ٣٧٠ . واسمه عنده (رفيع) بالفاء . وذكره ثانية بنسبته (الوالبي) . وقد انبهني عليه أخي علامة الشام الاستاذ أحمد راتب النفاخ حفظه الله .
- ابن ماكولا في الاكمال ٤ / ٨٦ . قال : « أما رقيع . بالقاف . فهو رقيع الوالبي . شاعر اسلامي في زمن معاوية ... » ثم نقل قولي ابن حبيب والامدي .
- ابن منقذ في لباب الاداب ٤٠٨ والمنازل والديار ١١٢ . ١٥٦ . ٤٧١ .
- ابن منظور في لسان العرب (جمع) .
- الفيروزآبادي في القاموس المحيط (رقع) . قال : « وكزبير شاعر والبي اسلامي » .
- ابن حجر العسقلاني في تبصير المنتبه ٦٠٩ . قال : « رقيع الوالبي الأسدي شاعر في زمن معاوية » . وقد أنبهني عليه وسابقه أخي العلامة الاستاذ النفاخ .
- البغدادى في الخزانة ١ / ٣٦٤ وشرح أبيات مغني اللبيب ٤ / ١٤٤ وفيهما : عمار بن عبيد .
- الزبيدي في تاج العروس (رقع) . قال : « ورقيع كزبير شاعر والبي اسلامي أسدي في زمن معاوية » .
- وذهب د . سامي مكى العاني (معجم ألقاب الشعراء ١٠٧) الى انه عباسي . وهو وهم منه .

وقد انفرد ابن المبارك باربعة قصائد له في الأوراق ٩٩ - ١٠٤ ولم اقف على شيء منها غير الابيات ١٨ . ١٩ . ٢٠ من القصيدة الثانية فهي في المؤلف والمختلف ١٧٨ .

قصائد رقيع الوالبي في منتهى الطلب (١)

وقال رَقِيعُ واسمه عمارة بن حبيب أخو بني أسامة بن نمير بن والبة وهو
اسلامي في أول زمن معاوية بن أبي سفيان :

- | | |
|---|--|
| <p>١- أَمِنْ دِمْنَةٍ مِنْ آلِ لَيْلَى غَشِيَتْهَا
٢- كَأَرْشَاشِ غَرْبٍ بَيْنَ قَرْنَيْ مُحَالَةٍ
٣- عَلَى جِزْبَةٍ تُسْنُو فَلَغَرْبٍ مُفْرَغُ
٤- لَعْمَرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهِيْنِ
٥- وَمَرٌّ بَيْنَ عَاجِلٍ مِنْ وَصَالِهَا
٦- فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي أَسِرُّ إِلَيْهِمْ
٧- ضَحَا الْقَلْبُ عَنْ ذِكْرِ الصَّبَا غَيْرَ أَنْتِي
٨- وَعَنْ الْهَوَى وَالشَّوْقِ أَمْسَى جَمِيعُهُ
٩- فَيَا لَيْتَ لَيْلَى حِينَ تَنَآى بِهَا النَّوَى
١٠- فَتَخَبَّرْنَا مَا أَحْدَثَ الدَّهْرُ بَعْدَنَا
١١- بَعِيدٌ عَنِ الْفَحْشَاءِ عَفٌّ عَنِ الْأَذَى
١٢- غَزِيرٌ مَنَعْنَا بَابَهُ لَا يَنَالُهُ
١٣- وَذَوِيَّةٌ مِنْ دُونِ لَيْلَى مَظْنَّةٌ
١٤- قَطَعْتُ بِمَوَادِّ الْمِلَاطِينِ مِمَّعِجَ
١٥- هَبْلٌ مَشَلُّ أَرْحَبِي كَأَنَّهُ
١٦- سَرِيعٌ لِحَاقِ الرَّحْلِ غَالٍ بِصَدْرِهِ
١٧- وَشُعْبٌ نَشَاوَى بِالْكَوَى قَدْ أَمْلَهُمْ
١٨- أَنَاخُوا وَمَا يَذْرُونَ مِنْ طَوْلٍ مَا سَرَوْا
١٩- فَنَامُوا قَلِيلًا خُلْسَةً ثُمَّ رَاعَهُمْ
٢٠- لِذِكْرِي سَرَتْ مِنْ آلِ لَيْلَى فَهَيَّجَتْ
٢١- وَقَدْ غَابَ غَوْرِيٌّ مِنَ النِّجْمِ لَوْ جَرَى
٢٢- فَقَامُوا بِظُئْرَانٍ فَشَدُّوا نَسْوَعَهَا</p> | <p>عَلَى تَمَّ حَوْلَ مَاءِ عَيْنَيْكَ سَافِحُ
مُقَحَّمُهُ دَامِي السَّلَاقِي نَاضِحُ
حَثِيثُ وَمَاءِ الْبُئْرِ فِي الدَّبْرِ سَائِحُ
لَقَدْ طَوَّحْتُ لَيْلَى الدِّيَارِ الطَّوَارِحُ
سَوَانِحُ طَيْرٍ غُدُوَّةٍ وَبَوَارِحُ
غَزَاءٍ كَأَنِّي بِالَّذِي قُلْتُ مَازِحُ
تُذَكِّرُنِي لَيْلَى الْبُرُوقِ اللَّوَامِحُ
بَلِيلَى وَمَنْسَاهَا عَنِ الْأَرْضِ نَازِحُ
يَخْبِرُنَا عَنْهَا الرِّيَّاحُ النَّوَاتِحُ
وَإِنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ صَالِحُ
ذَلِيلٌ دَلَالٍ عِنْدَ ذِي اللَّبِّ رَابِحُ
صَدِيقٌ وَلَا بَادِيَ الْعَدَاوَةِ كَاشِحُ
بِهَا مِنْ غَوَاةِ النَّاسِ عَاوٍ وَنَابِحُ
إِذَا بَلَّ لَيْتِيهِ مِنَ الْمَاءِ نَاتِحُ
إِذَا مَا عَلَا سَهْبًا مِنَ الْأَرْضِ سَابِحُ
إِذَا اغْتَالَتِ السَّيْرُ الضَّحَارِي الصَّحَاصِحُ
ظُهُورُ الْمَطَايَا وَالصَّحَارِي الصَّرَادِحُ
بِحَقٍّ أَقْفُ أَرْضَهُمْ أَمْ أَبَاطِحُ
نِدَايَ وَأَمْرُ يَفْصِلُ الشُّكَّ جَارِحُ
لَنَا حَزَنًا بَرَحَ مِنَ الشَّوْقِ بَارِحُ
لَغَيْبُوتِهِ حَتَّى دَنَا وَهُوَ جَانِحُ
عَلَى يَغْمَلَاتٍ مُنْعَلَاتٍ طَلَائِحُ</p> |
|---|--|

٢٢- يلاحظ اختلاف حركة الروي في هذه القصيدة بالضم والكسر ، وهو الاقواء ، وهو عيب من عيوب القافية
(ينظر ، القوافي للأخفش ٤٦ ، الموشح ١١ ، الوافي في العروض والقوافي ٢٣٩ ، الكافي في علم القوافي

- ٢٣ - كِماشِ تَوَالِيها صِيابِ صَدورِها
 ٢٤ - تَشَكَّى الوَجى من كُلِّ خَفٍّ وَمَنْسَمِ
 ٢٥ - وداعِ مُضافٍ قَدْ أَطَفْنَا وِراءَهُ
 ٢٦ - وَحَيٍّ حَلالٍ قَدْ أَبْحَنَّا حِمَاهُمُ
 ٢٧ - وَجَمْعٍ فَضْضَاهُ وَخَيْلٍ كَأَنَّها
 ٢٨ - ضَبْرُنَا لَهُمُ والصبرُ مِنا سَجِيَّةُ
 ٢٩ - فَفاءُوا بِطَعْنٍ في النَحورِ وفي الكَلَى
 ٣٠ - فَفَزْنًا بِها مَجْداً وفاءً عَذُونًا
 ٣١ - فَوَارِسُنَا الحامو الحَقِيقَةُ في الوَغَى
 ٣٢ - وما سَبَّ لي خالٌ وما سَبَّ لي أبٌ
 ٣٣ - وإِنِّي لَسَبَّاقُ الرِّهانِ مُجَرَّبٌ
 ٣٤ - أَغاذِلُ مَهْلاً إِنَّمَا المَرْءُ عامِلٌ
 ٣٥ - دَعِينِي وَهَمِّي إِنْ هَمَمْتُ وَبُغْيَتِي
 ٣٦ - فَلَلْمَرْءُ أَمْضَى مِنْ سَنانٍ إِذا مَضَى
 ٣٧ - فَإِنْ أُحْيِيَ يَوْمًا أَلْقَ يَوْمًا مَنِيتِي

*

(٢)

وقال رُقَيْعٌ أَيْضاً :

- ١ - عَفْتُ فَرْدَةً مِنْ إِهْلِها فَطِيبُها
 ٢ - عَفُوٌّ التي إِمّا بِلاداً تَبَدَّلَتْ
 ٣ - وَلَمْ تَدِرْ نَفْسُ المَرْءِ ما يَجْلِبُ الهوى
 ٤ - أَفِي الكَرْهِ أَوْ قِما يُحِبُّ وإِنَّمّا
 ٥ - يُساقُ فَيُلْقَى أَوْ يُقادُ فَيَنْبَرِي
 ٦ - نَعَمْ لَيْسَ عِندَ اللَّهِ ظَلَمٌ لَتائِبٍ
 ٧ - فَقَدْ طالَ ما مَيَّلْتُ بِالغِي حَقْبَةً
 ٨ - وَقَدْتُ وَقادَتْنِي رِياضُ بَهِيجَةٍ
 ٩ - وَأُبْلَتْ وَأُبْقَتْ مِنْ حِياتِي قِصائِداً
 ١٠ - هَلِ الحَلَمُ ناهي الجَهِلِ أَوْ رائِدُ الصِّبا
 ١١ - وَقَدْ كانَ أَيّامُ الغَواني ضَمائَةً

عِياهِمُ أَيْدِها كأَيْدي النوايحِ
 على أَنَّها تُؤْتِي الحَضَى بالسرايحِ
 وَجانِ كَفِينا البأسَ والبأسَ طالِحِ
 بوَرْدٍ ووَرْدٍ قَدْ لَقِينا بِناطِحِ
 جِرادٌ تَلَقَّى مَطْلَعُ الشَّمسِ سارِحِ
 بِفَتِيانٍ صَدَقَ والكُھولُ الجِجاجِ
 يَجيشُ وَضَرْبٍ في الجِماجِمِ جارِحِ
 بِحَقْدٍ وَقَتْلٍ في النَفوسِ الاوانِحِ
 وإِيسارُنَا البِيضَ الوجوهَ المِسامِحِ
 بِغَدْرِ وما مَسَّتْ قَناتِي القِوادِحِ
 إِذا كَثُرَتْ يَوْمَ الحِفاظِ الصوائِحِ
 فلا تُكْثِرِي لَوْمَ النَفوسِ الشَّحائِحِ
 أَعِشْ في سِوامٍ أَوِ اطْحِ في الطِوائِحِ
 وَلِلَّهِمُ إِكْمى مِنْ كَميٍّ مِشايحِ
 ولا بُدَّ مِنْ رَمَسٍ عَلَيهِ الصِّفائِحِ

- ١٢ - وَلَا مِثْلَ يَوْمٍ مِنْ جَنُوبٍ تَضَعُفَتْ
 ١٣ - دَعْتُهُ جَنُوبُ النُّوفَلِيِّينَ بِالْهَوَى
 ١٤ - بَلْبَيْكَ أَوْ يُهْدِي لَهَا حُسْنَ مَذْحَةٍ
 ١٥ - هِجَانٌ تَنَمَّتْ فِي الرُّوَابِي وَزِينَتْ
 ١٦ - كَانَتْ نَقًّا مِنْ عَالِجٍ حَيْثُ تَلْتَقِي
 ١٧ - وَمَا بَعُدَتْ مِنَّا فِي الْيَأْسِ رَاحَةٌ
 ١٨ - مَرَادُ شَمُوسِ الْخَيْلِ تَدْنُو وَتَتَّقِي
 ١٩ - فَقَدْ أُعْطِيتَ فَوْقَ الْغَوَانِي مَحَبَّةً
 ٢٠ - إِذَا هِيَ هَبَّتْ زَادَتْ الْأَرْضُ بَهْجَةً
 ٢١ - أَذَلَّ دَلِيلُ الْحَبِّ وَهْنًا فَزَارَنَا
 ٢٢ - بَغِيدٍ عَلَى قُودٍ سَرَوْا ثُمَّ هَوَّمُوا
 ٢٣ - بَعِيدَةً مَاءِ الرُّكْبِ يَغْتَالُ سَيْرُهُمْ
 ٢٤ - إِذَا تَدَلَّى النَّجْمُ وَاعْصَوْ صَبَتْ بِهِمْ
 ٢٥ - تَرَامَتْ بِهِمْ أَرْضٌ وَأَرْضٌ فَأَصْبَحُوا
 ٢٦ - وَقَالُوا ذَلُوكَ الشَّمْسُ مَا يَوْرِدُنْكُمْ
 ٢٧ - فَجَاءُوا وَلَا وَرْدٌ عَلَى الْمَاءِ غَيْرُهُمْ
 ٢٨ - فَأَذَلُّوا فَرَدُّوا سَجَلٌ أَجْرٌ كَأَنَّمَا
 ٢٩ - فَعَادُوا فَسَامُوهَا لِكُلِّ مَطِيَّةٍ
 ٣٠ - فَلَمَّا سَقَوْهَا وَاسْتَقَوْا قَلَصَتْ بِهِمْ
 ٣١ - تَرَاعَى بِأَثْلَامِ الرِّعَانِ كَأَنَّمَا
 ٣٢ - تَقَاسَى أَلَاتُ الضُّغْنِ مِنْهَا فَتَرَعَوِي
 ٣٣ - مَتَى مَاتَدَعْنَا أَوْ نَدَعْنَا لَغِيرِنَا

فَوَإِذَاكَ وَالْأَيَّامُ جَمٌّ عَجِيبُهَا
 فَمَا لِلشَّدَى الْمَدْعُو هَلَّا يُجِيبُهَا
 تُصْبِحُهَا فِي أَرْضِهَا وَتَوُوبُهَا
 بَخْلَقٍ وَخَلْقٍ كَامِلٍ لَا يَعْيبُهَا
 مَلَاَحِفُهَا إِذْ أُرْزَتْ وَسُوبُهَا
 وَمَا اقْتَرَبَتْ إِلَّا بَعِيدًا قَرِيبُهَا
 يَدُ الرَّبِّ حَتَّى لَا يُنَالَ سَبِيبُهَا
 جَنُوبٌ كَمَا خَيْرُ الرِّيَّاحِ جَنُوبُهَا
 يَمَانِيَّةٌ يَسْتَنْشِرُ الْمَيْتَ طِيبُهَا
 وَأُحْجَ بِنَفْسٍ أَنْ يُلِمَّ حَبِيبُهَا
 بِدَوِيَّةٍ يَعْوِي مِنْ الْفَقْرِ ذِيبُهَا
 إِذَا قَرَّبُوا غِطَانُهَا وَسُهُوبُهَا
 نَجَائِبُ صُهْبٍ ضَمَّرَ وَنَجِيبُهَا
 بَحِثُ تَلَاقَى قَفُّهَا وَكَثِيبُهَا
 بِجَهْدٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ غُرُوبُهَا
 وَلَا الْمَاءُ مَأْمُونُ الْحِيَاضِ شَرِيبُهَا

بِهِ غَسَلَةٌ حِنَّاؤُهَا وَضَبِيبُهَا
 مِنْ الشَّرْبِ مَا أَدَّى إِلَيْهَا ذَنُوبُهَا
 تَخْطَى أَهَاوِيًّا لِأُخْرَى تَجُوبُهَا
 عَلَى مُسْتَوًى إِضْعَادُهَا وَضُبُوبُهَا
 وَبِالنَّقْرِ وَالْأَشْلَاءِ يُرْقَى أَدِيبُهَا
 فَقَدْ أَعْمَلْتُ حِينًا وَحَلْتُ لُحُوبُهَا

*

(٢)

وقال زُفَيْعٌ أَيْضاً :

- ١ - أَجِدُّكَ شَاقَّتَكَ الْحَمُولُ الْبَوَاكِرُ
 ٢ - بَلَى إِنَّ نَفْسِي لَمْ تَلْمَنِي وَلَمْ أَبْتَ
 ٣ - وَلَمْ أَذِرْ مَا الْمَكْرُ الَّذِي أَرْمَعُوَابِنَا
 نَعَمْ ثُمَّ لَمْ يَعْذِرْكَ بِالْبَيْنِ عَاذِرُ
 عَلَى غَدْرَةٍ وَالْخَائِنُ الْعَهْدِ غَاذِرُ
 فَأَحْذَرُهُ حَتَّى أَمْرُ الْمَرَائِرُ

٤ - وحتى رأيت الآل يزهي حمولهم
 ٥ - فسبحت واسترجعت والبين روعة
 ٦ - وأنست في الأعداء حولي شماتة
 ٧ - وقال الخليون انتظر أن يصورهم
 ٨ - فقلت لأصحابي ارحلوا إنما المنى
 ٩ - تودع وداع البين أو ترتجع هوى
 ١٠ - فما ألحقتنا العيس حتى تفاضلت
 ١١ - وحتى اغتممت البرس من خلجها البرى
 ١٢ - إذا ماتغنى راكب أجمزت به
 شديد حريم الزور بالسير ماهر
 على عادة منه خليج مقامر
 موارد من أنساعه ومصادر
 سديس وناث كالشعيرة فاطر
 وراحلة قد أعملتها تماضر
 فماذا ترى أم أي شيء تحاذر
 أغري أم إياي غيثك ماطر
 بكل الذي تلقى من الوجد عاذر
 على حذر مادام للزيت عاصر
 فاسلوا إلا ريث ما أنا ذاكر
 يميح بها غصن وبالريح ناضر
 حذاراً وهولاً أن تنزل الأظافر
 على هدب الأفنان ورق نظائر
 من الشوق ما كانت تسر السرائر
 لأصبهبد تجبى إليه الدساكر

٤ - وحتى رأيت الآل يزهي حمولهم
 ٥ - فسبحت واسترجعت والبين روعة
 ٦ - وأنست في الأعداء حولي شماتة
 ٧ - وقال الخليون انتظر أن يصورهم
 ٨ - فقلت لأصحابي ارحلوا إنما المنى
 ٩ - تودع وداع البين أو ترتجع هوى
 ١٠ - فما ألحقتنا العيس حتى تفاضلت
 ١١ - وحتى اغتممت البرس من خلجها البرى
 ١٢ - إذا ماتغنى راكب أجمزت به
 ١٣ - تسوف لطرف العين أمأ ورقبة
 ١٤ - مجد كقدح الفرض بالكف صكه
 ١٥ - بحيث التقت احلاسه من دقوفه
 ١٦ - إذا شك لحييه لغام أزاله
 ١٧ - وحب حبيب قد دعاني له الهوى
 ١٨ - عشيّة سلّمنا عليها فسلمت
 ١٩ - فقلت لها عن غير سخط ولا رضى
 ٢٠ - فقالت تعلم أهلنا ليس فيهم
 ٢١ - فكن منهم إن كنت ترجو هواده
 ٢٢ - وكيف ولا أنساك عن طول هجرة
 ٢٣ - طوال الليالي ما تغنت حمامة
 ٢٤ - تشني جناحيها إذا آد غصنها
 ٢٥ - يجاوبها في الأيك من بطن بيشة
 ٢٦ - صوادح مثل الشرب يئدي رنينها
 ٢٧ - كأن الذي ينعى لها الميت ملعب

*

(٤)

الوافر

وقال رقيع :

١ - غدت عذلتاي فقلت مهلاً
 ٢ - أعاذلتى مهلاً بعض لوعي

٣ - اقلبي اللوم قد حرّبت عيشي
 ٤ - إذا طاوغت علمكما فمن لي
 ٥ - خليلي انظر ... لعلني
 ٦ - ألمّا بي على رسم قديم
 ٧ - وقفت بها فظلّ الدمع يجري
 ٨ - نسائل أين صارت دار ليلى
 ٩ - ذات ليلى فلا تدنو نواها
 ١٠ - ومومة تملّ العيس حتى
 ١٩ - وهم قد قرئت زماع أمر
 ١٢ - قطعت بناتج الذفرى سبنتى
 ١٣ - أشج به رؤوس البید شجا
 ١٤ - إذا ما القوم منوا حادييهم
 ١٥ - هناك أهين راحلتي ورخلي
 ١٦ - فذر هذا ولكن غير هذا
 ١٧ - فإن كان العداوة منك حقاً
 ١٨ - فننظر ما لديك إذا التقينا
 ١٩ - فإن تعجز فقد أبلت عجزاً
 ٢٠ - توارثني الغواة فجزبوني
 ٢١ - لي السبق المبرز كل يوم
 ٢٢ - أصاب الدهر من جسدي وأبقى
 ٢٣ - وقد ضحكت زينة من شحوبي
 ٢٤ - وماذا الشيب عن قدم ولكن
 ٢٥ - وهم داخل أفنى ثناء
 ٢٦ - وما قالت مقالتها بغش
 ٢٧ - وكان لي الشباب خليل صدق
 ٢٨ - كذلك كل ندماني صفاء

وقد غلّمت إن علم نهاني
 من الغيب الذي لا تعلمان
 أقضي حاجتي لو ترّبعان
 ليلي بين صارة والقنان
 على خدي أمثال الجمان
 فغنّ الرّبع عنا بالبيان
 ولو أشفى بمنطقها شفاني
 تقطعها بغيطان بيطان
 إذا ما الهم بالنضب اغتراني
 سبوح المشي عوام الجران
 إذا ما الال ألوى بالرّعان
 ذنوّ الشيء ليس لهم يدان
 وما لرفيق رخلي من هوان
 غنيت من المقالة أو عناني
 تجدد لي إذن حتى تراني
 وتنزع إن جرئت وأنت وان
 وإن تصبر فأنت على مكان
 حفيظ العقب جياش العنان
 إذا صباح الجوالب بالرّهان
 كما يبقى من السيف اليماني
 وشيب في المفارق قد علاني
 أشاب الرأس روعات الزمان
 سواد اللحم مني فابتراني
 ولكن هولت من أن تراني
 فبان وما قلّيت ولا قلاني
 إلى أجل هما متفرقان

٥ - كذا في الأصل .
 ٧ - في الأصل ، فظلّ الربع .

شعره في المصادر الأخرى

(١)

التخريج : حماسة البحتري ٢٤٦ وفيها : رفيع . بن أذيل .

- ١ - ومولى على مارابني قد طويته حفاظاً وحاربته الذين يُحارب
- ٢ - واعرضت عنه بعد ما مال رأسه فعاد وأدته اليّ التجارب

(٢)

التخريج : أمالي المرتضى ١ / ٣٧٠ - ٣٧١ . البيت السادس في اللسان (جمع) .
الرابع بلا عزو في اللسان (روح) .

اخبرنا ابو القاسم عبيدالله بن عثمان بن يحيى قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد
ابى احمد الحكيمي قال : أملى علينا أبو العباس احمد بن يحيى ثعلب النحوي
قال : انشدنا ابن الأعرابي لرفيع الوالبي :

- ١ - كذبتك ما وعدتك أمس صلاح وعسى يكون لما وعدت نجاح
- ٢ - برء من السقم الطويل ضمانه لا يستوي : سقم بكم وصحاح
- ٣ - أصلح أنك قد زميت نوافذا وجوائفاً ليست لهن جراح
- ٤ - ولقد رأيتك بالقوادم لمحاة وعلي من سدف العشي رياح
- ٥ - ما كان أبصرني بغرات الصبا فالיום قد شفعت لي الأشباح
- ٦ - ومشى بجانب الشخص شخص مثله والارض نائية الشخص براخ
- ٧ - خلق الحوادث لمتي فتركن لي رأساً يصل كأنه جمّاح
- ٨ - وذكا بأصداغي وقرن ذؤابتي قبس المشيب كأنه مضباح

(٣)

التخريج :

مقطعات مراث ١١٧ . لباب الآداب ٤٠٨ . المنازل والديار ٤٧١
الآبيات ٣ . ٤ . ٥ بلا عزو في شرح ديوان الحماسة (م) ٨٩٥ .

- ١ - لحى الله دهرأ شره دون خيره وجدأ بصيفي نأى بعد مغبد
- ٢ - بقيه خلاني أتى الدهر دونهم فما جزعي أم كيف عنهم تجلدي

- ٣- فلو أنها احدى يدي رزيتها
 ٤- كاني وضيافاً أخالصدق لم نقل
 ٥- فلست بباك بعده اثر هالك
 ولكن يدي بانث على اثرها يدي
 لموقد نار آخر الليل أوقد
 قدي الآن من وجدي على هالك قدي

(٤)

التخريج :

المنازل والديار ١١٢

- ١- يا صاحبي أليما بي على الطلل
 ٢- وما تحية دار بعد ما درست
 وحييا قبل طول البين والشغل
 الا معارف رسم هاج من خبلي

(٥)

التخريج :

المنازل والديار ١٥٦ .

- ١- ألم تلمم على الدمن البوالي
 ٢- عفتها كل مفسرة ومز
 ٣- فأبقى من معارفها قليلاً
 ٤- بها عمروا وكل نعيم عيش
 ٥- هم كانوا الحماة وكان فيهم
 ديار الحي في الحجج الخوالي
 من الأيام بعدك والليالي
 عيياً حين يسأل بالسؤال
 من الدنيا يصير الى زوال
 ذوو الأفضال والأيدي الطوال

(٦)

التخريج : حماسة البحتري ٢٤٦ .

- ١- ومولى قد لبست على هنات
 ٢- ومن لا يلبس المولى مراراً
 والف بان مني غير قالي
 على الأقدار ليس له موالي

التخريج :

حماسة البحتري ١٢ واسمه فيها : رفيع بن أذيل .

- إني أنا ابن جلا إن كنت تنكبي
 معاود السبق في الضمات إن جمعت
 فأهرب بشخصك أو صمم على قلل
 وللمواجد سباق على المهل

نَسِجُ وَخِدي فَلَا وَانٍ وَلَا ضَرَجُ تَنْبُو الْفُؤُوسُ إِذَا اسْتَكْرَهْنَ عَنْ جَبَلِي
فَاذْهَبْ إِلَيْكَ وَكُنْ مِنِّي عَلَى حَذَرٍ لِأَحْمِلَنَّكَ عَلَى زُخْلُوفَةٍ زَلَلِ

(٨)

التخريج :

أمالى المرتضى ١ / ٥٧٢

- ١ - طَوْلٌ وَطَوْلٌ فَتَرَى كَفَّهُ يَنْهَلُ بِالطَّوْلِ انْهَالُ الْغَمَامِ
- ٢ - وَطَوْلُهُ يَغْتَالُ يَوْمَ الْوَعَى وَغَيْرُهُ فَضْلٌ نَجَادِ الْحُسَامِ

(٧)

الكميت بن معروف الأسدي

حياته وشعره

هو الكميت بن معروف بن الكميت بن ثعلبة الفقعسي الأسدي (١) يكنى أبا أيوب (٢). عده ابن سلام (٣) في الطبقة العاشرة من فحول الجاهلية . وقال عنه أبو الفرج (٤) : « شاعر من شعراء الإسلام بدوي » . وهو مخضرم عند المرزباني (٥) . وسأعرض لذلك بعد قليل .

والكميت أحد المُعَرِّقِينَ في الشعر . (٦) أبوه معروف شاعر (٧) وأمه سعدة شاعرة . (٨) وأخوه خيثمة أعشى بني أسد شاعر . (٩) وابنه معروف بن الكميت شاعر . (١٠) وجده الكميت بن ثعلبة شاعر . (١١) .

ذكر من اسمه الكميت :

١ - الكميت بن ثعلبة الذي مر ذكره وهو جاهلي (١٢) وقيل مخضرم (١٣) وهو الصواب إذ ذكره ابن حجر في الإصابة . وعرف بالكميت الأكبر تمييزاً له عن حفيده الكميت بن معروف بن الكميت .

-
- (١) الأغاني ٢٢ / ١٤٣ . طبقات فحول الشعراء ١٨٩ . جمهرة أنساب العرب ١٨٥ . الإصابة ٣ / ٢٩٩ .
 - (٢) معجم الشعراء ٢٣٨ . ولم يذكره ابن حبيب في كتابه (كنى الشعراء) .
 - (٣) طبقات فحول الشعراء ١٨٩ .
 - (٤) الأغاني ٢٢ / ١٤٣ .
 - (٥) معجم الشعراء ٢٣٨ .
 - (٦) الأغاني ٢٢ / ١٤٣ .
 - (٧) أورد له أبو الفرج شعراً في الأغاني ٢٢ / ١٤٣ .
 - (٨) لها شعر في الأغاني ٢٢ / ١٤٤ .
 - (٩) له شعر في الأغاني ٢٢ / ١٤٤ - ١٤٥ والمؤتلف والمختلف ١٧ - ١٨ وأغفله الطيالسي في المكاتبة عند المذاكرة .
 - (١٠) له شعر في الأغاني ٢٢ / ١٤٥ .
 - (١١) لد ديوان ذكره الآمدي في المؤتلف ١٧ . وينظر عنه ، الإصابة ٣ / ٢٩٩ ومعجم الشعراء ٢٣٧ وخزانة الأدب ٣ / ٣٦٥ - ٣٦٦ والمستقصى في أمثال العرب ١ / ٣ .
 - (١٢) معجم الشعراء ٢٣٧ . التكملة والذيل والصلة ١ / ٣٣٥ .
 - (١٣) وهو قول أبي عبيدة فيما ذكر المرزباني في معجم الشعراء ٢٣٧ وتنظر ، الإصابة ٣ / ٢٩٩ .

٢ - الكميت بن معروف وهو الأوسط كما عرفه ابن سلام (١٤) وهو موضوع بحثنا .

٣ - الكميت بن زيد الأسدي أبو المستهل شاعر الهاشمين . اشتهر في العصر الأموي وتوفي سنة ١٢٦ هـ (١٥) .

وكلهم من بني أسد (١٦) وقد ذكر ابن سلام (١٧) أن الكميت بن معروف أشعرهم قريحة . والكميت بن زيد أكثرهم شعراً وردد ذلك أيضاً المرزباني (١٨) .

وفاته :

لعل أهم ما يعنينا هنا هو تصحيح الخطأ الذي وقع فيه بعض العلماء قديماً وحديثاً . فمن القدماء جعله ابن سلام (١٩) في الطبقة العاشرة من فحول الجاهلية . وما ذهب إليه مخالف للصواب لسببين :

أولهما : أن جده الكميت بن ثعلبة كان مخضرمأ وأسلم في زمن النبي (ص) ولم يجتمع به ذكره ابن حجر في الإصابة (٢٠) فكيف يكون الكميت بن معروف - وهو حفيد الأول - جاهلياً ؟ !! .

وثانيهما : أن الكميت مدح الخليفة سليمان بن عبد الملك (٢١) وهو من خلفاء بني أمية ولي الخلافة سنة ٩٦ هـ وتوفي سنة ٩٩ هـ (٢٢) فكيف يكون جاهلياً ؟ !!

-
- (١٤) طبقات فحول الشعراء ١٩٥ .
(١٥) ينظر ، الشعر والشعراء ٥٨١ ، الأغاني ١٧ / ١ - ٤٠ ، معجم الشعراء ٢٣٨ ، الموشح ٣٠٢ ، المؤلف والمختلف ٢٥٧ ، شرح شواهد المغني ٣٧ ، الخزانة ١ / ٦٩ ، شرح أبيات مغني اللبيب ١ / ٣٣ . وقد جمع شعره الدكتور داود سلوم .
(١٦) معجم الشعراء ٢٣٧ ، الدرة الفاخرة ٨٧ ، جمهرة الأمثال ٢ / ١٥ ، مجمع الأمثال ١ / ١١٢ ، المستقصى ١ / ١٣ ، المكائنة عند المذاكرة ٣٣ .
(١٧) طبقات فحول الشعراء ١٩٥ .
(١٨) معجم الشعراء ٢٣٧ .
(١٩) طبقات فحول الشعراء ١٨٩ .
(٢٠) الإصابة ٣ / ٢٩٩ .
(٢١) تنظر القصيدة رقم ٦ في القسم الأول من شعره .
(٢٢) تاريخ اليعقوبي ٣ / ٤٣ ، تاريخ الطبري ٦ / ٥٤٦ ، مروج الذهب ٣ / ١٧٣ ، التنبيه والإشراف ٢٧٥ ، تاريخ الخلفاء ٢٢٥ ، وفي المعارف ٣٤٩ أن وفاته كانت سنة ٩٨ هـ .

وقد عده المرزبانى (٢٣) والصاغاني (٢٤) مخضرمًا ولا أظنه كذلك لما مر في اعلاه .

أما من المحدثين فقد ذهب العلامة عبدالعزيز الميمنى (٢٥) إلى أنه كان مخضرمًا وربما عاش إلى أن رثى معاوية .

والذي أفهمه من هذا أنه ربما عاش إلى سنة ٦٠ هـ . وهي السنة التي توفي فيها معاوية بن أبي سفيان . (٢٦) وقد تابع الزركلى (٢٧) الميمنى فحدد سنة وفاة الكميت نحو ٦٠ هـ . وليس هذا بصحيح .

الصواب عندنا إذن هو أن الكميت بن معروف توفي بعد سنة ٩٦ هـ . وهي السنة التي تسنم فيها الخلافة سليمان بن عبد الملك وبهذا نكون أول من نبه إلى ذلك .

شعره :

له ديوان مفرد ذكره الأمدي (٢٨) ولم يصل إلينا . وقد اختلط شعره بشعر سميّه جده الكميت بن ثعلبة والكميت بن زيد وقد طغت شهرة هذا الأخير عليه ولم يكن المؤلفون يخصون واحداً من الكميت الثلاثة الذين مر ذكرهم عند إيراد شعرهم وأدى ذلك . إضافة إلى اختلاط شعرهم . إلى أوهام كثيرة عند المؤلفين والمحققين فنجد مثلاً في فهرس عيون الأخبار (٢٩) لابن قتيبة أربعة عشر موضعاً تحت اسم الكميت بن معروف ولم يصح له منها غير موضعين أما البقية فهي للكميت بن زيد . ووهم العلامة الميمنى (٣٠) فنسب أبياتاً للكميت بن زيد إلى الكميت بن معروف وهلم جرا ...

-
- (٢٣) معجم الشعراء ٢٣٨ .
(٢٤) التكملة والذيل والصلة ١ / ٣٣٥ .
(٢٥) سبط اللآلى ٥٤ .
(٢٦) تاريخ الطبري ٥ / ٣٢٥ ، الكامل في التاريخ ٤ / ٥ ، تاريخ الخلفاء ١٩٨ .
(٢٧) الأعلام ٦ / ٩٣ .
(٢٨) المؤلف والمختلف ٢٥٧ .
(٢٩) عيون الأخبار ٤ / ١٧٧ .
(٣٠) الوحشيات ٢٧٣ وينظر فهرس الأعلام ٣٦٦ . ومن جانب الصواب أيضاً ناشر التذكرة السعدية حين ذكر ص ١٧٦ أن ترجمة الكميت بن معروف في الشعر والشعراء ٣١٥ وعيون الأخبار ٣ / ٧ وذيل الأمالي ١٨٥ ولا صحة لذلك البتة .

أما شعر الكميت بن معروف الذي نشره اليوم لأول مرة فقد جعلته قسمين :

الأول : شعره في مخطوطة (منتهى الطلب من أشعار العرب) (٣١) لمحمد بن المبارك بن محمد بن ميمون من رجال القرن السادس الهجري . نسخة جامعة ييل (٣٢) . ويقع في الجزء الخامس . الأوراق (٨٦ - ٩٩) . وقد سقت فيه القصائد على نسقها فيه وهي عشر قصائد تعداد أبياتها ثلثمائة وتسعة وثمانون بيتاً لم أجد منها في المصادر الأخرى غير اثنين وثلثين بيتاً ولهذا تكون المخطوطة قد انفردت بثلثمائة وسبعة وخمسين بيتاً .

والثاني : شعره في المصادر الأخرى . وهو قليل جداً سلم له منه خمسة عشر بيتاً فقط . أما الأبيات الأخرى وتعدادها ثمانية وعشرون بيتاً فقد اختلطت بشعر غيره من الشعراء . وقد رتبته فيه القصائد والمقطعات والأبيات بحسب حروف الهجاء ونسقت مفردات كل قافية وفق حركاتها الضم فالفتح والكسر فالكسكون وأشرت إلى الاختلافات الموجودة في رواية الأبيات . ومن الله أستمد العون وإياه أستلهم التوفيق .

(٣١) تحدث عن هذه المخطوطة الفريدة الدكتور يحيى الجبوري في مقدمة تحقيقه لشعر عمر بن لجأ .

(٣٢) تفضل أخي الدكتور يحيى الجبوري مشكوراً فأعازني إياها .

القسم الأول

شعره في مخطوطة منتهى الطلب

- ١ -

[الطويل]

وقال الكميت بن معروف بن الكميت بن ثعلبة الفقعسي :

هواها القديم في البكا فهو دأبها
بعيني منها ملؤها أو قرانها
بمنزلة ناء علينا منابها
إذا جئت لم يبعد علي طلائها
عداني ارتقابي قومها وارتقائها
يخامرني من ودها وأهابها
يصلني بنار يعتريه التهابها
وعن ذكرها والنفس جم كذابها
لجاذبة الأقران باد خلاها
وحرّة ليلي دون أهلي ولأبها
إليها ويأتينا بنجد جوابها
إذا نيّة حانت وخفت عقابها
دجنة لهو قد تجلّى ضابها
إلي ودوني صارة فعنابها
مياه خصيد عيها فكثابها
تصعد أيدي العيس ثم انصابها
ولا يقطع المؤماة إلا اجتتابها
تقطع أضغان النواجي هبابها
على الماء إلا عرضها وانجذابها
إلى كل نشر مخزئل سرابها
هواديتها أيد سريع ذهابها

١ - أرى العين مذ لم تلق ديلم راجعت
٢ - وما ذكرت إلا أكفكف غبرة
٣ - دنت دنوة من دارنا ثم أصبحت
٤ - ولو كنت أرجو أن أزال كلامها
٥ - وما عن قلّي هجرانها غير أنه
٦ - وإني ليغروني الحياء مع الذي
٧ - وأعرض عنها والفؤاد كأنما
٨ - فله. نفس كاذبتي عن المنى
٩ - ودرّ هوى يوم المنيفة قاذني
١٠ - إذا هي حلت بالفرات ودجلة
١١ - فليت حمام الطف يرفع حاجنا
١٢ - سل القلب يا بن القوم ما هو صانع
١٣ - أتجزع بعد الحلم والشيب أن ترى
١٤ - ألا بالقوم للخيال الذي سرى
١٥ - سرى بعدما غار السماك ودوننا
١٦ - عسى بعد هجير أن يداني بيننا
١٧ - وجوب الفيافي بالقلاص قد انطوت
١٨ - بكل سبتاة إذا الخس ضمها
١٩ - إذا وردت ماء عن الخمس لم يكن
٢٠ - وإن أوقد الحرّ الحزابي فارتقى
٢١ - حدثها توال لاحقات وقدمت

- ٢٢ - بهنَّ يُداني عَرْضُ كُلِّ تَنُوفَةٍ
 ٢٣ - وَإِنْ خَلَّتِ الظُّلُمَاءُ بِالْبَيْدِ وَاسْتَوَى
 ٢٤ - تَخَوُّضُهَا حَتَّى يُفَرِّجَنَّ غَمَّهَا
 ٢٥ - يَصَافِحُنْ حَدَّ الشَّمْسِ كُلَّ ظَهِيرَةٍ
 ٢٦ - بِجَائِلَةٍ تَحْتَ الْأَحْجَةِ هَجَجَتْ
 ٢٧ - تَخْطِي بِهَا الْأَهْوَالُ كُلَّ شَمْلَةٍ
 ٢٨ - تُنِيفُ بِرَأْسٍ فِي الزَّمَامِ كَأَنَّهُ

يموت صدئٌ دون المياهِ غرابها
 على مَنْ سَرَى بَطْنَانِهَا وَحِدَابُهَا
 وينجأبُ عن أعناقهنَّ ثيابها
 إذا الشمس فوق البِيدِ ذابَ لُعابها
 إلى هَمِعاتٍ مُسْتَظِلِّ حِجَابِهَا
 إذا عَصَبَتْ عَنِي السَّيِّئِينَ ذَابُهَا
 قُدُومُ فُؤُوسٍ مَاجٍ فِيهَا نِصَابُهَا

- ٢ -

[الخفيف]

وقال الكميت أيضاً :

- ١ - حَيِّياً بِالْفَرَاتِ رَشْماً مُحِيلاً
 ٢ - أَسُ نُوِي تَتَلَمَّتْ عَضْدَاهُ
 ٣ - مِثْلُ فَرَخِ الْحَمَامِ قَدْ ذَهَبَتْهُ
 ٤ - مَرَّةً تَعْتَفِيهِ رِيحُ جَنُوبٍ
 ٥ - أَيْ خَلِيلِي عَرَّجَا إِنْ هَذَا
 ٦ - زَعَمْتُ أَنَّنِي ذَهَلْتُ وَلَيْتَنِي
 ٧ - أَكْذَبُ الْعَالَمِينَ وَأَبَا وَعَهْدَا
 ٨ - يَقْضُرُ الظِّلُّ وَالْحِجَابُ عَلَيْهَا
 ٩ - مَلَأَتْ كَفَّهَا خِضَاباً وَحَلِيّاً
 ١٠ - فَتَرَى لَوْنَهَا نَقِيّاً بَهِيّاً
 ١١ - قُلْ لِهِنْدٍ وَلَا أَظُنُّ ثَوَاباً
 ١٢ - لَمْ يَدْعُ بَيْنَكُمْ غَدَاةَ احْتِمَلْتُمْ
 ١٣ - أَذْرَى النَّخْلِ بِالسَّوَادِ رَأَيْنَا
 ١٤ - رَفَعْتَ بَزَّهَا عَلَى بَغْلَاتٍ
 ١٥ - فَذَرِ اللَّهْوَ وَالتَّصَابِيَّ وَامْدَحْ
 ١٦ - بَيْنَ زَيْدٍ وَبَيْنَ آلِ سَعِيدٍ
 ١٧ - يَا بَنَ زَيْدٍ وَأَنْتَ خَيْرُ قُرَيْشٍ
 ١٨ - أَنْتَ أَذْنَيْتَنِي وَسَهَّلْتَ حَاجِي
 ١٩ - وَرَدَدْتَ الْغَدَاةَ عَوْدِي وَرَيْقاً

أَذْهَبَتْهُ الرِّيحُ إِلَّا قَلِيلاً
 وَرَمَاداً أَبَدِي خَفِيّاً ضَيْلاً
 عَصَفَ الرِّيحُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً
 وَمِرَاراً تَهْبُ رِيحاً شَمُولاً
 أَصْبَحْتَ تَبْتَغِي عَلَيْنَا الدُّخُولَ
 اسْتَطِيعَ الْغَدَاةَ عَنْهَا الدُّهُولَ
 كَاعِبٌ مَاتَنِي تَلَوْنُ غُولَ
 لَا تَرْوِمُ الْخُرُوجَ إِلَّا قَلِيلاً
 ثُمَّ أَبَدْتُ لَنَا بِنَاناً طَفِيلاً
 وَتَرَى طَرْفَهَا غَضِيضاً كَحِيلاً
 عِنْدَ هِنْدٍ وَلَا عَطَاءَ جَزِيلاً
 مِنْ فِرَاضِ الْفَرَاتِ لِي مَعْقُولاً
 أَمْ رَأَيْنَا لَالِ هِنْدٍ حُمُولاً
 يَنْتَقِلُنَ الْبِلَادَ مَيْلاً فَمَيْلاً
 مَنْ يَحِبُّ النَّدَى وَيُعْطِي الْجَزِيلَ
 أُعْطِيَ الْحِلْمَ مِنْهُمْ وَالْقَبُولَ
 جَمَّةً بَعْدَ نَجْدَةٍ وَخَفِيلَ
 وَجَعَلْتَ الْخُزُونَ مِنْهَا السُّهُولَ
 بَعْدَ مَا كُنْتَ خَفْتُ مِنْهُ الدُّبُولَ

- ٢٠ - فإذا ما فعلت أحسنت فعلاً
 ٢١ - وإذا ما يُقال أي خليل
 ٢٢ - يكثر الجود والسماح إليه
 ٢٣ - ووجدنا سماحكم يا بن زيد
 ٢٤ - أنت غيث يُعاش في كنفه
 ٢٥ - وخليج من الفرات إذا ما
 ٢٦ - وجواد وهبته وغلّام
 ٢٧ - قد حبوت امرأة أثابك مدحاً

- وإذا ما تقول أحسنت قيل
 لا مريء بعد كنت أنت الخليل
 ويرد الظلوم عنه الجهولا
 فاضلاً للسماح عرضاً وطولا
 حين تسمي البلاد جذباً مخولا
 أحمد الرائد الثمام الجميلا
 ونجيب ترى عليه الشليلا
 ثم زودتته غلاة ذمولا

- ٢ -

الطويل وقال الكميت :

[الطويل]

- ١ - ألا يا قوم أرقت أم نوفل
 ٢ - وليلة فينا نخلتين طرقتنا
 ٣ - فنبهت أصحابي فقاموا على الكرى
 ٤ - وقمت إلى عيرانية قد تخذدت
 ٥ - فلما استوت أقدامنا وتمكنت
 ٦ - قبض بنا قبض النحائص راعها
 ٧ - فقلت لهم أموا هدى القصدوا رفعوا
 ٨ - فأصبحن ينهضن الرّحال وترتمي
 ٩ - بصحراء من نجد كأن رعانها
 ١٠ - غداة يقول القوم أكللت وانبرى
 ١١ - إذا ما المهاري بلغتنا بلادها
 ١٢ - خليلي من لا يعنيه الهم لا يزل
 ١٣ - ومن لا يزل يرجي بغيب إيا به
 ١٤ - وقف تظلّ الريح عاصفة به
 ١٥ - شجبت الصوى من رأسه أو خرّمته
 ١٦ - وقد وقفت شمس النهار وأوقدت
 ١٧ - وديقة يوم ذي سموم تنزلت

- وضحبي هجود بين غي وغرب
 ونحن بواد ذي أراك وتنضب
 إلى ساهمات في الأزمة لغب
 وقاست يداها كل خمس مذيّب
 إلى كل غرز بين دف ومنكب
 توجس رام خفته عند مشرب
 سير يذني حاجة الركب مهذب
 رؤوس المهاري باللغام المعضب
 رجال قيام في ملأ مجوب
 قوى العيس خمس بعد خمس عصب
 فبعد المهاري من حسير ومتعب
 خلياً ومن يستحدث الشوق يطرب
 وترمي به الأطماع في الهول يشجب
 كأن قراه في الضحى ظهر هوزب
 بشعب وأنقاض الوجيف المأوب
 ظهرتها ما بين شرق ومغرب
 به الشمس في نجم من القيظ ملهّب

م / ١١ عشرة شعراء مقلون

١٨ - وقد ظلَّ حِرْبَاءُ السَّمُومِ كَأَنَّهُ
 ١٩ - وَفَتِيَانِ صَدَقِ قَدْ بَنِيَتْ عَلَيْهِم
 ٢٠ - قَلِيلًا كَتَحْلِيلِ الْقَطَا ثُمَّ قَلَصَتْ
 ٢١ - بِدَوِيَّةٍ لَا يَبْلُغُ الْقَوْمُ مِنْهَا
 ٢٢ - قَلِيلٍ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا تَفْجَعًا
 ٢٣ - بِهَا الْعَيْنُ أَرْفَاضًا كَأَنَّ سَخَالَهَا
 ٢٤ - وَكُلُّ لِيَاحٍ بِالْفَلَاةِ إِذَا غَدَا
 ٢٥ - قَطَعَتْ بِمَقْلَاقِ الْوِشَاحِ كَأَنَّمَا
 ٢٦ - وَإِنِّي لَقَوْلًا لِكُلِّ قَصِيدَةٍ
 ٢٧ - إِذَا أَنْشَدْتُ لَذْتُ إِلَى الْقَوْمِ وَارْتَمَى
 ٢٨ - وَإِنِّي لَأَسْعَى لِلتَّكْرُمِ رَاغِبًا
 ٢٩ - إِلَى شِيْمَةٍ مِنِّي وَتَأْدِيبِ وَالِدِي
 ٣٠ - وَقَدْ يَخْذُلُ الْمَوْلَى دَعَايَ وَيَحْتَذِي
 ٣١ - وَأَعْرِفُ فِي بَعْضِ الدُّنُوِّ مَلَالَةَ الْ
 ٣٢ - تَعَجَّبُ هُنْدٌ أَنْ رَأَتْ لَوْنَ لَمْتِي
 ٣٣ - وَكَانَتْ تَرَاهُ كَالْجَنَاحِ فَرَاغَهَا
 ٣٤ - فَإِمَّا تَرِينِي قَدْ عَلَا الشَّيْبُ مَفْرَقِي
 ٣٥ - فَإِنِّي أَمْرُؤٌ مَا يَخْبَأُ النَّارُ مَوْقَدِي
 ٣٦ - وَمَا أَنَا لِلْمَوْلَى بِذَنْبٍ إِذَا رَأَى
 ٣٧ - وَلَكِنِّي إِنْ خَافَ قَوْمِي عَظِيمَةً
 ٣٨ - فَصَرَفْتُ صَعْبَ الْأَمْرِ حَتَّى أَذْلَهُ
 ٣٩ - وَلَسْتُ إِذَا الْفَتِيَانُ هَزَّوْا إِلَى الْعُلَى
 ٤٠ - وَلَا أَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ حِلًّا أَلِيَّتِي
 ٤١ - وَلَسْتُ بِلَاقِي الْحَمْدِ مَا لَمْ تَجْنِهِ
 ٤٢ - وَلَسْتُ بِلَاقِي الرَّأْسِ مِنْ آلِ فَقْعَسٍ
 ٤٣ - وَجَدْتُ أَبَا يَنْمِي بَنِيَهُ وَيَنْتَمِي
 ٤٤ - إِلَى شَجَرِ النَّبْعِ الَّذِي لَيْسَ نَابِتًا
 ٤٥ - أَوْلَيْكَ قَوْمِي إِنْ أَعَدَّ الَّذِي لَهُمْ
 ٤٦ - هُمْ مُلْجَأُ الْجَانِي إِذَا كَانَ خَائِفًا

رِبِيَّةٌ قَوْمٍ مَائِلٌ فَوْقَ مَرْقَبٍ
 خِبَاءٌ كَظَلِّ الطَّائِرِ الْمُتَقَلِّبِ
 بِنَا طَالِبَاتِ الْحَقِّ مِنْ كُلِّ مَطْلَبٍ
 بِهَا دُونَ خُمْسٍ يُتَعَبُ الْقَوْمُ مُطْنِبٍ
 مِنَ الذَّنْبِ أَوْ صَوْتِ الصَّدَى الْمُتَحَوِّبِ
 وَقُوفِ غَذَارَى سَوَقَطَتْ حَوْلَ مَلْعَبٍ
 مَشَى فِرْعَاوْنَ كَالرَّائِحِ الْمُتَنَكِّبِ
 طَرِيدَةٍ وَحَشٍ أَفْلَتَتْ مِنْ مَكْلَبِ
 طُلُوعِ الشَّنَايَا لَذَّةٍ لِلْمُشَبِّبِ
 بِهَا كُلُّ رَكَبٍ مُضْعِدٍ أَوْ مُضَوِّبٍ
 وَمَنْ يُخْصِرُ أَخْلَاقَ التَّكْرُمِ يَرْغَبُ
 وَلَا يَعْرِفُ الْأَخْلَاقَ مَنْ لَمْ يُؤَدِّبِ
 أَذَاتِي وَإِنْ يُغْزَلُ بِهِ الضِّيمُ أَغْضِبِ
 صَدِيقٍ وَاسْتَبْقِيهِمْ بِالتَّجَنُّبِ
 وَمَنْ يَرِ شَيْبِي بَعْدَ عَهْدِكَ يَعْجَبُ
 تَغْيِيرُ لَوْنٍ بَعْدَ ذَلِكَ مُعْقِبِ
 وَفَضْلُ النُّهَى وَالْحَلَمِ عِنْدَ التَّشَبُّبِ
 بِسُتْرِ وَمَا تَسْتَنْكِرُ الضَّيْفُ أَكْلِي
 لَهُ غِرَّةٌ أَذْلَى مَعَ الْمُتَذَنِّبِ
 رَمُونِي بِنُحْرِ الْمَانِعِ الْمُتَأَرِّبِ
 وَيَرْكَبُ مِنْ أَظْفَارِهِ كُلَّ مَرْكَبِ
 بِذِي الْعِلَّةِ الْآبِي وَلَا الْمُتَخَيِّبِ
 وَلَا عِدَّةً فِي النَّاضِرِ الْمُتَغَيِّبِ
 وَلَا مُقْتَدٍ بِاللَّبِّ مَا لَمْ تَلْبِبِ
 فَيُنْسَبُ إِلَّا كَانَ خَالِيًا أَوْ أَبِي
 إِلَى الْفَرْعِ مِنْهُمْ وَاللُّبَابِ الْمُهْذَبِ
 مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا فِي مَكَانٍ مُطَيَّبِ
 أَكْرَمُ وَإِنْ أَفْخَرُ بِهِمْ لَمْ أَكْذِبِ
 وَمَأْوَى الضَّرِيكِ وَالْفَقِيرِ الْمُعْصَبِ

سراع إلى داعي الصباح المثوب
مصاليك تحت العارض المتلهب
يطاغ ويعطى أمره وهو محتبي
ولكن أتنى وادعاً غير متعب
لأعدائهم من سائر الناس منكبي

٤٧ - بطاء عن الفحشاء لا يحضرونها
٤٨ - مزاعيش للمولى مساميح بالقري
٤٩ - وجدت أبي فيهم وخالي كلاهما
٥٠ - فلم أتعمل للسيادة فيهم
٥١ - ولم أتبع ما يكرهون ولم يكن

- ٤ -

[البيط]

وقال الكميث أيضاً :

وراقها لم أعجبها سود
أم هل لرأسك بعد الشيب تجدي
أيام أملودة والغصن أملود
أم هل لما يغيب الأقوم تخليد
ويا بس يتريه الدهر محصود
يبلى ويصفر بعد الخضرة العود
لو دام منها على الهجران معهود
شك أمانتي لا بخل ولا جود
والقلب من حذر الهجران مقصود
إذا تؤمل منها النحر والجود
كأنما شابة منك وناجود
كأنه برد فيه أخايد
كأنه فوق متنها العنايد
وبطنها مضمر الكشحين مخضود
عن عهدها وحبيب العهد منشود
وما بكائك من أن تدرس السيد
قفر تنادي بها الورق الهدايد
فأب عينك دون الركب شهيد

١ - ظلت تعجب هند أن رأت شمطي
٢ - هل للشباب الذي قد فات مردود
٣ - أم هل لغصن ذوي عقب فنعقبه
٤ - أم هل عتابك هذا الشيب حابسه
٥ - والعيش كالزعر منه نابت خضر
٦ - كالجفن فيه اليماني بعد جدته
٧ - سقياً لليلي وللعهد الذي عهدت
٨ - وأحدث العهد من ليلي مخالفة
٩ - إذ عرضت لي أقوالاً لتقصدي
١٠ - وقد أراني أراعي الخيل يعجبني
١١ - تجلو بعود أراك عن ذرى برد
١٢ - ومضحك بذلته عن ذرى أشر
١٣ - تجري الرهان على وخف غدائره
١٤ - خود تنوء إذا قامت روادفها
١٥ - عرجت أسأل أطلالاً بذي سلم
١٦ - بل هاجك الربيع بالبيداء من عقب
١٧ - وما يهيجك من أطلال منزلة
١٨ - ذكرت بالغور من تحتل واردة

١٩ - حتى كَأَنِّي بِأَعْلَى الْغُورِ مِنْ مَلَلِ
 ٢٠ - أَقُولُ وَالْعَيْسُ صَعْرٌ فِي أَرْمَتِهَا
 ٢١ - لَفَايِدِ وَطَلَى الْأَعْدَاقِ مَائِلَةٌ
 ٢٢ - وَقَدْ قَرَاهُنَّ مَعْرُوفًا رَحَلْنَ لَهُ
 ٢٣ - جَمَاعٌ أُنْدِيَّةٍ رَفَاعُ الْوِيَّةِ
 ٢٤ - مَتَى تَقُولَانِ أَهْلَ الطِّفْلِ تَبْلَغُهُمْ
 ٢٥ - غَلَبَ الْغَلَابِيُّ صَدَقَاتٍ إِذَا وَقَفَتْ
 ٢٦ - مَا فِي الْخِدَاةِ إِذَا شَدُّوا مَازَرَهُمْ
 ٢٧ - يَظَلُّ مِنْ حَرْهَا الْجِرْبَاءُ مُرْتَبِّئًا
 ٢٨ - يَخْلُطُنْ مَاءٌ مِنَ الْمَاءَيْنِ بَيْنَهُمَا
 ٢٩ - مِنْ كُلِّ خُلْسٍ غِدَاةُ الْخُمْسِ يَلْحَقُهَا
 ٣٠ - قَوْدَاءُ مَائِرَةِ الضَّبْعَيْنِ نَسَبَتُهَا
 ٣١ - ظَلَّتْ تَقِيسُ فُرُوجِ الْأَرْضِ لَاهِيَةً
 ٣٢ - كَأَنَّهُا فَاقَدُ وَرَهَاءَ مَذْرَعِهَا
 ٣٣ - تَشَلُّ فِي الْجَلْبِ مِنْ قَلْبِ الْعَشِيِّ كَمَا
 ٣٤ - ذُو أَرْبَعٍ يَكْلَأُ الْأَشْبَاحَ مُقْتَفِرٌ
 ٣٥ - حَتَّى أُنِيخْتَ بِهَجْرٍ بَعْدَ مَا نَجَدْتَ
 ٣٧ - يَانْضَلْ لَا يَوْقَعَنَّ الْبَغْيُ بَعْضُكُمْ
 ٣٨ - فَقَدْ يَهِيخُ كَبِيرُ الْأَمْرِ أَصْغَرَهُ
 ٣٩ - أَمَا يَزَالُ عَلَى غَشٍّ يَهِيخُكُمْ
 ٤٠ - لَا يَفْرَعُونَ إِذَا مَا الْأَمْرُ أَفْرَعَكُمْ
 ٤١ - أَمْسُوا رُؤُوسًا وَمَا كَانَتْ جُدُودُهُمْ
 ٤٢ - فَقَدْ بَلَانِي مِنَ الْأَقْوَامِ قَبْلَكُمْ
 ٤٣ - فَأَقْصَرُوا وَبِهِمْ مِمَّا فَعَلْتُ بِهِمْ
 ٤٤ - قَطَعْتُ أَنْفُسَهُمْ حَتَّى تَرَكْتَهُمْ
 ٤٥ - فَأَصْبَحُوا الْيَوْمَ مَنْزُورًا مَوَدَّتَهُمْ
 ٤٦ - لَوْ قَالَ ذُو نُصْحِكُمْ يَوْمَ الْجَاهِلِكُمْ
 ٤٧ - ذُوخْتُ عَنْ فَقْعَسٍ حَتَّى إِذَا كَفَحْتُ
 ٤٨ - وَهَابَ شَرِي مِنْ يُبْدِي عِدَاوَتَهُ

مَكْبَلٌ شَفَهُ حَبْسٌ وَتَقْيِيدُ
 مَا حَانَ مِنْهُمْ بَعْدَ الْغُورِ تَنْجِيدُ
 وَالْعَيْسُ سِيرَتُهَا نَعْبٌ وَتَخْوِيدُ
 سَمِيدُغٌ مِنْ بَنِي الْخَطَابِ مَحْمُودُ
 مُوَفَّقٌ لَشَايَا الْخَيْرِ مُحْسُودُ
 مِنْ عَيْنِ ذِي مَلَلِ الْعِيدِيَّةِ الْقُودُ
 لِلشَّمْسِ هَاجِرَةٌ شَهْبَاءُ صَيْخُودُ
 عَنْهَا تَوَانٍ وَلَا فِي السَّيْرِ تَهْوِيدُ
 كَأَنَّهُ مُسَلِّمٌ بِالْجَرَمِ مَصْفُودُ
 خَرَقٌ تَكَلُّ بِهِ الْبَزْلُ الْمُقَاحِيدُ
 قَلْبٌ وَطَرْفٌ حِذَارُ السَّوْطِ مَزُودُ
 فِي سِرٍّ أَرْحَبٌ أَوْ تَنْمِي بِهَا الْعِيدُ
 كَمَا يُقَاسُ سَجِيلُ الْغَزْلِ مَحْدُودُ
 مُشَقَّقٌ عَنْ بِيَاضِ النَّحْرِ مَقْدُودُ
 تَمْتَلُ ذَرِّيَّةٌ وَالصَّخْوُ مَمْدُودُ
 لِلْأَرْضِ يَنْفُضُهَا لِأَيٍّ وَمِنْهُودُ
 وَقَدْ تَلَطَّيَ عَلَى الْأَثْبَاحِ مَنْضُودُ
 فِي مُخَصَّدٍ حَبْلُهُ لِلشَّرِّ مَمْدُودُ
 حَتَّى يَكُونَ لَهُ صَوْتُ وَتَقْيِيدُ
 أَبْنَاءُ شَانِيَّةٍ أَكْبَادُهُمْ سُودُ
 وَلَنْ تَرَوْهُمْ إِذَا مَا اسْتَمْطَرَ الْجُودُ
 يُرَاسُونَ وَلَا يَأْبُونَ إِنْ قِيدُوا
 جَمْعُ الرِّجَالِ الْقِرَابِيُّ وَالْمَوَاحِيدُ
 وَسَمٌّ غُلُوبٌ وَآثَارُ أَخَادِيدُ
 وَكُلُّهُمْ مِنْ دَخِيلِ الْغَيْظِ مَقْوُودُ
 كَرَهَا كَمَا سَيْفٌ بَعْدَ الرَّأْمِ تَجْلِيدُ
 عَنْ حَيَّةِ الْأَرْضِ لَا يَشْقُوا بِهِ حِيدُ
 عَنْهَا الْقُرُومُ مِنَ النَّاسِ الصَّنَادِيدُ
 كَمَا يُحَازِرُ لَيْثُ الْغَايَةِ السَّيْدُ

٤٩ - أراد جهالها أن يقرموا حسبي
 ٥٠ - هل تعلمون بلاني حين يرهبكم
 ٥١ - عند الحفاظ إذا ما الريق أئبسه
 ٥٢ - إني امرؤ لمدى جريبي مطاوله
 ٥٣ - ومن تعرض لي منكم فموعدة
 ٥٤ - إني لتعرف دون الخيل ناصيتي

وفي عن حسبي ذب وتذويد
 يوم يعد من الأيام مشهود
 ضيق المقام وهيب الغصبة الصيد
 يقصر الوغل عنها وهو مجهود
 أقصى المدى فاقصروا في الجري أوزيدوا
 إذا تلعبت الخيل القراديد

- ٥ -

[الكامل]

قال الكميت :

١ - ماذا تذكر من هنيئة بعدما
 ٢ - وسعى الوشاة فأنجحوا وتغيرت
 ٣ - ورأى الذي طلب الوشاية منهم
 ٤ - كدت العشيرة تعتريك صباية
 ٥ - وأرتك عن أهل الجواء ودونها
 ٦ - ومحلها روض الجواء فصارة
 ٧ - ولها إذا رمض الجنادب والخصى
 ٨ - ولقد جرى لك ولوزجرت ممره
 ٩ - شم أتك عن الشمال كأنه
 ١٠ - قطع الهوى ألا أزال بقفرة
 ١١ - تضحى إذا ما القوم كمش حاذهم
 ١٢ - أو رسله تقص الخزوم كأنها
 ١٣ - صفراء ناجية يظل جديها
 ١٤ - وكأن خلف حجاجها من رأسها
 ١٥ - بل أيها الرجل المعرض نفسه
 ١٦ - إني نمشي للمكارم نوفل
 ١٧ - وتعطفت أسد علي فكلها

قطع التجنب هاج من يتذكر
 وتعهدهوا ودي فما أتغير
 ما كنت من نجح الصباية تحذر
 لو أن مثلك في الصباية يعذر
 عرض الكتاب فمسلحان فعرعر
 فالواديان لأهلها متدير
 بالوابشية أو بجرثم محضر
 بسمسرها حرق القوادم أغور
 خنق عليك بينها مستبشر
 يطوي أقاصيها هبل مجفر
 سير بأجواز القلاة عذور
 طاور ترع بالسليلة مقفر
 وهلا كما هرب الشجاع المنفر
 وأمام مجمع أخدمها قهقر
 وبما تفاخرنى وما لك مفخر
 والخالدان ومعبد والأشتر
 شرع إلي فعالة المتخير

- ١٨ - وإذا افتحرت بمنقذ أو فقّس
 ١٩ - وإذا القبائل جمهروا آباءهم
 ٢٠ - نحن الذين علمت من أيامهم
 ٢١ - الطالعون إذا الطلائع أخصرت
 ٢٢ - المقدمون إذا الكتائب أحجمت
 ٢٣ - النازلون بكل دار حفيظة
 ٢٤ - والضاربون رئيس كل كتيبة
 ٢٥ - والطاعنون زوئير كل كتيبة
 ٢٦ - فاعجل فإنك حيث يلتقط الحصى
 ٢٧ - فخر الملوكة بجوف يشرب فخرنا
 ٢٨ - وأغر جبار ضربنا رأسه
 ٢٩ - ما رامنا متجبر ذو ثورة
 ٣٠ - إننا لنحمد في الصباح إذا بدا
 ٣١ - ونكر في يوم الوغى ورمأخنا
 ٣٢ - ونكر مخممة ويمنع سربنا
 ٣٣ - وماعر حلق الحديد لبوسهم
 ٣٤ - وترى لعارضنا على أعدائنا
 ٣٥ - إننا إذا اجتمع النفير بمجمع
 ٣٦ - نحمي حقيقتنا ويدرك حقنا

- ٦ -

[البسيط]

وعيث كانت سواقي منعج شعبنا
 بها الديار ورث الحبل فأنجذبنا
 ما لم يكن دانياً منها ولا سقنا
 صخبي فكلفت عيني نظرة عجبنا
 قد نكبت رماً واستقبلت ربنا
 شيئاً ولكنها قد هيئت طرباً
 تحكي الزبرجد والياقوت والذهباً

- وقال الكميت لسليمان بن عبد الملك :
 ١ - حي المنازل من صحراء إمرة
 ٢ - كانت تحل بها حسناء فاعتربت
 ٣ - لله عيني من عين لقد طلبت
 ٤ - نظرت يوم سواح حين هيئني
 ٥ - إلى حمول كدوح الدوم غادية
 ٦ - ويئب بها نظرة ليست براحعة
 ٧ - وفي الهواج غزلان منعمة

- ٨ - إمّا تريني أمسى الجلم راجعني
- ٩ - فلن تريني أنمي سوء أسمعهُ
- ١٠ - وأحذر اللؤم عند الأمر احضرهُ
- ١١ - وقد أصاحبُ ضيفُ الهم يطرقني
- ١٢ - عيديّة عودت أن كلما قربت
- ١٣ - تخال هامتها قبراً براية
- ١٤ - من المهارى عبّنة مؤسلة
- ١٥ - من المواتح بالأيدي إذا جعلت
- ١٦ - كأنها بعد خمس القوم قاربة
- ١٧ - تخال فيها إذا استدبرتها شجاً
- ١٨ - تغلي ويخبأ منها السوط راكبها
- ١٩ - حتى إذا ساء لون العيس وانتكشت
- ٢٠ - باتت له ديمة بالرمّل دائمة
- ٢١ - فبات يخفر أرطاة ويركبها
- ٢٢ - حتى إذا ما تجلّى طول ليلته
- ٢٣ - وراعه صوت قنّاص بعقوته
- ٢٤ - فأنجاز لأمناً من شرّ نباتهم
- ٢٥ - حتى لحقن وقد مال الأميل به
- ٢٦ - مجرّ في حدّ زوقيه سوابقها
- ٢٧ - حتى إذا ذادها عنه وقطعها
- ٢٨ - ولّى سريعاً مدلاً غير مكترث
- ٢٩ - أقبلت ترفعني أرض وتخفّضني
- ٣٠ - إلى سليمان خير الناس عارفة

حلّم المشيب وأمسى الجهل قد لغبا
 إن جاهلاً قومي استبّا أو اختربا
 ولا ألوم على شيء إذا وجبا
 بالعيس تختب كسري ليلها خببا
 لاقت قوارب من كدر القطا غضبا
 وما أمام حجاجي عينها نصبا
 فلا ترى خذأ فيها ولا زمبا
 لوامع الآل تغشى القور والحدبا
 تغلو هدوداً إذا ما أعنقت صببا
 وفي يديها إذا استقبلتها حدبا
 كما غلا مرّجل الطباخ إذ لهبا
 شبت في نسعيتها فاردأ شبا
 في ليلة من جمادى واصلت رجبا
 يغشى جوانبها الرّوقين والرّكبا
 عنه ولاح سراج الصّبح فالتهبّا
 مقلّدين الضراء القدّ والعقبا
 يعلو العذاب ولا مستمعناً هربا
 فكرّ بالخل إذ أدركنه غضبا
 ولا يمسّ لقرن جرّة سلبا
 طعن يصب به الحيات والقصبا
 يعلو العلاب ورؤقاه قد اختصبا
 إلى الأغرّ جيناً والأغرّ أبّا
 وأسرع الناس إدراكاً لما طلبّا

- ٧ -

[الطويل]

وقال الكميت أيضاً :

وكيف تحيا المنزلات البلاقع
 كما حنّ مقسور له القيد نازع

- ١ - ألا حيا بالتّل أطلال دمنة
- ٢ - حنّ غداة البين من لوعة الهوى

- ٣ - وظلّت لعيني قطرةً مرحت بها
 ٤ - وليس بناهي الشوق عن ذي صباية
 ٥ - وقد لح هذا النأي حتى تقطعت
 ٦ - وما أكثر التعويل إلا لحاجة
 ٧ - نقول بمرج الدّير إذ ضحبتني
 ٨ - وما مغزل أدماء مرثع طفلها
 ٩ - بأحسن منها إذ تقول لتربها
 ١٠ - فقلت لها والله ما من مسافر
 ١١ - فصدت كما صدت شمس جبالها
 ١٢ - وقالت لقد بلاك أن لست زائلا
 ١٣ - فقلت لها الحاجات يطلبها الفتى
 ١٤ - أقول لندماني والحزن ذوندا
 ١٥ - أزار بدت بين المسناة والحما
 ١٦ - فإن تك نارا فهي نار يشبها
 ١٧ - وإن يك برقاً فهو برق سحابة
 ١٨ - ألم تعلمي أن الفؤاد نصيبه
 ١٩ - فيلتاث حتى يحسب القوم أنه
 ٢٠ - سقتك السواقي المدجذات على الصبا
 ٢١ - فقد كنت أيام الفراق قريبة
 ٢٢ - وقد زعمت أم المهند أنني
 ٢٣ - وما تلك إلا روعة في ذؤابتي
 ٢٤ - وإني وإن شابت مفارق لمّتي
 ٢٥ - يُصان إذا ما السلم أدجى قناعه
 ٢٦ - ولست بجثام يبيت وهمه
 ٢٧ - إذا اعتنقتني بلدة لم اكن لها
 ٢٨ - وظلماء مذكّار كأن فروعها
 ٢٩ - نصبت لها وجهي وصدر مطيّتي
 ٣٠ - لأبلي غدراً أو لأسمع حجة
 ٣١ - وكنت امرءاً من خير جحوان عطفت
 ٣٢ - نمّني فروع من دثار بن فقّس

- على الجفن حتى قطرها متتابع
 تذكر ألفاً أن تفيض المدامع
 حبال الهوى والنأي للوصل قاطع
 وما السر بين الناس إلا ودائع
 تعزوا وقد أيقنت أني جازع
 أراك وسدر بالمراضين يانع
 سليه نخبرنا متى هو راجع
 يحيط له علم بما الله صانع
 مدى الفوت لم تقدر عليها الأصابع
 يجوب بك الحزق القلاص الخواضع
 فغدر يلاقي بعدها أو منافع
 وشم العوالي من جفاف فوارع
 لعينك أم برق تلالاً لامع
 قلوص وتزهاها الرياح الزعازع
 لها ريق لن يخلف الشيم رائع
 لذكراك أحياناً على النأي صادع
 به وجع أو أنه متواجع
 أثبي محباً قبل ما البين صانع
 مجاورة لو أن قربك زافع
 كبرت وأن الشيب في الرأس شائع
 وأي فتاء لم تصبه الروائع
 لك السيف أفنى جفنه وهو قاطع
 وقد جربت في الحرب منه الوقائع
 قصير وإن ضاقت عليه المضاجع
 نسيباً ولم تُسدف علي المطالع
 قبائل مسج أترضته الصوانع
 إلى أن بدا ضوء من الصبح ساطع
 غنيت بها والمنكر الضيم دافع
 علي الروابي منهم والفوارع
 ومن نوفر تلك الرؤوس الجوامع

٣٣ - فَيَا أَيُّهَا الْقَوْمُ الْآلَى يَنْبَخُونَنِي
 ٣٤ - فَلَا إِلَهَ يَشْفِي غَيْظَ مَا فِي صَدُورِهِمْ
 ٣٥ - وَإِنِّي عَلَى مَعْرُوفٍ أَخْلَاقِي الَّتِي
 ٣٦ - لَدُو تَدْرَاءٍ لَا يَغْمُزُ الْقَوْمَ عَظْمَةٌ
 ٣٧ - وَمَا قَصُرْتُ بِي هِمَّتِي دُونَ رَغْبَةٍ
 ٣٨ - وَإِنِّي إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْكُمْ نَبُوتُكُمْ
 ٣٩ - فَيَلْجَأُ جَانِبَهُمُ إِلَيْنَا وَتَنْتَهِي
 ٤٠ - وَمَا مِنْ بَدِيعَاتِ الْخَلَائِقِ مُخْزِيًا
 ٤١ - وَمَا لَمْ قَوْمِي فِي حِفَاطٍ شَهْدَتُهُ
 ٤٢ - وَمَا زِلْتُ مَحْمُولًا عَلَى ضَعْفِيَّةٍ
 ٤٣ - إِلَى أَنْ مَضَتْ لِيَ الْأَرْبَعُونَ وَجُرْبَتْ
 ٤٤ - جَرِيَتْ أَفَانِينَ الرَّهَانِ فَمَا جَرَى
 ٤٥ - لَنَا مَعْقَلٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ حَفِيزَةٌ
 ٤٦ - وَقَائِدُ دَهْمٍ قَدْ حَوَتْهُ رِمَاحُنَا
 ٤٧ - فَلِلَّسِيءِ فِي أَطْلَالِهِنَّ مَهَابَةٌ
 ٤٨ - لِقَوْمِي عَلَى الطَّوْلِ وَالْفَضْلِ إِنِّي
 ٤٩ - وَهُمْ غَدَتِي فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيمَةٌ
 ٥٠ - خَلَقْنَا تَجَارًا بِالطَّعَانِ وَلَمْ نَكُنْ

كَمَا نَبَحَ اللَّيْثُ الْكِلَابَ الضَّوَارِغَ
 وَلَا أَنَا إِنْ بَاعَدْتُمْ الْوَدَّ تَابِعَ
 أَزَايِلَ مَنْ الْقَابِلِ وَأَجَامِعَ
 بَضْعَفَ وَلَا يَرْجُونَ مَا هُوَ مَانِعٌ
 وَلَا دَنْسَتَنِي مَذَّ نَشَاتِ الْمَطَامِعِ
 لِيَعْلَمَ قَوْمِي أَنَّ بَيْتِي وَاسِعٌ
 إِلَيْنَا النُّهَى مِنْ أَمْرِهِمْ وَالذَّسَائِعِ
 إِذَا كَثُرَتْ فِي الْمُحَدَّثِينَ الْبِدَائِعِ
 نَضَالِي إِذَا لَمْ يَأْتَلِ الْغُلُو فَارِعَ
 وَمَطْلَعِ الْأَضْغَانِ مَذَّ أَنَا يَافِعَ
 طَبِيعَةً ضَلَبَ حِينَ تَبَلَى الطَّبَائِعِ
 مَعِيَ مُعْجَبٌ إِلَّا أَنْتَهَى وَهُوَ ظَالِعٌ
 إِذَا بَلَغَتْ طَوْلَ الْقِنَى الْأَشَاجِعِ
 أُسِيرًا وَلَمْ يَخُونِيَهُ وَهُوَ طَائِعٌ
 وَلَمَّا لَقِوْهُمْ فِي أَطْرَافِهِنَّ مَصَارِعَ
 إِذَا جَمَعْتَنِي وَالْخُطُوبَ الْمَجَامِعَ
 وَأَقْرَانِ أَقْرَانِي الَّذِينَ أَصَارِعَ
 تَجَارَ مَلَاءَ نَشْتَرِي وَنَبَايِعَ

- ٨ -

[الطويل]

وقال الكميت أيضاً :

١ - أَرَقْتُ بِأَرْضِ الْغُورِ مِنْ ضَوْءِ بَارِقِ
 ٢ - يُضِيءُ لَنَا وَالْغُورُ دُونَ رَحَالِنَا
 ٣ - كَانَ سَنَاءَ دُثِّ أَبْلَقٍ يَتَّقِي
 ٤ - فَبِتُّ وَلَمْ يَشْفُرْ بِذَلِكَ صَحَابَتِي
 ٥ - وَهَلْ يَمْرُضُ الْهَمُّ الْفَتَى عِنْدَ رَحْلِهِ
 ٦ - غَزِيرِيَّةُ الْأَعْرَاقِ مَفْرَعَةُ الْقُرَى

١ - أرى مؤهناً في عارضٍ مُتَتَابِعِ
 ٢ - خَزَازٍ فَوَاعِلِي مَنَعِجٍ فَمُتَابِعِ
 ٣ - أَذَى الْبَقِّ عَنْ أَقْرَابِهِ بِالْأَكَارِعِ
 ٤ - مَرِيضاً لِعَذَابِ الْهَمِّ نَوَازِعِ
 ٥ - أَمُونِ السُّرَى كَالْمُخْنَقِ الْمَتَدَافِعِ
 ٦ - جَمَالِيَّةُ أَدْمَاءِ مَجْرَى الْمَدَامِعِ

٧ - نهوز بلحييها إذا الأرض رقرقت
 ٨ - لقد طرقتنا أم بكر ودوننا
 ٩ - بريح خزامى طلة نفحت بها
 ١٠ - وكيف اهتدت تسري لنقض رذية
 ١١ - سري مؤهنا من ليلة ثم وقعت
 ١٢ - معرقة الأوصال أفنى عريكةا
 ١٣ - بيهماء ما للركب فيها معرج
 ١٤ - فلما استهب الركب والليل ملبس
 ١٥ - قبض بنا قبض القطا نصبت له
 ١٦ - ذكرت الهوى إذ لا تفرغك النوى
 ١٧ - وما هاج دمع العين من رسم منزل
 ١٨ - خلاء بوعساء الأميل كأنه
 ١٩ - ومولى قد استأنثته ولبسته
 ٢٠ - عرضت أناتي دون فارط جهله
 ٢١ - ولو رابة ريث من الناس لم أكن
 ٢٢ - وكائن ترى من معجب قد حملته
 ٢٣ - ثنيت له بين التائي بصكة
 ٢٤ - فلما أبى إلا اعتراضا صككته
 ٢٥ - فأقصر عني اللاخطون وفشهم
 ٢٦ - إذا أقبلوا أبصرت داء وجوههم
 ٢٧ - عجت لأقوام تناسيت جهلهم
 ٢٨ - وقلت لهم لا تساموا صلح قومكم
 ٢٩ - فما زال فرط الجهل عنهم ومشيمهم
 ٣٠ - وما زال فرط الجهل حتى رأيتهم
 ٣١ - وحتى زموا بالمفطعات وأشمتوا
 ٣٢ - فلما استذاقوا شربة الحب وابتلوا
 ٣٣ - عباهيل لا يدرون ما غور هفوة
 ٣٤ - ولو صدقتهم أنفس الغش بينت
 ٣٥ - أخو الحرب لبأس لها أدواتها
 ٣٦ - وقور على مكروهاها متحرف

نضايض ضخضاج من الأرض مائع
 مراح ومغدى للقلاص الضوايع
 من الليل هبات الرياح الزعازع
 وطلح بأعلى ذي أطويح هاجع
 بأحبابه عيديئة كالشرايع
 زكود رحال العيس فوق البرازع
 على ما أسافوا من حسير وطالع
 طوال الروابي والرعان الفوارع
 شباك فنجى بين مقص وقاطع
 وأذ دار ليلي بالأميل فشارع
 مرتة رياح الصيف بعد المراجع
 سطور وخيلان بتلك الأجارع
 على الطلح حتى عاد ليس بظالع
 ولم أتمس عينا له في المراجع
 مع المجلب المزري به والمشايخ
 على جهده حتى جرى غير وادع
 تفادي شؤون الرأس بين المسامع
 جهارا بإحدى المصمعات القوارع
 مكان الجوى بين الحشا والأضالع
 وإن أدبروا ولوا مراض الأخادع
 محاولة البقيا وحسن الصنائع
 ولا العيش في ثوب من الأمن واسع
 إلى البغي في أكناهم والقطائع
 يفرؤن سن الأزل المتجاذع
 بهم كل راء من مغد وسامع
 مرارتها كانوا لئام الطبائع
 ولا غب أمر يحفظ القوم رائع
 لهم أنسي مستضلع للمقارع
 إذا الوغل له يلبس أداة المنارع
 لأيامها مستأنس للمطالع

- ٢٧ - وَلَسْتُ بِإِذَا مَه
 ٢٨ - وَدَاعَ إِلَى غَيْرِ السَّدَادِ وَرَافِدِ
 ٢٩ - وَمُخْتَلِبِ حَرْبِ الْعَشِيرَةِ أَنْهَلْتُ
 عَلَى ذَنْبٍ مِنْ آخِرِ الْأَمْرِ تَابِعِ
 عَلَى الْغِيِّ رَفْدًا غِيَّةً غَيْرَ نَافِعِ
 لَهُ بِضَرَّاحِيٍّ مِنَ السَّمِّ نَافِعِ

- ٩ -

[الطويل]

وقال الكميت أيضا :

- ١ - لَقَدْ كُنْتُ أَشْكِي بِالْعِزَاءِ فَهَاجَنِي
- ٢ - وَمَا كَادَ لَيْلِي بِالسَّلِيلَةِ يَنْجَلِي
- ٣ - وَيَوْمَا بَرَسَ ابْنُ الشَّمْرَدَلِ هِيجَتِ
- ٤ - مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ الطَّلَحِ فِي كُلِّ صَيْفَةٍ
- ٥ - لِعَمْرِكَ إِنِّي يَوْمَ غُرْنَةِ صَارَةٍ
- ٦ - أَجَازِبُ أَقْرَانَ التَّلَادِ مِنَ الْهَوَى
- ٧ - إِذَا عَطَفَاتِ الرَّمْلُ أَعْرَضَ دُونَهَا
- ٨ - ذَايَ الْوَصْلِ إِلَّا أَنْ يَقْرُبَ بَيْنَنَا
- ٩ - غُرَيْرِيَّةُ الْأَعْرَاقِ أَوْ أَرْحَبِيَّةُ
- ١٠ - مُنْفَهَةٍ ذَلَا وَتَحَسَّبُ أَنَّهَا
- ١١ - إِذَا الْقَوْمُ رَاحُوا مِنْ مَقِيلٍ وَغَلَقَتْ
- ١٢ - تَرَى ظِلَّهَا عِنْدَ الرُّوَّاحِ كَأَنَّهُ
- ١٣ - إِذَا الْعَيْسُ حَازَتْ جَانِبَهَا تَغَيَّظَتْ
- ١٤ - تَرَاهَا إِذَا التَّاثُ الْمَطَايَا كَأَنَّهَا
- ١٥ - تَحُلُّ بِنِيهَا بِالْفَلَاةِ وَتَغْتَدِي
- ١٦ - فَقَدْ عَجِبْتُ مِمَّا مُعَاذَةُ أَنْ بَدَا
- ١٧ - رَأْتَنِي وَعَبْسِيًّا تَرِيْعِي جَنَازَةَ
- ١٨ - كَلَاذَا طَوَاةَ الْهَمِّ حَتَّى ضَجِيفَةُ
- ١٩ - فَقَالَتْ غَرِيبٌ لَيْسَ بِالشَّامِ أَهْلُهُ
- حَمَائِمُ أَلْفَ لَهْنٍ نَحِيبِ
- وَلَا الشَّمْسُ يَوْمَ الْأَنْعَمِينَ تَغِيبُ
- لَكَ الشُّوقُ حَمَاءَ الْعِلَاطِ دُؤُوبُ
- لَهَا جَوُزْلٌ فِي الْجَذُولِينَ رَيْبُ
- وَأَنْ قِيلَ سَبُّ لِلْهَوَى لَغْلُوبُ
- لَهْنِي لِأَقْرَانِ الْهَوَى لَجْدُوبُ
- وَمِنْ دُونَ هُنْدٍ يَافِعٍ فَطْلُوبُ
- مِنْ الْعَيْسِ مَقَلَاتِ اللَّقَاحِ سَلُوبُ
- بِهَا مِنْ مَرَادِ النَّسْعَتَيْنِ نَذُوبُ
- مِنْ الْبَغْيِ لَا يَخْفَى عَلَيْكَ قَضِيبُ
- ظُرُوفُ أَدَاوِي مَا لَهْنٌ ضَبِيبُ
- إِلَى دَفْنِهَا رَأَى يَخْبُ جَنْبُ
- عَلَى الْعَيْسِ مَضْرَارٌ بَهْنُ غَضُوبُ
- مِنْ الْكُذْرِ فَتَخَاءَ الْجَنَاحِ ضُرُوبُ
- مَعَاوِدَةٌ وَرَدَ الْهَجِيرِ قُرُوبُ
- بَنَى أَثَرَ مِنْ لَوْحَةٍ وَشُحُوبُ
- تَرَامَتْ بِهِ دَاوِيَّةٌ وَشُهُوبُ
- خَسَامٌ وَمَذْعَانُ الرُّوَّاحِ خَبُوبُ
- أَجَلُ كُلِّ غُلُوبٍ هُنَاكَ غَرِيبُ

٢٧ - مَطْمُوسٌ فِي الْأَصْلِ .

- ٢٠ - فهلاً سالت الركب عني إذا ارتمى
 ٢١ - أهين لهم رخلي وأعلم أنما
 ٢٢ - وأقفي بما شاءوا من الثقل ذاقتي
 ٢٣ - ألا ليت حظي من غثيمة إنها
 ٢٤ - يقر بعيني أن أرى البرق نحوها
 ٢٥ - تجيء برياً من غثيمة طلة
 ٢٦ - وإن التي منتك أن تسعف النوى
 ٢٧ - وإن الذي يشفيك مما تضمنت
 ٢٨ - وإني بعيد محتدي من مودتي
 ٢٩ - فما النأي سلى عن قلوب ولا القلى

بهن أطاويخ الفلاة جنوب
 يؤول حديث الركب حين يؤوب
 وإن كان فيها فترة ولغوب
 تميل إليها أعين وقلوب
 يلوح لنا أو أن تهب جنوب
 يفيق لمسراها الدوا فيثيب
 بها يوم نغفي صارة لكذوب
 ضلوعك من وجد بها لطيب
 وبعد المدى في المحفظات غضوب
 ولكن عداك اليأس وهي قريب

- ١٠ -

[الطويل]

وقال الكميت :

- ١ - ألا حياء ربعا على الماء حاضرا
 ٢ - منازل هند ليت أني لم أكن
 ٣ - بذي الطلح من وادي النزوج كأنما
 ٤ - أربت عليها حرجف تنخل الحصى
 ٥ - فلم يرق إلا منزل الحي تد عفا
 ٦ - ذكرت وقد لاحت من الصبح غرة
 ٧ - عراقية لا أنت صارم حبلها
 ٨ - سمعت وأصحابي تخب ركانهم
 ٩ - فلما سمعت الصوت عوج صحبتي
 ١٠ - مسانيف لا يلقين إلا روائحا
 ١١ - يدعن الحصى رفضاً إذا القوم رفعوا
 ١٢ - إذا اختلفت أخفافهن بقفرة

وربعا بجنب الصد أصبح باديا
 عهدت بها هنداً ولم أدر ما هيا
 كنت جونا من التراب عافيا
 تهادي بجولان التراب تهاديا
 وآثارهم غب الثرى والدوا ديا
 وولت نجوم الليل إلا التواليا
 ولا وصلها بالنجد أصبح دانيا
 بصحراء فيد من هنيذة داعيا
 مهاري من الإيجاف صغراً صواديا
 إلى حاجة يطلبنها أو غواديا
 لهن بأجواز الفلاة المثنيا
 تراقى الحصى من وقعين تراقيا

١٣ - إذا قسّن أرضاً لم يقلن بها غداً
 ١٤ - تراهنّ مثل الخيم خوى فزوجه
 ١٥ - ومجدولة الأعناق خلين خبوة
 ١٦ - ذعرت بركب يطلبونك بعدما
 ١٧ - على قلص يضغن بالقوم بعدما
 ١٨ - وظلماء من جرّك جبت وقفرة
 ١٩ - إلى دف هلواع كأن زمامها
 ٢٠ - تبيت إذا ما الجيس نامت ركابه
 ٢١ - إذا ما انجلي عنها الظلام رأيتها
 ٢٢ - وشاوي كظاظ قد شهدت وموقف
 ٢٣ - شهدت فلم تتبع مقامي ملامّة
 ٢٤ - واني لاستحبي إذا ما تحضرت
 ٢٥ - فأعزف نفسي عن مطاعم جمّة
 ٢٦ - إذا التفت ابن العم للنصر سرّة
 ٢٧ - ولم ألق يوماً عند أمر ينمّني
 ٢٨ - ولم تبّل مني نبوة في ملّة
 ٢٩ - وعوراء من قيل امريء قد رددتها
 ٣٠ - طلبت بها فضلي عليه ولم يكن
 ٣١ - أنا ابن أبي صخر به أدرك الغلى
 ٣٢ - أنا ابن رئيس القوم يوم يقودهم
 ٣٣ - فأب بيز السلهين كلاهما
 ٣٤ - ولما زجرنا الخيل خاضت بنا القنا
 ٣٥ - رمونا برشق ثم إن سيوفنا
 ٣٦ - ولم يك وقع النبل يقدغ خيلنا
 ٣٧ - أبا جنبر أبصر طريقك والتمس
 ٣٨ - فإن لنا الخيل التي كنت تتقي
 ٣٩ - منعناكم يوم النصار وأنتم
 ٤٠ - وبالعرض نجينا أباك وقد رأى
 ٤١ - ونحن ردّنا حكم دلجة بعدما
 ٤٢ - ألم ترني أوفيت جحوان حقها

خبطن بها جلساً من الليل داجيا
 وأمسك مثناة الثمام الأعاليا
 يجلّئن من ذوح العضاء المداريا
 تجلّل رقراق السراب المقاريا
 وطئن دماً من مشحين الصحاريا
 وضعت بها شقاً عن النوم جافيا
 قرى حيّة تخشى من السند حاويا
 تثير الحصى حيث افتحصن الأداجيا
 كأن عليها مطلع الشمس باديا
 تسامي به أيدي الخصوم تساميا
 ولم أبل فيه عاجزاً متوانيا
 عيون واستحيي إذا كنت خاليا
 وأربط للهو المخوف جنانيا
 إذا خاف إضرار الخصوم مكانيا
 كئيباً ولا جذلان إن كنت راضيا
 ولا عثرة فيما مضى من زمانيا
 بمبصرة للعدو لم يدر ماهيا
 ليذكر سغي إن غدّنا المساعيا
 وثور الندى والهيشم الخير خاليا
 بتغشاز إذ هز الكماة العواليا
 وأبكي على ابن الثعلبي البواكيا
 كما خاضت البزل النهاء الطواميا
 وردن فابطرن القليل التراميا
 إذا ما عقدنا للظعان النواصيا
 سوى حقنا معداك إن كنت عاديا
 بفرسانها يوم الصباح العواليا
 قعود بجو يحرنون التواديا
 على رأسه طلاً من السيف غاشيا
 تتبع خرزاً من أديمك واهيا
 وفرجت غمي مذكرك إذ دعانيا

٤٣ - وكيف أحابي النفس في حق فقعهس
٤٤ - فليست براض حين تغضب فقعهس
٤٥ - فدع منزل القوم المحققين والتمس

وإيأي يدعوني الكميّ المحامي
ولا مخلّب يوما عليها الأعاديا
لضانك من جشرب به التبن واديا

تخريج الشعر الوارد في القسم الأول

- ١ -

منتهى الطلب ق ٨٦ - ٨٧ . القصيدة عدا الثالث في مجالس ثعلب ٤٢٦ . البيت الثامن عشر فقط في المنصف ٣ / ٣٠ .

- ٢ -

منتهى الطلب ث ٨٧ - ٨٨ .

- ٣ -

منتهى الطلب ق ٨٨ - ٩٠ البيتان ٣٠ . ٣١ في عيون الأخبار ٣ / ٧٦ . البيتان ٤٠ . ٣١ في معجم الشعراء ٢٣٨ . والإصابة ٣ / ٢٩٩ . البيتان ٤٧ . ٢٨ في التذكرة السعدية ١ / ١٧٦ .

- ٤ -

منتهى الطلب ق ٩٠ - ٩١ .

- ٥ -

منتهى الطلب ق ٩٢ - ٩٣ . الأبيات ١٦ . ٢٨ . ٢٢ . ٣١ في التذكرة السعدية ١ / ١٧٦ . البيتان ٣٥ . ٣٦ في البرصان والعرجان ٣١٤ .

- ٦ -

منتهى الطلب ق ٩٣ - ٩٤ .

— ٧ —

منتهى الطلب ق ٩٤ - ٩٥ . الأبيات ١٤ . ١٥ . ١٦ . ١٧ . ١٨ . ٩ . ١٠ في طبقات
فحول الشعراء ١٩٥ . الأبيات ١٤ . ١٥ . ١٦ . ١٧ في معجم البلدان ٤ / ٥٣٣ مع خلاف
في الرواية . البيت العاشر في المؤلف والمختلف ٢٥٧ . البيتان ٢٢ . ٢٣ في حماسة
البحري ١٩٤ . البيت ٣٧ في حماسة البحري ١٣٣ وقبله بيتان هما :

وَنُبِّئْتُهَا قَالَتْ غَدَا خَطْبْتُهَا علام يروم البيض والشيب شائع
وقد علمت أني إذا الخيل أحجمت أرذ الشجاع وهو بالدم رادع

البيت ٣٨ في معاني القرآن ١ / ٦٦ . ٢ / ١٣١ وخزانة الأدب ٤ / ٢٢٠ . ٥٣٦ . وهو
دون عزو في اللامات لابن فارس ٧٧٦ . وشرح التصريح على التوضيح ٢ / ٢٥٤ .
وشرح الأشموني ٣ / ٢١٥ . ٤ / ٣٠ . (وفات الأستاذ عبدالسلام هارون أن هذا البيت
الذي ذكره في معجم شواهد العربية ٢٢١ هو نفس البيت المذكور دون عزو في
ص ٢٢٣) .

البيت ٤٢ في الكتاب ١ / ٢٣٩ وتحصيل عين الذهب ١ / ٢٣٩ . والمقاصد النحوية
٣ / ٣٢٤ . وهو دون عزو في شرح أبيات سيويه ١٤٩ .
البيتان ٤٢ . ٤٣ في شرح أبيات سيويه لابن السيرافي ١ / ٣٦٤ .

(٨)

منتهى الطلب ق ٩٦ - ٩٧ . الأبيات ١٩ - ٢٦ في حماسة البحري ١٦٩ - ١٧٠ .

— ٩ —

منتهى الطلب ق ٩٧ - ٩٨ .

— ١٠ —

منتهى الطلب ق ٩٨ - ٩٩ .

القسم الثاني شعره في المصادر الأخرى

- ١ -

التخريج : عيون الأخبار ٣ / ٧ . الثالث فقط في معجم الشعراء ٢٣٨ .
الطويل

- ١- وما أنا بالنكس الدنيء ولا الذي إذا صَدَّ عنه ذو المودَّة يقرب
- ٢- ولكنه إن دام دمت وإن يكن له مذهبٌ عني فلي عنه مذهب
- ٣- ألا إن خير الودِّ وُدُّ تطوَّعتُ به النفس لاوُدُّ أتى وهو متعب

٣- معجم الشعراء ، معتب .

* * *

- ٢ -

التخريج : خزانة الأدب ٢ / ١٩٧ .

الوافر

- ١- وقد سترت أسنَّة المواضي خذياً الجوَّ والرَّخْمُ السِّفَابُ

* * *

- ٢ -

التخريج : معجم الشعراء ٢٣٨ (وقال المرزباني : وله في رواية أبي هفان وأحسبها لغيره) . والأبيات للبيد بن غطارد بن حاجب التيمي في بهجة المجالس ١ / ٤١٣ . البيتان الأول والثاني لأبي بكر العرزمي في معجم الشعراء ٣٥٢ . والأبيات بلا عزو في عيون الأخبار ٢ / ١٠ : وأمالى القالي ٢ / ١٩٨ . وشرح ديوان الحماسة (م) ٤٠٥ وشرح ديوان الحماسة (ت) ١ / ٣٨١ .

البيسط

- ١- عيون الأخبار ، ... لا ألومكم . أمالى القالي وشرح ديوان الحماسة وبهجة المجالس ، غير لائهم .
- ٢- عيون الأخبار ، فدام لي ولكم ما بي وما بكم . معجم الشعراء (٣٥٢) وأمالى القالي وشرح ديوان الحماسة وبهجة المجالس ، فدام لي ولهم ما بي وما بهم . عيون الأخبار والكامل وأمالى القالي ومعجم الشعراء (٣٥٢) وشرح ديوان الحماسة وبهجة المجالس ، ومات أكثرنا ...

- ١- إنَّ يحسدوني فإني لا ألومهم قبلي من الناس أهل الفضل قد خسدوا
٢- فدام بي وبهم مالي ومالهم ودام أكثرنا غيظا بما يجذ
٣- أذا الذي يجدوني في حلوقهم لا أرتقي ضغدا فيها ولا أزد

- ٤ -

التخريج : ذيل الأمالي للقالبي ١١٥ . والآيات لعبدالله بن الزبير الأسدي في
زهر الآداب ٤٠٥ . وشرح ديوان الحماسة (ت) ٢ / ٣٩٤ . والمقاصد النحوية ٤ /
٤١٧ . وخزانة الأدب ١ / ٣٤٤ . وينظر شعر عبدالله بن الزبير الأسدي ١٤٣ . فثمة
تخریجات أخرى . ونسبت الأبيات إلى فضالة بن شريك في معجم الشعراء ١٧٧ مع
خلاف في ترتيب الأبيات . ونسبت إلى أيمن بن خريم في المنازل والديار ٤٦٩ .
وينظر : أيمن بن خريم أخباره وأشعاره ص ١٢٦ ففيه تخریجات أخرى مع ذكر
اختلاف الروايات .

[الوافر]

- ١- رمى المقدار نسوة آل حرب بمقدار سمذن له سمودا
٢- فرد شعورهن السود بيضا ورد خدودهن البيض سودا
٣- فإنك لو شهدت بكاء هند ورملة إذ تصكان الخدودا
٤- بكيت بكاء مغولة حزين أصاب الدهر واحدها الفقيدا

- ٥ -

التخريج : إيضاح شواهد الإيضاح في ٥٣ وفيه : « البيت للكميت بن معروف
وينسب للكميت الأسدي » . ونسب في المقاصد النحوية ٢ / ٣٥٥ وفرائد القلائد
٢٣٣ والتصريح ٢ / ٢٤٣ إلى رجل من عبد مناة بن كنانة . ونسب إلى الفرزدق في
شرح شواهد الكشف ٣٩٨ . وليس في ديوانه وإنما هناك عجز بيت يشبهه وهو :
« إذا الموت بالموت ارتدى وتأزرا » : ديوان الفرزدق ٢٨٠ . ٢٩٥ . وقال البغدادي
في الخزانة ٢ / ١٠٣ : « من أبيات سيويه الخمسين التي لا يعرف لها قائل . وقال
ابن هشام في شواهد : إنه لرجل من عبد مناة بن كنانة » . والبيت بلا عزو في
الكتاب وشرح القصائد السبع الطوال ٢٨٨ وشرح أبيات سيويه ٦٢ وشرح المفصل
١١٠ . ١٠١ / ٢ .

- ٢- عيون الأخبار ، أنا الذي تجدوني في حلوقكم . أمالي القالي وشرح ديوان الحملة ... في صدورهم .
أمالي القالي وشرح ديوان الحملة ، لا أرتقي صغراً منها ...

صدر البيت في الإيضاح العضدي ٢٤١ دون عزو وكذا في المفصل ٧٩ . وقطر
الندى ٢٣٤ . وأوضح المسالك ١ / ٢٨٩ . وشرح الأشموني ٢ / ١٣ . وهمع الهوامع ٢ /
١٤٣ . عجز البيت دون عزو في تفسير الكشاف ١ / ٤٣٦ . وينظر الدرر اللوامع ٢ /
١٩٧ . ومعجم شواهد العربية ١٣٩ - ١٤٠ . وأسطورة الأبيات الخمسين في كتاب
سيبويه ١٥ .

الطويل

١- ولا أب وابناً مثل مروان وابنه إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا

- ٦ -

التخريج : الأشباه والنظائر ٢ / ٣١٠ .

مجزوء الكامل

- ١- لاخير في عمرو بن مرة غيرها خلق ومنظر
- ٢- ودراهم كثرث يشد على خواتمها وتطمز
- ٣- وسوارج مثل الذبا وصوافر كالريح ضمز
- ٤- هي نهزة للسائلين وعن حقوق الحي تحظر
- ٥- والدهر يهدم ما بنى وينذل عزة من تجبر

- ٧ -

التخريج : الوحشيات ١٧ . الأول والثاني لأعرابي في الأشباه والنظائر ٢ / ١٠٣ .
الثاني مع آخر من غير عزو في الصداقة والصديق ٢٦١ .

الطويل

١- خذوا الحق لا أعطيكُم اليوم غيره وللحق إن لم تقبلوا الحق تابع

١- الأشباه والنظائر ، دافع بدل تابع .

- ٢ - فلا الضيم أعطيك من اجل وعيدكم ولا الحق من بغضائكم أنا مانع
 ٣ - فلم أر مثل الحق يمنعه امرؤ ولا الضيم يأتيه امرؤ وهو طائع
 ٤ - متى ما يكن مولاك خصمك جاهداً تذل ويضرعك الذين تصارع

- ٨ -

التخريج : الأبيات ١ . ٣ . ٤ . ٥ في حماسة البحتري ١٥ . البيتان ٤ . ٥ في شرح أبيات سيويه لابن السيرافي ٢ / ٢٤٣ . الأبيات ٢ . ٣ . ٤ . ٥ في مجمع الأمثال ٢ / ٢٧٩ للكميت (دون تخصيص) وهي في اللسان (قزع) للكميت بن معروف أو للكميت بن ثعلبة . وقال العيني في المقاصد ٤ / ٣٣٠ : « قائله (أي البيت الخامس) الكميّ بن معروف وقال ابن الأعرابي هو الكميّ بن ثعلبة الفقعسي » ثم ساق الأبيات الأخرى البيتان ٣ . ٤ في الوحشيات ١١٦ والبيان والتبيين ١ / ٣٨٩ . والمستقصى ٢ / ٣٤١ وبلا عزو في الحيوان ٣ / ٧٩ . الرابع في الشعر والشعراء ٤٠٢ . وشرح ديوان الحماسة (ت) ١ / ٣٧٢ . ونسب إلى ابن ثعلبة في أسماء المغتالين ٢ / ١٥٧ . والمؤتلف ٢٥٧ . ونسبه البكري غلطاً إلى زميل الفزاوي في اللآلئ ٦٨٩ . والتنبيه ٩٤ . وفصل المقال ٢٦ . ونسب إلى الكميّ (دون تخصيص) في جمهرة الأمثال ٢ / ٢٨٩ . ونسب الخامس إلى ابن الخرع في الكتاب ٢ / ١٥٢ وأنكر البغدادي في الحزانة ٤ / ٥٥٩ أن يكون البيت لابن الخرع وقال : إنما هو من قصيدة للكميت بن ثعلبة ... ثم ساق القصيدة . وهو بلا عزو في شرح الأشموني ٣ / ٢٢٠ . وعجز الخامس بلا عزو في شرح التصريح ٢ / ٢٠٦ . وهمع الهوامع ٢ / ٧٩ وينظر الدرر اللوامع ٢ / ١٠٠ .

الطويل

- ١ - من مبلّغ غلياً معدّ وطياً وكندة من أصفى لها وتسمعا
 ٢ - ابّت أم دينار فأصبح فرجها حصاناً وقلدتهم قلائد قوزعا

٢ - الأشباه والنظائر ، ولا

الصداقة والصديق ، ... لطول وعيدكم . وقبله ،

بنى عمنا لا تقربوا البطل إنه يضيق وإن الحق مائة واسع

- ٣- خذوا العقل إن أعطاكم العقل قومكم
٤- ولا تكثروا فيها الضجاج فإنه
٥- فمهما تشا منه فزارة تعطيكم
وكونوا كمن سيم الهوان فأرتعا
محا السيف ما قال ابن دارة أجمعا
ومهما تشا منه فزارة تمنعا

- ٩ -

التخريج : الحماسة البصرية ٢ / ٢٢٥ . والصواب أنها للكميت بن زيد الأسدي مع أبيات أخرى . ينظر : شعر الكميت بن زيد الأسدي ١ / ١٥٦ : ٢٨٠ . ٣٧٢ . وقد أخلت مصادر تخريج القصيدة بالحماسة البصرية .

- ١- هَلَا سَأَلْتِ مَنَازِلًا بِالْأَبْرِقِ
٢- لَعِبْتِ بِهَارِيحَانٍ رِيحُ عَجَاجَةٍ
٣- وَالْهَيْفُ هَائِجَةٌ لَهَا يَنْتَابُهَا
٤- تَصِلُ اللَّقَاحُ إِلَى النَّتَاجِ مَرْبَةً
٥- قَدْ كُنْتُ قَبْلُ تَتَوَقُّ مِنْ هِجْرَانِهَا
٦- وَالْحَبُّ فِيهِ مَرَارَةٌ وَحَلَاوَةٌ
٧- مَا ذَاقَ بؤْسَ مَعِيشَةٍ وَنَعِيمِهَا
دَرَسْتُ وَكَيْفَ سَوَّالٌ مَنْ لَمْ يَنْطِقِ
بِالسَّافِيَّاتِ مِنَ التَّرَابِ الْمَعْنَقِ
طِفْلُ الْعَشِيِّ بَذِي حَنَاتِمَ شَرْقٍ
بِخَفَوقِ كَوَكِبِهَا وَإِنْ لَمْ يَخْفَقِ
فَالْيَوْمَ إِذْ شَخَطَ الْمَزَارُ بِهَا تَقِي
سَائِلٌ بِذَلِكَ مَنْ تَطْعَمُ أَوْ ذَقِي
فِي مَا مَضَى أَحَدٌ إِذَا لَمْ يَعِشْ

- ١٠ -

التخريج : أنساب الخيل ٣٣ - ٣٤ . وهو للكميت بن زيد في شرح الهاشميات ٧٢ . ونسب في التاج (لحق) إلى الكميت بدون ذكر أبيه .

الطويل

- ٣- اللسان ، سن الهوان . حماسة البحتري والبيان واللسان ، فأربعا .
٤- البيان وفصل المقال والمقاصد ، فيه الضجاج . وابن دارة هو سالم بن مسافع شاعر هجاء (ينظر ، أسماء المفتالين ٢ / ١٥٦ ، الشعر والشعراء ٤٠١ ، من نسب إلى أمه من الشعراء ٩٢ ، شرح ديوان الحماسة (ت) ١ / ٣٦٦ - ٣٧٢ ، المؤلف والمختلف ١٦٦ ...) .
٥- حماسة البحتري ، فمهما تشا منكم ...
٢- الحماسة البصرية ، بذي ماتم يشرق . وما أثبتناه من أمالي المرتضى ١ / ٥٩ (تنظر مصادر تخريج القصيدة في شعر الكميت بن زيد ١ / ٣٧٢) .

١ - نجائب من آل الوجيه ولاحق تذكّرنا أحقادنا حين تَصْهَلْ

١ - الهاشميات ، على الجرد من ... تذكّرنا أوتارنا ... التاج ، أحقادنا بالفاء .

- ١١ -

التخريج : الأغاني ٢٢ / ١٤٢ .

الكامل

١ - نزل المشيب فما له تحويل ومضى الشباب فما إليه سبيل
٢ - ولقد أراني والشباب يقودني ورداؤه حسنٌ عليّ جميل

- ١٢ -

التخريج : الحماسة البصرية ٨٩ / ٢ . والأبيات في شعر الكميت بن زيد ٥٢ / ٢ .
١٨١ وقد أغفل جامع شعر الكميت نسبة هذه الأبيات إلى ابن معروف رغم ذكره
للحماسة البصرية في مصادر التخريج أضف إلى ذلك نسبته بعض الأبيات التي لم
تخصص المصادر لأي الكُمْت الثلاثة هي .

الكامل

١ - يمشين مشي قطا البطاح تأودا قب البطون رواجح الأكفال
٢ - وإذا أردن زيارة فكأنما ينقلن أرجلهن من أوحال
٣ - من كل أنسة الحديث حيية ليست بفاحشة ولا متفال
٤ - وتكون ريقتها إذا نبهتها كالشهد أو كسلافة الجريال
٥ - أقصى مذهبها إذا لاقيتها في الشهر بين أسنة وحجال

- ١٣ -

التخريج : المقاصد النحوية ١٠٩ / ٤ . شرح شواهد المغني ٧٧١ . والبيت للكميت
بن زيد في شرح الهاشميات ٣٤ . وهو بلا عزو في شرح المفصل ١٥١ / ٨ . والمغني
٣٨٧ . وصدر البيت دون عزو في شرح الأشموني ٨٣ / ٢ . وهمع الهوامع ١٢٥ / ٢ .

ونسب البيت إلى الكميت (دون تخصيص) في الدرر اللوامع ٢ / ١٦١ . وينظر معجم
شواهد العربية ٢٥٨ .

الخفيف

١ - ليت شعري هل ثم هل آتينهم أم يحولن دون ذاك حمام

١ - الهاشميات وشرح المفصل ، دون ذاك حمامي . المقاصد النحوية وشرح شواهد المغني ، ويروى عجزه ، أو
يحولن من دون ذاك الردى .

١ - ابن السيرافي ١ / ١٤٧ ، قزم (بالكسر) .

- ١٤ -

التخريج : المقاصد النحوية ٣ / ٥٦٩ ونسب إلى الكميت (دون تخصيص) في
الكتاب ١ / ٥٩ وتحصيل عين الذهب ٢ / ٥٩ والمفصل ٢٢٨ وشرح المفصل ٦ / ٧٤
واللسان (هون) والتاج (هون) وقال البغدادي في الخزانة ٣ / ٤٤٨ : « والشعر نسبة
سيبويه إلى الكميت بن زيد الأسدي ... وقال ابن المستوفي - كما بن خلف - رواه سيبويه
للكميت ولم أره في ديوانه وأنشده ابن السيرافي لتميم بن أبي (بن) مقبل ولم
أره فيما كتبه من شعره » . والبيت بلا عزو في الهمع ٢ / ٩٧ وينظر الدرر ٢ / ١٣١ .
وقد أخل شعر الكميت بن زيد بأكثر هذه المصادر .

البسيط

١ - شَمُّ مهاوِينُ أبدانِ الجَزورِ مخا ميصُ العَشِيَّاتِ لا خورٌ ولا قزم

مصادر التحقيق

- أسطورة الأبيات الخمسين في كتاب سيبويه : د . رمضان عبد التواب . فصله من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ج ٢ م ٤٩ . دمشق ١٩٧٤ .
- أسماء المفتالين : محمد بن حبيب . ت ٣٤٥ هـ . تحقيق عبد السلام هارون (ضمن نواذر المخطوطات) . القاهرة ١٩٥٤ .
- الأشباه والنظائر : الخالديان . محمد . ت ٣٨٠ هـ وسعيد ت ٣٩٠ . ابنا هاشم . تحقيق السيد محمد يوسف . القاهرة ١٩٥٨ - ١٩٦٥ .
- الإصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر العسقلاني . أحمد بن علي . ت ٨٥٢ هـ . مصر ١٩٣٩ .
- الأعلام : خير الدين الزركلي . الطبعة الثالثة . بيروت ١٩٦٩ .
- الأغاني : أبو الفرج الأصبهاني . علي بن الحسين . ت نحو ٣٦٠ هـ . نشر الهيئة المصرية العامة . ح ١٧ : ١٩٧٠ . ج ٢٢ : ١٩٧٣ .
- الأمالي : أبو علي القالي . إسماعيل بن القاسم . ت ٣٥٦ هـ . دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .
- أمالي المرتضى : المرتضى . علي بن الحسين . ت ٤٢٦ هـ . تحقيق أبي الفضل إبراهيم . القاهرة ١٩٥٤ .
- أنساب الخيل : ابن الكلبي . أبو المنذر هشام بن محمد . ت ٢٠٤ أو ٢٠٦ هـ . تحقيق أحمد زكي . مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية . القاهرة ١٩٦٥ .
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : ابن هشام الأنصاري عبدالله جمال الدين . ت ٧٦١ هـ . تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد . مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٦ .
- إيضاح شواهد الإيضاح : القيسي . محمد بن عبدالله بن ميمون القرطبي . ت ٥٦٧ هـ . طبعت نتف منه بهامش الإيضاح العضدي .
- الإيضاح العضدي : أبو علي الفارسي : الحسن بن أحمد . ت ٣٧٧ هـ . تحقيق د . حسن فرهود شاذلي . مصر ١٩٦٩ .
- أيمن بن خريم الأسدي . أخباره وأشعاره : الطيب العشاش . نشر في حوليات الجامعة التونسية . العدد التاسع ١٩٧٢ .
- البرصان والعرجان والعميان والحولان : الجاحظ . عمرو بن بحر بن محبوب . ت ٢٥٥ هـ . تحقيق محمد مرسى الخولي . القاهرة ١٩٧٢ .

- بهجة المجالس وأنس المجالس : ابن عبد البر النمري القرطبي . أبو عمر يوسف بن عبد الله . ت ٤٦٣ هـ . تحقيق محمد مرسى الخولي . القاهرة ١٩٦٧ هـ - ٦٩ .
- البيان والتبيين : الجاحظ . تحقيق عبدالسلام هارون . مصر ١٩٤٨ هـ .
- تاج العروس : الزبيدي . محمد مرتضى ت ١٢٠٥ هـ . المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ .
- تاريخ الخلفاء : السيوطي . جلال الدين . ت ٩١١ هـ . تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد . القاهرة ١٩٦٩ هـ .
- تاريخ الطبري : محمد بن جرير الطبري . ت ٣١٠ هـ . تحقيق أبي الفضل إبراهيم . دار المعارف بمصر .
- تاريخ اليعقوبي : أحمد بن أبي يعقوب . ت بعد سنة ٢٩٢ هـ . مطبعة الغري . النجف ١٣٥٨ هـ .
- تحصيل عين الذهب : الأعلام الشنتمري . يوسف بن سلمان . ت ٤٧٦ هـ . بهامش كتاب سيبويه .
- التذكرة السعدية : محمد بن عبدالرحمن بن عبدالحميد العبيدي . من رجال القرن الثامن الهجري . تحقيق (؟ ؟) عبدالله الجبوري . مطبعة النعمان . النجف ١٩٧٢ هـ .
- تفسير الكشاف : الزمخشري . محمود بن عمر . ت ٥٣٨ هـ . مطبعة البايب الحلبي بمصر ١٩٦٨ هـ .
- التكملة والذيل والصلة : الصغاني . الحسن بن محمد بن الحسن . ت ٦٥٠ هـ . تحقيق عبد العليم الطحاوي . القاهرة ١٩٧٠ هـ .
- التنبيه على أوهام أبي علي في أمالية : البكري . عبدالله بن عبدالعزيز . ت ٤٨٧ هـ . دار الكتب المصرية ١٩٢٦ هـ .
- التنبيه والإشراف : المسعودي . علي بن الحسن . ت ٣٤٦ هـ . دار التراث . بيروت ١٩٦٨ هـ .
- جمهرة الأمثال : أبو هلال العسكري . الحسن بن عبدالله ت ٣٩٥ هـ . تحقيق أبي الفضل إبراهيم رضاءش . مصر ١٩٦٤ هـ .
- جمهرة أنساب العرب : ابن حزم الأندلسي . أبو محمد علي بن حزم . ت ٤٥٦ هـ . تحقيق عبدالسلام هارون . دار المعارف بمصر .
- حماسة البحتري : البحتري . الوليد بن عبيد . ت ٢٨٤ هـ . تحقيق شيخو . المطبعة الكاثوليكية . بيروت ١٩١٠ هـ .

- الحماسة البصرية : صدر الدين بن أبي الفرج البصري . ت ٦٥٩ هـ . تحقيق مختار الدين أحمد . حيدر آباد الدكن - الهند ١٩٦٤ .
- الحيوان : الجاحظ . تحقيق عبدالسلام هارون . بيروت ١٩٦٩ .
- خزانة الأدب : البغدادي . عبدالقادر بن عمر . ت ١٠٩٣ هـ . بولاق ١٢٩٩ هـ .
- الدرر اللوامع على همع الهوامع . الشنقيطي . أحمد بن الأمين . ت ١٣٢١ هـ . مطبعة كردستان ١٣٢٨ هـ .
- الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة : حمزة بن الحسن الأصفهاني . ت ٣٥١ هـ . تحقيق عبدالمجيد قطامش . دار المعارف بمصر .
- ديوان الفرزدق : طبعة الصاوي . القاهرة ١٣٥٤ .
- ذيل الأمالي : القالي . دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .
- شرح أبيات سيبويه : أبو جعفر النحاس . أحمد بن محمد . ت ٣٣٨ هـ . تحقيق زهير غازي زاهد . مطبعة الغري الحديثة - النجف ١٩٧٤ .
- شرح أبيات سيبويه : يوسف بن أبي سعيد السيرافي . ت ٣٨٥ هـ . تحقيق محمد علي الريح . مصر ١٩٧٤ .
- شرح أبيات مغني اللبيب : البغدادي . تحقيق عبدالعزيز رباح، وأحمد يوسف دقاق . دمشق ١٩٧٣ .
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك : الأشموني . نور الدين علي بن محمد . ت ٩٢٩ هـ . (مع حاشية الصبان) البابي الحلبي بمصر .
- شرح التصريح على التوضيح : خالد الأزهرى . ت ٩٠٥ هـ . البابي الحلبي بمصر .
- شرح ديوان الحماسة (ت) : التبريزي . يحيى بن علي . ت ٥٠٢ هـ . تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد . مطبعة حجازي . القاهرة .
- شرح ديوان الحماسة (م) : المرزوقي . أحمد بن محمد . ت ٤٢١ هـ . تحقيق عبدالسلام هارون . القاهرة ١٩٥١ - ٥٣ .
- شرح شواهد الكشاف : محب الدين أفندي . طبع مع تفسير الكشاف ج ٤ .
- شرح شواهد المغني : السيوطي . دمشق ١٩٦٦ .
- شرح القصائد السبع الطوال : ابن الأنباري . أبو بكر محمد بن القاسم . ت ٣٢٨ هـ . تحقيق عبدالسلام هارون . دار المعارف بمصر ١٩٦٣ .
- شرح المفصل : ابن يعش . يعش بن علي . ت ٦٤٣ هـ . المطبعة المنيرية بمصر .

- شرح الهاشميات : طبعة الرافعي . مطبعة شركة التمدن الصناعية بمصر ١٣٢٩ هـ .
- شعر عبدالله بن الزبير الأسدي : جمع وتحقيق د . يحيى الجبوري . بغداد ١٩٧٤
- شعر الكميت بن زيد الأسدي : جمع د . داود سلوم . مطبعة النعمان - النجف ١٩٦٩ .
- الشعر والشعراء : ابن قتيبة الدينوري . عبدالله بن مسلم . ت ٢٧٦ هـ : تحقيق أحمد محمد شاكر . دار المعارف بمصر ١٩٦٦ .
- الصداقة والصديق : أبو حيان التوحيدي . علي بن محمد . ت ٤١٤ هـ . تحقيق د . ابراهيم الكيلاني . دار الفكر بدمشق ١٩٦٤ .
- طبقات فحول الشعراء : محمد بن سلام . ت ٢٣١ هـ . تحقيق محمود محمد شاكر . مطبعة المدني . القاهرة ١٩٧٤ .
- عيون الأخبار : ابن قتيبة . طبعة دار الكتب المصرية ١٩٣٠ .
- فرائد القلائد : العيني . محمود بن أحمد . ت ٨٥٥ هـ . القاهرة ١٢٩٧ هـ .
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال : البكري . تحقيق د . احسان عباس وعبدالمجيد عابدين . بيروت ١٩٧١ .
- فهرس شواهد سيبويه : صنعة أحمد راتب النفاخ . بيروت ١٩٧٠ .
- قطر الندى وبل الصدى : ابن هشام الأنصاري . تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد . مطبعة السعادة بمصر ١٩٦٦ .
- الكامل في التاريخ : ابن الاثير . عز الدين . ت ٦٣٠ هـ . بيروت ١٩٦٥ .
- الكتاب : سيبويه . أبو بشر عمرو بن عثمان . ١٨٠ هـ . بولاق ١٣١٦ - ١٧ .
- اللامات : ابن فارس . احمد ت ٣٩٥ هـ . تحقيق د . شاكر الفحام . مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ج ٤ م ٤٨ . دمشق ١٩٧٣ .
- لسان العرب : ابن منظور . جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي . ت ١١٧ هـ . بيروت ١٩٦٨ .
- مجالس ثعلب : ثعلب . أحمد بن يحيى . ت ٢٩١ هـ . تحقيق عبد السلام هارون . دار المعارف بمصر ١٩٦٠ .
- مجمع الأمثال : الميداني . أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري . ت ٥١٨ هـ . تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد . مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٩ .
- مروج الذهب : المسعودي . نشر دار الأندلس . بيروت ١٩٦٦ .

- المستقصي في أمثال العرب : الزمخشري . تحقيق د . محمد عبدالمعين خان .
حيدر آباد الدكن - الهند ١٩٦٢ .
- المعارف : ابن قتيبة الدينوري . تحقيق د . ثروة عكاشة . دار المعارف بمصر
١٩٦٩ .
- معاني القرآن : الفراء . أبو زكريا يحيى بن زياد . ت ٢٠٧ هـ . تحقيق أحمد
يوسف نجاتي ومحمد علي النجار . دار الكتب المصرية ١٩٥٥ .
- معجم البلدان : ياقوت الحموي . ت ٦٢٦ هـ . تحقيق فيستنفلد . لايبزك ١٨٧٠ .
- معجم الشعراء : المرزباني . محمد بن عمران . ت ٣٨٤ هـ . تحقيق عبدالستار
أحمد فراج . مصر ١٩٦٠ .
- معجم شواهد العربية : عبدالسلام هارون . نشر مكتبة الخانجي بمصر ١٩٧٢ -
٧٣ .
- مغني اللبيب : ابن هشام الأنصاري . تحقيق د . مازن المبارك ومحمد علي
حمدالله . لبنان ١٩٦٤ .
- المفصل : الزمخشري . مطبعة التقدم بمصر ١٣٢٣ هـ .
- المقاصد النحوية : العيني . بهامش خزانة الأدب للبغداد .
- المقتضب : المبرد . أبو العباس محمد بن يزيد . ت ٢٨٦ هـ . تحقيق محمد
عبدالخالق عزيمة . القاهرة .
- المكاثره عند المذاكرة : جعفر بن محمد بن جعفر الطيالسي . (القرن الرابع
الهجري) . تحقيق محمد بن تاوويت الطنجي . انقرة ١٩٥٦ .
- المنازل والديار : أسامة بن منقذ . ت ٥٨٤ هـ . تحقيق مصطفى حجازي .
القاهرة ١٩٦٨ .
- منتهى الطلب من أشعار العرب : محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون . ت
بعد ٥٨٠ هـ . مصورة عن نسخة جامعة ييل وهي في خزانة د . يحيى
الجبوري .
- المنصف : ابن جني . عثمان . ت ٣٩٢ هـ . تحقيق إبراهيم مصطفى وعبدالله
أمين . مصر ١٩٥٤ - ٦٠ .

- من نسب إلى أمه من الشعراء : ابن حبيب . تحقيق عبدالسلام هارون (ضمن نوادر المخطوطات) . القاهرة ١٩٥١ .
- المؤلف والمختلف : الأمدي . الحسن بن بشر . ت ٢٧٠ هـ . تحقيق عبدالستار أحمد فراج . البابي الحلبي بمصر ١٩٦١ .
- الموشح : المرزباني . تحقيق البجاوي . مصر ١٩٦٥ .
- نهاية الأرب : النويري . أحمد بن عبدالوهاب . ت ٧٣٣ هـ . مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية .
- همع الهوامع : السيوطي . مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٧ هـ .
- الوحشيات : أبو تمام . حبيب بن أوس الطائي . ت ٢٣١ هـ . تحقيق عبدالعزيز الميمني . دار المعارف بمصر ١٩٦٣ .

المجلات :

- حليات الجامعة التونسية - تونس .
- مجلة مجمع اللغة العربية - دمشق .

(٨)

القحيف العقيلي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة :

من شعراء العصر الاسلامي القحيف بن سليم العقيلي ذكره الجمحي في الطبقة العاشرة وهم اربعة رهط . مزاحم بن الحارث العقيلي ويزيد بن الطثرية وابو ذؤاد الرؤاسي والقحيف العقيلي وهذه الطبقة كلها من بني عامر بن صعصعة (١) . وهو شاعر مقل من شعراء الاسلام (٢) .

وقال عنه صاحب المؤتلف والمختلف انه شاعر محسن كثير الذب عن قومه (٣) وكان يُشَبَّبُ بخرقاء التي كان ذو الرمة يُشَبَّبُ بها (٤) . ونسبه كما نقله صاحب الخزائن عن الجمهرة والعباب للصاغاني هو : القحيف (بضم القاف وفتح المهملة) ابر خَمِير (بضم المعجمة وفتح الميم) بن سُلَيْم (بضم السين وفتح اللام) (٥) . ومن الغريب ان يذكر البغدادي في مكان آخر من الخزائن بانه شاعر جاهلي (٦) وهو وهم كما ارى . ومن خلال متابعة اخبار القحيف يتضح لنا ان حياته الاولى كانت غير واضحة المعالم ولكن الاخبار تذكر رثاءه ليزيد بن الطثرية الذي قتل سنة (١٢٦) وله اخبار مع المهير بن سلمى الحنفي بعد قتل الوليد بن يزيد سنة (١٢٦) كذلك وهذا يؤكد لنا انه كان حيا بعد هذا التاريخ . ويذكر الشاعر في بعض قصائده ادراك الشيب له ويعبر عن استيائه من الشيبات اللواتي طلعن لان الشيب داء يكرهه (٧) وتبقى اخباره الخاصة والمتعلقة بأهله أو بيته غير متميزة سوى ما ذكر عن علاقته بخرقاء التي تذكر الاخبار انها جاوزت تسعين سنة . وهي اشارة تدل ولو بشكل تقريبي على عمره الذي يكون قريباً من سن خرقاء . ثم تقف بعض الاخبار على مجاورته لامرأة من عبس وقد اقام عندها شهراً وهام بها عشقاً ويؤكد هذا الخبر انه كان من أجمل الرجال واشطهم (٨) ويشكو القحيف في

(١) طبقات فحول الشعراء ٢ / ٧٦٩ - ٧٧٠ .

(٢) الاغانى ٢٤ / ٨٣ .

(٣) المؤتلف والمختلف / ١٢٩ .

(٤) الاغانى ٢٤ / ٨٣ .

(٥) الخزائن ٤ / ٢٥٠ .

(٦) الخزائن ٢ / ٣٤٢ . (٧) القطعة رقم (٢٥) .

(٨) الاغانى ٢٤ / ٨٥ .

بعض قصائده حساده الذين كانوا يغارون من نبوغه وشهرته وهم من ابناء عمه الذين حاولوا أن يفسدوا علاقته (٩) .

كانت منطقة الفلج وما أحاط بها من البادية هي دار بني كعب بن ربيعة بن عامر . وفي جنوبها كانت بلاد قيس ومنطقة الفلج هي المنطقة التي كان يتحرك فوقها شاعرنا . وتسمى فلج الافلاج لكثرة زرعها ونخيلها . وقد أشار اليها الشاعر ووقف عندها وذكر ثمارها ونخيلها وما توزع في ارضها من نبت خضيد ومنظر انيق وما تربعت فيها من خرد (١٠) . وفي ربوع المواضع المتناثرة في هذه المنطقة كان صوت القحيف يرتفع ليدب عن قومه بعد ان استعر أوار الحرب بين بني عقيل وحنيفة عندما جاءت حنيفة غازية كعباً . وجاء صريخ كعب الى ابي لطيفة بن مسلم العقيلي وهو بالعقيق أمير عليها . فأرسل في عقيل يستمدّها فأتته ربيعة بن عقيل وقشير ابن كعب والحريش بن كعب وافناء خفاجة . وكان ممن سار معه القحيف ويزيد بن الطثرية . فساروا حتى واجهوا القوم فواقعوهم . وقتل في هذه الواقعة يزيد بن الطثرية فرثاه القحيف بابيات مجّد فيها بطولته . وبكى شجاعته . وذكر نخوته ومروءته واستذكر ايامه .

إن التزام الشاعر بالدفاع عن قضايا قومه كانت تنعكس في المشاعر الصادقة التي كان يطوي عليها ضلوعه وهو يرثي ابطالهم . ويمجد قتلاهم ويذكر حسن بلائهم فكانت هذه الومضات المتباعدة التي وقفنا عليها تؤشر الحزن الذي كان يتداخل في نفسه . واللوعة التي كانت تعتلج في حناياه وهو يبكي اولئك الرجال الأشداء امثال الشاعر يزيد بن الطثرية الذي كان ينعته بالصنديد والفتى الذي خسرت به القبيلة حامياً من حماتها ومدافعاً عن وجودها (١١) .

وبناء القصيدة عند القحيف ينحو نحواً تقليدياً لأنه يحاول ان يمهد لكل غرض بما يتناسب معه . وقصيدة الحرب التي كانت تأخذ حجماً متميزاً من شعره كان الشاعر يهيئ لها لوازمها وعدتها ويعالج موضوعاتها بأساليبه التي تعطيها الصورة الواضحة . وتحقق لها المناخ المناسب . بعد ان يمهد للاحداث التي سيعرض لها . متخذاً من الحجج ما يبرر له خوضها . ولعل قصيدته العينية التي عثرنا عليها -

(٩) القطعة رقم (١٣) .

(١٠) القطعة رقم (١٤) .

(١١) القطعة رقم (٢٢) و (٢٤) .

وهي اكمل من بقية قصائده - تكاد تكون من النماذج الكاملة في هذا الميدان . فهو يستحضر الهموم بعد أن جرعه البين السم الزعاف . وبعد أن تذوق مطعمه الفظيع . ولكن هذه الحالة لم تحمله على ترك السياق العام الذي كانت تسير بموجبه مسارات القصيدة فهو كالشنفرى وكغيره من الشعراء الفرسان الذين يردون الماء البعيد في جوف الفلاة التي لا انيس بها الا الحمام والقطا . وقد اتخذ من زمام ناقتة وعمامته صلة لرشائه حتى يبلغ الماء لبعد قعره . وقد أعيا ناقتة التعب حتى كلت عن السير . وقد أوغل بها في الوادي حلاً . وترحالاً . فبدت عظامها وضلوعها من الهزال . ممهداً بكل هذه الخصائص ليستقل الى المهير الذي جمع لقبيلته الجموع . ولكنه ينتهي الى تمجيد قومه الذين يكونون نعم القوم عند احتدام الوغى . وفي اشتداد المعركة (١٢) .

وتمثل قصيدته اللامية التي يمكن ان تكون نموذجاً آخر من قصائده المكتملة صورة البناء التقليدي الذي كان الشاعر يسعى اليه وهو يكشف لنا عن صورة اوضح لقصيدة الحرب التي مهد لها منذ الايات الأولى ووضع لوازمها وادواتها التي استخدمها لتكون اكثر ايجاءً . واشد تأثيراً . وفي الايات وضوح كامل للبيض والنصال والصريخ وحنين النبع والاسل والنهال ومخالفة السيوف وذكر الصافنات وكراديس القبائل ومجاميع الكتائب والنواصي الشعث . وصياح البيض التي تقررعها النصال . وغيرها من الالوان والاصوات والحركات والمواضع التي تعطى الحرب خلالها . وتجلى للمواقف قدراتها . وقد اكتملت اللوحة في عرف الشاعر بعد ان استطاع ان يجعلها صوتاً آخر من اصواته الشعرية . وملحمة ثانية من ملاحم قبيلته وهي تضارع حنيفة بعد أن كانت حنيفة هي القبيلة التي غزت دياره عدواناً ظانه بأنفسها شدة البأس . ومعتقدة بقدراتها على المصاولة . ولكن الحرب انتهت الى غير صالحها فتناثرت ممزقة وتوزعت اقساماً .

ان صوت الشعر الحربي كان يرتفع في قصيدة القحيف دفاعاً عن الحمى . وايماناً بمصلحة القوم - وحماية عن الارض التي وهب لها شعره ونفسه . فكان حقاً من شعراء الحرب . وكان حقاً من شعراء القضية التي منحها من نفسه ما تستحق . ومن مشاعره ما جعلها منتصرة (١٣) وهو بذلك يمكن ان يضاف الى مجاميع الشعراء الفرسان الذين عشقوا البطولة . وتمثلوا الفروسية . وعبروا في مضامينهم الشعرية عن القيم التي كانت تتمثل في هذا الاتجاه . ولو قيض لشعر القحيف ان يكتمل لقدم لنا صورة واضحة عن هذا المفهوم الشعري في عصره . وعلى الرغم من طول هذه

القصيدة فان صاحب المكاثره قد أورد ثلاثة ابيات ربما تكون جزءاً منها . وهذا دليل آخر من ادلة ضياع شعره وهو آفة ابتلى بها هذا الشاعر وغيره . ثم تجاوزت الشعراء الى الشعر العربي الذي تضاع كثير منه ولازمته هذه الظاهرة في مراحلها الاخرى .

وكان القحيف أميناً على سيادة قومه . وحامياً لحمى قبيلته . وكان شعره تعبيراً عن هذا التوظيف . وكانت مضامينه تؤكد عمق الاحساس بالانتماء الى الارض التي عاش فوقها . وفي مجابته للمهير بن سلمى الحنفي كانت تتجسد هذه الروح وتتعالى هذه الصيحة . فكان دون العقيق الموت ورداً واحمراً (١٤) . وكان قتلى قومه من الشهداء الصابرين (١٥) وعلى الرغم من الجموع التي حشدها المهير من حنيفة فإن قومه سيرهبون خصومهم وهم يردون في ايمانهم البيض لامة . وقد تجمعت عقيل وقشير وجعدة والحريش وكلهم ليوث غاب (١٦) وعندما كانت تتصاعد في نفسه سورة الفخر . وتعلو همته قدرات الاعتزاز كان شعره يأخذ اتجاهاً قومياً حاداً . وكانت معانيه تلتقي في حدود إباءه الفذ . وعندها تكون غضبة مضرية (١٧) . وتختلط بفخره مروءته وانسانيته التي تعف عند المقدرة وتصفح عند التمكن عزة وتكرماً . وهذا ما كان يؤكد الشاعر في بعض مقطعاته التي بقيت من قصائد طويلة (١٨) وكثيراً ما كان فخره يأخذ المبالغة تأكيداً لروح الاعتزاز . وترسيخاً لصوت الشموخ والتحدى (١٩) . وكان الشاعر يعبر عن لذة الاشتفاء من الخصوم والتغني بالنصر والحرص على ادراك الثأر وتأكيد قدرة القبيلة في اذلال خصمها واذاقته الهوان . وتجريعه كؤوس الهزيمة .

لقد تركت أيام الفلج اثرها الواضح في شعر القحيف بعد أن اقتطعت جزءاً من شعره واخذت حجمها المناسب من قصائده . لانه حاول ان يتحدث من خلالها عن قدرة قومه الحربية اذا اشتدت فيها سواعدهم . والتقت قبائلهم . وتوحدت سيوفهم . وارتفعت راياتهم . وكان اعتزازه بقومه يوحي بعمق الصلة الممتدة في جذور انتمائه . ويؤكد ولاءه الى النصر الذي يمكن ان يتحقق وهذا ما دفع صاحب المؤتلف والمختلف إلى ان يقول : كان كثير الذب عن قومه (٢٠) . ولعل خروجه

(١٤) القطعة رقم (١٨) .

(١٥) القطعة رقم (١٩) .

(١٦) القطعة رقم (٢٠) .

(١٧) القطعة رقم (٢٠) .

(١٨) القطعة (٣١) ، (٣٢) .

(١٩) القطعة رقم (٣٢) .

(٢٠) المؤتلف والمختلف / ١٢٩ .

ويزيد بن الطثرية في مقدمة المقاتلين دفاعاً عن حمى القبيلة . وذوداً عن كرامة
ابنائها يعطي هذا التصور وجهة الواضح . ويحدد رأي الشاعر في القضايا الحاسمة
التي كانت تتعرض لها القبيلة . وإن حرصه على ابلاغ رسالته الى قريش وافناء قيس
كان يعني تحمله مهام قومه . واضطلاعه بالمسؤولية الكبيرة التي كانت تفرضها
عليه تبعاته من خلال التزامه الشعري . وهذا ما كان يدفعه الى ادانة (حنيفة)
القبيلة التي كانت تشكل محور الصراع من قومه وكان ذكرها يقترن بعبارات
التهديد والوعيد مثل عتابها بالرماح وغيرها (٢١) وفي الطرف الثاني من الصراع
كانت تتردد اسماء قبيلته وبطونها مثل عقيل وكعب وخاصة عندما تشتد زحمة
الصراع . وتتعالى قعقة السيوف ويحتمد اشتجار القنا . كما أن فخره بانتصار قومه
كان يقترن ايضاً بتذكيره لخصومه وهم يتساقطون صرعى على النشاش بعد أن
ضربوا ضرباً شديداً (٢٢) أو تركوا صرعى تتناهبهم القشاعم والذئاب . وتتوزعهم
السباع والضباع (٢٣) . وكما كانت النشاش تذكره بمواقع الانتصار كانت (النقب)
تثير في ذهنه صورة الاقتدار وهو يذكر بني حنيفة وما جرى لهم .

وتظل اسماء المواضع التي عرض لها أو وقف عندها تمثل الاشارة الجادة في
تعلقه بأرضه وحبها وصلته بكل جزء من اجزائها . وكان الشاعر حريصاً على
تحديد هذه المواقع وهذا ما جعل البلدانيين يستشهدون بشعره . ويعتمدونه في
تثبيت هذه المواقع وقد استشهد له ياقوت في معجم البلدان بابيات كثيرة . فقد ذكر
(الدم) (٢٤) وأضاح (٢٥) وخبت (٢٦) والسيدان (٢٧) والأوق (٢٨) والخنوقة (٢٩) وفلج
الافلاج (٣٠) وذبي بقر (٣١) وكتمان (٣٢) والعقيق (٣٣) .

(٢١) تنظر القطع رقم (١) . (٧) . (٢٠) . (٢٣) . (٢٦) .

(٢٢) القطعة رقم (١١)

(٢٣) القطعة رقم (٢) . (٥) .

(٢٤) القطعة رقم (٧) .

(٢٥) القطعة رقم (٧٠) .

(٢٦) القطعة رقم (٩) .

(٢٧) القطعة رقم (٩) .

(٢٨) القطعة رقم (٩) .

(٢٩) القطعة رقم (١٠) .

(٣٠) القطعة رقم (١٤) .

(٣١) القطعة رقم (١٥) .

(٣٢) القطعة رقم (١٦) .

(٣٣) القطعة رقم (١٨) .

إن دفاع الشاعر عن قبيلته . وإنصرافه الى تسجيل مآثرها ألزم شعره بظاهرة
تميزه بالفاظ الحرب والسلام فكان قاموسه مشحوناً بالفاظ الحرب فالرماح (٣٤)
والحرب (٣٥) والصارم (٣٦) والسيوف (٣٧) والقنا (٣٨) والدروع (٣٩) والمغفر (٤٠)
والشهيد (٤١) واللواء (٤٢) والطعن (٤٣) والصرعى (٤٤) والسبايا (٤٥) والصنديد (٤٦)
والاسنة (٤٧) وغيرها من الألفاظ التي تمثل المعاني البارزة في قصائده .

أما غزله فعلى الرغم من روح القتال . وخوض غمرات الحرب التي عاشت في
شعره . وارتسمت في مدلوله الفني . واتسع حجمها في استخدامه فإن ذلك لم يحل
دون اظهار عاطفته التي كانت تشرق في ملاحاة ابياته . وحبّه الذي كان يترقرق في
ظل شوقه . واحاسيسه التي كانت تراق على اطراف الفاظه . وترش وجوه معانيه .
فيزهو في دلالتها الشوق اللامع . ويزهو في خفقاتها حبّه الأصيل . (٤٨) فخرقاء التي
جاوزت التسعين سنة لم تزد إلا ملاحاة في عيني القحيف . لأنها أصبح من القبس
ولأنها تظل تحمل رونق الصبا . وتعيش الوجه المشرق . وتضفي على الحياة من
روحها ما تجعلها رائعة في كل العيون . رضية في كل القلوب . ولأن الشاعر ظل
ينظر اليها من خلال نظراته القديمة فبقيت الصورة لا تتغير . وظلت العيون
الخالدة تفيض بمعاني الشباب الفتى . والنضارة الزاهية . وهذا ما جعلها غير مرتبطة
بالزمن . لأنها تخرج عليه في هذا المنظار . وتبتعد عن صروفه في هذه العيون . ولا
تقع تحت تأثيره في دائرة الاحداث التي يقع تحت ضغطها الآخرون . وهذا ما

(٣٤) القطعة (١) . (١٢) . (٢٦) .

(٣٥) القطعة (١) .

(٣٦) القطعة (١٢) . (٣٢) .

(٣٧) القطعة (٥) . (٣٣) . (١٢) .

(٣٨) القطعة (١٤) .

(٣٩) القطعة (١٨) . (٢٠) .

(٤٠) القطعة (١٨) .

(٤١) القطعة (١٩) .

(٤٢) القطعة (٤) .

(٤٣) القطعة (٤) .

(٤٤) القطعة (٢) . (١١) . (٢٠) .

(٤٥) القطعة (٣) .

(٤٦) القطعة (١٢) . (٣٤) .

(٤٧) القطعة (٣٣) .

(٤٨) القطعة (٦) .

اعطاها صورة الملاحه . ثم تبدو لنا شخصية ثانية عندما يتحدث الى امرأة من عبس . ولكن الاخبار لا تروي لنا بقية القصة بعد أن تنقطع ابيات القصيدة عند البيت الرابع . وتنتهي معها قصة الشاعر الذي جاور بني عبس . واقام عندهم شهراً وهام بالمرأة العبسية . والابيات الأربع يغلب عليها طابع الفتوة والفروسية وتتصاعد فيها عبارات الحرب والشجاعة . وربما اتخذها الشاعر وسيلة للتعبير عن قدرته . وكانت المرأة فيها شاهداً على فروسيته . وفي القطعة (٢٥) يذكر ابو الفرج أن بعض الفقهاء نهى القحيف عندما شاهده وهو يحد النظر الى امرأة فنهاء عن ذلك وقال له : اما تتقي الله . ويعبر الشاعر من خلال ابياته التي يراد بها عن فلسفته التي وجد لها طريقاً في تلك الابيات (١٩) .

ووقفنا على مقطع من قصيدة له في مدح حكيم بن المسيب القشيري ومديحه يجاري فيه معاني المديح المتعارف عليها . ولكن انقطاع الابيات وضياح القسم الآخر من القصيدة قطع الصورة التي عبر من خلالها الشاعر عن منهجه فيه (٥٠) .

ديوانه :

يشير صاحب الخزانة الى ديوان الشاعر بخط محمد بن حبيب (٥١) وكذلك تأتي الإشارة في شرح ابيات مغني اللبيب (٥٢) ويشير البكري في التنبيه وهو يذكر بيتاً له بانه ثابت في ديوان شعره (٥٣) . ويبدو أن عوادي الايام قد اتت على الديوان فطمرته مع المجاميع الاخرى التي لم تظهر حتى يومنا هذا . وهذا ما دفع المستشرق كرنكو الى ان ينبري لجمع شعر الشاعر الذي جمع له ثلاثاً وعشرين مقطوعة ونشرها عام ١٩٣١ (٥٤) . ومثله صنع الأخ الاستاذ حمد الجاسر . حفظه الله تعالى . وعلى الرغم من الفائدة الكبيرة التي قدمها نشر هذا الديوان إلا ان الطبعة جاءت خالية من التخريج والشرح والدراسة التي تعطي هذا الشاعر نصيبه . وقد استطعنا ان نضيف واحداً وعشرين بيتاً الى ما جمع الاستاذان الفاضلان مع محاولة دراسة شعر الشاعر وحياته من خلال تحليل الابيات وابراز الجوانب المتميزة في شعره . ويبقى فضل السبق لهما .

(٤٩) القطعة رقم (٢٥) .

(٥٠) القطعة رقم (٣٣) .

(٥١) الخزانة / ٤ / ٢٥٠ .

(٥٢) شرح ابيات مغني اللبيب ٢ / ٣٩٣ .

(٥٣) التنبيه / ١٥٠ . (٥٤) في مجلة .

إن عدد الأبيات التي عثرنا عليها تؤكد مجموعة من الحقائق التي يمكن أن ننتهي إليها . منها أن الصفة العامة عليها صفة الأبيات المفردة والمقطعات التي تعني أنها أجزاء من قصائد . كما أن مقدمة بعض القصائد تؤكد أنها مقدمات لأغراض ألزم الشاعر نفسه بها . وأن هذه المقدمات كانت مشحونة بالعواطف وهي بلا شك محاولات للوصول إلى الأغراض الأخرى التي تؤدي إلى الغرض الرئيس الذي اراده الشاعر . ولكن انقطاع الأبيات المفاجيء يوحي بالضياح الذي أصاب القطعة (٥٦) . وتتجدد هذه الظاهرة في القطعة رقم (٩) التي لم تبين الأيام منها غير ثلاثة أبيات وقف فيها الشاعر عند المواضع التي كان يطوف بها . أو يحن إليها . وقد تقدمته الحمول الروائح . وتبقى مقدمات القصائد التي وقف الشاعر عندها دليلاً من أدلة ضياح شعر الشاعر بعد أن وجدناه يباشر الموضوع . ويقدم له ثم تنقطع الأبيات . (٥٧)

وشعر القحيف العقيلي الذي كتب عليه أن يظهر للمرة الثالثة وهو بهذه القلة فإن أسباباً كثيرة تختفي وراء هذا الشعر الذي يظل يمثل النقطة الأولى في جمع شعره أو العثور على ديوانه الذي اكتمت النصوص وجوده إلى زمن البغدادي (١٠٩٣) للهجرة . وندعو الله جلّت قدرته أن يوفق العاملين على إحياء التراث . إنه نعم الموفق .

(٥٥) في مجلة العرب م ١ ج ٥ ١٩٦٧ .

(٥٦) تنظر المقطعات رقم (١) ، (٢) ، (٣) ، (٨) .

(٥٧) القطعة رقم (١٤) .

ما بقي من شعره

- ١ -

التخريج : الحماسة البصرية ٩ / ١ .

- ١- لعمري لقد أمست حنيئة أيقنت
 - ٢- فخلوا طريق الحرب لا تعرضوا لها
 - ٣- فياحبذا قيس لدى كل موطن
 - ٤- ومن ذا الذي لا يجتوي حرب عامر
 - ٥- لعمري لقد ضاقت دمشق بأهلها
- بأن ليس إلا بالرماح عتابها
إذا مضر الحمراء عب عابها
تزايل هام القوم فيه رقابها
أذا ما تلاقت كعبها وكلابها
غداة رأوا قيساً ترف عابها

- ٢ -

التخريج : الموشح ٣٤٥ (هامش الأصل) .

هم تركوا على النشاش صرعى
أباحوها القشاعم والذئابا

- ٣ -

التخريج : معجم البلدان ٤ / ٢٨٥ « فيشان » .

أتسوّن يا حزنان طخفة نسوة
تركن سبايا بين فيشان والنقب

- ٤ -

التخريج : الأغاني ٢٤ / ٨٤ . قال أبو الفرج : ويروى لنجدة الخفاجي .

- ١- لقد منع الفرائض عن عقيل
 - ٢- ترى منه المصدق يوم وافى
- بطعن تحت ألوية وضرب
أطل على معاشره بصلب

التخريج : البيتان ١ ، ٢ في معجم البلدان ٤ / ٢٧٢ (فلج) .
 البيتان ١ ، ٣ في هامش الموشح ٣٤٥ .
 البيت الأول في معجم البلدان ٥ / ٢٨٦ (النشاش) .
 الرابع في اللسان والتاج (مهل) .

١- تركنا على النشاش بكر بن وائل وقد نهلت منها السيوف وعلت
 ٢- وبالفلج العادي قتلى إذا التقت عليها ضباغ الغيل باتت وظلت
 ٣- فقلنا على النشاش منا عصابة كراماً وسمناها الهوان فذلت

٤- إذا ما الضباغ الجلة انتجعتهم نما النى في أصلائها فتمهلت

التخريج : الأغاني ٢٤ / ٨٥

قال أبو الفرج : كبرت خرقاء (صاحبة ذي الرمة) حتى جاوزت تسعين سنة
 وأحبت أن تنفق ابنتها وتخطب ، فأرسلت الى القحيف العقيلي ، وسألته أن يثبب
 بها ، فقال :

١- لقد أرسلت خرقاء نحوي جريها لتجعلني خرقاء ممن أضلت
 ٢- وخرقاء لا تزداد إلا ملاحه ولو عمرت تغمير نوح وجلت

١- جريها ، رسولها .

التخريج : معجم البلدان ٥ / ١٥٤ « معدن البرم » .

١- فمن مبلغ عني قریشاً رسالة وأفناء قيس حيث سارت وحلت
 ٢- بأننا تلاقينا حنيفة بعدما أغارت على أهل الحمى ثم ولت
 ٣- لقد نزلت في معدن البرم نزلة فلأياً بلأى من أضاح استقلت

التخريج : الحماسة الشجرية ١ / ٥٤٢ عدا الأول . الأبيات ١ . ٥ . ٢ . ٤ . في الزهرة ١ / ١١ . البيتان ١ . ٥ في الأغاني ٢٤ / ٨٢ .

- ١ - خليلي ما صبري على الزفرات ما طاقتي بالشوق والعبرات
- ٢ - سقى ورعى الله الأوانس كالذمي إذا قمن جنح الليل مبهرات
- ٣ - إذا مسن قدام البيوت عشية قصار الخطى يرفلن في الحبرات
- ٤ - دعون بحبات القلوب فأقبلت إليهن بالأهواء مبهدرات
- ٥ - تقطع نفسي كل يوم وليلة على إثر ما قد فاتني حشرات

١ - الأغاني ، بالهم .

٢ - الزهرة ، منبهرات .

٥ - الأغاني ، تساقط نفسي ... فاتها .

الزهرة ، ... من قد فاتها .

التخريج : معجم البلدان ١ / ٢٨٢ (أوق) .

- ١ - أليت شعري هل تحنن ناقتي بخبت وقدامي خمول روائح
- ٢ - تربعت السيدان والأوق إذهما محل من الأضرام والعيش صالح
- ٣ - وما يجزأ السيدان في ريق الضحى ولا الأوق إلا أفرط العين مائح

التخريج : البلدان ٢ / ٣٩٤ (الخنوقة) .

- ١ - تحملن من بطن الخنوقة بعدما جرى للثريا بالأعاصير بارخ

التخريج : مجلة العرب م ١ ج ٥ ص ٤١٤ .

- ١ - فداء خالتي لبني غليل وكعب حين قزدحم الجدود
- ٢ - هم تركوا على النشاش صرعى بضرب ثم أهونه شديد

التخريج : الأغاني ٢٤ / ٨٥ .

قال أبو الفرج : كان القحيف العقيلي يتحدث الى امرأة من عبس . قد جاورهم وأقام عندهم شهراً وهام بها عشقاً . وكان يخبرها أن له نعمة ومالاً . وهويته العنسية . وكان من أجمل الرجال وأشطهم . فلما طال عليها واستحيا من كذبه إياها في ماله ارتحل عنهم . وقال :

- ١ - تقول لي أخت عبس ما أرى إبلاً وأنت تزعم من والاك صنديز
- ٢ - فقلت يكفي مكان اللوم مطرد فيه القتير بسم القين مشدود
- ٣ - وشكة صاغها وفراء كاملة وصارم من سيوف الهند مقدود
- ٤ - إني ليرغى رجال لي سوامهم لي العقائل منها والمقاحيد

٢ - القتير ، رؤوس المسامير . السمر ، شد الشيء بالمسمار . القين ، الحداد .

٤ - العقائل ، جمع عقيلة ، وهي كرائم الابل . والمقاحيد ، جمع مقحاد ، وهي الناقة العظيمة القعدة وهي السنام .

التخريج : طبقات فحول الشعراء ٧٩١ .

قال ابن سلام : كان القحيف خرج زائراً لابراهيم بن عاصم العقيلي . فبعث الأشهب ابن كليب العقيلي الى ابراهيم بن عاصم رسولا يخبره أن القحيف قد هجاه وأساء القول فيه . ليحرمه وليقصيه . ففعل . فقال القحيف :

- ١ - متى ما تحط خبراً بنا يا ابن عاصم تجذلي رجالا من بني النعم حسدا
- ٢ - وما ذاك عن ذنب إليهم جنيته سوى أن لبي ذكراً أغار وأنجدا

التخريج ، معجم البلدان ٤ / ٢٧١ (فلج) .

- ١ - بدأنا فقلنا أثاب البحر واكتست أسافله حتى أرجحن وأودا
- ٢ - أم التين في قرينيه تم نبته خضيداً ولولا لينه ما تخضدا
- ٣ - أم النخل من وادي القرى انحرفت له يمانية هز القنا فتأودا

١ - ابراهيم بن عاصم العقيلي ، أحد قواد اسد بن عبدالله القسري ، اخي خالد بن عبدالله القسري . والأشهب الذي ورد ذكره في مقدمة القصيدة هو الأشهب بن عبدالله بن كليب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل بن بني عم القحيف ، ذكره الأمدى في المؤلف والمختلف وهو شاعر (هامش طبقات ابن سلام / ٧٩١) .

٣ - في الأصل ، هن القنا . وهو تحريف .

- ٤ - سقى فلج الأفلاج من كل قمّة ذهباً ثرويه دماً وثقوداً
٥ - به نجد الصيد الغريب ومنظراً أنيقاً ورخصات الأنامل خرداً

٤ - في الاصل ، من كل همة . وهو تحريف . قال ياقوت ، ويروى ، سقى الفلج العادي .

- ١٥ -

التخريج : معجم البلدان ١ / ٤٧١ (بقر) .

- ١ - فيا عجباً مني ومن طارق الكرى إذا منع العين الرقاد وسهّدا
٢ - ومن عبرة جاءت شأبيب إن بدا بذي بقر آيات ربيع تابدأ

- ١٦ -

التخريج : معجم البلدان ٤ / ٤٣٦ (كتمان) .

- ١ - نظرت خلال الشمس من مشرق الضحى ووافيت من كتمان ركنا عطودا
٢ - بعينين لم تستكرها يوم غبرة ولم تهبطا جوف العراق فترمدا
٣ - ألى ظعن للمالكيات بالضحى فيالك مرأى ما أشاق وأبعدا

- ١٧ -

التخريج : الأزمدة والأمكنة ٢ / ٢٣ .

- ولا استقبلت بين جبال بم واسبيذ لهاجره أوار

- ١٨ -

التخريج : معجم البلدان ٤ / ١٣٩ (العتيق) .

- ١ - أم ابن ادريس ألم يأتك الذي صبحنا ابن ادريس به فتقطرا
٢ - فليتك تحت الخافقين قرينه وقد جعلت درعاً عليها ومغفرا
٣ - يريذ العتيق ابن المهير ورهطه ودون العتيق الموت ورداً وأحمرا
٤ - وكيف ترينون العتيق ودونه بنو المحصنات اللابسات السنورا

التخريج : أسماء المفتالين ٢٤٨ . الأغاني ٨ / ١٨٢ .
قال يرثي يزيد بن الطثرية :

- ١ - إن تقتلوا منّا شهيداً صابراً
- ٢ - فقد قتلنا منكم مجازراً
- ٣ - عشرين لما يدخلوا المقابر
- ٤ - قتلى أصيبت قفصاً نحائراً
- ٥ - نفجاً ترى أرجلها شواغراً

٢ - الأغاني ، فقد تركنا .

٤ - القصص ، القتل السريع .

٥ - نفجاً ، من الانتفاج ، وهو الارتفاع . شواغر ، مرفوعات .

- ٢٠ -

التخريج : الأبيات ١ - ٦ . ٩ - ١٥ في الأغاني ٢٤ / ٨٧ - ٨٨ .
الأبيات ٤ - ٨ في طبقات فحول الشعراء ٧٩٧ .
الأبيات ١ . ٢ . ١٦ . ١٧ في معجم البلدان ٥ / ١١٨ (مربع) .
البيتان ١ . ٣ في معجم الشعراء ٢١١ .
الخامس في شرح ما يقع فيه التصحيف ٣٨٣ .
السادس في اللسان (رجع) .
السابع بلا عزو في اللسان (سمن) .
الثامن في اللسان (حدرج) .
السابع عشر في معجم البلدان ٣ / ٣٤٢ (شسعى) .

- ١ - أمن أهل الأراك عفت زبوع
- ٢ - زيارتهم ولكن أحضرتنا
- ٣ - كأن البين جرّعني زعافاً
- ٤ - وماء قد وردت على جباه
- ٥ - جعلت عمامتي صلة لدلوي
- نعم سقياً لهم لو تستطيع
- هموم ما يزال لها مشيع
- من الحيات مطعمة فظيع
- حمام حائم وقطاً وقوع
- إليه حين لم ترد النسوع

٤ - الجبي ، الماء المجموع في الحوض للابل . وفي طبقات ابن سلام ، وماء قد يظل .

٥ - النسوع ، جمع نسع ، وهو سير مضفور يجعل زماماً للبعير . وفي طبقات ابن سلام ، لتبلغ اذ تقاصرت النسوع .

- ٦ - لَأَسْقِي فِتْيَةً وَمُنْقَبَاتٍ
٧ - رَكْبَاهَا سَمَانْتَهَا فَلَمَّا
٨ - صَبَحْنَاهَا السَّيَاطَ مُحَذَّرَجَاتٍ
٩ - لَقَدْ جَمَعَ الْمُهَيَّرُ لَنَا فَقُلْنَا
١٠ - سَتَرَهُنَا حَنِيفَةً أَنْ رَأَيْنَا
١١ - عُقِيلٌ تَغْتِزِي وَبَنُو قُشَيْرٍ
١٢ - وَجَعْدَةٌ وَالْحَرِيشُ لِيُوْثُ غَابٍ
١٣ - فَنَعْمَ الْقَوْمُ فِي اللَّزْبَاتِ قَوْمِي
١٤ - كَهَوْلٌ مَعْقِلُ الطُّرْدَاءِ فِيهِمْ
١٥ - فَمَهْلًا يَا مُهَيَّرُ فَأَنْتَ عَبْدٌ
- أَضْرَ بَنِيهَا سَفَرٌ وَجِيعٌ
بَدَتْ مِنْهَا السَّنَاسِنُ وَالضُّلُوعُ
فَعَزَّزْنَاهَا الضَّلِيعَةَ وَالضَّلِيعُ
أَتَحَسَّبُنَا تَرَوُّعَنَا الْجُمُوعُ
وَفِي أَيْمَانِنَا الْبَيْضُ اللَّمُوعُ
تَوَارَى عَنْ سَوَاعِدِهَا الذُّرُوعُ
لَهُمْ فِي كُلِّ مَعْرَكَةٍ ضَرِيعٌ
بَنُو كَعْبٍ إِذَا جَحَدَ الرَّبِيعُ
وَفَتِيَانٌ غَطَارِفَةٌ فِرْعَوُ
لَكَعْبٍ سَامِعٌ لَهُمْ مُطِيعٌ

- ١٦ - خَلِيلٌ وَامِقٌ شَفَقَ عَلَيْهَا
١٧ - مَرِيعٌ مِنْهُمْ وَطَنٌ فَشِيعَى
- لَهُ مِنْهَا ابْنُ أَرْبَعَةٍ رَضِيعٌ
بَعِيدٌ مَنْ لَهُ وَطَنٌ مَرِيعٌ

- ٦ - منقبات ، رقيقة الأخفاف ، النقي ، مخ العظام ، وفي طبقات ابن سلام ، ومنفحات ... أضر بنيتها . وفي اللسان ، ومنفحات ... رجيع .
- ٧ - السناسن ، حروف فقار الظهر ، أو رؤوس أطراف عظام الصدر .
- ٨ - محدوجة ، مفتولة . يقال ، حدرج السوط أي قتله وأحكمه حتى استوى وصار أملس . وعزتها ، غلبتها . الضليعة والضليع ، القوي الشديد الأضلاع الواسع الجنبين .
- ١١ - تغتزي ، تقصد .
- ١٣ - اللزبات ، الشدائد .
- ١٧ - مريع وشسمى ، موضعان .

- ٢١ -

التخريج : تهذيب اللغة ١٣ / ٢١٩ . اللسان والتاج (زلم) .

تبيت مع الأزلام في رأس حالقٍ وترتاد مالم تحترزه المخاوف

- ٢٢ -

التخريج : أسماء المفتالين ٢٤٨ . الأغاني ٨ / ١٨٢ . قال يرثي ابن الطثرية :

- ١ - يا عين بكّي هملاً على همَلْ
- ٢ - على يزيد ويزيد بن جَمَلْ
- ٣ - قتال أبطالٍ وحَوْلُهُ جَلَلْ

- ٢ - الأغاني ، حمل ، بالحاء المهملة .
 - ٣ - الأغاني ، جَزَارَ حَلَلْ . والحلل ، جمع حِلَّة ، بالكسر ، وهم القوم النزول ، وفيهم كثرة .
- ٢٢ -

التخريج : الأبيات عدا السادس والسابع في طبقات فحول الشعراء ٧٩٢ - ٧٩٦ .

الأبيات ٦ - ٨ في البرصان والعرجان ٢٦٩ . الأبيات ٨ ، ١٠ ، ١٢ في الأغاني ٢٤ / ٨٩ . الأبيات ١٠ ، ١١ ، ١٥ في الاقتضاب ٣ / ٢٥٥ . الأبيات ١٥ - ١٧ في معجم البلدان ٤ / ١٢٥ البيتان ٨ ، ١٤ في اللسان (قوا) . الأول في التمام ١١٨ . البيت ١١ في أدب الكاتب ٣٢٨ وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٣٨٣ وشرح أدب الكاتب ٣٠٠ . البيت ٢٣ في العمدة ٢ / ٤٧ . البيت ٢٤ في معجم الشعراء ٢١١ . عجز البيت ١٣ في الصناعتين ٣٣٦ .

وقال في يوم الفلج ، حين جاءهم صريخ بني كعب بن ربيعة على بني عجل :

- ١ - ديارَ الحيّ تُضْرِبُهَا الطَّلَالُ من الخافي بها أهلٌ ومالٌ
- ٢ - وأجْذَمَ ذُبُّهَا عَوْدًا وَبَدْءًا بِدَفْنِهِ تَعْبَقَرَتِ السُّخَالُ
- ٣ - بها الفُدرُ الرِّيَادُ وكلُّ هَقْلٍ كبيتِ الرُّفْقَةِ احترقوا فقالوا
- ٤ - أما ومُعَلِّمُ التَّوْرَةِ موسى وَمَنْ صَلَّى وصامَ له بلالٌ
- ٥ - لقد كانتَ تَوْدُكُ أمَّ عَمْرٍو بذاتِ الصُّدرِ إذ نُسِيَ الخِلَالُ

* * *

- ١ - الطلال ، جمع طَل ، وهو مطر صغار القطر . الخافي ، الجن ، وأرض خافية ، بها جنٌ .
- ٢ - أجْذَمَ ، أسرع . الذب ، الثور الوحشي . تعبقرت ، جنت ، أي صارت كأنها في أرض عبقر ، وهي أرض الجن . والسُخَالُ ، جمع سُخْلَةٍ ، وهي ولد الشاة . والدَف ، صفحة الجنب .
- ٣ - الفدر ، من الوعول ، المسن منها أو الشاب التام . الرياد ، من راد يزود ، إذا جاء وذهب لم يطمئن ولم يستقر . الهقل ، الظليم (ذكر النعام) . احترقوا ، من شدة حر الشمس . قالوا ، من القيلولة .
- ٤ - بلال ، هو ابن رباح الحبشي ، مؤذن الرسول (ص) .
- ٥ - ذات الصدر ، اسم مكان على الأغلب . الخلال ، المصادقة .

- ٦- وينبض يجعلون الهام فيها
 ٧- ولما أن دعوا كعباً وقالوا
 ٨- أانا بالعقيق صريخ كعب
 ٩- ثلاثاً ثم وجهنا إليهم
 ١٠- وحالفنا السيوف وصافنا
 ١١- بنات بنات أعوج طامحات
 ١٢- شعير زأدها وفيت قت
 ١٣- وكردست الحريش فعارضونا
 ١٤- وسالت من أباطحها قشير
 ١- نعوذ الخيل كل أشق نهد
 ١- تكاذ الجن بالغدوات منا
- إذا ابيضت من الخل النصال
 نزال وعادة لهم نزال
 فحن النبع والأسل النبال
 رحي للموت ليس لها ثفال
 سواء هن فينا والعيال
 مدى الأبصار جلتها الفحال
 ومن ماء الحديد لها نعال
 بخيل في فوارسها اختيال
 بمثل أني بيثة حين سألوا
 وكل طمرة فيها اعتدال
 إذا اضطفت كتائبنا تهال

- ٦- البيض ، جمع بيضة وهي الخوذة التي توضع على الرأس . الخل ، منفرج ما بين الصفوف في الحرب .
 النصال ، جمع نصل ، وهو حديدة السيف أو السهم .
 ٧- في البيت اقواء .
 ٨- العقيق ، عقيق اليمامة ، وهو واد واسع ، وهو لبني عقيل . الصريخ ، المستغيث . النبع ، شجر من أشجار
 الجبال تتخذ منه القسي . الأسل ، نبات له أغصان كثيرة دقاق بلا ورق ، محددة الأطراف معتدلة .
 وسميت الرماح أسلاً على التشبيه به . والنبال ، المتعطشة الى الدم ، فاذا شربت منه رويت .
 ٩- ثلاثاً ، أي ثلاث ليال . الثفال ، جلد يبسط تحت رحي اليد ليقب الطحين من التراب .
 ١٠- الصافنا ، الجياد . وصفنت الفرس ، اذا قامت على ثلاث . وفي الأغاني ، ومضمرات .
 ١١- اعوج ، فرس عتيق . وطمح بصره الى الشيء ، ارتفع . ومدى البصر ، انتهاء . جلة ، جمع جليل ، وهو
 المسن . وفي ادب الكاتب وشرحيه ، ملجمات عليتها الفحال .
 ١٢- القت ، أجود علف الخيل . ماء الحديد ، اي الحديد نفسه اذ يب ثم سبك . ورواية الأغاني ،

تعدى شزباً مثل السعالي ومن زبر الحديد لها نعال

- ١٣- كردس القائد خيله ، جعلها كتيبة كتيبة . والحريش ، من بطون بني كعب بن ربيعة . الاختيال ،
 الزهو والتهيه . وفي الصناعتين ، من فوارسها .
 ١٤- الأباطح ، جمع أبطح ، وهو بطن الوادي ومسيل مائه . وبيثة ، واد . الأتي ، السيل . ورواية اللسان ،

وجاءت من أباطحها قريش كسيل أتي بيثة حين سالا

- ١٥- أشق ، طويل . نهد ، جسيم قوي . طمر ، طويل القوائم خفيف . وفي الاقتضاب ، نعوذ .
 ١٦- تهال ، تفرع من شدة الهول . وفي معجم البلدان ، اذا صفت كتائبها .

- ١٧- فَبَتْنَ عَلَى الْغَسِيلَةِ مُمْسِكَاتٍ لَهْنَ غَدِيَّةً رَهَجَ جُفَالُ
١٨- فَلَمَّا شَقَّ أَيْبُضُ ذُو خَوَاشٍ لَهُ حَالٌ وَلِلظُلُمَاءِ حَالُ
١٩- صَبَحْنَاهُمْ نَوَاصِيَهُنَّ شُعْتًا بِهِنَّ حَرَارَةٌ وَبِنَا اغْتِلَالُ
٢٠- فَلَمَّا جَحَدَلْتُ مِثْلَانِ مِنْهُمْ وَفَرُّ حَنَانُهُمْ عَنْهُمْ فَزَالُوا
٢١- وَصَارُوا بَيْنَ مُمْتَنٍ عَلَيْهِ وَمَنْصُوبٍ لَهُ جَذَعُ طَوَالُ
٢٢- تَكْفُنُهُمْ خَنِيفَةٌ بَعْدَ حَوْلٍ وَكَيْفَ يُكْفَنُونَ وَقَدْ أَحَالُوا
٢٣- أَمِنْكُمْ يَا حَنِيفَ نَعَمْ لَعْمَرِي لِحَيٍّ مَخْضُوبَةٌ وَدَمٌ سَجَالُ
٢٤- وَلَوْلَا الرِّيحُ أَسْمَعَ أَهْلَ حَجَرٍ صِيَاخُ الْبَيْضِ تَقْرَعُهَا النَّضَالُ
٢٥- كَأَنَّ الْخَيْلَ طَالِغَةً عَلَيْهِمْ بِفَرَسَانِ الصَّبَاحِ قَطَأَ رِعَالُ

- ١٧- الغسيلة ، ماء في جبل قنان . الرهج ، الغبار . وعجز البيت في معجم البلدان ، بهن حرارة وبها اغتلال .
١٨- أبيض ذو حواش ، أي الفجر . وشق الفجر ، طلع .
١٩- النواصي ، جمع ناصية ، وهي منبت الشعر في مقدم الرأس . والشعث ، المتفرقة الشعر . الاغتلال ، من الغليل والغلة ، وهو حرارة الجوف من العداوة والغيظ والشوق وغيرها .
٢٠- جحدلت ، صرعت . الحنان ، أراد رئيس القوم الذي يلودون به .
٢١- أحال ، حال عليه العول ، أي أتت عليه سنة كاملة .
٢٢- سجال ، جمع سجل ، وهو الدلو العظيمة . وسجل الماء سجلاً ، صبه صباً .
٢٣- حجر ، مدينة اليمامة .
٢٤- الرعال ، جمع رعيل ودرعلة ، وهي القطعة المقدمة من الخيل .

- ٢٤ -

التخريج : المكاثره عند المذاكرة ٥٧ .
قال في يوم النشاش :

- ١- وبالنشاش يوم طارفيه لَنَا ذِكْرٌ وَعْدٌ لَنَا فَعَالُ
٢- كَأَنَّ الْأَيْمَنِينَ بَنِي نُمَيْرٍ وَإِيَاناً وَقَدْ خَسِرَ الْقِتَالُ
٣- سَحَابَةٌ صَيْفٌ لِلْبَرْقِ فِيهَا زَفِيفٌ لَيْلَةٌ اخْتَبَأَ الْهَلَالُ

- ٢٥ -

التخريج : الأبيات ١ ، ٢ ، ٤ - ٩ بلا عزو في أمالي القالي ٢ / ١٢٤ وزهر الآداب

. ١٠٥٧

وأكد نسبتها الى القحيف البكري في التنبيه واللالى إذ قال : (هذا الشعر أشهر بالنسبة الى القحيف العقيلي من أن يرتاب به مرتاب أو يشك فيه شاك) .
 الأبيات ٢ - ٧ في الأغاني ٢٤ / ٨٩ - ٩٠ .
 الأبيات ١ . ٢ . ١٠ . ١١ في التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه ١٠٥ .
 الأبيات ١ . ١٠ . ١١ في اللالى ٧٥١ .

قال أبو الفرج : نظر بعض فقهاء أهل مكة الى القحيف . وهو يحدُّ النظر الى امرأة . فنهاه عن ذلك . وقال له : أما تتقي الله ؟ تنظر هذا النظر الى غير حرمة لك وأنت محرم ؟ فقال القحيف :

١ - أعينني مهلاً طالما لم أقل مهلاً	وما سرفاً م الآن قلت ولا جهلاً
٢ - وإن صبا ابن الأربعين سفاهة	فكيف مع اللائي مثلت بها مثلاً
٣ - عواكف بالبيت الحرام وزبماً	رأيت عيون القوم من نحوها نجلاً
٤ - يقول لي المفتي وهن عشيّة	بمكة يسحبن المهدبة السحلاً
٥ - تقى الله لا تنظر إليهن يافتى	وما خلّني في الحج ملتماً وضلاً
٦ - ووالله لا أنسى وإن شطت النوى	عرانينهن الشم والأعين النجلاً
٧ - ولا المسك من اعرافهن ولا البرى	جواعل في أوساطها قصباً خذلاً
٨ - خليلي لولا الله ما قلت مرخباً	لأول شيبات طلعن ولا أهلاً
٩ - خليلي إن الشيب داء كرهته	فما أحسن المرعى وما أقبح المحلا

١٠ - ومن أعجب الدنيا إلي زجاجة	تظل أيادي المنتشين بها فتلاً
١١ - يضبون فيها من كروم سلافة	يروح الفتى عنها كأن به خبلاً

- ١ - زهر الآداب ، خليلي مهلاً ...
- ٢ - الأغاني ، لسبة بدل سفاهة . مثلن بنا مثلاً .
- زهر الآداب ، اللات بدل اللائي . ومثل بالرجل ، نكل به .
- ٤ - الأغاني ، يلحقن . والمهدبة السحل ، الثياب البيض الرقيقة ذات الأهداب .
- ٥ - زهر الآداب ، بالعج .
- ٦ - الأغاني ، أقسمت لأنسى . زهر الآداب ، فوالله .
- ٧ - الأغاني ، اعطافهن ... ضمنن وقد لوئينا قصباً خذلاً .
- والبرى ، جمع برة ، وهي الحلقة من خلخال أو سوار . والغدل من النساء ، الغليظة الساق ، ويقال ، مغلغلها خدل أي ضخم .
- ٨ - زهر الآداب ، ... لا والله .
- ١٠ - قال القالي ، وهذا البيت شاهد على أن اليد العضو تجمع أيادي .

التخريج : النوادر في اللغة ٢٠٨ . الأول والثاني في اللسان (رعل) وخزانة الأدب ٣٤١ / ٢ . والخامس بلا عزو في المعاني الكبير ١٠٩٥ .

- ١- أتعرف أم لارسم دارٍ مُعْطَلَا من العام يمحاء ومن عام أوْلا
- ٢- قطارٌ وتاراتٍ خريقٌ كأنها مُضَلَّةٌ بوٌ في رعلٍ تعجلا
- ٣- ولو أنكرت ضيماً حنيئةً خلقت بها المغرب العنقاء حولاً فكملا
- ٤- وفي الصَّحْصَحِيِّينَ الذين ترخلوا كواعب من بكرٍ تسام وتخبلا
- ٥- أخذن اغتصاباً خطبةً عجرفيةً وأمهرن أرماحا من الخط ذبلا

١- اللسان والخزانة ، يفشاء .

٢- اللسان ، حريق ، بالحاء المهملة . ومُضَلَّةٌ ، بفتح الميم والضاد .

التخريج : نضرة الاغريض ٦٠ .

حياً وحياءً ما تضرُّ جنودهُ بريشاً وتختصرُ الأثيم المَعْتَلَا

التخريج : أدب الخواص ١١٣ .

- ١- على كل ذيالٍ أطار نسيلاً غباب الحيا والخصب حتى تفيلاً
- ٢- رعى الروض والقريان حتى إذا رأى نصال السفا من حيث زكبن نصلاً

التخريج : الأمثال (لمؤرج) ٤٩ . الثاني بلا عزو في كتاب سيويه ١٩٦ / ٢ وهو برواية أخرى في اللسان (خنث) .

- ١- عاثت في العتيق بنو قشيرٍ كعيث جعارٍ في أخرى الرُخَالِ
- ٢- خناثي يأكلون التمر لیسوا بزوجاتٍ يلدن ولا رجالٍ

التخريج : مجلة العرب م ١ ج ٦ ص ٥٥٣ .

فلولا السريُّ الهاشميُّ وسيفهُ أعاد عبئُ الله يوماً على عُكَلِ

التخريج : المؤتلف والمختلف ١٢٩ . اللسان (غثم) . التذكرة السعدية ١٨٥ .

- ١- لقد لقيت أفناء بكر بن وائل
٢- إذا ما غضبنا غصبة مضرية
- وهزان بالبطحاء ضرباً عثمثما
هتكنا حجاب الشمس أوقطرت دما

١- الغشمم ، الكثير الظلم .

٢- قال الأمدى ، اخذ هذا البيت بشار فأدخله في قصيدته .

- ٢٢ -

التخريج : معجم البلدان ٤ / ٢٧١ (فلج) .

- ١- سلوا فلج الأفلاج عنا وعنكم
٢- عشيّة لو شئنا سبينا نساءكم
٣- عشيّة جاءت من غليل عصابة
- وأكمة إذ سالت سرارتها دما
ولكن صفحنا عزة وتكرما
تقدم من أبطالها من تقدما

- ٢٣ -

التخريج : مجلة العرب م ١ ج ٦ ص ٥٥٧ .

- ١- فإن تضربونا بالسياط فإننا
٢- وإن تحلقوا منا الرؤوس فإننا
- ضربناكم بالمرهفات الصوارم
قطعنا رؤوساً منكم بالغلاصم

- ٢٤ -

التخريج : خزانة الأدب ٤ / ٢٤٧ - ٢٤٩ شرح أبيات مغني اللبيب ٣ / ٢٣١ و ٢ / ٣٩١ . البيتان ١ . ٢ في مجاز القرآن ٢ / ٨٤ ونوادر أبي زيد ١٧٦ والاقتضاب ٣ / ٣٤١ واللسان (رضي) والمقاصد النحوية ٣ / ٢٨٢ وشرح شواهد المغني ٤١٦

الأول في الكامل ٥٣٨ و ٨٢٤ والمقتضب ٢ / ٣٢٠ وجمهرة اللغة ٣ / ٤٩١ .
والمحتسب ١ / ٥٢ والخصائص ٢ / ٣١١ والاقتضاب ٢ / ٢٦٦ والانصاف ٦٣٠ وشرح
المفصل ١ / ١٢٠ وهمع الهوامع ٢ / ٢٨ والدرر اللوامع ٢ / ٢٢ وينظر : معجم شواهد
العربية ٤١٥ .

الرابع في مغني اللبيب ١١٧ وهمع الهوامع ١ / ١٢٧ والدرر اللوامع ١ / ١٠١
وينظر معجم شواهد العربية ٤١٦ ومعجم شواهد النحو الشعرية ٦٨٦ .

قال يمدح حكيم بن المسيب القشيري :

- ١- إذا رضى علي بنو قشير
٢- ولا تنبو سيوف بني قشير
- لعمرك الله أعجبني رضاها
ولا تمضي الأسنة في صفاها

١- هو من شواهد النحو المشهورة على أن (على) بمعنى (عن) .

٢- يريد أن سيوفهم قاطعة لا تنبو عن شيء ، وأسنة غيرهم لا تؤثر فيهم ، فانهم كالصخرة الملساء ، وهي الصفا .

- ٣- تَنْضَيْتُ الْقَلَاصَ إِلَى حَكِيمٍ خَوَارِجٍ مِنْ تَبَالَةَ أَوْ مِنْهَا
٤- فَمَا رَجَعْتُ بِخَائِبَةٍ رِكَابَ حَكِيمِ بْنِ الْمَسِيبِ مُنْتَهَاها

- ٢٥ -

التخريج : الأغاني ٨ / ١٨١ . وفيات الأعيان ٦ / ٣٧٤ . مختار الأغاني ٨ / ٣٤٥ .
الأول والثالث في معجم الشعراء ٢١١ .
قال يرثي يزيد بن الطثرية :

- ٣- تَنْضَيْتُ ، يُقَالُ ، أَنْضَى فُلَانٌ بَعِيرَهُ ، أَي هَزَلَهُ . الْقَلَاصُ ، جَمْعُ قُلُوصٍ ، وَهِيَ النَاقَةُ الشَّابَّةُ . تَبَالَةُ ، بَلَدَةٌ بِالْيَمَنِ . مِنْهَا ، أَي مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ مِنْهَا .
٤- هُوَ مِنْ شَوَاهِدِ النَّحْوِ عَلَى أَنَّ الْبَاءَ قَدْ زِيدَتْ فِي الْحَالِ الْمَنْفِيَةِ .

- ١- أَلَا تَبْكِي سَرَاةَ بَنِي قُشَيْرٍ عَلَى صِنْدِيدِهَا وَعَلَى فَتَاهَا
٢- فَإِنْ يُقْتَلُ يَزِيدُ فَقَدْ قَتَلْنَا سَرَاتَهُمُ الْكُهُولَ عَلَى لِحَاهَا
٣- أَبَا الْمَكْشُوحِ بَعْدَكَ مِنْ يُحَامِي وَمَنْ يَزْجِي الْمَطِيَّ عَلَى وَجَاهَا

- ٢٦ -

التخريج : الأمثال (لأبي عكرمة) ٢٥ . الأول بلا عزو في الزاهر ١ / ١٥٧ .

- ١- وَمَخْتَبِطٌ بَيِّتٌ إِذْ جَاءَ طَارِقاً وَأَحْسَنْتُ مَثْوَاهُ وَأَسْرَرْتُ مَا يَهْوَى
٢- فَبَاتَ دَفِيّاً طَاعِماً غَيْرَ مُوَّءٍ إِلَى أَنْ غَدَا مُرْغًى وَأَعْلَنْتُ مَا يُرَوَّى

* *

فهرس المصادر

- أدب الخواص : الوزير المغربي . الحسين بن علي . ت ٤١٨ هـ . تح حمد الجاسر . الرياض ١٩٨٠ .
- أدب الكاتب : ابن قتيبة . عبدالله بن مسلم . ت ٢٧٦ هـ . تح محمد الدالي . بيروت ١٩٨٢ .
- الأزمنة والأمكنة : المرزوقي . أحمد بن محمد . ت ٤٢١ هـ . حيدرآباد الدكن ١٣٣٢ هـ .
- أسماء المفتالين : ابن حبيب . ت ٢٤ هـ . تح عبدالسلام هارون . نوادر المخطوطات م ٢ . القاهرة ١٩٥٤ .
- الأغاني : أبو الفرج الأصبهاني . علي بن الحسين . ت نحو ٣٦٠ هـ . نشر الهيئة المصرية .
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب : ابن السيد البطليوسي . عبدالله بن محمد . ت ٥٢١ هـ . تح مصطفى السقا وحامد عبدالمجيد . القاهرة ١٩٨١ - ٨٣ .
- الأمالي : أبو علي القالي . اسماعيل بن القاسم . ت ٣٥٦ هـ . دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .
- الأمالي الشجرية : ابن الشجري . هبةالله . ت ٥٤٢ هـ . حيدرآباد ١٣٤٩ هـ .
- الأمثال : أبو عكرمة الضبي . عامر بن عمران . ت ٢٥٠ هـ . تح د . رمضان عبدالتواب . دمشق ١٩٧٤ .
- الأمثال : مؤرج السدوسي . ت ١٩٥ هـ . تح د . رمضان عبدالتواب . القاهرة ١٩٧١ .
- الإنصاف في مسائل الخلاف : الأنباري . أبو البركات عبدالرحمن بن محمد . ت ٥٧٧ هـ . تح محمد محيي الدين عبدالحميد . مط السعادة بمصر ١٩٦١ .
- البرصان والعرجان والعميان والحولان : الجاحظ . عمرو بن بحر . ت ٢٥٥ هـ . تح عبدالسلام هارون . بيروت ١٩٨٢ .
- تاج العروس : الزبيدي . محمد مرتضى . ت ١٢٠٥ هـ . مط الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ .
- التذكرة السعدية : العبيدي . محمد بن عبدالرحمن . ق ٨ هـ . تح عبدالله الجبوري . مط النعمان . النجف ١٩٧٢ .

(*) المعلومات التامة عن اسم المؤلف وسنة وفاته تذكر عنه ورود اسمه اول مرة فقط .

- التمام في تفسير أشعار هذيل : ابن جني . أبو الفتح عثمان . ت ٢٨٢ هـ . تح مطلوب والحديثي والقيسي . مط العاني . بغداد ١٩٦٢ .
- التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه : البكري . عبدالله بن عبدالعزيز . ت ٤٨٧ هـ . تح صالحاني . دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .
- تهذيب اللغة : الأزهرى . محمد بن أحمد . ت ٣٧٠ هـ . القاهرة ١٩٦٤ - ٦٧ .
- جمهرة اللغة : ابن دريد . أبو بكر محمد بن الحسن . ت ٣٢١ هـ . نشر كرنكو . حيدر آباد ١٣٤٤ هـ .
- الحماسة البصرية : صدر الدين بن أبي الفرج البصري . ت ٦٥٩ هـ . تح مختار الدين أحمد . حيدر آباد ١٩٦٤ .
- الحماسة الشجرية : ابن الشجري . تح الملوحي والحمصي . دمشق ١٩٧٠ .
- خزانة الأدب : البغدادي . عبدالقادر بن عمر . ت ١٠٩٣ هـ . بولاق ١٢٩٩ هـ .
- الخصائص : ابن جني . تح محمد علي النجار . دار الكتب المصرية ١٩٥٢ .
- الدرر اللوامع على همع الهوامع : الشنقيطي . أحمد بن الأمين . ت ١٣٣١ هـ . مط كردستان . القاهرة ١٣٢٧ هـ .
- الزاهر في معاني كلمات الناس : ابن الأنباري . أبو بكر محمد بن القاسم . ت ٣٢٨ هـ . تح د . حاتم صالح الضامن . بيروت ١٩٧٩ .
- زهر الآداب : الحصري القيرواني . ابراهيم بن علي . ت ٤٥٣ هـ . تح البجاوي . القاهرة ١٩٥٣ .
- الزهرة : محمد بن داود الأصفهاني . ت ٢٩٧ هـ . تح نيكل وطوقان . بيروت ١٩٣٢ .
- شرح ابيات مغني اللبيب : البغدادي . تح عبدالعزيز رباح وأحمد يوسف دقاق . دمشق ١٩٧٣ - ١٩٨١ .
- شرح أدب الكاتب : الجواليقي . موهوب بن أحمد . ت ٥٤٠ هـ . القاهرة ١٣٥٠ هـ .
- شرح شواهد المغني : السيوطي . جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر . ت ٩١١ هـ . دمشق ١٩٦٦ .
- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف : أبو أحمد العسكري . الحسين بن عبدالله . ت ٣٨٢ هـ . تح عبدالعزيز أحمد . مصر ١٩٦٣ .
- شرح المفصل : ابن يعيش يعيش . بن علي . ت ٦٤٣ هـ . الطباعة المنيرية بمصر .

- الصناعتين : أبو هلال العسكري ، الحسن بن عبدالله ، ت بعد ٢٩٥ هـ ، تح البجاوي وأبي الفضل ، مصر ١٩٧١ .
- طبقات فحول الشعراء : ابن سلام ، محمد ، ت ٢٣٢ هـ ، تح محمود محمد شاكر ، مط المدني بمصر ١٩٧٤ .
- العمدة : ابن رشيق القيرواني ، الحسن ، ت ٤٥٦ هـ ، تح محمد محيي الدين عبدالحميد ، القاهرة ١٩٥٥ .
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال : البكري ، تح د . احسان عباس وعبدالمجيد عابدين ، بيروت ١٩٧١ .
- الكامل : المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد ، ت ٢٨٦ هـ ، تح د . زكي مبارك وأحمد شاكر ، البابي الحلبي بمصر ١٩٣٦ - ٣٧ .
- الكتاب : سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان ، ت ١٨٠ هـ ، بولاق ١٣١٦ - ١٧ .
- اللآلي في شرح أمالي القالي : البكري ، تح الميمني ، مط لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر ١٩٣٦ .
- لسان العرب : ابن منظور ، محمد بن مكرم ، ت ٧١١ هـ ، بيروت ١٩٦٨ .
- المؤلف والمختلف : الأمدي ، الحسن بن بشر ، ت ٣٧٠ هـ ، تح عبدالستار أحمد فراج ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦١ .
- مجاز القرآن : أبو عبيدة ، معمر بن المثنى ، ت ٢١٠ هـ ، تح سزكين ، مط السعادة بمصر ١٩٥٤ - ٦٢ .
- المحتسب : ابن جني ، تح النجدي والنجار وشلبي ، القاهرة ١٩٦٦ - ٦٩ .
- مختار الأغاني : ابن منظور ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٦ .
- المعاني الكبير : ابن قتيبة ، حيدر آباد ١٩٤٩ .
- معجم البلدان : ياقوت الحموي ، ت ٦٢٦ هـ ، دار صادر ، بيروت ١٩٧٧ .
- معجم الشعراء : المرزباني ، محمد بن عمران ، ت ٣٨٤ هـ ، تح عبدالستار أحمد فراج ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٠ .
- معجم شواهد العربية : عبدالسلام هارون ، الخانجي بمصر ١٩٧٢ .
- معجم شواهد النحو الشعرية : د . حنا جميل حداد ، الرياض ١٩٨٤ .
- مغني اللبيب : ابن هشام الأنصاري ، عبدالله بن يوسف ، ت ٧٦١ هـ ، تح د . مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، دار الفكر الحديث ، لبنان ١٩٦٤ .
- المقاصد النحوية : العيني ، محمود بن أحمد ، ت ٨٥٥ هـ ، طبع بهامش خزنة الأدب .

- المقتضب : المبرد . تحد محمد عبدالخالق عضيمة ، القاهرة .
- المكاثرة عند المذاكرة : الطيالسي ، جعفر بن محمد ، ق ٤ هـ ، تحد محمد تاويت الطنجي ، أنقرة ١٩٥٦ .
- الموشح : المرزباني ، تحد البجاوي ، مصر ١٩٥٦ .
- نصرة الإغريض في نصرة القريض : المظفر بن الفضل العلوي ، ت ٦٥٦ هـ ، تحد د . نهى عارف الحسن ، دمشق ١٩٧٦ .
- النوادر في اللغة : أبو زيد الأنصاري ، سعيد بن أوس ، ت ٢١٥ هـ ، تحد د . محمد عبدالقادر أحمد ، بيروت ١٩٨١ .
- همع الهوامع : السيوطي ، تحد د . عبدالعال سالم مكرم ، الكويت ١٩٧٥ - ٨٠ .
- وفيات الأغنياء : ابن خلكان ، شمس الدين أحمد بن محمد ، ت ٦٨١ هـ ، تحد د . احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت .

المجلات

- مجلة العرب : الرياض

(٩)

الخليل بن أحمد الفراهيدي

حياته

عبقري العرب وشيخ أسانيد النحو في البصرة أبو عبدالرحمن الخليل ابن أحمد ابن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي الحمدي . ولد في عمان عام ١٠٠ هـ وترعرع وعاش حوالي سبعين سنة في البصرة مثلاً للعفة وصدق القول والنسك والتقشف والفقر . قال عبدالله بن داود : « لقد زال الناس بالخليل وعلمه الرغائب وأنه لبين أخصاص البصرة يزهد فيما يرغب فيه غيره » . (١) . وبينما كان طلابه ينعمون بالخير والرفاه بعلمهم الذي أخذوه عنه كان هو ينقع الخبز اليابس ليسهل عليه أكله . قال النضر بن شميل : « ما رأى الراؤون مثل الخليل ولا رأى الخليل مثل نفسه » . وعلى ما كان عليه من الفقر والفاقة وزرابة الشكل كان يملأ نفوس المقربين إليه بحيث تبرز لهم عظمة جهوده وسمو عبقريته حتى لقد قال عنه حمزة بن حسن الأصفهاني : « إن دولة الإسلام لم تخرج أبدع للعلوم التي لم يكن لها أصل عند علماء العرب أفضل من الخليل وليس على ذلك برهان أوضح من علم العروض الذي لا عن حكيم أخذه ولا عن مثل تقدمه احتذاه وإنما اخترعه في ممر له بالصفارين من وقع مطرقة على طست » . (٢)

إن الخليل هو الملهم لفن العروض وعلمه : وهو المبتكر لأصول اللغة وفن القواميس في كتابه العين : وهو الشيخ الذي تلمذ له سيبويه فوضع الكتاب - دستور النحو - وهو المبدع في الألحان حتى لظن به الظانون من كتاب العرب بأنه أخذ علومه عن اليونانية . وهو الذي كان يعمل على وضع طريقة حسابية بحيث لا تغلب بعده الجارية على أمرها إن دخلت السوق للتسوق . مات عام ١٧٠ هـ بعد أن اصطدم رأسه بعمود دون أن ينتبه لذلك . قال الكسائي : « مات والله الفهم يوم مات الخليل . لو رأيت له يعظم في عينك بشر بعده » .

ويسرنا أن تقدم ما تيسر لنا جمعه من شعر الخليل بن أحمد مما تفرق في بطون كتب اللغة والأدب والنحو . راجين أن يكون في ذلك إحياء لجانب من تراث هذا العبقري العظيم .

(١) شرح المقامات للشريشي ٦١ / ٤ .

(٢) التنبيه على حدوث التصحيف ١٣٤ .

والله نسأل أن يوفق العاملين الصادقين للعمل المثمر البناء وأن يجنبنا الخطأ
والخطل .

- ١ -

التخريج : وفيات الأعيان ٢ / ٢٤٧ .

الطويل

- ١ - يقولون لي دار الألفة قد دنت وأنت كئيب إن ذا لعجيب
- ٢ - فقلت وما تغني الديار وقربها إذا لم يكن بين القلوب قريب

- ٢ -

التخريج : المناقب ٣ / ٢٤

الكامل

- ١ - الله ربي والنبى محمد
 - ٢ - ثم الوصى وصى أحمد بعده
 - ٣ - فاق النظر ولا نظير لقدره
 - ٤ - بمناقب ومآثر ما مثلها
 - ٥ - وبنوه أبناء النبى المرتضى
 - ٦ - ولفاطم صلى عليهم ربنا
- حييا الرسالة بين الأسباب
كهف العلوم بحكمة وصواب
وعلا عن الخلال والأصحاب
في العالمين لعابد تواب
أكرم بهم من شيخه وشباب
لقديم أحمد ذي النهى الأواب

- ٢ -

التخريج : نور القبس ٦١ . شرح مقامات الحريري ٤ / ٦٢ . هدية الأمم ١٢٩ .

البسيط

- ١ - العلم يذكي عقولا حين يصحبها
 - ٢ - وذو التأدب في الجهال مغترب
- وقد يزيدها طول التجارب
يرى ويسمع ألوان الأعاجيب

التخريج : نور القبس ٦٣ ، أعيان الشيعة ٣٠ / ٩١ وبلا عزوفي روضة العقلاء ١٨٧ .
الوافر

- ١- وما شيء أحب إلى لئيم إذا سب الكرام من الجواب
٢- متاركة اللئيم بلا جواب أشد على اللئيم من السباب
-

- ١- روضة العقلاء ، ... أسر .. إذا شتم
٢- روضة العقلاء ، أشد عليه من مر العذاب .

التخريج : أخبار النحويين البصريين ٣١ ، نزهة الألباء ٤٧ ، معجم الأدباء ١١ /
٧٦ ، بغية الوعاة ١ / ٥٥٨ ، شرح مقامات الحريري ٣ / ٨٢ (مع تقديم الثاني)
والزهرة ٢ ك ٨٥ .

المتقارب

- ١- وقبلك داوي المريض الطبيب فعاش المريض ومات الطبيب
٢- فكن مستعداً لداعي الفناء فإن الذي هو آت قريب

التخريج : مراتب النحويين ٣٣ ، نور القبس ٥٩ ، نضرة الاغريض ٩٣ ، أنوار
الربيع ١ / ١٤٩ ، أعيان الشيعة ٣٠ / ٨٩ .

السريع

- ١- يا ويح قلبي من دواعي الهوى إذ رحل الجيران عند الغروب
٢- أتبعته طرقي وقد أمعنوا ودمع عيني كفيض الغروب
٣- بانوا وفيهم طفلة حرة تفتّر عن مثل أقاحي الغروب
-

- ١- الغروب ، غروب الشمس .
٢- الغروب ، جمع غروب ، وهو الدلو المظيمة المملوءة .
٣- الغروب ، جمع غرب ، وهي الوهاد المنخفضة .

التخريج : طبقات الزبيدي ٤٤ ، نور القبس ٦٥ .
الأول والثاني في : كامل المبرد ٣٦٠ ، أمالي الزجاجي ٦٥ ، طبقات الشعراء المحدثين
٩٨ ، السمط ٨١٥ ، شرح العيون ٢٧١ ، محاضرات الراغب ١ / ٦٨ ، نفحة اليمن ٢١٢ ،
أعيان الشيعة ٣٠ / ٩٠ .

الخفيف

- ١- أبلغا عني المنجم أني كافرٌ بالذي قُضتْ الكواكبُ
- ٢- عالم أن ما يكون وما كا نَ بَحْتَمٍ من المُهَيِّمِ واجبٌ
- ٣- شاهد أن مَنْ يفوِّض أو يُجَدِّ بِرَ زارٍ على المقادير كاذبٌ

- ١- أمالي الزجاجي وشرح العيون ، بلغا .
- ٢- نور القبس ، بحكم . أمالي الزجاجي وشرح العيون وطبقات الشعراء ، قضاء من المهيم .

التخريج : نور القبس ٦٣ .
الرجز
حَسْبُكَ فَمَا تَبْتَغِيهِ الْقُوْتُ مَا أَكْثَرَ الْقُوْتُ لِمَنْ يَمُوتُ

المجثث

- ١- إن لم يكن لك لحمٌ كفاك خلٌ وزيتٌ
- ٢- أو لم يكن ذا وهذا فـكِسْرَةٌ وبُيَيْتٌ
- ٣- تظـلُّ فيه وتأوي حتى يجيئك موتٌ
- ٤- هذا عفافٌ وأمنٌ فلا يفرك ليتٌ

التخريج : نور القبس ٦٤ ، الأول والثاني في شرح مقامات الحريري ٤ / ٢٥٧ .
الكامل

- ٢- روضة العقلاء ، إلا يكن ...
- ٤- روضة العقلاء ، هنا لمعري كفاف .

- ١- عَشْ مَا بَدَا لَكَ . قَصْرُكَ الْمَوْتُ
 ٢- بَيْنَا غِنَى بَيْتٍ وَبَهْجَتُهُ
 ٣- يَا لَيْتَ شَعْرِي مَا يُرَادُ بِنَا
 لَا مَرَحِلَ عَنْهُ وَلَا فَوْتُ
 زَالِ الْغِنَى وَتَقْوُضُ الْبَيْتُ
 وَلَقَلَّمَا تُغْنِي إِذَا لَيْتَ

١- شرح المقامات ، ... قصر الموت لا مهرب منه ...

- ١١ -

التخريج : نور القبس ٦٤ .

الكامل

المرء ذو صوتٍ يعيش به في الناس ثم سينفد الصوت

- ١٢ -

١١ تخريج : إنباه الرواة ١ / ٣٤٥ .

الكامل

- ١- ضَلَبَ الْهَجَاءُ عَلَى أَمْرِيءَ مِنْ قَوْمِنَا
 ٢- أُعْطِيَ قَلِيلًا ثُمَّ أَقْلَعَ نَادِمًا
 إِذْ حَادَ عَنْ سَنَنِ السَّبِيلِ وَحَادَا
 وَلَرَبَّمَا غَلَطَ الْبَخِيلُ فَجَادَا

- ١٣ -

التخريج : أعيان الشيعة ٣٠ / ٩٠ وقد نقلها عن مجموعة الأمثال في خزانة الكتب
 الرضوية .

الخفيف

- ١- نَزَلُوا مَرْكَزَ الْوَدَى وَذَرَاهُ
 ٢- غَيْرَ أَنَّ الرَّبِيَّ إِلَى سَبَلِ الْأَزْ
 وَعَدْتَنَا مِنْ دُونِ ذَاكَ الْعَوَادِي
 هَوَاءِ أَدْنَى وَالْحَظْ حَظَّ الْوَهَادِ

- ١٤ -

التخريج : نور القبس ٦٤ .

الوافر

- ١- يَعِيشُ الْمَرْءُ فِي أَمَلٍ
 ٢- يُؤْمَلُ مَا يُؤْمَلُ مِنْ
 ٣- وَلَا يَدْرِي لَعَلَّ الْمَوْتَ
 ٤- فَلَا يُبْقِي لَوَالِدِهِ
 يُرَدِّدُهُ إِلَى الْأَبَدِ
 صَنُوفِ الْمَالِ وَالْوَلَدِ
 تَ يَأْتِي دُونَ بَعْدِ غَدِ
 وَلَا يُبْقِي عَلَى وَلَدِ

- ١٥ -

التخريج : نور القبس ٦٤ ، وهما بلا عزو في كتاب الآداب ٨٧ .

الطويل

- ١ - تكثر من الإخوان ما استطعت إنهم بطون إذا استنجدتهم وظهر
- ٢ - وما بكثير ألف خل لعاقل وإن عدواً واحداً لكثير

١ - الآداب ، ... عماد .

٢ - الآداب ، وليس كثير صاحب .

- ١٦ -

التخريج : المنتحل ١٣٩ .

البيسط

- ١ - وعاجز الرأي مضياغ لفرسته حتى إذا فات أمر عاتب القدرا

- ١٧ -

التخريج : الملاحن لابن دريد ٩٩ .

الوافر

- ١ - أنست بوحدتي ولزمت بيتي فطاب الأنس لي ونما السرور
- ٢ - فأدبني الزمان فلا أبالي هجرت فلا أزار ولا أزور
- ٣ - ولست بسائل مادمت حياً أسار الجيش أم ركب الأمير

- ١٨ -

التخريج : ١ - ٣ في الأمالي الخميسية ٤٨ / ١ .

٢ ، ٤ في نور القبس ٦١ .

الطويل

- ١ - إذا كنت لاتدري ولم تك كالذي يشاور من يدري فكيف إذا تدري
- ٢ - جهلت فلم تدر بأنك جاهل وأنك لاتدري بأنك لاتدري
- ٣ - ومن أعظم البلوى بأنك جاهل فمن لي بأن تدري بأنك لاتدري
- ٤ - رب أمريء يجري ويدري بأنه إذا كان لايدري جهول بما يجري

٢ - نور القبس ، وتجري ولاتدري بأنك من عمى لأنك

التخريج : محاضرات الراغب ١ / ٤٧ ، هدية الأمم ٢٦٢ .

الطويل

- ١- كتبت بخطي ماترى في دفاتري عن الناس في عصري وعن كل غابر
- ٢- ولولا عزائي أنه غير خالد على الأرض لاستودعته في المقابر

التخريج : طبقات الشعراء المحدثين ٩٨ ، نور القبس ٦٣ ، أعيان الشيعة ٣٠ / ٨٨ ربيع الأبرار ١ / ٩٠ .

الطويل

- ١- وما هي إلا ليلة ثم يومها وحول إلى حولٍ وشهرٍ إلى شهرٍ
- ٢- مطايا يقرَّبُ الجديء إلى البلى ويُدنين أشلاء الكريم إلى القبر
- ٣- ويتركن أزواج الغيور لغيره ويقسمن ما يحوي الشحيح من الوفر

٢- نور القبس : من القبر .

٣- نور القبس : .. ويمدن جثمان الشحيح ..

التخريج : نور القبس ٥٩ ، بغية الوعاة ٥٥٩ .

البسيط

- صِفْ خَلْقَ خَوْدِ كَمِثْلِ الشَّمْسِ إِذْ بَزَعَتْ يحظى الضجيعُ بها نَجْلَاءَ مِعْطَارِ

التخريج : نور القبس ٦١ . والأول في عيون الأخبار ٢ / ١٣٥ وطبقات الزبيدي وهو بلا عزو في العقد الفريد ٢ / ٢٥٤ و ٣ / ١٤٢ وأدب الدنيا والدين ٧٠ وإذا صح أن زياد بن أبيه قد استشهد به كما في العقد ٤ / ١١٣ فلا يصح أن يكون للخليل .

البسيط

- ١- إعمل بعلمي وإن قصرت في عملي ينفعك علمي ولا يضرُّك تقصيري
- ٢- وانظر لنفسك فيما أنت فاعله من الأمور وشمِّرْ فوق تشميري

١- العيون والسمط والطبقات ولا تنظر إلى عملي . أدب الدنيا والدين ، اعمل بقولي .

التخريج : ديوان المعاني ١ / ١٤٧ .

مجزوء الكامل

- ١ - افخر وكاثر بالقريح -ة إنها فخر المكاثر
- ٢ - واعلم بأن العلم ما أوعيت في صف الضمائر

التخريج : مراتب النحويين ٢٣ . أخبار النحويين البصريين ٢٥ . طبقات الزبيدي ١٥٠ . ٣٧ . نور القبس ٥٨ . نزهة الألباء ٢٢ . أنباه الرواة ٢ / ٣٤٧ . ٣٧٥ . إيضاح الوقف والابتداء ٤٤ . بغية الوعاة ٢ / ٢٣٨ . شرح مقامات الحريري ٤ / ٢٥٦ . النجوم الزاهرة ٢ / ١١ . أعيان الشيعة ٣٠ / ٨٩ .

الرمل

- ١ - بطل النحو الذي جمعت غير ما ألف عيسى بن عمر
- ٢ - ذاك إكمال وهذا جامع وهما للناس شمس وقمر

١ - الأنباه ، ٣٤٧ ذهب . أخبار النحويين وطبقات الزبيدي ونزهة الألباء والأنباه والبغية ، بطل النحو جميعاً كله غير ما أحدث ...

التخريج : مراتب النحويين ٣٢ . نور القبس ٦٠ . إنباه الرواة ١ / ٣٤٢ .

المتدارك

- ١ - هذا عمرو يستعفي من زيد عند الفضل القاضي
- ٢ - فأنهوا عمرا إني أخشى صول الليث العادي الماضي
- ٣ - ليس المرء الحامي أنفأ مثل المرء الضيم الراضي

التخريج : نور القبس : ٦١ .

السريع

- ١ - نور القبس ، يعدو عمرو
- ٢ - نور القبس ، الضم .

ما اتسعت أرض إذا كان من تَبِغَضَ . في شيء من الأرض

- ٢٧ -

التخريج : نور القبس ٦٧ .

الكامل

- ١- ورد الغفأة المعطشون فأصدروا
- ٢- ووردت حوضك ظامئاً متدفقاً
- ٣- وأراك تمطر جانباً من جانب
- ٤- أبحسن منزلتي تؤخر حاجتي
- رياً فطاب لهم لديك المكرغ
- فرددت دلوى شهاً يتققغ
- وفناء أرضي من سمائك بلقع
- أم ليس عندك لي لخير مطمع

- ٢٨ -

التخريج : الشعر والشعراء ٧٠ ، رسالة الغفران ٢٧٩ .

المجثث

- ١- إنَّ الخليط تصدَّغ
- ٢- لولا جوارح حسان
- ٣- أمُّ البنيين وأسماء
- ٤- لقلت للراحل أرحل
- فطر بدائك أو قغ
- حور المدامع أربع
- ء والرَّباب وبموزغ
- إذا بدا لك أودغ

٢- رسالة الغفران ... مثل الجافر أربع .

٣- رسالة الغفران ، أم الرباب وأسماء والبغوم وبوزع .

٤- رسالة الغفران ، لقلت للظاعن ، أظعن

- ٢٩ -

التخريج : عيون الأخبار ٢ / ٣٥ ، أدب الكتاب ٢٤١ ، العقد الفريد ٤ / ٢٢٤ ، نور القبس ٥٩ ، أسرار البلاغة ١٤١ ، اللسان والتاج (شرع) ١ ، ٢ في نشر النظم ٦٨ وأعيان الشيعة ٣٠ / ٨٩ .

١ . ٣ في المحاسن والأضداد ٥٨ و ٩٩ والمحاسن والمساوىء ١ / ٤٢٢ ، ٢ ، ٣ في الشعر والشعراء ٧٤٤ .

٢ في شرح المقامات ٤ / ٢٤٢ .

المتقارب

- ١- كَفَّاكَ لَمْ تُخْلَقَا لِلنَّدَى وَلَمْ يَكُ بَخْلَهُمَا بَذْعُهُ
- ٢- فَكَفُّ عَنْ الْخَيْرِ مَقْبُوضَةٌ كَمَا نَقِضَتْ مَائَةٌ سَبْعُهُ
- ٣- وَكَفُّ ثَلَاثَةُ آلَافِهَا وَتَسَعُ مِئَّتُهَا لَهَا شَرْعُهُ

١- المعاسن والأضداد ، فكفاء .

٢- شرح المقامات ... كما قبضت . المعاسن والمساوىء ... تسعة .

- ٣٠ -

التخريج : نواذر القالي ١٩٩ . بلاغات النساء ١٧٤ .

الوافر

- ١- نَصَحْتُكَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ نَصْحِي رَخِصٌ يَا رَفِيقِي لِلصَّدِيقِ
- ٢- فَلَمْ تَقْبَلْ وَكَمْ مِنْ نَصَحٍ وَدَ أَضِيعُ فَحَادٍ عَنْ وَضَحِ الطَّرِيقِ

- ٣١ -

التخريج : طبقات الشعراء المحدثين ٩٨ . أخبار النحويين البصريين ٣١ . عيون الأخبار ٣ / ١٠٣ . البرهان في وجوه البيان ٢٤٥ . نزهة الألباء ٤٧ . معجم الأدباء ١١ / ٧٥ . وفيات الأعيان ٢ / ٢٤٧ . بغية الوعاة ١ / ٥٥٨ . نور القبس ٥٨ . التبيان ٣ / ١٧٥ . العقد الفريد ٢ / ٢٢٣ . والثاني في الكشف عن مساوىء شعر المتنبي ٧٠ . الكامل

- ١- لَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا أَقُولُ عَذَرْتَنِي أَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا تَقُولُ عَذَلْتُكَ
- ٢- لَكِنْ جَهِلْتُ مَقَالَتِي فَعَذَلْتَنِي وَعَلِمْتُ أَنَّكَ جَاهِلٌ فَعَذَرْتُكَ

١- عيون الأخبار وأخبار النحويين والبرهان والبغية ، أو كنتُ أجهل .

- ٣٢ -

التخريج : مرآة الجنان ١ / ٢٦٤ . أعيان الشيعة ٣٠ / ٨٩ .

الوافر

- ١- أَلَا يَنْهَاكَ شَيْبِكَ عَنْ صَبَاكَ وَتَتْرَكَ مَا أَضْلَكَ مِنْ هَوَاكَ
- ٢- أَتَرْجُو أَنْ يَطِيعَكَ قَلْبٌ سَلَمَى وَتَزْعِمُ أَنْ قَلْبِكَ قَدْ عَصَاكَ

التخريج : نور القبس ٦٤ .

الوافر

- ١- أتبكي بعد شيبٍ قد علاكا ولا ينهاك شيبك عن بُكاكا
- ٢- فهلاً إذ بكيت على التصابي بكيت على الصباة في صباكا

التخريج : الأشباه والنظائر ٢ / ٣٦٢ .

مجزوء الكامل

- ١- فهمٌ كثيرٌ فيّ واعلم أنني بهم قليلٌ .

التخريج : نور القبس ٧٠ .

الطويل

- ١- وما بلغ الإنعام في النفع غايةً من الفضل إلا مبلغ الشكر أفضل
- ٢- وما بلغت أيدي المنيلين بسطةً من الطول إلا بسطة الشكر أطول
- ٣- وما رجحت بالمرء يوماً صنعة على المرء إلا وهي بالشكر أثقل

التخريج : مراتب النحويين ٣٢ ، نور القبس ٦٠ ، إنباه الرواة ١ / ٣٤٢ .

المتدارك

- ١- سُئلوا فأبوا فلقد بخلوا فلبئس لعمرُك ما فعلوا
- ٢- أبكيت على طللٍ طرباً فشجاك وأحزنك الطللُ

١- نور القبس ، ولبئس .

التخريج : نور القبس ٧٠ .

الوافر

- ١- وهذا المال . يُرْزَقُهُ رَجَالٌ مناديلٌ إذا اختبروا فسولُ
٢- ورزقُ الخلق مجلوبٌ إليهم مقاديرٌ يقدرها الجليل
٣- كما تُسقى سباح الأرض رِيًّا ولا بالمال تقتسم العقول

- ٢٨ -

التخريج : شرح مقامات الحريري ٦٢ / ٤ .

الوافر

- ١- كأنك كنت قد خامرت قلبي فجئت بما شفيت به الغليلا
٢- رأيت براعة الإيجاز أشفى فصار كثير غيرك لي قليلا

- ٢٩ -

التخريج : نور القبس ٧٠ . التبيان ٢ / ٢٢ / شرح ديوان علقمة الفحل ٤٣ .
البسيط

- ١- رُزِقْتُ جُوداً ولم أرزق مروءته وما المروءة إلا كثرة المال
٢- إذا أردت مسامةً تقاعدني عما ينوّه باسمي رقة الحال

١- التبيان ، رزقت لباً .

٢- التبيان ، تقاعد بي .

- ٤٠ -

التخريج : الأبيات ١ - ٥ في نور القبس ٦٦ ، والأبيات ١ - ٤ في أمالي القالي ٢ /
٢٦٩ ونزهة الألباء ٤٧ وإنباه الرواة ١ / ٣٤٤ ومعجم الأدباء ١١ / ٧٧٠ . ١ . ٢ . ٤ . ٦ .
٧ في طبقات النحويين ٤٧ . الأبيات ١ - ٣ في الزاهر ١ / ١٠١ .

والأبيات ١ . ٢ . ٤ في عيون الاخبار ٣ / ١٨٩ والامل والمأمول ١٩ وأخلاق
الوزيرين ٢٢٢ . الأبيات ١ . ٦ . ٥ في نشر النظم ٨٠ .
والبيتان ١ . ٤ في طبقات الشعراء المحدثين ٩٩ .
والبيتان ١ . ٢ في أخبار النحويين البصريين ٣١ واشتقاق أسماء الله ١٩٦ .

والثاني في أساس البلاغة ٢٠٦ .
والأبيات ١ ، ٢ ، ٦ ، ٧ ، ٨ في زهر الآداب ٨٨٦ .

البسيط

- ١- أبلغ سليمان أني عنه في سعة
 - ٢- سخى بنفسي أني لا أرى أحداً
 - ٣- وإن بين الغنى والفقر منزلة
 - ٤- الرزق عن قدر لا الضعف ينقصه
 - ٥- إن كان ضن سليمان بنائله
 - ٦- والفقر في النفس لا في المال نعرفه
 - ٧- والمال يغشى أناساً لا خلاق لهم
 - ٨- كل امرئ بسبيل الموت مرتهن
- وفي غنى غير أني لست ذا مال
يموت هزلاً ولا يبقى على حال
مخطومة بجديد ليس بالبالي
ولا يزيدك فيه حول محتال
فالله أفضل مسؤول لسؤال
ومثل ذاك الغنى في النفس لا المال
كالسيل يغشى أصول الدندن البالي
فاعمل لنفسك إني شاغل بالي

- ٤١ -

التخريج : نور القبس ٦٩ ، الثالث والرابع في بهجة المجالس ١ / ١٥٢ ، الأول
والرابع والخامس في بهجة المجالس أيضاً ١ / ٢١٢ .

السريع

- ١- ما أسمع النسك بسأل
 - ٢- وأقبح الثروة ما لم تكن
 - ٣- والحرص من شر أداة الفتى
 - ٤- من بات محتاجاً إلى أهله
 - ٥- ما وقع الواقع في ورطة
- وأقبح البخل بذى المال
عند أخي جود وإفضال
لا خير في الحرص على حال
هان على ابن العم والخال
أزرى به من رقة الحال

- ٤٢ -

التخريج : نور القبس ٦٣ .

الوافر

- ١- وما بقيت من اللذات إلا
 - ٢- وقد كانوا إذا غدّوا قليلاً
- محاورة الرجال ذوي العقول
فقد صاروا أقل من القليل

التخريج : نور القبس ٦٣ .

السريع

- ١- غرَّ جهولاً أمله حتى يوافي أجله
- ٢- ومن دنا من حتفه لم تغن عنه حيله
- ٣- لا يصحب الإنسان من دنياه إلا عمله

التخريج : فصل المقال ٢٢٤ .

مجزوء الرمل

- ١- عقل من يعقل مرآة يرى فيها فعاله
- ٢- فإذا أخضها الله صفاء وصقاله
- ٣- فهي تعطى كل حي ناظر فيها مثاله

التخريج : ديوان المعاني ١ / ١٣٤ . أدب الدنيا والدين ٢٣١ (مع تقديم الخامس على الرابع) .

الطويل

- ١- ألزم نفسي الصفح عن كل مذنب وإن كثرت منه علي الجرائم
- ٢- وما الناس إلا واحد من ثلاثة شريف ومشروف ومثل مقاوم
- ٣- وأما الذي فوقني فأعرف فضله وأتبع فيه الحق والحق لازم
- ٤- وأما الذي مثلي فإن زل أو هفا تفضلت إن الفضل بالعز حاكم
- ٥- وأما الذي دوني فإن قال ضنت عن إجابته عرضي وإن لام لائم

١- أهب الدنيا ، إلى .

٢- أهب الدنيا ، قدره .

٣- أهب الدنيا ، بالفخر .

٤- أهب الدنيا ، وأما الذي دوني فأحلم دائماً أصون به

التخريج : مفتاح العلوم ٢٧٣

السريع

- ١- ياذا الذي في الحب يلحى أما
- ٢- حملت من حب رخيم لما
- ٣- اطلب إنني لست أدري بما
- ٤- أنا بباب القصر في بعض ما
- ٥- شبه غزال بهام فما
- ٦- عيناه سمان له كلما
- والله لو حملت منه كما
- لمت على الحب فدعني وما
- أحببت إلا أنني بينما
- أطلب من قصرهم إذ رمى
- أخطاء سمانه ولكنما
- أراد قتلي بهما سلما

التخريج : نور القبس ٦٧ . شرح مقامات الحريري ٤ / ٦٢ . العقد الفريد ٥ /

٣٠٥

الكامل

- ١- لا تقبلن الشعر ثم تعقه
- ٢- واعلم بأنهم إذا لم ينصفوا
- ٣- وجناية الجاني عليهم تنقضي
- وتنام والشعراء غير نيام
- حكموا لأنفسهم على الحكام
- وعتابهم يبقى على الأيام

٢- شرح المقامات ... وكلومهم تبقى .

التخريج : الأول في عيون الأخبار ٣ / ١٥ والأول مع آخر في الصداقة والصديق ١٣٤
بلا عزو .

البسيط

- ١- وفئت كل صديق ودني ثمناً
- ٢- فإنني ضامن ألا أكافئه
- إلا المؤمل دولاتي وأيامي
- إلا بتسويقه فضلي وإنعامي

التخريج : نور القبس ٦٣ .

الوافر

- ١- اذا ضيقت أمراً زاد ضيقاً وإن هؤئت صعب الأمر هازا
- ٢- فلا تجزع لأمر ضاق شيئاً فكم صعب تشدد ثم لازا

التخريج : طبقات الشعراء المحدثين ٩٩ . نور القبس ٦٧ . إنباه الرواة ١ / ٣٤٥ .
وفيات الأعيان ٢ / ٢٤٦ . ربيع الأبرار ٣ / ٣٥ والثاني في ديوان المعاني ١ / ١٨٥
وخاص الخاص ٢٢ والمنتحل ١٣٩ وشرح المضمون به على غير أهله ٥٤١ .

البسيط

- ١- وخصلة يكثر الشيطان إن ذكرت منها التعجب جاءت من سليمان
- ٢- لاتعجبن . لخير . زل عن يده فالكوكب النحاس يسقي الأرض أحياناً

١- نور القبس والإنباه والوفيات ، وزلة .

٢- خاص الخاص ، بخير . المضمون ، من يده .

التخريج : إنباه الرواة ١ / ٣٤٤ . شرح العيون ٢٧١ . وفيات الأعيان ٢ / ٢٣٦ والأول
لأبن هرمة في التمثيل والمحاضرة ٧٣ وكنز الفوائد ٢٩١ .

السريع

- ١- إن الذي شق فمعي ضامن الرزق حتى يستوفاني
- ٢- حرمتني خيراً كثيراً فما زادك في مالك حرمانني

التخريج : نور القبس ٦٥ .

الكامل

٢- الوفيات ، قليلاً .

- ١- ليس المسيء إذا تَغَيَّبَ سوءه عني بمنزلة المسيء المعلن
٢- من كان يظهر ما أحبُّ فإنه عندي بمنزلة الأمين المحسن
٣- والله أعلم بالقلوب وإنما لك ما بدا لك منهم بالألسن

- ٥٣ -

التخريج : نور القبس ٦٨ . ديوان المعاني ٣١ / ٢ . البصائر والذخائر ٢ / ٦٠٠ (عدا الرابع) شرح مقامات الحريري ٤ / ٢٥٧ . الأول والثاني في البحر المحيط ٢ / ٣١١ السسط

- ١- ترفعت عن ندى الأعماق وانخفضت عن المعاطش واستغنت بسقيها
٢- فاعتم بالطلح والزيتون أسفلها وماد بالنخل والرمان أعلاها
٣- وصار يحسده من كان يعذله ولائم لام فيها قد تمنأها
٤- أبا معاوية اشكر فضل واهبها وكلما جئتها فاعمر مصلأها

- ١- ديوان المعاني والبصائر ، عن يد .
٢- ديوان المعاني والبصائر ، ومال . ديوان المعاني ، فالتف بالزهر والريحان .
٣- ديوان المعاني ، وصار يحسده فيها أصادقه من تمنأها .

- ٥٤ -

التخريج : بهجة المجالس ١ / ٦٥ . جامع بيان العلم ٢ / ١٦٨ . طبقات الزبيدي ٤٦ (عدا الثاني) .

الخفيف

- ١- لا يكون السريُّ مثل الدني لا ولا ذو الذكاء مثل الغبي
٢- لا يكون الألد ذو المقول المر هف عند القياس مثل العبي
٣- أي شيء من اللباس على ذي الس رُو أبهى من اللسان البهي
٤- ينظم الحجة السنية في السد د مقيماً والسند المروي
٥- وترى اللحن بالحسيب أخي الهيد أة مثل الصدا على المشرفي
٦- فاطلب النحول للحجاج وللشع ر مقيماً والمسند المروي

- ١- الطبقات ، ولا ذو مثل العبي .
٤- الطبقات ، التشيئة بدل السنية .

- ٧- والخطاب البليغ عند جواب ال
٨- وارفخ القول من طغام جفوا عند
٩- قيمة المرء كل ما يحسن المرء
قول تزهي بمثله في الندي
هـ فقادوا بعضه . للنسي
ء قضاء من الإمام علي

٧- الطبقات ، عند حوار القول يزهي .

٨- الطبقات ، ... فعاذوه نضبة للنبي .

ما نُسب إليه وإلى غيره

من الشعراء

- ١ -

التخريج : نور القبس ٧٠ . لطائف المعارف ١٦٨ . الأول والثالث في الحيوان ٦ / ٩٩ وعيون الأخبار ١ / ٢١٧ وثمار القلوب ٥٢٧ والأزمنة والأمكنة ٢ / ٢٠٣ وهدية الأمم ٥٧٣ . وهما لابن أبي عيينة في معجم الشعراء ١١٠ وديوان المعاني ٢ / ١٣٨ ويتيمة الدهر ١ / ٩٦ (قال الثعالبي . ويروى للخليل) والأبيات لابن أبي عيينة في مروج الذهب ٢ / ٢٥٨ وشرح المقامات ٤ / ٢٥٤ . وبلا عزو في نهاية الأرب ١ / ٣٥٨ . الأول والثاني في مواسم الأدب ١ / ٣٠٨ .

البيسط

- ١ - زُرْ وادي القصر نعم القصر والوادي لابدٌ من زورة من غير ميعاد
- ٢ - زُرْه فليس له شبه يعادله من منزلٍ حاضر إن شئت أو باد
- ٣ - تُفَى قراقيره والعيس واقفة والنون والضب والملاح والحادي
- ٣ - الحيوان : ترى به السفن كالظلمان واقفة . معجم الشعراء : ترفى به السفن والغلمان واقفة . ترفى : أي توقف السفن بها . القراقير : ضرب من السفن .

١ - ديوان المعاني ، وحبذا أهله من حاضر بادي . اليتيمة ومعجم الشعراء ، في منزل حاضر إن شئت أو بادي . وفي الثمار ، غادي وأظنها تصحيفاً . المواسم ، جوازاً بزى

- ٢ -

التخريج : أمالي القالي ٢ / ١٩٦ . وهما للحكم بن قنبر أو الخليل في المختار من شعر بشار ٥٠ . وللحكم بن قنبر في زهر الآداب ١ / ١٥٣ والغيث المسجم ٢ / ١٩١ .

البيسط

- ١ - إن كنت لست معي فالذكر منك هنا يرداك قلبي وإن غُيِّبت عن بصري
- ٢ - العينُ تفقدُ من تهوى وتبصره وناظرُ القلب لا يخلو من النظر

١ - المختار ، منك معي .

٢ - المختار ، العين تبصر من تهوى وتفقدته ...

التخريج : المحاسن والمساوىء ٢ / ١٥٥ اللطائف والظرائف ٢٥ . أعيان الشيعة ٣٠ / ٩٠ . وهما للخريمي في زهر الآداب ١ / ٥١٣ ، والثاني للحمدوني في الوساطة ٣١٠ والتمثيل والمحاضرة ٨٨ والتبيان ٤ / ١٠٨ وانظر ديوان الخريمي ٧٨ . وهما للخليل أو الحموي (وأظنه مصحفاً عن الحمدوني) في ثمار القلوب ٦٥٨ . (وفات جامعي شعر الخريمي نسبة البيتين للخليل) . أعيان الشيعة ٣٠ / ٩٠ برواية فخرالدين أبي القاسم بن عبدالمحسن للخليل بن أحمد . وهما بلا عزو في الاقتضاب ٩ .

اليسيط

- ١- ما ازددت في أدبي حرفاً أسر به
- ٢- إن المقدم في حذقي بصنعتي
- ألا تبينت حرفاً تحته شوم
- أنى توجه فيها فهو محروم

١- الزهر والثمار ، إلا تزيد .

٢- الزهر ، كفاك من يدعي حذقا

التخريج : ثمار القلوب ٥٢٨ ، نور القبس ٧١ (عدا الرابع) : للخليل أو لأبي عينة المهلبى ، والأبيات لأبي عينة في الشعر والشعراء ٨٧٨ وعيون الأخبار ١ / ٢١٧ والحيوان ٦ / ٩٩ والأغاني ١٨ / ٢١ وديوان المعاني ٢ / ١٣٨ والأزمنة والأمكنة ٢ / ٣٠٣ .

المنسرح

- ١- يا جنة فاقت الجنان فما
- ٢- ألفتها فاتخذتها وطناً
- ٣- زوج حيتانها الضباب بها
- ٤- انظر وفكر فيما تطيف به
- ٥- من سفن كالنعام مقبلة
- تبلغها قيمة ولا ثمن
- إن فؤادي لحبها وطن
- فهذه كنة وذا ختن
- إن الأريب المفكر الفطن
- ومن نعام كأنها سفن

التخريج : زهر الآداب ١ / ١٥٣ (قال أبو يعقوب الخريمي ، وقيل إنها للخليل بن أحمد) وانظر ديوان الخريمي ٧٣ .

الكامل

- ١- قالت أتهزأ بي غداة لقيتها
- ٢- فأجبتها نفسي فداؤك إنما
- يا للرجال لصوبة العميان
- أذني وعيني في الهوى سيان

(١٠)

بكر بن النطاح

حياته وشعره

مقدمة في نسب بكر وبعض أخباره :

بكر بن النطاح الحنفي (١) يكنى أبا وائل وكان من أهل اليمامة (٢) . وقيل إنه عجلى من بني سعد بن عجل واحتج من ذكر أنه عجلى بقوله :

فإن يك جد القوم فهر بن مالك فجدي عجل قرم بكر بن وائل
وأنكر ذلك من زعم أنه حنفي وقال : بل قال :
فجدي لجيم قرم بكر بن وائل (٣)
وعجل بن لجيم وحنيفة بن لجيم أخوان (٤) .

وكان بكر صعلوكاً يصيب الطريق ثم أقصر عن ذلك فجعله أبو دلف (٥) من الجند وجعل له رزقاً سلطانياً . وكان شجاعاً بطلاً فارساً شاعراً حسن الشعر والتصرف فيه . كثير الوصف لنفسه بالشجاعة والإقدام (٦) .

اتصل بكر بيزيد بن يزيد الشيباني (٧) وأبي دلف العجلي (٨) وأخيه معقل (٩) وقرّة بن محرز الحنفي (١٠) ومالك بن علي الخزاعي (١١) وخربان

-
- (١) الأغاني ١٩ / ١٠٦ وفي تاريخ بغداد ٧ / ٩٠ . بكر بن النطاح بن أبي حمار الحنفي .
(٢) شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٣ / ٢٤٧ .
(٣) الأغاني ١٩ / ١٠٦ .
(٤) الاشتقاق ٣٤٤ .
(٥) هو القاسم بن عيسى . كان كريماً شجاعاً مقدماً . توفي سنة ٢٢٥ هـ . وقيل ٢٢٦ هـ . (ينظر ٨ / ٢٤٦ ، تاريخ بغداد ١٢ / ٤١٦ ، وفيات الأعيان ٤ / ٧٣ ، المعبر في خبر من خبر ١ / ٣٩٤ ..) .
(٦) فوات الوفيات ٨ / ٢١٩ .
(٧) طبقات ابن المعتز ٢١٧ ، فصل المقال ١٣٤ . وتنظر القطعة رقم (١٣) والقطعة رقم (١٩) .
(٨) الأغاني ٨٩ / ١٠٦ .
(٩) الأغاني ٨٩ / ١١١ وتنظر رقم (٦٨) .
(١٠) تنظر القطعة رقم (٢٤) .
(١١) تنظر القطعة رقم (٨) والقطعة رقم (٦٩) والقطعة رقم (٧٠) .

ابن عيسى (١٢) واستفرغ مدائحه فيهم وحصل على جوائزهم وقد كان كثير التردد على هؤلاء كثير السؤال لهم وله معهم أخبار كثيرة ذكرت بعضاً منها في أوائل قصائده .

وكان بكر بخیلاً . دخل عليه عباد بن الممزق يوماً فقدم إليه خبزاً يابساً قليلاً بلا أدم . ورفع من بين يديه قبل أن يشبع . فقال عباد يهجوهُ :

مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي أَبَا وَائِلٍ بَكَرَ بْنَ نَطَاحٍ بِفُلْسَيْنِ ؟
كَأَنَّمَا الْأَكِلُ مِنْ خُبْزِهِ يَأْكُلُهُ مِنْ شَحْمَةِ الْعَيْنِ (١٣)

وهو ي بَكَرَ جارية لبعض الحنفيين يقال له رامشنة (١٤) . وكان يهوي جارية من جواري القيان لبعض الهاشمين يقال لها دُرّة وقال فيها شعراً كثيراً (١٥) .

وفاته :

لا بد لنا أن نقف قليلاً عند وفاته . فقد ذكر الزركلي في الاعلام (١٦) أنه توفي سنة ١٩٢ هـ . وما ذهب اليه الزركلي خطأ محض لأن المصادر ذكرت أن الخليفة هارون الرشيد كان قد طلب بكرأ فأمره يزيد بن مزيد الشيباني ألا يظهر ما دام الرشيد حياً فما ظهر حتى مات الرشيد (١٧) . والرشيد توفي سنة ١٩٣ هـ (١٨) .

(١٢) تنظر القطعة رقم (٧١) .

(١٣) الاغانى ٨٩ / ١١٢ .

(١٤) تنظر القطعة رقم (٤١) والقطعة رقم (٤٦) .

(١٥) تنظر القطعة رقم (٧ و ١٧ و ٤٣ و ٦٧) .

(١٦) الاعلام ٤٦ / ٢ .

(١٧) الاغانى ١٩ / ١٠٧ .

(١٨) النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس ٤٢ . وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٩٠ .

أما أبو الفرج الأصبهاني فقد ذكر أن بكرًا قد اتصل بمالك بن علي الخزاعي بعد وفاة أبي دلف ومدحه فأحسن تقبله وجعله في جنده وأسنى له الرزق فكان معه إلى أن قتله الشراة بخلوان ، فرثاه بكر بعدة قصائد هي من غرر شعره وعيونه (١٩) . وما ذهب إليه الأصفهاني وهم منه للأمور التالية :

أولاً : ان مالكا الخزاعي توفي سنة ٢٢٢ هـ (٢٠) .

ثانياً : إن أبا دلف توفي بعد مالك في سنة ٢٢٥ هـ وقيل ٢٢٦ هـ (٢١) .

ثالثاً : ان أبا العتاهية رثى بكرًا بقوله :

مات ابن نطاح ابو وائل بكر فأمسى الشعر قد بانا (٢٢)
وأبو العتاهية توفي سنة ٢١١ هـ .

نخلص من هذا أن بكرًا مات قبل سنة ٢١١ هـ . ولعل رواية الصفدي من أنه توفي في حدود المائتين (٢٣) هي الصحيحة .

شعره :

يمتاز شعر بكر بالركة والسهولة وشعره مما غني به قديماً وحديثاً . في عصرنا (٢٤) . وكان الخليفة المأمون يعجب بشعره (٢٥) .

قال أبو هفان : « أشعر أهل الغزل من المحدثين أربعة أولهم بكر بن النطاح » (٢٦) . وقال أيضاً : « أدركت الناس يقولون : خُتم الشعر ببكر » (٢٧) .

(١٩) الأغاني ١٩ / ١١٣ .

(٢٠) أعلام ٦ / ١٣٩ .

(٢١) وفيات الأعيان ٤ / ٧٨ .

(٢٢) تاريخ بغداد ٧ / ٩٠ واللالى ٥٢٠ وفيه : فأضحى الشعر قد ماتا .

(٢٣) فوات الوفيات ١ / ٢٢١ .

(٢٤) القطعة رقم (٤٦) : اكذب طرفي ...

(٢٥) الأغاني ١٩ / ١٠٨ .

(٢٦) تاريخ بغداد ٧ / ٩٠ .

(٢٧) شرح ديوان العماسة للتبريزي ٣ / ٢٤٧ .

وكان أبو عبيدة يستحسن شعره في المديح . قال في مديحه لخربان بن عيسى :
« لم أسمع لهؤلاء المحدثين مثل هذا » (٢٨) .

ولما لم أقع على ذكر ديوان لبكر بن النطاح ولا على شعر مجموع له وجدت في
نفسي رغبة لجمع شعره والتعريف به فرجعت الى المصادر القديمة ومجاميع الشعر
أجمع منها القصائد والمقطعات والأبيات ورتبتها بحسب حروف الهجاء ونسقت
مفردات كل قافية وفق حركاتها الضم فالفتح والكسر فالسكون واخترت الموصول
منها بهاء على المجرد منها مع تقديم الموصول بهاء المذكر . وقد أشرت الى
الاختلافات الموجودة في رواية الأبيات . وختاماً أدعو الله أن يسدد الخطى ويوفق
العاملين لخدمة تراثنا المجيد انه نعم المولى ونعم النصير .

شعر بكر بن النطاح

- ١ -

التخريج : طبقات ابن المعتز ٢١٩ .

الكامل

١ - ليس الفتى بجماله وكماله إن الجواد بماله يدعى الفتى

- ٢ -

التخريج : تاريخ بغداد ٩١ / ٧ .

الوافر

١ - أرانا معشر الشعراء قوماً بالسنا تنعمت القلوب

٢ - إذا انبعثت قرائحنا أتينا ألفاظ تشق لها الجيوب

- ٢ -

التخريج : الكامل للمبرد ٥٦٢ .

الكامل

١ - إني امتدحتك كاذباً فأثبتني لما امتدحتك ما يثاب الكاذب

- ٤ -

التخريج : مختصر طبقات الشعراء (طبقات ابن المعتز ٤٣٥) . الأول فقط في طبقات ابن المعتز ٢١٩ . الثاني في المنتحل ٦٢ .

الكامل

- ١- ولقد طلبنا في البلاد فلم نجد
٢- فاصبر لعادتنا التي عودتنا أو لا فأرشدنا إلى من نذهب

- ٥ -

التخريج : طبقات ابن المعتز ٢١٩ .

الطويل

- ١- فتى لا يُراعي جاره هفواته ولا حُكمه في النائبات غريب
٢- حليم إذا ما الجهل أذهل أهله عن الحلم مَغشِيُ الفناء نجيب

- ٦ -

التخريج : الكامل للمبرد ٥٦١ . ونسب في ديوان المعاني ١ / ١٠٦ إلى علي بن جبلة المعروف بالعكوك . وينظر شعر علي بن جبلة ص ١٠٠ وهو لمنصور بن باذان في الإعجاز والإيجاز ٦٠ . وهو مع آخر بلا عزو في التحفة البهية (كلمات مختارة) ص ٣٥ .

الطويل

- ١- أبا دُلفِ يا أكذب الناس كُلَّهُم
سواي فإني في مديحك أكذب

١- الإعجاز والإيجاز ، أبو دلف ما أصدق الناس كلهم ...

- ٧ -

التخريج : الأغاني ١٩ / ١١٩ .

قال في جارية كان يهواها يقال لها دُرّة :

الكامل

- ١- هل يُبتلى أحدٌ بمثل بليّتي
٢- قالت غنان وأبصرتني شاحباً
٣- فأجبتها : يا أختُ لم يلقَ الذي
أم ليس لي في العالمين ضريبُ ؟
يا بكرُ مالك قد علاك شحوبُ ؟
لاقيتُ إلا المُبتلى أيوبُ

- ٤ - قد كنت أسمع بالهوى فأظنه
 ٥ - حتى ابتليت بخلوه وبمره
 ٦ - والمر يعجز منطقي عن وصفه
 ٧ - فأنا الشقي بخلوه وبمره
 ٨ - يادُر حالفك الجمال فما له
 ٩ - كل الوجوه تشابهت وبهرتها
 ١٠ - والشمس يغرب في الحجاب ضياؤها
- شيئا يلذ لأهله ويطيب
 فالحلو منه للقلوب مذيّب
 للمر وصف ياعنان عجيب
 وأنا المعنى الهائم المكروب
 في وجه إنسان سواك نصيب
 حسنا فوجهك في الوجوه غريب
 عنا ويشرق وجهك المحجوب

- ٨ -

التخريج : زهر الآداب ١٠١٧ . العمدة ٢ / ٤٠ . البديع في نقد الشعر ٨١ . تحرير
 التعبير ١٣١ و ٥٣٦ . نضرة الاغريض ١٠٩ - ١١٠ . الحماسة البصرية ١ / ١٦٣ . معاهد
 التنصيص ١ الأبيات ١ . ٢ . ٤ . ٥ في الكامل للمبرد ٧٠٨ والموازنة ٢ / ٣٢٩ . البيتان
 ٤ . ٥ في الطراز ٣ / ١٧ . الخامس في محاضرات الراغب ٢ / ٥٧٦ والآلئ ٥٩٦
 ونهاية الأرب ٧ / ١٣٠ .

قال يمدح مالكا الخزاعي :

الطويل

- ١ - عرضت عليها ما أرادت من المنى
 ٢ - فقلت لها : هذا التّعنتُ كله
 ٣ - سلي كل أمر يستقيم طلابه
 ٤ - فلو أنني أصبحت في جود مالك
- لترضى فقالت : قم فجنني بكوكب
 كمن يتشهى لحم عنقاء مغرب
 ولا تذهبي يادُر بي كل مذهب
 وعزتي ما نال ذلك مطلبى

- ١ - الكامل ، فجننا البديع في نقد الشعر ، فقالت حبيبي تم ...
 ٢ - البديع في نقد الشعر ، التعجب بدل التّعنت .
 ٣ - العمدة ، ولا تسألني .. في كل . البديع في نقد الشعر . يادرتي كل مذهب . تحرير التعبير والعمادة
 البصرية ، يادبر .
 ٤ - الموازنة ، في جود خالد .
 البديع في نقد الشعر .

فأقسم لو أصبحت في عز مالك وقدرته أميا بما قلت مطلبى
 تحرير التعبير والمعاهد والعمدة ،
 فأقسم لو أصبحت في عز مالك وقدرته أميا بما رمت مطلبى
 زهر الآداب ، ما رام ذلك مطلبى .

٥ - فتى شقيتُ أمواله بسماحه كما شقيتُ قيسَ بأرماح تغلب

٥ - الكامل ، بأسياف تغلب ، الموازنة ، آماله بدل أمواله ، العمدة والمعاهد ، بعفانة بدل بسماحه ، تحرير
التعبير والطرز ، بنواله بدل بسماحه
الحماة البصرية ، بهباته ، البديع في نقد الشعر ، بأكفه بدل بسماحه
الحماة البصرية ، بكر بدل قيس .

- ٩ -

التخريج : الأغاني ١٩ / ١٠٦ .

الطويل

١ - هنيئاً لاخواني ببغداد عيدهم وعيدي بخلوان قِراعِ الكتائب

- ١٠ -

التخريج : الأغاني ١٩ / ١١٢ . التنبيه ٧٨ . اللآليء ٥٦٠ . فوات الوفيات ١ / ٢٢٠ .
قصد بكر بن النطاح مالك بن طوق فمدحه . فلم يرض ثوابه . فخرج من
عنده وقال يهجوهُ :

المتقارب

١ - فليت جذا مالكِ كلّه وما يُرتجى منه من مُطلب
٢ - أُصِبتُ بأضعاف أضعافه ولم انتجعهُ ولم أرغب
٣ - أسأتُ اختياري منك الثواب لي الذنب جهلاً ولم تُذنب

١ - الجدا ، العطاء .

٢ - الفوات ، أصيب وانتجعه ، قصده لطلب حاجته .

٣ - اللآليء والتنبيه والفوات ، فقلّ الثواب ولم يذنب .

- ١١ -

التخريج : طبقات ابن المعتز ٢٢٠ - ٢٢٦ .

الطويل

- ١- وليلة جمع لم أبت ناسيا لكم
- ٢- ولم تنسنيك البيض بالخيف من منى
- ٣- فطوقن بالبيت العتيق لياليا
- ٤- كأن الذمى أشربن درعا أونس
- ٥- يغيب الذجى مالم يغبن ويختفي
- ٦- جمعن جمالا في كمال مبرز
- ٧- فزودني شوقا إليك وحسرة
- ٨- ذهبت بدياج الجمال ووشيه
- ٩- تطاول ليلي بالحجاز ولم أزل
- ١٠- فيا حبذا بر العراق وبحرها
- ١١- كفى حزنا ما تحمل الأرض دونها
- ١٢- أبا مريم قيلوا بغسفان ساعة
- ١٣- ومرؤا على قبر النبي وأكثروا
- ١٤- وتلقاء مجد فاستحثوا ركابكم
- ١٥- إذا الغمرات استقبلتنا وأمعن
- ١٦- تجاهل عبدالله والعلم ظنه
- ١٧- ألت الخليع الجامح الرأس والذي
- ١٨- وما زال لي ألفا وأنسا وصاحبا
- ١٩- تناجت بما في قلبه عصبية
- ٢٠- نديم ملوك يحملون تذلي
- ٢١- متى تشتمل بكر علي بدارها
- ٢٢- وفي أسد والنمر أبناء قاسط
- ٢٣- وإن ذوي الإقدام والصبر والتشي
- ٢٤- وإن تشتمل قيس علي وتغلب
- ٢٥- وكم من مقام في ضبيعة معمر
- ٢٦- وفي أكلب عز تلاء وطارف
- ٢٧- وما الفتك إلا في ربيعة والغنى
- ٢٨- وقاد زمام الجاهلية منهم
- ٢٩- وقادوا جيوشا أولا بعد أول
- ٣٠- مفاتيح أبواب الندى بأكفنا

وحين أفاض الناس من عرفات
وقد رحن أرضالا إلى الجمرات
وزرن فناء البيت والعربات
بدوّن لنا في القز والحبرات
إذا كن منه الدهر مختفيات
وسدّدن سلطانا على النظرات
عليك إلى ما بي من ابحسرات
وصرن بما خلّفت محتفيات
وليلي قصير أمن الغدوات
وما يجتنى فيه من الثمرات
لنا من ذرا الأجمال والفلوات
وروحوا على اسم الله والبركات
عليه من التسليم والصلوات
ولا تغفلوا فالحبس في الغفلات
ففي خوضها المنجى من الغمرات
على عالم بالمرء ذي الجهلات
يردّ الصبا عودا على البدات
أخا دون إخواني وأهل ثقاتي
يمرّ لها حرّ على اللّهوات
حينئذ إلى الفتيان والفتيات
أبت واثقا بالمال والثروات
أمان من الأيام والغيرات
لإخواننا ذهل على اللزبات
أبت واثقا بالمال والثروات
يضاف إلى الأشراف والسروات
بعيد من التقصير والتبرات
وذبت عن الأحساب والخرمات
مناجيب لها عاد بكثرة أداة
أقر لها ، عاد بكثرة أداة
فسوّالنا يدعون بالشّهوات

٣١ - إذا هلك البكري كان ثراثة
 ٣٢ - ولم يدعوا من مال كسرى وجنده
 ٣٣ - إذا لم يسلطنا القضاء على العدا
 ٣٤ - وإن وعيد الحي بكر بن وائل
 ٣٥ - ومن لم تكن بكر له فهو ضائع
 ٣٦ - إذا عدت الأيام بكر بن وائل
 ٣٧ - وكل قتل من ربيعة ينتمي
 ٣٨ - وأول ما اختطوا اليمامة واحتووا
 ٣٩ - وعاجت على البحرين منهم عصابة
 ٤٠ - وهم منعوا ما بين خلوان غيرة
 ٤١ - وأما بنو عيسى فمأة ديارهم
 ٤٢ - بنو خرة أدت أسوداً ضوارياً
 ٤٣ - على أعظم بالرايحان ودايه
 ٤٤ - قفا واسألاها إن أجابت وجربا
 ٤٥ - فتى ما أقل السيف والرمح مخرج
 ٤٦ - هو الفاضل المنصور والراية التي
 ٤٧ - أذاق الرادى جلويه في خيل فارس
 ٤٨ - وما اعتورت فرسان قحطان قبله
 ٤٩ - عدت خيله خمّر النحور وخيلهم
 ٥٠ - وصبح صباحاً عسقلان بعسكر
 ٥١ - سعى غير وان عن عقيل وما سلا
 ٥٢ - فبيتهم بالنار حتى تفرقوا
 ٥٣ - وجاس تخومات البلاد مضمماً
 ٥٤ - نفى الكرذ عن شعبي نهاوند بعدما
 ٥٥ - وأورد ماء البئر بالبيض فارتوت
 ٥٦ - ولم يشنه عن شهزور مصيفها
 ٥٧ - ومن همذان قارعتة كتيبة
 ٥٨ - وبالحرشان استنرب القوم وحده
 ٥٩ - ولم ينج منه طالب قبل طالب
 ٦٠ - بدين أمير المؤمنين ورأيه
 ٦١ - فكل قبيل من معد وغيرها

سنان وسيف قاضب الشفرات
 على الأرض شيئاً بعد طول بيات
 منوا وابتلوا من خوفنا بخفات
 إلى الموت يرمي الروح بالسكرات
 إذا الروغ أبدى أسوق الخفرات
 رأيت معداً تحتها درجات
 إلى حسب صعب المناكب عات
 قصوراً وأنهاراً خلال نبات
 حمتهما بأعلام لها وسمات
 إلى الدرب درب الروم ذي الشرفات
 إلى ما حوت جو من القريات
 على الحرب وهابين للبدرات
 مقدسة تحت التراب رفات
 أبا دلف في شأنها الحسنات
 عداة من الدنيا بغير بيات
 أدارت على الأعداء كأس ممات
 ونصراً فصاروا أعظما نخرات
 على أحد في السر والجهرات
 مخضبة الأكفال والربلات
 بكى منه أهل الروم بالغبرات
 ولم يعد عن حرمان فالسلوات
 على الحصن بالقتلى أشد بيات
 على أهلها بالخيال والغزوات
 سقى فرض القربان بالرقفات
 وعل رماحاً من دم نهلات
 وورد أجاج الشرب غير فرات
 فأبت بطير النحس والنكبات
 يخرون للأذقان والجبهات
 وقد أوسعا في الطعن هاك وهات
 ندين وننفي الشك والشبهات
 يرى قاسماً نوراً لدى الظلمات

٦٢ - ولو لم يكن موت لكان مكانه
 ٦٣ - أبا دلف أوقعت عشرين وقعة
 ٦٤ - تركت طريق الموت بالسيف عامراً
 ٦٥ - صبرت لأن الصبر منك سجية
 ٦٦ - إلى أن رفعت السيف والرمح بعدما
 ٦٧ - ولبيت هارون الخليفة إذ دعا
 ٦٨ - فأمنت سرباً خائفاً ورددته
 ٦٩ - أعدت اللحا فوق العصا فجمعتها
 ٧٠ - وألبست نعماك الفقير وغيره
 ٧١ - فعزك مقرون بعلم وسؤدد
 ٧٢ - وما افتقدت منك القبائل ساعة
 ٧٣ - وما لك في الدنيا نظير إذا جروا
 ٧٤ - إذا ظللتنا منك بالخير نعمة
 ٧٥ - بسطت الغنى والفتك والخير والندی
 ٧٦ - أبو دلف أفنى صفاتي مديحة
 ٧٧ - به ارتد ملك كاد يودي وأسبغت
 ٧٨ - بنى قاسم مجداً رفيعاً بيوته
 ٧٩ - وأشبه عيسى في نداء وبأسه
 ٨٠ - وأشبه إدريس الذي حذ سيفه
 ٨١ - كأن جياذ المعقلين في الوغى
 ٨٢ - أبوه غمير قاذ أبناء وائل
 ٨٣ - بنو دلف بالفضل أولى لأنهم
 ٨٤ - كأن غمام العز حشو أكفهم
 ٨٥ - إذا زرتهم في كل عام تباشروا
 ٨٦ - فكم أصلحوا حالي وأسنوا جوائزي
 ٨٧ - واني على ما في يدي من جبايهم
 ٨٨ - فمنية قومي أن أخلد فيهم
 ٨٩ - أنا الشاعر المملي على ألف كاتب
 ٩٠ - فأبدي ولا أروي لخلق قصيدة

أبو دلف يأتي على النسمات
 وأفنيت أهل الأرض في السنوات
 تخرقه القتلى بغير وفاة
 على غدرات الدهر ذي الغدرات
 سموت فنلت النجم بالسّموات
 فألفيته في الله خير موات
 وألفت عَجلاً بعد طول شتات
 وقد صيروا عجم العصا عبرات
 وأتبعته برأ واصلاً بصلات
 وجودك مقرون بصدق عذاب
 جواداً يَبْذُ الرّيح حلف هبات
 وطال مدى الغايات والغلوات
 جعلت لها أمثالها أخوات
 بشدة إقدام وحسن أناة
 واني ليكفي الناس بعض صفاتي
 على آل عيسى أفضل النعمات
 وشاد بيوت المجد بالعزمات
 وفي حبه الأفضال والصدقات
 تشب به النيران في الفلوات
 جهنم ذات الغيظ والزفرات
 إلى العز والكشاف للكربات
 معادن أيقان بما هو آت
 إذا طبق الآفاق بالذيمات
 ولم يغفلوا اللطاف والنفحات
 وأجزوا عليّ البذل والنفقات
 كمغر ومثلي طلحة الطلحات
 ومنية أعدائي نفاذ حياتي
 ويسبق إملائي سريع فترات
 وأحسب إبليساً لحسن رواتي

التخريج : الأغاني ١٩ / ١١٣ . العقد الفريد ١ / ٢٣٧ . اللآلئ ٥٦٠ . التنبيه ٧٨ .
غرر الخصائص الواضحة ١٥٩ . الثالث والرابع في الأمالي للقالبي ١ / ٢٤٧ . الأبيات
٢ - ٥ في فوات الوفيات ١ / ٢٢٠ - ٢٢١ . الثالث في الوساطة ٢١٧ . الرابع والخامس
في الوساطة أيضا ٢٤٤ . الأبيات ٣ - ٥ لأبي تمام في التبيان ٤ / ٧٧ .

قال يمدح مالك بن طرق بعد أن أعطاه حتى أرضاه :

الطويل

١ - أقول لمرتاد ندى غير مالك	كفى بذل هذا الخلق بعض عذاته
٢ - فتى جاد بالأموال في كل جانب	وأنهيبها في عوده وبداته
٣ - فلو خذلت أمواله بذل كفه	لنأسم من يرجوه شطر حياته
٤ - ولو لم يجد في العمر قسمة ماله	وجاز له الإعطاء من حسنه
٥ - لجاد بها من غير كفر بربه	وشاركهم في صومه وصلاته

١ - العقد الفريد و غرر الخصائص .

لمرتاد الندى عند مالك تمسك بجذوى مالك وصلاته

٢ - العقد الفريد .

فتى جعل الدنيا وقاء لعرضه فأدى بها المعروف قبل عذاته

٣ - العقد واللائئ والفوات ، جود كفه . الوساطة ، ولو ... فيض كفه .

٤ - العقد ، وإن لم يجز في العمر قسم لمالك وجاز له إعطاء .. الأمانى واللائئ ، ولو لم يجد في العمر قسماً
لزائر . فوات الوفيات ، فإن لم يجد في العمر قسمة باذل . غرر الخصائص ، لو لم يجز في العمر قسماً
لطالب .

٥ - العقد ، وجاد بها ... وأشركه ... الوساطة ،

لجاد بها من غير شرك بربه وأشركنا في صومه وصلاته

غرر الخصائص ، ... لربه وأشركه ...

التخريج : وفيات الأعيان ٦ / ٣٢٨ .

قال في يزيد بن مزيد الشيباني حينما وجهه الخليفة الرشيد إلى الوليد ابن

طريف :

الكامل

١ - لا تبغثن إلى ربيعة غيرها إن الحديد بغيره لا يفلح

- ١٤ -

التخريج : المثل السائر ٢ / ١٤٣ .

الوافر

١ - تراهم ينظرون إلى المعالي كما نظرت إلى الشيب الملاح

٢ - يخذون العيون إلى شررا كأن في عيونهم السماخ

- ١٥ -

التخريج : الرسالة الموضحة ٩٠ والتذكرة السعدية ١ / ٢٠٩ . الأول في الصناعتين ٢٤٣ . وسرقات المتنبي ١٣٠ والتبيان المنسوب غاطا إلى العكبري ٤ / ١١٦ ومجموعة المعاني ١٧٠ . وهما لابن العلاف في طبقات ابن المعتز ٣٥٩ .

الخفيف

١ - يتلقى الندى بوجه حيي وصدر القنا بوجه وقاح

٢ - هكذا هكذا تكون المعالي طرق المجد غير طرق المزاح

- ١٦ -

التخريج : طبقات ابن المعتز ٢١٩ . الأول في الصداقة والصديق ٤٥٨ . الثاني في محاضرات الراغب ٣ / ٥٣ .

الكامل

١ - أهدي إليك نصيحتي ومودتي قبل اللقاء شواهد الأرواح

٢ - وعلى القلوب من القلوب دلائل بالود قبل تشاهد الاشباح

١ - الصداقة والصديق ،

بعث إليك نصائحي ومودتي قبل اللقاء مشاهد الأرواح

التخريج : الأغاني ١٩ / ١١٨ - ١١٩ .
قال في درة وقد خرج مع أبي دلف إلى أصبهان :

الكامل

- | | |
|--------------------------------|--------------------------|
| ١ - يا ظبية السيب التي أحببتها | ومنحتها لطفى ولين جناحي |
| ٢ - عيناى باكيتان بعدك للذي | أودعت قلبي من ندوب جراح |
| ٣ - سقياً لأحمد من أخ ولقاسم | فقد غدوى لاهياً وزواحي |
| ٤ - وترددي من بيت فرز أماً | من قرب كل مخالف وملاحي |
| ٥ - أيام تغبطني الملوك ولا أرى | أحداً له كتدلي ومراحي |
| ٦ - تصف القيان إذا خلون مجانتي | ويصفن للشرب الكرام سماحي |

التخريج : معاهد التنصيص ٤ / ٩٩ . خزنة الأدب ٢ / ١٩٧ .

مجزوء الكامل

- | | |
|--------------------------|-----------------------|
| ١ - وترى السباغ من الجوا | رح فوق عسكرنا جوانح |
| ٢ - ثقة بأننا لا نزا | ل نمير ساغبها الذبائح |

١ - الخزنة ، الجوانح بدل الجوارح .

التخريج : فصل المقال ١٣٤ . الأول في المستقصى ١ / ٤٠٣ وهو في جمهرة الأمثال
١ / ٢٤٦ بلا عزو .

قال البكري ، لما خرج الوليد بن طريف الشيباني على الرشيد اشتدت شوكته
فبعث إليه الرشيد يزيد من يزيد الشيباني فقتله ؛ فقال الشاعر ، وهو بكر بن
النطاح ،

الخفيف

- ١- وائل بعضها يُقتل بعضاً لا يفلُ الحديد إلا الحديد
٢- لو تلقى الوليد غير يزيد لغدا ظاهراً عليه الوليد

١- جمهرة الأمثال ، قومنا بعضهم ...

- ٢٠ -

التخريج : تاريخ بغداد ١٢ / ٤١٧ ووفيات الأعيان ٤ / ٧٤ .

الطويل

- ١- بك ابتعت في نهر الأبلّة جنةً عليها قُصيرٌ بالرّخام مشيدٌ
٢- إلى لزقها أختٌ لها يعرضونها وعندك مالٌ للهبات عتيذٌ

- ١- الوفيات ، قرية بدل جنة والأبلّة ، بلدة قديمة على أربعة فراسخ من البصرة .
٢- الوفيات إلى جنبها .

- ٢١ -

التخريج : ثمار القلوب ١٨٦ .

الكامل

قال يمدح أبا دلف :

- ١- ومقسّم بين القواضب والقنا غضب الملوك ونيّة العباد
٢- فإذا أبو دلف أمدّ بذكره جيشاً كفاه مؤونة الإمداد

- ٢٢ -

التخريج : الأغاني ١٩ / ١١٧ . الثالث في قراضة الذهب ١١٩ .

الخفيف

- ١- أهل دار بين الرُصافة والجسـ
- ٢- عذبوني ببعدهم وابتلوا قلبـ
- ٣- ما تهبُّ الشَّمالُ إلَّا تنفَّستْ
- ٤- قلَّ عنهم صبري ولم يرحموني
- ٥- وكلتني الأيام فيك إلى نفـ
- ر أطالوا غيظي بطول الصدود
- سي بخزنين : طارف وتليد
- وقال الفؤاد للعين : جودي
- فتحيَّرت كالطريد الشريد
- سي فأعييئت وانتهى مجهودي

- ٢٢ -

التخريج : زهر الآداب ٩٦٦ . والآيات في وفيات الأعيان ٦ / ٣٢٩ منسوبة إلى الفارعة أخت الوليد .

الخفيف

قال في مقتل الوليد بن طريف الشيباني حينما قتله يزيد بن مزيد :

- ١- يا بني تغلب لقد فجعتكم
- ٢- لو سيوف سوى سيوف يزيد
- ٣- وائل بعضها يقتل بعضاً
- من يزيد سيوفه بالوليد
- قارعه لاقت خلاف السعود
- لا يفل الحديد غير الحديد

٢- في زهر الآداب ، واطر بدل وائل . وهو تحريف .

- ٢٤ -

التخريج : الأغاني ١٩ / ١١٠ والالاء ٩٥١ (وفيه أن قرّة المذكور هو قرّة بن حنظلة الجرمي) البيتان ٣ - ٤ في الحماسة الشجرية ٤٨٦ ، وعنوان المرقصات ٣٩ . وفوات الوفيات ١ / ٢٢١ . والأربعة بلا عزو في أمالي القالي ٢ / ٣٠١ والأخيران بلا عزو في العقد الفريد ١ / ٢٣٧ . الثاني والرابع في ثمرات الأوراق ١٢٦ لأبي دلف .

قال ابو الفرّج : وكان بكر بن النطاح يأتي قرّة بن مُحَرِّز الحنفي بكرمان فيعطيه عشرة آلاف درهم ، ويجري عليه في كل شهر يقيم عنده ألف درهم . فاجتاز به قرّة يوماً وهو ملازم في السوق وغرماؤه يظالبونه بدين . فقال له : ويحك ! أما يكفيك ما أعطيك حتى تستدين وتلازم في السوق . فغضب عليه وانصرف عنه وأنشأ يقول :

الوافر

- ١- ألا يا قُرْ لَاتِكْ سامرياً
- ٢- أتعجب أن رأيت عليّ ديناً
- ٣- ملأت يدي من الدنيا مراراً
- ٤- ولا وجبت عليّ زكاة مال
- فتترك من يزورك في جهاد
- وقد أودى الطريف مع التلاد
- فما طمع العواذل في اقتصادي
- وهل تجب الزكاة على جواد؟

- ١- سامري ، نسبة إلى السامري ، من قوم موسى ، الذي جعل من الذهب عجلاً يعبد .
- ٢- القالي ، وأن ذهب الطريف وفي ثمرات الأوراق كذلك .
- ٣- العماسة الشجرية ، ... اقتصادي . المقد .
- ٤- ثمرات الأوراق ، وما ...

- ٢٥ -

التخريج : المحاسن والأضداد ٨٤ والمحاسن والمساوىء ١ / ٣٤٢ - ٣٤٣ . الأبيات (٣ - ٨) في أمالي القالي ١ / ٢٤٧ . السابع في عيار الشعر ٤٨ والموشح ٣٨٣ . الثامن في العمدة ٢ / ١٧ . وقال البكري في اللآليء ٥٦١ بعد أن أورد البيت الثالث « هذا الشعر منسوب إلى علي بن جبلة » .

الكامل

قال في أبي دلف :

- ١- بطلٌ بصدْرِ حسامِهِ وسنانه
- ٢- ورثَ المكارمَ وابتناها قاسمٌ
- ٣- يا عصمة العرب التي لو لم تكن
- ٤- إنَّ العيون إذا رأتكَ جدادها
- ٥- وإذا رميت الثغر منك بعزيمة
- ٦- وكأنَّ رُمحَكَ مُنقَعٌ في عُصْفُرٍ
- ٧- لو صال من غضبٍ أبو دلفٍ على
- ٨- أذكى ونور للعداوة والقرى
- أجلانٍ من صدرٍ ومن إيرادٍ
- بصفائح وأسنةٍ وجيادٍ
- حيّاً إذا كانت بسفير عمادٍ
- رجعت من الإجلال غير جدادٍ
- فتحت منه مواضع الأسداد
- وكان سيفك سلٌّ من فرصاد
- بيض السيوف لذبن في الأغمد
- نارئين نار دمٍ ونار رماد

- ٦- القالي ، فكان رمحك . والفرصاد ، الصغ الأحمر .
- ٨- المحاسن والأضداد ، أوري ... والهوى . والهوى ، رواية البيهقي أيضاً . أما القرى فهي رواية القالي والعمدة . القالي والعمدة ، نار وغي . المحاسن والأضداد والعمدة ، ونار زناد .

- ٢٦ -

التخريج : تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون ٥٥ .

الطويل

١- وكم تَرْحَة لم احتسبها لقيتها وكم فَرْحَة جاءت على غير موعد

- ٢٧ -

التخريج : الحيوان ٤ / ٣٣٢ .

الكامل

الذئب يلعبُ بالنعام الشَّارد

- ٢٨ -

التخريج : الوساطة ٣٨٨ .

الكامل

١- هذا أبو دَلْف الذي لسيوفه ورماحه تتعبدُ الأقدارُ

- ٢٩ -

التخريج : الصناعتين ٣٢٧ وبلا عزو في البديع في نقد الشعر ٣٨ .

الكامل

١- وكأنَّ إظلامَ الدُّروع عليهم ليلٌ وإشراقُ الوجوه نهارٌ

١- البديع في نقد الشعر ، الديموع بدل الدروع .

- ٣٠ -

التخريج : طبقات ابن المعتز ٢٢٠ .

الكامل

١- لو كان خلفك أو أمامك هائباً احداً سواك لهابك المقدار

- ٢١ -

التخريج : تاريخ بغداد ١٢ / ٤١٧ . شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٣ / ٢٤٧ .
حماسة الظرفاء ١ / ٦١ .

المتقارب

قال يمدح أبا دلف :

١- مثال أبي دلف أمة وسيف أبي دلف عسكر
٢- وإن المنايا إلى الدارعين بعين أبي دلف تنظر

١- تاريخ بغداد ، وخلق بدل وسيف . التبريزي ، وذكر بدل وسيف .

٢- حماسة الظرفاء ، بعيني ...

- ٢٢ -

التخريج : عيار الشعر ١١٤ ، الصناعتين ٤٧٨ .

المتقارب

١- ودوئية خلقت للسراب فأمواجه بينها تزخر
٢- ترى جنبها بين أضعافها خلولاً كأنهم البربر
٣- كأن حنيفة تحميمهم فالينهم خشن أزور

٢- الصناعتين ، حيا بدل جنبها .

- ٢٣ -

التخريج : الأغاني ١٩ / ١١٨ .

السريع

وقال في درة :

١- بعدت عني فتغيرت لي وليس عندي لك تغير
٢- فجددني ما رث من وصلنا وكل ذنب لك مغفور
٣- أطيب النفس بكتمان ما سارت به من غدرك العير
٤- وعدك يا سيدتي غرني منك ومن يعشق مفرد

- ٥ - يحزنني علمي بنفس إذا قال خلي لي أنت مهجور
٦ - ياليت من زين هذا لها جارت لنا فيه المقادير
٧ - ساقى الندامى سقها صاحبي فإنني ويحك مغرور
٨ - أشرب الخمر على هجرها إني إذا بالهجر مسرور

- ٢٤ -

التخريج : الأبيات ١ - ٣ في الكامل للمبرد ٨٥٣ . الأبيات ٢ - ٤ في تجريد الأغاني . ٢٠٠٩ . الأغاني ١٩ / ١٠٩ . وفوات الوفيات ١ / ٢٢٠ ومختار الأغاني ٢ / ١١٢ ومعاهد التنصيص ١ / ٢٠٩ . الأول في معاهد التنصيص ١ / ٢٠٨ لحسان ولا يوجد في ديوانه .

الطويل

قال في أبي دلف :

- ١ - له همم لا منتهى لكبارها وهمته الصغرى أجل من الدهر
٢ - له راحة لو أن معشار جودها على البر صار البر أندى من البحر
٣ - ولو أن خلق الله في مسك فارس وبارزه كان الخلي من العمر
٤ - أبا دلف بوركت في كل بلدة كما بوركت في شهرها ليلة القدر

٢ - الأغاني والفوات والمعاهد ، كان بدل صار .

٣ - الأغاني والفوات والمعاهد ، في جسم الفارس . والمسك ، الجلد .

- ٢٥ -

التخريج : محاضرات الراغب ٣ / ٢٩٥ .

الطويل

قال يصف نسوة :

توزعن فيما بينهن سنا البار

- ٢٦ -

التخريج : طبقات ابن المعتز ٢١٩ .

الطويل

قال في أبي دلف :

١- فكفك قوس والندی وتر لها وسهمك فيه اليُسْر فارم به عُشري

- ٢٧ -

التخريج : محاضرات الراغب ٤ / ٦٥٦ .

المتقارب

١- كأن قوائمه في المسير رياح تطارد بالقفر

- ٢٨ -

التخريج : الأغاني ١٩ / ١١٦ .

المتقارب

قال يتشوق بغداد وهو بالجبل :

- | | |
|-------------------------------|--------------------------|
| ١- نسيم المدام وبرد السحر | هما هيّجا ابشوق حتى ظهر |
| ٢- تقول : اجتنب دارنا بالنهار | وزرنا إذا غاب ضوء القمر |
| ٣- فإن لنا خرساً إن رأوك | ندمت وأعطوا عليك الظفر |
| ٤- وكم صنع الله من مرة | عليهم وقد أمروا بالحدز |
| ٥- سقى الله بغداد من بلدة | وساكن بغداد صوب المطر |
| ٦- ونبتت أن جواري القصو | ر صيرن ذكري حديث السمر |
| ٧- ألا رب سائلة بالعر | ق عني وأخرى تطيل الذكر |
| ٨- تقول عهدنا أبا وائل | كظبي الفلاة المليح الحور |
| ٩- ليالي كنت أزور القيان | كأن ثيابي بهار الشجر |

- ٢٩ -

السريع

التخريج : محاضرات الراغب ١ / ٢٩٨ .

١- ما الناس إلا ملك وحده غير خشرات وتساس

التخريج : المنتحل ٦٨ .

السريع

- ١- أقول للدهر وقد عضني فوه بأنياب وأضراس
٢- يادهر إن أبقيت لي مالكا فاذهب بمن شئت من الناس

التخريج الأغاني ١٩ / ١٠٨ .

السريع

قال في جارية يقال لها رامشنة :

- ١- حيثك بالرامشن رامشنة أحسن من رامشنة الأس
٢- جارية لم يفتسم بضعها ولم تبت في بيت نخاس
٣- أفسدت إنساناً على أهله يامفسد الناس على الناس

التخريج : المنتحل ٦٣ .

البسيط

- ١- هل أنت منقذ شلوي من يدي زمن أضحي يقذ أديمي قد منتهم
٢- دعوتك الدعوة الأولى وبني رمق وهذه دعوة والدهر مفترسي

التخريج : الأغاني ١٩ / ١١٧ . الأبيات ١ . ٢ . ٤ في دلائل الإعجاز ١٠٩ .

السريع

قال في درة :

- ١- العين تبدي الخب والبغضا
 ٢- ذرة ما أنصفتني في الهوى
 ٣- مرّت بنا في قرطوق أخضر
 ٤- غضبي ولا والله يا أهلها
 ٥- كيف أطاعتكم بهجري وقد
- وتظهر الإبرام والنقضا
 ولا رَحِمَتِ الجسد المنضى
 يعشق منها بعضها بغضا
 لا أشرب البارد أو ترضى
 جعلت خدي لها أرضاً

- ٢- المنضى ، المهزول .
 ٣- القرطوق ، شبيه بالقباء ، فارسي معرب . وقد جاء في المعرب للجواليقي ٣١٢ والقاموس المحيط (قرطوق) ، بضم القاف وسكون الراء وفتح الطاء . وقد تضم الطاء أيضاً كما في اللسان والتاج (قرطوق) .
 ٤- دلائل الإعجاز ، أطعم بدل أشرب .

- ٤٤ -

التخريج : تاريخ بغداد ٧ / ٩١ .

السريع

- ١- ما ضرّها لو كتبت بالرضا
 ٢- شفاعة مردودة عندها
 ٣- يانفس صبراً واعلمي أنّ ما
 ٤- لم تمرض الأجفان من قاتل
- فجف جفن العين أو غمضا
 في عاشق تندم لو قد قضى
 نأمل منها مثل ما قد مضى
 بلحظه إلا لأن أمراضا

- ٤٥ -

التخريج : محاضرات الماغيب ٤ / ٥٢٤ .

الطويل

- ١- ألم تر الأيام كيف تتابعت به وبه كانت تذار وتدفع

التخريج : الأغاني ١٩ / ١٠٨ ومختار الأغاني ٢ / ١١١ الأبيات عدا الثاني في الأغاني ١٩ / ١٠٥ . الأبيات ١ - ٤ في تجريد الأغاني ٢٠٠٩ (مع تقديم الرابع على الثالث) والتذكرة السعدية ١ / ٤٩٧ . الأبيات ١ - ٣ في الحماسة البصرية ٢ / ١١٤ منسوبة إلى النجاشي الحارثي !!

الطويل

قال في رامشنة :

- ١ - أَكْذَبَ طَرْفِي عَنْكَ فِي كُلِّ مَا أَرَى
 - ٢ - وَلَمْ أَسْكُنِ الْأَرْضَ الَّتِي تَسْكُنُهَا
 - ٣ - فَلَا كَبْدِي تَبْلَى وَلَا لَكَ رَحْمَةٌ
 - ٤ - لَقِيتُ أُمُورًا فِيكَ لَمْ أَلْقَ مِثْلَهَا
 - ٥ - فَلَا تَسْأَلْنِي فِي هَوَاكَ زِيَادَةَ
- وَأَسْمِعْ أَذْنِي مِنْكَ مَا لَيْسَ تَسْمَعُ
لَثَلَا يَقُولُوا صَابِرٌ لَيْسَ يَجْزَعُ
وَلَا عَنْكَ إِقْصَارٌ وَلَا فِيكَ مَطْمَعُ
وَأَعْظَمُ مِنْهَا مِنْكَ مَا أَتَوَقَّعُ
فَأَيْسَرُهُ يُجْزِي وَأَدْنَاهُ يُقْنَعُ

١ - تجريد الأغاني ومختار الأغاني ، والطرف صادق . التجريد ، فيك بدل منك . المختار ، عنك بدل منك . الحماسة البصرية والتذكرة السعدية ،

- وكذبت طرفي عنك والطرف صادق
- ٢ - مختار الأغاني ، لكيلا . التذكرة السعدية ، ليكما .
 - ٣ - الحماسة البصرية ، فلا كمدي يغنى ولا لك رقة .
- فلا كمدي يبلى ...

التخريج : طبقات ابن المعتز ٢١٩ .
البيسيط
قال في أبي دلف :

- ١ - نَادَى نَدَاكَ فَاتُوا هُمْ إِذَا أَمْرًا
 - ٢ - زُورُوا الْأَمِيرَ وَبَيْتَ اللَّهِ تَنْتَفَعُوا
- أَنْ يَدْعُوا فَاهَبًا كُلُّ مُسْتَمِعٍ
فَاخْتَارَ وَجْهَكَ فِينَا كُلُّ مُنْتَفِعٍ

- ١ - كذا في الأصل . وهو مختل الوزن ولعله (كما يرى المحقق) محرف عن مثل ،
- نادى نذاك بأن يأتوا إذا أمروا من يدع فاز فأصني كل مستمع

التخريج : أدب الكتاب ٦٢ . الأغاني ١٩ / ١١٠ . تجريد الأغاني ٢٠٠٩ . وهما
لأبي بكر الموسوس في العقد الفريد ١٧٣ / ٦ مع تقديم الثاني . الثاني لبكر
بن خارجة في ديوان المعاني ٢٤٣ / ١ . والبيتان لبكر بن خارجة أيضا في
الآلئ ٥١٨ وشرح مقامات الحريري للشريشي ١٣٦ / ٣ . الثاني بلا عزو في
الأمالي ٢٢٦ / ١ والوساطة ٢٣٩ والفتح على أبي الفتح ٢٦٣ وأسرار البلاغة ١٨٥
والتبيان ٢٥٣ / ٣ .

البيسط

قال أبو الفرج : كان بكر بن النطاح الحنفي يتعشق غلاماً نصرانياً ويُجنُّ به .
وفيه يقول :

١ - يامنُ إذا درس الإنجيل ظلَّ له قلبُ التَّقِيِّ عن القرآنِ مُنصرفاً
٢ - إني رأيتُك في نومي تُعانِقني كما تُعانقُ لأمَ الكاتبِ الألفا

١ - الأغاني ، كان له الشريشي ، قرأ بدل درس .

العقد الفريد والشريشي ، قلب الحنيف .

٢ - العقد ، أبصرت شخصك . الأمالي والآلئ والشريشي ، رأيت شخصك . ديوان المعاني ، في نوم .

التخريج : الأغاني ١٩ / ١١٠ .

قال أبو الفرج : كان بكر بن النطاح يأتي أبا دلف في كل سنة فيقول
له : إلى جنب أرضي أرض تباع وليس يحضرني ثمنها . فيأمر له بخمسة آلاف
درهم ويعطيه ألفاً لنفقتة . فجاءه في بعض السنين فقال له مثل ذلك . فقال له
أبو دلف : ما تفنى هذه الأرضون التي إلى جانب ضيعتك ! فغضب وانصرف
عنه . وقال :

المنسرح

١ - يانفسُ لا تجزعي من التَّلَفِ فإنَّ في اللهِ أعظمَ الخَلَفِ
٢ - إن تقنعي باليسير تُغْثِطِي ويُغْنِك اللهُ عن أبي دَلَفِ

التخريج : الموشح ٤٥٦ .

المسرح

- ١- تمشي على الخز من تنعمها فتشتكي رجلها من النزف
- ٢- لو مر هارون في عساكره ما رفعت طرفها من السجف

التخريج : محاضرات الراغب ١٨٢ / ٣

مجزوء الكامل

- ١- ولقيتهم لقي الاعا جم كالجراد المرتدق
- ٢- فقطعت أصلهم وقطع الأصل أقطع للطرف

التخريج : الحيوان ١٩٧ / ٣ . الثاني في العمدة ١٧ / ٢ .

الطويل

- ١- إذا شئت غنّني ببغداد قينة وإن شئت غنّني الحمام المطوق
- ٢- لباسي الحسام أو إزار معصفر ودرع حديد أو قميص مخلّق

٢- العمدة ، لباسي حسام .

التخريج : محاضرات الراغب ٦٠٢ / ٤ .

الكامل

- ١- لعب البلا بطلولها ورسومها لعب الصباية في فؤاد العاشق

التخريج : الوساطة ٣٥٩ والتبيان ٤ / ١٩٩ .

الطويل

١ - كأنك عند الكر في حومة الوغى تفر من الصف الذي من ورائك

١ - التبيان ، الطمن بدل الكر .

التخريج : محاضرات الراغب ٣ / ٣٠١ .

الطويل

١ - ترى القرط منها في قناة كأنها بمهلكة لولا العرى والمعازل

التخريج : الأغاني ١٩ / ١١١ .

الوافر

قال في أبي ذلف :

١ - إذا كان الشتاء فأنت شمس
٢ - وما تدري إذا أعطيت مالا
وإن حضر المصيف فأنت ظل
أكثر في سماحك أم تقل

١ - الفوات ، شمس .

٢ - الفوات ، أيكثر في سماعك أم يقل .

التخريج : الأبيات ١ - ٥ في تاريخ بغداد ١٢ / ٤١٧ و غرر الخصائص الواضحة ٢٠٢ .
الأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ في أمالي القالي ١ / ٢٤٧ . البيتان ٤ ، ٥ في عيار الشعر ٤٨
والأغاني ١٩ / ١٠٩ ولباب الألباب ٢٠٩ ووفيات الأعيان ٤ / ٧٥ وتجريد الأغاني ٢٠٠٩

ومروج الذهب ٤ / ٤٧٥ وفوات الوفيات ١ / ٢١٩ والمستطرف ١ / ٢٢٥ ومعاهد التنصيص ١ / ٢٠٨ وثمرات الأوراق ١٢٦ . الرابع في اللآلئ ٥٦١ . صدر الرابع بلا عزو في أسرار البلاغة ٥٤ . الخامس في مختار الأغاني ٢ / ١١٢ .

لحق أبو ذلف أكراداً قطعوا الطريق في عمله . وقد أردف منهم فارس رفيقاً له خلفه . فطعنهما جميعاً فأنفذهما . فتحدث الناس بأنه نظم بطعنة واحدة فارسين على فارس . فلما قدم من وجهه دخل إليه بكر بن النطاح فأنشده :

الكامل

١ - وإذا بدا لك قاسمٌ يومَ الوغى	يختالُ خَلَّتْ أمامه قنديلاً
٢ - وإذا تعرض للعمود وليه	خَلَّتْ العمود بكفه منديلاً
٣ - وإذا تناول صخرة ليرضها	عادت كتيباً في يديه مهيلاً
٤ - قالوا وينظم فارسين بطعنة	يوم اللقاء ولا يراه جليلاً
٥ - لا تعجبوا فلو أن طول قناته	مِلَّ إذا نظم الفوارس ميلاً

- ٢ - تاريخ بغداد ، تلذذ بالعمود . غرر الخصائص ، .. تلوز بالعمود ولونه .
- ٤ - فوات الوفيات وأسرار البلاغة ، أينظم ... تجريد الأغاني ، برمجه . عيار الشعر وثمرات الأوراق ، يوم الهياج . ثمرات الأوراق ، ولا تراه كليلاً .
- ٥ - تاريخ بغداد والمستطرف وغرر الخصائص ، لو كان مد قناته ميلاً .. فوات الوفيات ، لا تعجب مد قناته ميلاً ..

- ٥٨ -

التخريج : زهر الآداب ٩٦٦ . العمدة ٢ / ١٤٥ . الأول والثاني في طبقات ابن المعتز ٢١٧ . الأول والثالث في مجموعة المعاني ٣٩ ومختار الأغاني ٢ / ١١٢ . والمستطرف ١ / ٢٢٦ . الأبيات لرجل من بني حنيفة في حماسة الظرفاء ١ / ٢٨ مع تقديم البيت الثاني . الأول بلا عزو في ديوان المعاني ١ / ٨٨ .

الطويل

١ - ومن يفتقر منا يعيش بحسامه	ومن يفتقر من سائر الناس يسأل
٢ - ونحن وُصفنا دون كل قبيلة	بشدة بأس في الكتاب المنزل

١ - حماسة الظرفاء ، يصل بدل يعيش .

٢ - حماسة الظرفاء ، ونحن الذين قدم الله ذكرنا
العمدة ، ببأس شديد .

٣- وإِذَا لَنَلَهُو بِالسَّيُوفِ كَمَا لَهَتْ فَتَاةٌ بِعَقْدٍ أَوْ سَخَابٍ قَرْنُفَلٍ

٣- العمدة ، بالحروب بدل بالسيوف . مختار الأغاني ، عروس بدل فتاة .
حماسة الظرفاء ، بدف بدل بعقد . والسخاب ، قلادة تتخذ من قرنفل .

- ٥٩ -

التخريج : طبقات ابن المعتز ٢١٨ . الأول في الأغاني ١٩ / ١٠٦ ومختار
الأغاني ١١٠ / ٢ .

الطويل

١- فَإِنْ يَكْ جَذُّ الْقَوْمِ فَهَرُ بْنُ مَالِكٍ فَحَسْبِي فَخْرًا فَخَرُ بْنُ بَكْرٍ بْنُ وَائِلٍ
٢- وَلَكِنْهُمْ فَازُوا بِإِثِّ أَبِيهِمْ وَكُنَّا عَلَى أَمْرٍ مِنَ الْأَمْرِ بِاطِلٍ

١- الأغاني ومختار الأغاني ، فجدي عجل قوم بكر بن وائل . الأغاني ومختار الأغاني (رواية ثانية) ،
فجدي لُجَيْمٌ قَرَمُ بَكْرٍ بْنُ وَائِلٍ .

- ٦٠ -

التخريج : التحفة البهية ٣٥ . الرابع في محاضرات الراغب ٣ / ٢٤٠ .

الطويل

قال في أبي دلف :

١- أَبَا دُلْفٍ أَنْ الْفَقِيرَ بَيْنَهُ لَمَنْ يَرْتَجِي جَدْوًى يَدِيكَ وَيَأْمَلُهُ
٢- أَرَى لَكَ بَاباً مَغْلَقاً مَتَمْنَعاً إِذَا فَتَحُوهُ عَنْكَ فَالْبُؤْسُ دَاخِلُهُ
٣- كَأَنَّكَ طَبْلٌ رَافِعُ الصَّوْتِ مَعْجَبٌ خَلَاءَ مِنَ الْخَيْرَاتِ فَقَرَّ يَدَاخِلُهُ
٤- وَأَعْجَبُ شَيْءٍ مِنْكَ تَسْلِيمُ أَمْرِهِ إِلَيْكَ عَلَى طَنْزٍ وَأَنَّكَ قَابِلُهُ

٤- المعاضرات ، وأعجب منك اليوم عليك .

- ٦١ -

التخريج : البيتان ١ - ٢ في فوات الوفيات ١ / ٢٢١ . البيتان ٢٨٢ في طبقات ابن
المعتز (المختصر) ٤٣٥ . الثاني في محاضرات الراغب ٢ / ٥٨٥ والتبيان ١ / ٢٦

والإبانة عن سرقات المتنبي ٧٤ ودلائل الإعجاز ٣٢٨ . الأول والثاني في الوحشيات ٢٤٧ لزياد الأعجم أو لبكر . الثاني لأبي تمام في ديوانه ٣ / ٢٩ . ولبكر أو لأبي تمام في الوساطة ٢١٦ . وهو لدعبل في ديوانه ٣٥٣ . ولعبد الله بن الزبير الأسدي في الأغاني ١٤ / ٢٢٤ ومعاهد التنصيص ٣ / ٣١٢ والخزانة ١ / ٢٤٥ . البيتان ١ - ٢ لأبي تمام المحاسن والأضداد ٤٨ . وهما بلا عزو في المحاسن والمساوي ١ / ٣٤١ . وينظر البحر المحيط ٦ / ٣٠ . الثاني بلا عزو في النبراس ٤٢ .

الطويل

- ١ - كريم إذا ما جئت طالب فضله خباك بما تحوي عليه أنامله
- ٢ - ولو لم يكن في كفه غير نفسه لجاد بها فليتيق الله سائله
- ٣ - وما بُعثت في العالمين فضيلة من المجد إلا مجده وفضائله

- ١ - الوحشيات ، ... جئت للغير طالباً .
المحاسن والأضداد ، ... جئت للمعرف طالباً .
المحاسن والمساوي ، جواد إذ ما جئت للمعرف طالباً .
- ٢ - الوحشيات والأغاني والمحاسن والمساوي ، غير روحه .
= التبيان ، ولو أن ما في كفه غير نفسه .
ديوان دعبل ، ولو لم تكن ...

- ٦٢ -

التخريج : أمالي القالي ١ / ٢٢٧ ، التشبيهات ١٠٢ . شرح ديوان الحماسة (م) ١٢٨٥ . زهر الآداب ٥٩٦ ، اللآلي ٥٢٠ . شرح ديوان الحماسة (ت) ٣ / ٢٤٧ . محاضرات الراغب ٣ / ٣٠١ . أمالي المرتضى ٢ / ٩٧ . فوات الوفيات ١ / ٢٢١ . سرقات المتنبي ١٢٧ . من غاب عنه المطرب ٧٨ . الإيجاز والإعجاز ١٨١ . نهاية الأرب ٢ / ١٩ . المستطرف ٢ / ١٤ . التذكرة السعدية ١ / ٤٤٩ . الجامع الكبير ٩٢ . وهما للحسين بن مطير في المحاسن والمساوي ١ / ٣٩٦ ومعجم الأدباء ١٠ / ١٧٠ . وينظر شعر الحسين بن مطير ٧٢ . ولأبي الشيص في البديع في نقد الشعر ١٢٩ . وهما للمستهل بن الكميت في الأغاني ١٧ / ٢٢ وعنوان المرقصات ٣٠ له أو لبكر والحماسة البصرية ٢ / ١٨١ لبكر (قال : وتروى للسهمري بن الكميت بن زيد) وهما دون عزو في عيون الأخبار ٤ / ٢٧ والموشى ٢٥٧ والصناعتين ٢٦٠ وأحسن ما سمعت ٩٥ . وينظر : الحماسة الشجرية ٩٤٨ .

الكامل

- ١ - بيضاء تسحب من قيام فرعها وتغيّب فيه وهو وخفّ أسحم
٢ - فكأنّها فيه نهاراً ساطعاً وكأنّه ليل عليها مظلم

- ١ - عيون الأخبار وزهر الأدب وأمالى المرتضى والتبيان وسرقات المتنبي ،
شعرها بدل فرعها ، وجثل بدل وحف ، أمالى الزجاجي ، حوراء ... فتغيّب جثل . المستطرف ، وجه
بدل وحف . المعاسن والمساوىء جمد بدل وحف . محاضرات الراغب ، ليل بدل وحف .
٢ - أمالى الزجاجي والمعاسن والمساوىء والموشى والأغاني وأمالى المرتضى والتبيان ، مشرق بدل ساطع .
وفي زهر الآداب ، مبصر .

- ٦٢ -

التخريج : بهجة المجالس ١ / ١٩٣ .

الطويل

- ١ - كفى حزناً أن الغنى مُتَعَذِّرٌ عليّ وأني بالمكارم مُغْرَمٌ
٢ - فوالله ما قَصُرْتُ في نيل غاية ولكنني أَسْعَى إليها فأَحْرَمُ

- ٦٤ -

التخريج : وفيات الأعيان ٤ / ٧٦ لبكر أو لمنصور بن باذان . وهو لمنصور بن
باذان في الإيجاز والإعجاز ٦٠ والمنتحل ٩٨ . والبيت بلا عزو في كلمات مختارة
٣٥ .

قال ابن خلكان في ترجمة أبي دلف : وكان أبوه قد شرع في عمارة مدينة
الكرج وأتمها هو وكان بها أهله وعشيرته وأولاده . وكان قد مدحه وهو بها بعض
الشعراء . فلم يحصل له منه ما في نفسه فانفصل عنه وهو يقول - وهذا الشاعر هو
منصور بن باذان وقيل هو بكر بن النطاح والله أعلم - .

الطويل

- ١ - دعيني أجوب الأرض في فلواتها فما الكرج الدنيا ولا الناس قاسم

- ١ - الإعجاز والإيجاز (ضمن خمس رسائل) والمنتحل ، فسر في بلاد الله والتمس الغنى . عجز البيت في
الإيجاز والإعجاز (طبعة أصاف) ، فما للورى في الأرض إلا التطلب . كلمات مختارة ، فريني أجول
الأرض في طلب الغنى .

١٨ / م عشرة شعراء مُقَلَّدون

التخريج : الأول والثاني في عيار الشعر ١١٤ . الثاني والثالث في الموازنة ٢ / ٣٥٣ . الإعجاز والإيجاز ١٨١ . ووفيات الأعيان ٤ / ٧٤ . الأول في الصناعتين ٤٧٨ . الثاني والثالث نسبا خطأ إلى أبي تمام في ثمرات الأوراق ١٢٦ .
الكامل

قال يمدح أبا دلف :

- ١ - يا مَنْ يُريدُ بأنْ يكلمه الندى بلسانٍ قاسمه الندى يتكلم
- ٢ - مدحُ ابنِ عيسى قاسمٍ فاشدُّ به كِلْتا يديكَ الكيمياءُ الأعظمُ
- ٣ - لو لم يكنْ في الدهرِ إلَّا درهمٌ ومدحتُهُ لأتاك ذاك الدَّرهمُ

١ - عيار الشعر ، تكلمه . الصناعتين ، قاسم بدل قاسمه .

٢ - الوفيات ، يا طالباً للكيمياء وعلمه مدح ابن عيسى ... ثمرات -
الشعر ، فاسد به . الإعجاز والإيجاز يا طالباً للكيمياء ونفعه مدح ابن عيسى ...

التخريج : معاهد التنصيص ٣ / ٩٠ .

المنسرح

قال يصف البحر :

- ١ - يا مادح البحر وهو يجهله مهلاً فإنني قتلته علماً
- ٢ - مكسبه مثل قعره بعداً ورزقه مثل مائه طعاماً

التخريج : الأغاني ١٩ / ١١٧ - ١١٨ .

المنسرح

قال في درة :

- ١ - صدَّتْ فأمسى لقاؤها خلماً واستبدل الطرف بالدموع دماً

- ٢- وسلّطت حُبّها على كَيْدي
٣- وصرتُ فرداً أبكي لفرقتها
٤- شقّ عليها قول الوُشاة لها :
٥- لولا شقائي وما بليت به
٦- كم حاجة في الكتاب بُحت بها
- فابدلتني بصحة سقما
وأقرع السن بعدها ندما
أصبحت في أمر ذا الفتى علما
من هجرها ما استثرت ما اكتتما
أبكيث منها القرطاس والقلما

- ٦٨ -

التخريج : الأغاني ١٩ / ١١١ - ١١٢ ، مختار الأغاني ٢ / ١١٣ .
قال أبو الفرج : كان معقل بن عيسى صديقاً لبكر بن النطاح ؛ وكان بكر
فاتكاً صعلوكاً ، فكان لا يزال قد أحدث حادثة في عمل أبي دلف ، أو أتى جناية ،
فيهمّ به فيقوم دونه معقل حتى يتخلّصه فمات معقل فقال بكر بن النطاح يرثيه ؛

الطويل

- ١- وحدث عنه بعض من قال إنه
٢- كأن الذي يبكي على قبر معقل
٣- ولا قبر كعب إذ يجود بنفسه
٤- فأيقنت أن الله فضّل معقلاً
- رأت عينه فيما ترى عين حاله
ولم يره يبكي على قبر حاتم
ولا قبر حلف الجود قيس بن عاصم
على كلّ مذكور بفضل المكارم

١- مختار الأغاني ، وحدثني عن بعض عين نائم .

- ٦٩ -

التخريج : الأغاني ١٩ / ١١٤ . الأبيات ٧ - ١٢ في مختار الأغاني ٢ / ١١٤ .
السرّ

قال يرثي مالكا الخزاعي :

- ١- يا عين جودي بالدموع السّجام
٢- على فتى الدنيا وصنديدها
٣- لا تذخري الدمع على هالك
٤- طاب ثرى خلوان إذ ضمنت
- على الأمير اليمنيّ الهمام
وفارس الدين وسيف الإمام
أيتّم إذ أودى جميع الأنام
عظامه سقياً لها من عظام

- ٥ - أغلقت الخيرات أبوابها
٦ - وأصبحت خيلك بعد الوجا
٧ - ارحل بنا تقرب إلى مالك
٨ - كان لأهل الأرض في كفه
٩ - وكان في الصبح كشمس الضحى
١٠ - وسائل يعجب من موته
١١ - قلت له عهدي به معلماً
١٢ - والحرب من طاولها لم يكد
١٣ - لم ينظر الدهر لنا إذ عدا
١٤ - لن يستقيلوا أبداً فقدته
- وامتنعت بعدك يا بن الكرام
والغزو تشكو منك طول الجمام
كيما نحى قبره بالسلام
غنى عن البحر وضوب الغمام
وكان في الليل كبد الظلام
وقد رآه وهو ضعب المرام
يضربهم عند ارتفاع القتام
يفلت من وقع صقيل حسام
على ربيع الناس في كل عام
ما هيج الشجوة دعاء الحمام

- ٧٠ -

التخريج : الأغاني ١٩ / ١١٥ . الأبيات عدا الثامن في مختار الأغاني ٢ / ١١٤ .
الكامل

قال يرثي مالكا الخزاعي :

- ١ - أي امرئ خضب الخوارج ثوبه
٢ - يا خفرة ضمت محاسن مالك
٣ - لهفي على البطل المعرض خذه
٤ - خرق الكتيبة معلماً متكنياً
٥ - ذهبت بشاشة كل شيء بعده
٦ - هدم الشراة غداة مصرع مالك
٧ - قتلوا فتى العرب الذي كانت به
٨ - حرموا معداً ما لديه وأوقعوا
٩ - تركوه في زهج العجاج كأنه
١٠ - هوت الجدود عن السعود لفقده
١١ - لا ينعدن أخو خزاعة إذ ثوى
١٢ - عز الغواة به وذلت أمة
- بدم عشيّة راح من خلوان
ما فيك من كرم ومن إحسان
وجبينه لأسنة الفرسان
والمرهفات عليه كالنيران
فالأرض موحشة بلا غمران
شرف العلا ومكارم البنيان
تقوى على اللزبات في الأزمان
عصية في قلب كل يمانى
أسد يصول بساعد وبنان
وتمسكت بالنخس والدبران
مستشهداً في طاعة الرحمن
محبوة بحقائق الإيمان

٧ - اللزبات ، الشدائد . ورواية مختار الأغاني الأزمات .

- ١٣- وبكاه مُصَحَفُهُ وَصَدْرُ قَنَاتِهِ
 ١٤- وَغَدَت تَعَقَّرَ خَيْلَهُ وَتَقَسَّمَت
 ١٥- أَفْتَحَمَدَ الدُّنْيَا وَقَدْ ذَهَبَتْ بِمَنْ
 والمسلمون ودولة السلطان
 أدراغه وسوابغ الأبدان
 كان المجير لنا من الحدثان

- ٧١ -

التخريج : الأول والثاني في البرصان والعرجان ٢٩٠ والأبيات ٢ - ٥ في أمالي القالي
 ٢٣٨ / ١

الكامل

قال يمدح خربان بن عيسى :

- ١- ملكٌ يلوح على محاسن وجهه
 ٢- لم ينقطع أحدٌ إليك بوذه
 ٣- كلُّ السيوف يرى لسيفك هيبةً
 ٤- قالت معدٌ والقبائل كلها
 ٥- ملك إذا أخذ القناة بكفه
 أثر الوفا وطعاقد التيجان
 إلا أثقت نوائب الحدثان
 وتخافك الأرواح في الأبدان
 إن المنيّة في يدي خربان
 وثقت بشدة ساعد وبنان

- ٧٢ -

التخريج : الأغاني ١٩ / ١١٩ - ١٢٠ . البيتان ٥ ، ٦ في المضمون به على غير أهله
 ٣٦٨

الكامل

- ١- غَضِبَ الحَبِيبُ عَلَيَّ فِي حُبِّي لَهُ
 ٢- مَالِي بِمَا ذَكَرَ الرَّسُولُ يَدَانِ بِل
 ٣- يَأْمَنُ يَتَوَقَّ إِلَى حَبِيبٍ مُذْنِبٍ
 ٤- هَلَّا انتَحَرْتُ فَكُنْتُ أَوَّلَ هَالِكٍ
 نفسي الفداء لمذنب غضبان
 إن تم رأيك ذا خلعت عناني
 طأوعته فجزاك بالعُصيان
 إن لم يكن لك بالصُدود يدان

- ٥ - كَذَا وَكُنْتُمْ كَالْبَنَانِ وَكَفَّهَا
٦ - خُلِقَ السُّرُورُ لِمَعْشَرٍ خُلِقُوا لَهُ
فَالْكَفُّ مَفْرَدَةٌ بغيرِ بَنَانٍ
وُخُلِقَتْ لِلْعِبَرَاتِ وَالْأَحْزَانِ

- ٧٢ -

التخريج : الحماسة البصرية ٢ / ٧٥ - ٧٦ .

الطويل

- ١ - إِذَا مَا طَوَى دُونِي أَمْرٌ بِطَنَ كَفُّهُ
٢ - يَبِينُ لَنَا ذُو الْحِلْمِ مِنْ حِلْمَانَا
٣ - أَرَى الْكَأْسَ تَهْدِي لِلئِيمِ مَلَامَةً
٤ - رَأَيْتُ أَقْلَ النَّاسِ عَقْلًا إِذَا انْتَشَى
طَوَيْتُ يَمِينِي دُونَهُ وَشِمَالِيَا
إِذَا مَا تَعَاظَيْنَا الزَّجَاجَ تَعَاظِيَا
وَتَتْرَكَ أَخْلَاقَ الْكَرِيمِ كَمَا هِيَا
أَقْلَهُمْ عَقْلًا إِذَا كَانَ صَاحِيَا

- ٧٤ -

التخريج : الوساطة ٣٥٩ والتبيان ٢ / ٢٢٩ .

الطويل

- ١ - كَأَنَّ الْمَنَايَا لَيْسَ يَجْرِيْنَ فِي الْوَعْيِ
إِذَا التَّقَتِ الْأَبْطَالُ إِلَّا بِرَأْيِهِ

مصادر الدراسة والتخريج

- الإبانة عن سرقات المتنبي : العميدي - دار المعارف بمصر ١٩٦١ .
- أحسن ما سمعت : الثعالبي - المطبعة المحمودية ، مصر .
- أدب الكتاب : الصولي - تحقيق بهجة الأثري ، القاهرة ١٣٤١ هـ .
- أسرار البلاغة : عبدالقاهر الجرجاني ، تحقيق ريتز ، استانبول ١٩٥٤ .
- الاشتقاق : ابن دريد ، تحقيق عبدالسلام هارون ، مصر ١٩٥٨ .
- الإعجاز والإيجاز : الثعالبي ، مصر ١٨٩٧ .
- الأغاني : أبو الفرج الأصبهاني ، طبع الهيئة المؤسسة .
- الأمالي : أبو علي القالي ، دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .
- أمالي الزجاجي - الزجاجي - مصر ١٣٨٢ هـ .
- أمالي المرتضى : المرتضى ، تحقيق أبي الفضل ، القاهرة ١٩٥٤ .
- الإمتاع والمؤانسة : أبو حيان التوحيدي - القاهرة ١٩٥٣ .
- البداية والنهاية : ابن كثير - مصر ١٣٥١ - ١٣٥٨ هـ .
- البديع في نقد الشعر : أسامة بن منقذ - مصر ١٩٦٠ .
- البرصان والعرجان : الجاحظ ، تحقيق عبدالسلام هارون ، بغداد ١٩٨٢ .
- بهجة المجالس : ابن عبدالبر النمري - القاهرة ١٩٦٧ .
- تاج العروس : الزبيدي - المطبعة الخيرية - القاهرة ١٣٠٦ هـ .
- تاريخ بغداد - الخطيب البغدادي - مطبعة السعادة بمصر ١٩٣١ .
- التبيان في شرح الديوان : نسب غلطاً إلى العكبري - مصر ١٩٥٦ .
- تجريد الأغاني : ابن واصل الحموي - القاهرة ١٩٥٥ - ١٩٦٣ .
- تحرير التحبير : ابن أبي الأصبع المصري - القاهرة ١٩٦٣ .
- التذكرة السعدية - العبيدي ، بغداد ١٩٧٢ .
- التشبيهات : ابن أبي عون - جامعة كمبرج ١٩٥٠ .
- تمام المتون : الصفدي - القاهرة ١٩٦٩ .
- التنبيه : البكري - دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .
- ثمار القلوب : الثعالبي - القاهرة ١٩٦٥ .
- ثمرات الأوراق : ابن حجة الحموي - مصر ١٩٧١ .
- الجامع الكبير - ابن الأثير - بغداد ١٩٥٦ .

- جمهرة الأمثال : أبو هلال العسكري - القاهرة ١٩٦٤ .
- الحماسة البصرية : صدر الدين البصري - حيدر آباد ١٩٦٤ .
- الحماسة الشجرية : ابن الشجري - دمشق ١٩٧٠ .
- حماسة الظرفاء : العبد لكانى - بغداد ١٩٧٣ .
- الحيوان : الجاحظ - الطبعة الثالثة . بيروت ١٩٦٩ .
- خزانة الأدب : البغدادي - بولاق ١٢٩٩ هـ .
- خمس رسائل : مطبعة الجوائب . استانبول ١٣٠١ هـ .
- دلائل الإعجاز : عبدالقاهر الجرجاني - المكتبة المحمودية بمصر .
- ديوان أبي تمام : شرح التبريزي . دار المعارف بمصر .
- ديوان دعل الخزاعي : تحقيق عبدالكريم الأشتر . دمشق ١٩٦٤ .
- ديوان المعاني : أبو هلال العسكري - القاهرة ١٣٥٢ هـ .
- الرسالة الموضحة : أبو علي الحاتمي - بيروت ١٩٦٥ .
- زهر الآداب : الحصري القيرواني - القاهرة ١٩٥٣ .
- سرقات المتنبي ومشكل معانيه : ابن بسام النحوي - تونس ١٩٧٠ .
- شرح ديوان الحماسة : التبريزي - مطبعة حجازي . القاهرة .
- شرح ديوان الحماسة : المرزوقي - القاهرة ١٩٥١ .
- شرح المضمون به على غير أهله : العبيدي - القاهرة ١٩١٣ .
- شرح مقامات الحريري : الشريشي - القاهرة ١٩٥٢ .
- شعر الحسين بن مطير : جمعه وحققه د . محسن غياض . بغداد ١٩٧١ .
- شعر عبدالله بن الزبير الأسدي : جمع وتحقيق د . يحيى الجبوري . بغداد ١٩٧٤ .
- شعر علي بن جبلة (العكوك) : جمع أحمد نصيف الجنابي . بغداد .
- الصداقة والصدق : أبو حيان التوحيدي . دمشق ١٩٦٤ .
- الصناعتين : أبو هلال العسكري - طبع الحلبي بمصر ١٩٧١ .
- طبقات الشعراء : ابن المعتز - القاهرة ١٩٥٢ .
- الطراز - العلوي اليمني - مطبعة المقتطف بمصر ١٩١٤ .
- العقد الفريد : ابن عبد ربه - بمصر .
- العمدة : ابن رشيق القيرواني - مطبعة السعادة بمصر ١٩٦٤ .
- عيار الشعر : ابن طباطبا العلوي . القاهرة ١٩٥٦ .
- عيون الأخبار : ابن قتيبة . القاهرة ١٩٢٥ - ١٩٣٠ .

- غرر الخصاص الواضحة : الوطواط . المطبعة الأدبية المصرية ١٣١٨ هـ .
- الفتح علي أبي الفتح : ابن فورجة . تحقيق عبدالكريم الدجيلي . بغداد ١٩٧٤ .
- فصل المقال : البكري . بيروت ١٩٧١ .
- فوات الوفيات : ابن شاعر الكتبي . تحقيق د . إحسان عباس . بيروت ١٩٧٣ .
- القاموس المحيط : الفيروز آبادي . مطبعة السعادة بمصر .
- قراضة الذهب : ابن رشيق القيرواني . تحقيق الشاذلي بويحيى . تونس ١٩٧٢ .
- الكامل : المبرد . تحقيق زكي مبارك . طبع الحلبي بمصر ١٣٥٦ هـ .
- كلمات مختارة : مؤلف مجهول (ضمن التحفة البهية والطرفة الشبية) . مطبعة الجوائب ١٣٠٢ هـ .
- اللآلئ : البكري . تحقيق عبدالعزيز الميمني . مصر ١٩٣٦ .
- لباب الآداب : أسامة بن منقذ . مصر ١٩٣٥ .
- لسان العرب : ابن منظور . بيروت ١٩٦٨ .
- المثل السائر . القاهرة ١٩٥٩ - ١٩٦٢ .
- مجموعة المعاني : مجهول المؤلف . الجوائب ١٣٠١ هـ .
- المحاسن والاضداد : منسوب إلى الجاحظ . بيروت ١٩٦٩ .
- المحاسن والمساوىء : البيهقي . تحقيق أبي الفضل . القاهرة ١٩٦١ .
- محاضرات الأدباء : الراغب الأصفهاني . بيروت ١٩٦١ .
- مختار الأغاني : ابن منظور . مطبعة البابي الحلبي بمصر ١٩٦٥ .
- مروج الذهب : المسعودي . دار الأندلس - بيروت .
- المستطرف : الأبيشي . دار الأمم - بيروت .
- المستقصى في الأمثال : الزمخشري . حيدر آباد ١٩٦٢ .
- معاهد التنقيص : العباسي . تحقيق محيي الدين . الحميد .
- معجم الأدباء : ياقوت الحموي . مطبعة دار الساموي . القاهرة .
- المعرب : الجواليقي . مطبعة دار الكتب . ١٩٦٩ .
- المنتحل منسوب إلى الثعالبي . الإسكندرية ١٩٠١ .
- من غاب عند المطرب : الثعالبي . المطبعة الأدبية . بيروت ١٣٠٩ هـ .
- الموازنة : الأمدي . تحقيق أحمد صقر . دار المعارف .
- الموشح : المرزباني . تحقيق علي محمد البجاوي . القاهرة ١٩٦٥ .
- الموشى : الوشاء . بيروت ١٩٦٥ .

- النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس : ابن دحية الكلبي . بغداد ١٩٤٦ .
- نضرة الأغريض : المظفر بن الفضل العلوي . دمشق ١٩٧٦ .
- نهاية الأرب : النويري . طبعة دار الكتب المصرية .
- الوحشيات : ابوتمام . دار المعارف . القاهرة ١٩٦٣ .
- الوساطة : الجرجاني . طبع الحلبي بمصر ١٩٦٦ .

فهرس الاشعار (*)

صدر البيت	قالته	بحره	القائل	الصفحة
- أ -				
أترك	براء	الوافر	نهشل بن حري	١٠٩
دارت الحرب	برحائي	مجزوء الرمل	الفند الزماني	١٢
- ب -				
أرانا	القلوب	الوافر	بكر بن النطاح	٢٤٧
لقد ضلّ	أتوب	الطويل	المخبل السعدي	٥٣
وما أنا	يقرب	الطويل	الكميت بن معروف	١٧٧
وقد سترت	السفاب	الوافر	الكميت بن معروف	١٧٧
يقولون	لعجيب	الطويل	الخليل بن احمد	٢٢٢
وقبلك	الطبيب	المتقارب	الخليل بن احمد	٢٢٣
ولقد طلبنا	ينسب	الكامل	بكر بن النطاح	٢٤٨
فتى	غريب	الطويل	بكر بن النطاح	٢٤٨
أبا دلف	أكذب	الطويل	بكر بن النطاح	٢٤٨
هل يتلى	ضريب	الكامل	بكر بن النطاح	٢٤٨
أشيبان	حبیب	الطويل	المخبل السعدي	٥٢
فإن يك	رطيب	الطويل	المخبل السعدي	٥٢
أيهلكني	وجيب	الطويل	المخبل السعدي	٥٧
إذ قال	قريب	الكامل	المخبل السعدي	٥١
لعمري	مركب	الطويل	نهشل بن حري	١٣١
لقد كنت	نجيب	الطويل	الكميت بن معروف	١٧١
لقد سمت	صعب	المتقارب	قيس بن الحدادية	٣٢
قضيبي	تجنب	الطويل	قيس بن الحدادية	٣١
ومولى	يحارب	الطويل	رقيع الوالبي	١٤٩
العلم	التجاريب	البسيط	الخليل بن احمد	٢٢٢
عفت	فكثيبها	الطويل	رقيع الوالبي	١٤٥

(*) قام بصنع هذا الفهرس الأخ الاستاذ محمد نايف الدليمي فجزاه الله خيرا عن العلم وأهله .

صدر البيت	قافيته	بحره	القائل	الصفحة
لعمري	عتابها	الطويل	القحيف العقيلي	٢٠١
أرى العين	دابها	الطويل	الكميت بن معروف	١٥٩
أنا الذي	قاله	الرجز	قيس بن الحدادية	٤٤
أغرّ	أطاييه	الطويل	نهشل بن حري	١٠٩
أرى آل	المنقبا	الطويل	سويد بن كراع	٨٩
حيّ المنازل	شعبا	البسيط	الكميت بن معروف	١٦٦
هم تركوا	والذئابا	الوافر	القحيف العقيلي	٢٠١
ألا يا القومي	وغرّب	الطويل	الكميت بن معروف	١٦١
اتنسون	فالنقب	الطويل	القحيف العقيلي	٢٠١
لقد منع	وضرب	الوافر	القحيف العقيلي	٢٠١
عرضت	بكوكب	الطويل	بكر بن النطاح	٢٤٩
وما شيء	الجواب	الوافر	الخليل بن أحمد	٢٢٣
فليت	مطلب	المتقارب	بكر بن النطاح	٢٥٠
الله ربي	الاسباب	الكامل	الخليل بن أحمد	٢٢٢
هنيئا	الكتائب	الطويل	بكر بن النطاح	٢٥٠
اني امتدحتك	الكاذب	الكامل	بكر بن النطاح	٢٤٧
فاقسم	الأقارب	الطويل	قيس بن الحدادية	٣٢
وأقسمت	مطلبني	الطويل	بكر بن النطاح	٢٤٩ هـ (*)
يا ويح	الغروب	السريع	الخليل بن أحمد	٢٢٣
أبلغا	الكواكب	الخفيف	الخليل بن أحمد	٢٢٤
- ت -				
إن لم يكن	زيت	المجثث	الخليل بن أحمد	٢٢٤
المرء	الصوت	الكامل	الخليل بن أحمد	٢٢٥
حسبك	يموت	الرجز	الخليل بن أحمد	٢٢٤
ليس الفتى	الفتى	الكامل	بكر بن النطاح	٢٤٧
تركنا	وعلى	الطويل	القحيف العقيلي	٢٠٢
لقد أرسلت	أضلت	الطويل	القحيف العقيلي	٢٠٢

(*) الحرف هـ الموضوع الى جانب رقم الصفحة يعني البيت في الهامش .

صدر البيت	قافيته	بحره	القائل	الصفحة
فمن مبلغ	وصلت	الطويل	القحيف العقيلي	٢٠٢
خليلي	والعبرات	الطويل	القحيف العقيلي	٢٠٣
وليلة	عرفات	الطويل	بكر بن النطاح	٢٥١
أقول	عداته	الطويل	بكر بن النطاح	٢٥٤
- ح -				
لا تبعن	يفلح	الكامل	بكر بن النطاح	٢٥٥
تراهم	الملاح	الوافر	بكر بن النطاح	٢٥٥
تحملن	بارح	الطويل	القحيف العقيلي	٢٠٣
ألا ليت	روائح	الطويل	القحيف العقيلي	٢٠٣
كذبتك	نجاح	الكامل	رقيع الوالبي	١٤٩
أمن دمنة	سافح	الطويل	رقيع الوالبي	١٤٤
لعمري	الروائح	الطويل	نهشل بن حري	١١٠
هل الأدم	الصوالح	الطويل	قيس بن الحدادية	٣٣
نحن جلبنا	جُنَحَا	الطويل	قيس بن الحدادية	٣٣
إن في الصدر	الجراحا	الخفيف	مهلهل بن ربيعة	١٣ هـ
عجل اليوم	راحا	الخفيف	الفند الزماني	١٣
يتلقى	وقاح	الخفيف	بكر بن النطاح	٢٥٥
اهدي	الارواح	الكامل	بكر بن النطاح	٢٥٥
بعثت	الارواح	الكامل	بكر بن النطاح	٢٥٥ هـ
سمت لك	والطواح	الوافر	نهشل بن حري	١١١
ياظبية	جناحي	الكامل	بكر بن النطاح	٢٥٦
وترى	جوانح	مجزوء الكامل	بكر بن النطاح	٢٥٦
- د -				
ألا يا القومي	جديد	الطويل	المخبل أو غيره	٧٧
سقاني	البوارد	الطويل	سويد بن كراع	٨٩
غلامان	يد	الطويل	نهشل بن حري	١١٢
ظلت	سود	البسيط	الكميت بن معروف	١٦٣
تقول لي	صنديد	البسيط	القحيف العقيلي	٢٠٤
فداء	الجدود	الوافر	القحيف العقيلي	٢٠٣

صدر البيت	قافيته	بحره	القائل	الصفحة
وائل	الحديد	الخفيف	بكر بن النطاح	٢٥٧
بك ابتمت	مشيد	الطويل	بكر بن النطاح	٢٥٧
جزى الله	خالد	الطويل	قيس بن الحدادية	٣٤
إن يحسدوني	حسدوا	البسيط	الكميت بن معروف	١٧٨
إذا ما الخفيف	المسرهدا	الطويل	المخبل السعدي أو غيره	٧٧
ارتعت	صددا	الطويل	سويد بن كراع	٩٠
ودارة	الجردا	البسيط	سويد بن كراع	٩١
رمى المقدار	سمودا	الوافر	الكميت بن معروف أو غيره	١٧٨
فياعجبا	وقدا	الطويل	القحيف العقيلي	٢٠٥
نظرت	عطودا	الطويل	القحيف العقيلي	٢٠٥
متى ما	حسدا	الطويل	القحيف العقيلي	٢٠٤
بدأنا	وأودا	الطويل	القحيف العقيلي	٢٠٤
صلب	وحادا	الكامل	الخليل بن أحمد	٢٢٥
ونحن منعنا	مقعد	الطويل	نهشل بن حري	١١٢
طرقت	الأسود	الكامل	نهشل بن حري	١١٣
لحي الله	معبد	الطويل	رقيع الوالبي	١٤٩
وكم ترحة	موعد	الطويل	بكر بن النطاح	٢٦٠
يعيش	الابد	الوافر	الخليل بن احمد	٢٢٥
جزى الله	والمجد	الطويل	نهشل بن حري	١١٣
هم وصلوني	من نجد	الطويل	نهشل بن حري	١١٣ هـ
أهل دار	الصدود	الخفيف	بكر بن النطاح	٢٥٨
يا بني	بالوليد	الخفيف	بكر بن النطاح	٢٥٨
بطل	ايراد	الكامل	بكر بن النطاح	٢٥٩
ألا يا	جهاد	الوافر	بكر بن النطاح	٢٥٩
ومقسم	العباد	الكامل	بكر بن النطاح	٢٥٧
زروادي	ميمعاد	البسيط	الخليل أو غيره	٢٣٩
يأأم سودة	زاد	البسيط	الفند الزماني	١٤
الذئب	الشارد	الكامل	بكر بن النطاح	٢٦٠
نزلوا	العوادي	الخفيف	الخليل بن احمد	٢٢٥

صدر البيت	قافيته	بحره	القائل	الصفحة
- ر -				
قبح	الضمُّ	الكامل	نهشل بن حري	١١٥
إذا فات	تحذر	الطويل	نهشل بن حري	١١٥
إن الخليط	زمر	البسيط	نهشل بن حري	١١٥
يا زبرقان	الفخر	السريع	المخبل السعدي	٦٠
والزعفران	النحر	السريع	المخبل السعدي	٦٠
تدارك	أعسر	الطويل	المخبل السعدي	٦٠
مثال	عسكر	المتقارب	بكر بن النطاح	٢٦١
ودوية	تزخر	المتقارب	بكر بن النطاح	٢٦١
بطل	عمر	الرمل	الخليل بن أحمد	٢٢٨
ماذا تذكر	يتذكر	الكامل	الكميت بن معروف	١٦٥
ضمن	لمعمر	الكامل	نهشل بن حري	١١٤
ومولى	قصير	الطويل	نهشل بن حري	١١٤
تكثُر	وظهور	الطويل	الخليل بن أحمد	٢٢٦
أنست	السرور	الوافر	الخليل بن أحمد	٢٢٦
وكانَ	نهار	الكامل	بكر بن النطاح	٢٦٠
هذا	الاقدار	الكامل	بكر بن النطاح	٢٦٠
فلئن رأيت	ونهار	الكامل	المخبل السعدي	٥٢
اشجاك	خسار	الرمل	الفند الزماني	١٤
لو كان	المقدار	الكامل	بكر بن النطاح	٢٦١
أعرفت	وصحار	الكامل	المخبل السعدي	٦٢
إن ترى	دوار	الرمل	الأفوه الأودي	١٤ هـ
بعدت	تغيير	السريع	بكر بن النطاح	٢٦١
أجدك	عاذر	الطويل	رقيع الوالبي	١٤٦
ومولى	عاذره	الطويل	نهشل بن حري	١١٩
إن تقتلوا	صابرا	الرجز	القحيف العقيلي	٢٠٦
ولا أب	وتأزرا	الطويل	الكميت بن معروف	١٧٩
أم ابن	فتقطرا	الطويل	القحيف العقيلي	٢٠٥
لئن ظفرتم	الذكرا	البسيط	سويد بن كراع	٩٢

صدر البيت	قافيته	بحره	القائل	الصفحة
فانزلهم	أغبرا	الطويل	المخبل السعدي	٦١
الم تعلمي	لأكبرا	الطويل	المخبل السعدي	٦١
أرى كلَّ	يتغيرا	الطويل	نهشل بن حري	١١٦
فلا تأمن	بقيصرا	الطويل	نهشل بن حري	١١٥
وعاجز	القدرا	البسيط	الخليل بن أحمد	٢٢٦
أيا شرهي	حميرا	الطويل	المخبل السعدي	٦٢
كان قوائمه	بالقفر	المتقارب	بكر بن النطاح	٢٦٣
توزعن	البدر	الطويل	بكر بن النطاح	٢٦٢
وما هي	شهر	الطويل	الخليل بن أحمد	٢٢٧
أرقت	من حجر	الطويل	نهشل بن حري	١١٧
له همم	الدهر	الطويل	بكر بن النطاح	٢٦٢
أكوا	منذر	مجزوء الكامل	المخبل السعدي	٦٠
كتبت	غابر	الطويل	الخليل بن أحمد	٢٢٧
إن قشيرا	بطاهر	الطويل	المخبل السعدي	٦٢
صف	معطار	البسيط	الخليل بن أحمد	٢٢٧
حلفت	وثبير	الطويل	نهشل بن حري	١١٦
فكفك	عسري	الطويل	بكر بن النطاح	٢٦٣
إذا كنت	تدري	الطويل	الخليل بن أحمد	٢٢٦
إن كنت	بصري	البسيط	الخليل بن أحمد أو غيره	٢٢٦
إعمل	تقصيري	البسيط	الخليل بن أحمد	٢٢٧
نسيم	ظهره	المتقارب	بكر بن النطاح	٢٦٣
لاخير	ومنظر	مجزوء الكامل	الكميت ابن معروف	١٧٩
إفخر	المكائر	مجزوء الكامل	الخليل بن أحمد	٢٢٨

- س -

أجذك	الروامس	الطويل	نهشل بن حري	١١٩
إن الفؤاد	فانتكسا	البسيط	قيس بن الحدادية	٣٥
ما الناس	تسأس	السريع	بكر بن النطاح	٢٦٣
أقول	واضرأس	السريع	بكر بن النطاح	٢٦٤
حيثك	الآسي	السريع	بكر بن النطاح	٢٦٤

صدر البيت	قافيته	بحره	القائل	الصفحة
هل أنت	منتهمس	البسيط	بكر بن النطاح	٢٦٤
- ض -				
ما ضرّها	غمضا	السريع	بكر بن النطاح	٢٦٥
العين	النقضا	السريع	بكر بن النطاح	٢٦٥
ما اتسمت	الأرض	السريع	الخليل بن أحمد	٢٢٩
لعمري أيبك	بغيض	الوافر	المخبل السعدي	٦٤
هذا عمرو	القاضي	المتدارك	الخليل بن أحمد	٢٢٨
- ع -				
إذا نابت	القواطع	الطويل	سويد بن كراع	٩٣
ونحن	القواطع	الطويل	سويد بن كراع	٩٣
وموعدنا	مانع	الطويل	سويد بن كراع	٩٣
بني عمنا	واسع	الطويل	الكميت بن معروف	١٨٠ هـ
خذوا	تابع	الطويل	الكميت بن معروف	١٧٩
أجذك	ناقع	الطويل	قيس بن الحدادية	٣٧
ونبتتها	شائع	الطويل	الكميت بن معروف	١٧٦
أرقت	متتابع	الطويل	الكميت بن معروف	١٦٩
الاحياء	البلاقع	الطويل	الكميت بن معروف	١٦٧
ورد العفاة	المكرع	الكامل	الخليل بن أحمد	٢٢٩
ألم تر	وتدفع	الطويل	بكر بن النطاح	٢٦٥
أكذب	تسمع	الطويل	بكر بن النطاح	٢٦٦
إذا ما هم	الأخدع	المتقارب	المخبل السعدي	٦٤
أرقت	وجيع	الطويل	نهشل بن حري	١٢٠
خليل	رضيع	الوافر	القحيف العقيلي	٢٠٧
أمن أهل	تستطيع	الوافر	القحيف العقيلي	٢٠٦
كفاك	بدعه	المتقارب	الخليل بن أحمد	٢٣٠
أنهزأ مني	فأسرعا	الطويل	المخبل السعدي	٦٥
ولا يلبث	فيصرعا	الطويل	المخبل السعدي	٦٥
من مبلغ	وتسمعا	الطويل	الكميت بن معروف	١٨٠

صدر البيت	قافيته	بحره	القائل	الصفحة
إذا ما	وأضبعاً	الطويل	سويد بن كراع	٩٤
تقول	مفزعا	الطويل	سويد بن كراع	٩٤
ابكي الفتى	ورعا	البسيط	نهشل بن حري	١٢١
وإذا الركاب	ووساعها	الكامل	نهشل بن حري	٩٩
نادى	مستمع	البسيط	بكر بن النطاح	٢٦٦
إن الخليط	أوقع	المجثث	الخليل بن أحمد	٢٢٩
- ف -				
رأيتني	تنزفُ	الطويل	نهشل بن حري	١٢١
وما زال	واقفُ	الطويل	نهشل بن حري	١٢٣
تبیت	المخاوف	الطويل	القحيف العقيلي	٢٠٧
يامن إذا	منصرفاً	البسيط	بكر بن النطاح	٢٦٧
يانفس	الخلف	المنسرح	بكر بن النطاح	٢٦٧
تمشي	النزف	المنسرح	بكر بن النطاح	٢٦٨
ولقيتهم	المرتدف	مجزوء الكامل	بكر بن النطاح	٢٦٨
- ق -				
إذا شئت	المطوَّق	الطويل	بكر بن النطاح	٢٦٨
ألم تر	فيورق	الطويل	سويد بن كراع	٩٦
يا عمرو	فراق	الكامل	المخبل السعدي	٦٥
ليس يغني	مطيق	الرمل	الفند الزماني	١٧
خليلي	برقا	الطويل	سويد بن كراع	٩٥
كان خيال	دققاً	الطويل	سويد بن كراع	٩٥
إذا عرضت	فلقا	الطويل	سويد بن كراع	٩٦
لا تعذليني	افترقا	البسيط	قيس بن الحداية	٤١
بانت سعاد	إقلاقاً	البسيط	قيس بن الحداية	٤٠
لمب	العاشق	الكامل	بكر بن النطاح	٢٦٨
نصحتك	للصديق	الوافر	الخليل بن أحمد	٢٣٠
يرامضن	بالرماق	الوافر	نهشل بن حري	١٢٤ هـ
هلاً سألت	ينطق	الكامل	الكميت بن معروف	١٨١
يا بني ذهل	كالحرقيق	الرمل	مهلهل بن ربيعة	١٧ هـ

صدر البيت	قافيته	بحره	القائل	الصفحة
ذكرت أخي	اشتياقي	الوافر	نهشل بن حري	١٢٤
ترى الفئام	ملاقيها	البسيط	نهشل بن حري	١٣١
- ك -				
يا طمعة	الكاء	السريع	الفند الزماني	١٨
لو كنت	عذلتكا	الكامل	الخليل بن أحمد	٢٣٠
أبكي	بكاءا	الوافر	الخليل بن أحمد	٢٣١
كانك	ورائكا	الطويل	بكر بن النطاح	٢٦٩
الاينهاك	هوالكا	الوافر	الخليل بن أحمد	٢٣٠
- ل -				
وأبوك	قتال	الكامل	المخبل السعدي	٥١
تعادى	نعال	الوافر	القحيف العقيلي	٢٠٩ هـ
وبالنشاش	فعال	الوافر	القحيف العقيلي	٢١٠
ديار الحي	ومال	الوافر	القحيف العقيلي	٢٠٨
وهذا المال	فسول	الوافر	الخليل بن أحمد	٢٣٢
وما بقيت	العقول	الوافر	الخليل بن أحمد	٢٣٣
فهم كثير	قليل	مجزوء الكامل	الخليل بن أحمد	٢٣١
وقد تزدرى	جهول	الطويل	المخبل السعدي	٦٦
كسوناها	فضول	الوافر	المخبل السعدي	٦٦
نزل المشيب	سبيل	الكامل	الكميت بن معروف	١٨٢
نجائب	تسهل	الطويل	الكميت بن معروف	١٨٢
وما بلغ	أفضل	الطويل	الخليل بن أحمد	٢٣١
قال الأقارب	الرجل	البسيط	نهشل بن حري	١٢٥
يبكي علينا	الابل	البسيط	المخبل السعدي او غيره	٧٧
وما النيل	نوفل	الطويل	مطرود الخزاعي	٤١ هـ
دعوت عديا	نوفل	الطويل	قيس بن الحدادية	٤١
وهب	وجرول	الكامل	المخبل السعدي	٥١
إذا كان	ظل	الوافر	بكر بن النطاح	٢٦٩
يا صاحبي	والشغل	البسيط	رقيع الوالبي	١٥٠
ترى	المعاقل	الطويل	بكر بن النطاح	٢٦٩

الصفحة	القاتل	بحره	قافيته	صدر البيت
٢٣١	الخليل بن احمد	المتدارك	فعلوا	سئلوا
٢٣٤	الخليل بن احمد	السريع	أجله	غَرَ
٢٣٤	الخليل بن احمد	مجزوء الرمل	فعاله	عقل
٧٨	المخبيل السعدي	الطويل	بازله	ليغمز
١٢٧	نهشل بن حري	الطويل	تمائلة	فذلك
٢٧٢	بكر بن النطاح	الطويل	أنامله	كريم
٦٨	المخبيل السعدي	الطويل	فأفاكله	عفا
٢٧١	بكر بن النطاح	الطويل	يأمله	أبا دلف
٧٠	المخبيل السعدي	الطويل	حدالها	وسارت
٧٠	المخبيل السعدي	الطويل	ضلالها	مددت
٦٩	المخبيل السعدي	الطويل	حلالها	وساقطة
١٢٧	نهشل بن حري	الطويل	حمولها	إذا قال
٢١١	القحيف العقيلي	الطويل	جهلا	أعيني
٢١١	القحيف العقيلي	الطويل	قتلا	ومن أعجب
٢٠٩ هـ	القحيف العقيلي	الوافر	سالا	وجاءت
٢١٢	القحيف العقيلي	الطويل	أولا	أُتُعرف
٢١٢	القحيف العقيلي	الطويل	المعتلا	حيا وحياة
٢٩٢	القحيف العقيلي	الطويل	تفिला	على كل
٢٣٢	الخليل بن أحمد	الوافر	الغليلا	كأنك
٢٧٠	بكر بن النطاح	الكامل	قنديلا	وإذا بدا
١٦٠	الكميت بن معروف	الخفيف	قليلا	حييا
١٢٦	نهشل بن حري	الطويل	مطيلا	فتى
٢٠	الفند الزماني	الهنج	والشكل	أيا تملك
٦٧	المخبيل السعدي	السريع	ذهل	إن اليمامة
٦٦	المخبيل السعدي	الطويل	بنجيل	محبسة
١٥٠	رقيع الوالبي	البسيط	فلل	اني انا
٢١٢	القحيف العقيلي	الطويل	عكل	فلولا
٢١٢	القحيف العقيلي	الوافر	الرخال	عائت
٢٣٢	الخليل بن أحمد	البسيط	العال	رزقت
٢٣٣	الخليل بن أحمد	السريع	العال	ما اسمع

صدر البيت	قافيته	بحره	القائل	الصفحة
أبلغ	ذا مال	البسيط	الخليل بن أحمد	٢٣٣
ضربوا	الأقوال	الكامل	المخبل السعدي	٦٦
يمشين	الأكفال	الكامل	الكميت بن معروف	١٨٢
ومن يحلم	الرجال	الوافر	نهشل بن حري	١٢٦
تخليت	الحبائل	الطويل	نهشل بن حري	١٢٦
أيا طمعة	بال	الهزج	الفند الزماني	١٩ . ١٠
ومن يفتقر	يسأل	الطويل	بكر بن النطاح	٢٧٠
فإن يك	وائل	الطويل	بكر بن النطاح	٢٧١ . ٢٤٣
بنفسي	عقلي	الطويل	نهشل بن حري أو غيره	١٢٦
أنبتت	خصالي	الكامل	المخبل السعدي	٦٧
ومولى	قالي	الوافر	رقيع الوالبي	١٥٠
ألم تلمم	الخوالي	الوافر	رقيع الوالبي	١٥٠
يا عين	همل	الرجز	القحيف العقيلي	٢٠٨

- م -

ما ازددت	شوم	البسيط	الخليل بن أحمد	٢٤٠
شم مهاوين	قزم	البسيط	الكميت بن معروف	١٨٣
أشاقك	واجم	الطويل	سويد بن كراع	٩٦
أضلت	عاصم	الطويل	المخبل السعدي	٧٣
سألزم	الجرائم	الطويل	الخليل بن أحمد	٢٣٤
دعيني	قاسم	الطويل	بكر بن النطاح	٢٧٢
وجو	الرواسم	الطويل	نهشل بن حري	١٢٧
أشاعر	لائم	الطويل	نهشل بن حري	٩٨
وحدث	حالم	الطويل	بكر بن النطاح	٢٧٥
تحلل	حالم	الطويل	نهشل بن حري	٩٩
فخرت	حالم	الطويل	قيس بن الحداية	٤٢
إذا أنت	سليم	الطويل	المخبل السعدي	٧٢
ولا يعدم	يلوم	الطويل	المخبل السعدي	٧٢
لها لجب	هزيم	الطويل	المخبل السعدي	٧٢
تعامس	ظلوم	الطويل	المخبل السعدي	٧٣

صدر البيت	قافيته	بحره	القائل	الصفحة
غشيت	توءم	الطويل	المخبل السعدي	٧٤
وقالوا	تظلم	الطويل	المخبل السعدي	٧٣
بيضاء	أسحم	الكامل	بكر بن النطاح	٢٧٣
كفى	مفرم	الطويل	بكر بن النطاح	٢٧٣
ذكر الرباب	حلم	السريع	المخبل السعدي	٧٠
ليت شعري	حمام	الخفيف	الكميت بن معروف	١٨٣
طول	الغمام	السريع	رقيع الوالبي	١٥١
لا تقبلن	نيام	الكامل	الخليل بن أحمد	٢٣٥
يا عين	الهمام	السريع	بكر بن النطاح	٢٧٥
يا من يريد	يتكلم	الكامل	بكر بن النطاح	٢٧٤
تطاول	أنصراما	الطويل	نهشل بن حري	١٢٩
ما زال منا	أظلمنا	الطويل	نهشل بن حري	٩٩
يخالجن	تريما	الطويل	نهشل بن حري	١٢٧
إذا ذكروا	قديما	الوافر	المخبل السعدي	٧٢
فلو كان	وأسلما	الطويل	نهشل بن حري	١٢٩
فلو أن	تخرما	الطويل	نهشل بن حري	٩٩
يا ذا الذي	كما	السريع	الخليل بن أحمد	٢٣٥
صدت	دما	المنسرح	بكر بن النطاح	٢٧٤
يامادح	علما	المنسرح	بكر بن النطاح	٢٧٤
هل يبلغن	كلاهما	الطويل	قيس بن الحدادية	٤٢
وإذا أناس	بالدم	الطويل	المخبل السعدي	٧٣
وردوا	للمحلم	الطويل	المخبل السعدي	٧٤
وفيت	وأيامي	البسيط	الخليل بن أحمد	٢٣٥
- ن -				
ياجنة	ثمن	المنسرح	الخليل بن أحمد	٢٤٠
خوامس	المعدن	الطويل	المخبل السعدي	٧٤
أقيدوا	ديان	الهمزج	الفند الزماني	٢٢
وكان لها	خابن	الطويل	المخبل السعدي	٧٤
لقد شاقني	ظعائن	الطويل	المخبل السعدي	٧٤

صدر البيت	قافيته	بحره	القائل	الصفحة
تحملن	سفائن	الطويل	المخبل السعدي	٧٥
أرى إبلي	فزا بن	الطويل	المخبل السعدي	٧٥
إذا أفتت	حينها	الطويل	المخبل السعدي	٧٥
ولما رأيت	عيونها	الطويل	المخبل السعدي	٧٥
وفي إبل	حقينها	الطويل	المخبل السعدي	٧٦
مات	بانا	السريع	أبو العتاهية	٢٤٥
إذا ضيقت	هانا	الوافر	الخليل بن احمد	٢٣٦
وخصلة	سليمانا	البسيط	الخليل بن احمد	٢٣٦
انا محيوك	فاسقينا	البسيط	نهشل بن حري	١٣٠
ليس المسمي	المعلن	الكامل	الخليل بن احمد	٢٣٧
وكنا	صيان	الطويل	المخبل السعدي	٧٥
قالت	العميان	الكامل	الخليل بن احمد	٢٤٠
أي امريء	حلوان	الكامل	بكر بن النطاح	٢٧٦
ملك	التيجان	الكامل	بكر بن النطاح	٢٧٧
غضب	غضبان	الكامل	بكر بن النطاح	٢٧٧
من يشتري	بفلسين	السريع	بكر بن النطاح	٢٤٤
غدت	تعذلاني	الوافر	رقيع الوالبي	١٤٧
إن الذي	يتوفاني	السريع	الخليل بن احمد	٢٣٦
- ه -				
ترفعت	بسقيها	البسيط	الخليل بن احمد	٢٣٧
الا تبكي	فتاها	الوافر	القحيف العقيلي	٢١٤
- ي -				
لا يكون	الغبي	الخفيف	الخليل بن احمد	٢٣٧
الاحياء	باديا	الطويل	الكميت بن معروف	١٧٢
إذا ما طوى	شماليا	الطويل	بكر بن النطاح	٢٧٨
سقى الله	المطاليا	الطويل	قيس بن الحدادية	٤٣
كان المنايا	برايه	الطويل	بكر بن النطاح	٢٧٨
- الالف المقصورة -				
ومختبط	يموى	الطويل	القحيف العقيلي	٢١٤

ثبت اسماء الشعراء

٧	(١) الفند الزماني
٢٧	(٢) قيس بن الحدادية
٤٩	(٣) المخبل السعدي
٨٥	(٤) سويد بن كراع العكلي
١٠٥	(٥) نهشل بن حري
١٤١	(٦) رقيع الوالبي
١٥٢	(٧) الكميت بن معروف الاسدي
١٨٩	(٨) القحيف العقيلي
٢١٩	(٩) الخليل بن احمد الفراهيدي
٢٤١	(١٠) بكر بن النطاح
٢٨٢	فهرست الاشعار

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد ١١ لسنة ١٩٩١